



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج

University of Mohamed El Bachir El Ibrahimi - BordjBouArreridj

Faculty of Social Sciences and Human

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Department of Social Sciences

قسم العلوم الاجتماعية

..... الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل D/SHS/SOCIO/S.C/20/01

الموضوع:

## شبكات التواصل الاجتماعي ونشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر

أطروحة مكملة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه الطّور الثالث في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

إشراف الأستاذة:

د. نادية مفتاح

إعداد الطالبة:

مريم برغوث

### لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة الأصلية
رشيد زرواتي	أستاذ التعليم العالي	رئيساً	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
نادية مفتاح	أستاذة محاضرة "أ"	مشرفاً ومقرراً	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
سميحة يونس	أستاذة محاضرة "أ"	مشرف مساعد	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
إسماعيل ميهوبي	أستاذ التعليم العالي	عضواً مناقشاً	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
سامية بادي	أستاذة محاضرة "أ"	عضواً مناقشاً	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
العمرى عيسات	أستاذ التعليم العالي	عضواً مناقشاً	جامعة سطيف
محمود قرزیز	أستاذ التعليم العالي	عضواً مناقشاً	جامعة خنشلة

السنة الجامعية: 2024-2023





# شكر وتقدير

الشكر والحمد أولاً لله عز وجل فالحمد لله حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه

على توفيقى لإتمام هذا العمل وعلى جميع نعمه.

شكر وعرافان موصول لكم

أستاذتي المشرفة **مفتاح نادية** على سعة صبرها التي رافقتني بها على مدار انجاز هذا العمل

بتوجيهاتها القيمة ونصائحها السديدة.

أستاذي الفاضل البروفيسور **رشيد زرواتي** على النصائح والتوجيهات بخصوص الجانب

المنهجي.

الدكتور **قادري عبد الحفيظ** أستاذ بجامعة الشهيد مصطفى بن بولعيد -جامعة باتنة 2 على

المساعدة والمساندة التي قدمها لي خلال إنجاز الأطروحة.

أستاذي في مرحلة ليسانس ومشرفي في مرحلة الماستر **عيسات العمري** الذي شجعني على

مواصلة المسار العلمي الأكاديمي.

الشكر موصول إلى جميع الأسرة العلمية لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد

البشير الإبراهيمي برج بوعريريج من أساتذة جامعيين كل باسمه.

وشكرا لكل من قدم لي يد العون ودعمي في مرحلة إعداد الدكتوراة من الإداريين والطلبة

لتقديمهم لي المساعدة.

عائلتي وزملائي خاصة الزميلين: الأستاذ **فزاع فارس** والأستاذ **دحماني يوسف**.

# إِهْدَاء

أهدي هذا العمل ثمرة جهدي إلى أغلى ما أملك أمي وأبي حفظهما الله

إلى الشمعة المضيئة في حياتي أختي بسمة وابنتها جمانة التي كانتا خير معين لي في الاعتناء

بأطفالي خاصة الرضيعة "ضحى" لإستكمال الأطروحة.

إلى زوجي حمزة الذي كان سندا لي في كل مراحل إنجاز الأطروحة

إلى والدا زوجي أكرمهما الله

إلى أطفالي وأملي في هذه الحياة

هنيدة، أميمة، ضحى، صلاح الدين

إلى أحبائي وأقربائي وزملائي

وكل من أكرمنا بدعوة منه بظهر الغيب وتمنى لنا النجاح.

إليهم جميعا أهدي لهم ثمرة جهدي.



## قائمة المحتويات



الصفحة	المحتوى
	قائمة المحتويات. قائمة الجداول والأشكال والملاحق. مقدمة.
<b>الفصل الأول: مدخل عام لموضوع الدراسة</b>	
7	أولاً: إشكالية البحث.
10	ثانياً: أهمية البحث.
11	ثالثاً: أسباب اختيار موضوع البحث.
11	رابعاً: أهداف البحث.
12	خامساً: المفاهيم الأساسية للبحث.
20	سادساً: المقاربة النظرية.
23	سابعاً: الدراسات السابقة.
40	ثامناً: فرضيات البحث.
<b>الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي الافتراضي.</b>	
44	<b>تمهيد.</b>
45	أولاً: فضاء شبكات التواصل الاجتماعي.
45	1- نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي.
47	2- مكونات شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها.
55	3- خصائص وسمات شبكات التواصل الاجتماعي.
57	ثانياً: شبكة الفايسبوك.
57	1- نشأة وتطور شبكة الفايسبوك.

60	2- عناصر وسمات شبكة الفايسبوك.
62	3- وظائف شبكة الفايسبوك ومستخدميه.
65	4- إيجابيات وسلبيات شبكة الفايسبوك.
67	ثالثا: الفضاء العمومي الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
67	1- المجال العام (الفضاء العام).
67	1-1. أصول ومفهوم الفضاء العمومي.
70	1-2. عناصر ورهانات المجال العام.
72	1-3. وظائف الفضاء العام.
72	1-4. الجهات الفاعلة في الفضاء العام.
73	2- الفضاء العمومي الافتراضي.
73	2-1. ماهية الفضاء العمومي الافتراضي.
74	2-2. خصائص الفضاء العمومي الافتراضي.
75	2-3. مقارنة بين الفضاء العام والفضاء العمومي الافتراضي.
78	3- التفاعل الافتراضي في المجتمعات الافتراضية.
78	3-1. التفاعل الافتراضي.
79	3-1-1. سمات ومميزات التفاعل الافتراضي.
81	3-2. المجتمعات الافتراضية.
82	3-2-1. سمات وخصائص المجتمعات الافتراضية.
84	3-2-2. أنواع المجتمعات الافتراضية.
85	3-2-3. التفاعل الافتراضي في ظل المجتمعات الافتراضية.
87	خلاصة الفصل.



الفصل الثالث: سوسيولوجية الحركات الشعبية.

89	تمهيد.
90	أولاً: فضاء الحركات الاحتجاجية.
90	1- ماهية الحركات الاحتجاجية وبيئتها.
94	2- خصائص الحركات الاحتجاجية.
95	3- أشكال الحركات الاحتجاجية.
96	4- الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي.
97	4-1. الحركات الاحتجاجية قبل الربيع العربي.
98	4-2. الحركات الاحتجاجية بعد الربيع العربي.
100	ثانياً: من الحركات الاحتجاجية إلى الحركات الاجتماعية.
100	1- ماهية الحركات الاجتماعية.
102	2- مراحل وخصائص الحركة الاجتماعية.
105	3- عوامل قيام الحركات الاجتماعية.
106	4- مقارنة بين الحركات الاحتجاجية والحركات الاجتماعية.
107	ثالثاً: الحراك الشعبي العربي.
107	1- طبيعة الحراك الشعبي العربي.
110	2- مسميات الحراك الشعبي العربي.
112	3- أسباب الحراك العربي الشعبي.
113	4- مظاهر الحراك الشعبي العربي.
115	5- نماذج من دول الحراك الشعبي العربي.
121	خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: الفضاء الافتراضي وتشكيل الوعي السياسي والاجتماعي في الحراك الشعبي.

123	تمهيد.
124	أولاً: الوعي السياسي.
124	1- ماهية الوعي السياسي.
126	2- أنواع الوعي السياسي.
127	3- طرائق اكتساب الوعي السياسي.
130	ثانياً: الوعي الاجتماعي.
130	1- طبيعة الوعي الاجتماعي.
133	2- طرائق تشكيل الوعي الاجتماعي وأشكاله.
136	3- خصائص الوعي الاجتماعي وأهميته.
139	ثالثاً: ثقافة الحراك الشعبي عبر شبكة الفايسبوك في المجتمع الجزائري.
139	1- الوعي السياسي والاجتماعي في الحراك الشعبي في الجزائر.
139	1-1. الحراك الشعبي 22 فيفري 2019.
141	1-2. أسباب الحراك الشعبي.
142	2- خصائص الحراك الشعبي في الجزائر.
144	3- الحراك الشعبي عبر الفضاء العمومي الافتراضي " الفايسبوك".
144	3-1. فضاء الفايسبوك مؤثر اجتماعي في الحركات الشعبية
146	3-2. دور الفايسبوك في الحراك الشعبي.
147	3-3. المجموعات الافتراضية للفايسبوك آلية تواصل في الحراك الشعبي.
149	خلاصة الفصل.

الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

152	تمهيد.
153	أولاً: منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة.
153	1- منهجية البحث.
153	1-1. المنهج.
155	1-2. أدوات جمع البيانات الميدانية.
170	1-3. مجتمع وعينة الدراسة.
172	1-4. الأساليب والمقاييس الإحصائية المستخدمة في الدراسة.
173	2- التعريف بميدان الدراسة.
174	1-2. لمحة تاريخية عن ميدان الدراسة.
175	2-2. لمحة بشرية عن ميدان الدراسة.
175	2-3. لمحة جغرافية عن ميدان الدراسة.
176	2-4. أهمية ميدان الدراسة ومدى ملائمته للبحث.
177	2-5. تاريخ إجراء الدراسة الميدانية.
178	ثانياً: عرض، تحليل وتفسير البيانات الميدانية.
178	1- عرض، تحليل وتفسير البيانات الشخصية.
187	2- عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الفرعية الأولى.
227	3- عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الفرعية الثانية.
241	4- عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الفرعية الثالثة.
257	5- عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الفرعية الرابعة.
264	ثالثاً: عرض نتائج البحث والاقتراحات.
264	1- عرض مناقشة نتائج البحث في ضوء الفرضيات.

271	-2 عرض مناقشة نتائج البحث في ضوء الدراسات الأهداف.
272	-3 عرض مناقشة نتائج البحث في ضوء الدراسات السابقة.
275	-4 عرض مناقشة نتائج البحث في ضوء المقاربة النظرية.
276	-5 الاستنتاج العام.
278	خلاصة.
280	الخاتمة.
280	التوصيات والاقتراحات.
283	قائمة المصادر والمراجع.
296	الملاحق.



## قائمة الجداول



الصفحة	قائمة الجداول
20	جدول رقم (1) يمثل التعريفات الإجرائية لمفاهيم البحث.
23	جدول رقم (2) يبين تفريغ الدراسات العربية.
28	جدول رقم (3) يبين تفريغ الدراسات المحلية.
34	جدول رقم (4) تفريغ الدراسات الأجنبية.
64	جدول رقم (5) يبين مستخدمي شبكة الفايبروك.
68	جدول رقم (6) يبين المجال العام البرجوازي في القرن 18.
76	جدول رقم (7) يبين المقارنة بين الفضاء العمومي التقليدي والفضاء العمومي الافتراضي.
77	جدول رقم (8) يوضح سلبيات وإيجابيات الفضاء العمومي والفضاء العمومي الافتراضي.
158	جدول رقم (09): يبين صدق المحتوى للاستبيان.
160	جدول رقم (10): محك قبول معامل صدق المحتوى.
161	جدول رقم (11): يبين حسابات صدق المحتوى للمقياس.
165	جدول رقم (12): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين درجات البعد المنتمية له.
166	جدول رقم (13): معاملات الارتباط بين درجة كل بعد المنتمية له والدرجة الكلية للمقياس.
166	جدول رقم (14): نتائج اختبار Ttest لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية (الأربعي الأعلى، الأربعي الأدنى).
167	جدول رقم (15): نتائج ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية.
167	جدول رقم (16): يبين ثبات الاستبيان Reliability Statistics.
168	جدول رقم (17): نتائج ثبات الاستبيان ككلفي حالة حذف درجة المفردة. -Item Total Statistics.

173	جدول رقم (18) طريقة تنقيط الإجابات على عبارات الاستبيان.
178	جدول رقم (19): يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.
179	جدول رقم (20): يبين توزيع عينة الدراسة حسب فئات السن.
180	جدول رقم (21): يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.
181	جدول رقم (22): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة العائلية.
182	جدول رقم (23): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المهنة.
183	جدول رقم (24) يبين توزيع العينة حسب متغير استعمال الحاسوب.
184	جدول رقم (25) يبين توزيع العينة حسب متغير استعمال الهاتف.
185	جدول رقم (26) يبين توزيع العينة حسب متغير التحكم في الاعلام الآلي.
186	جدول رقم (27): متغير المستوى التعليمي بالنسبة لعينة الدراسة.
187	جدول (28) يبين أهم المواضيع التي يطلع عليها عينة البحث عبر شبكة "الفايسبوك".
189	جدول رقم (29) يبين أهم المواضيع التي يطلع عليها عينة البحث عبر شبكة الفاييسبوك حسب متغير النوع الجنس.
191	جدول رقم (30) يبين أهم المواضيع التي تطلع عليها عينة البحث عبر شبكة الفاييسبوك" حسب متغير فئات السن.
193	جدول رقم (31) يبين أهم المواضيع التي يطلع عليها عينة البحث عبر شبكة الفاييسبوك" حسب متغير الحالة العائلية.
195	جدول رقم (32) يبين أهم المواضيع التي تطلع عليها عينة البحث "الفايسبوك" حسب متغير المهنة.
197	جدول رقم (33) يمثل نطاق متابعة عينة البحث للمواضيع السياسية عبر الفاييسبوك.

199	جدول رقم (34) يبين الاهتمام بمتابعة المواضيع السياسية عبر الفايسبوك حسب متغير النوع (الجنس).
200	جدول رقم (35) يبين نطاق متابعة المواضيع السياسية عبر الفايسبوك حسب متغير المستوى التعليمي.
202	جدول رقم (36) يبين أهم القضايا السياسية على الصعيد المحلي أو الداخلي التي أثارت اهتمام الشباب عبر موقع الفايسبوك؟
204	جدول رقم (37) يبين أهم القضايا السياسية على الصعيد المحلي التي أثارت اهتمام الشباب عبر موقع الفايسبوك حسب متغير المهنة
206	جدول رقم (38) يبين أهم القضايا السياسية على الصعيد المحلي التي أثارت اهتمام عينة البحث عبر موقع الفايسبوك حسب متغير الحالة العائلية.
207	جدول رقم (39) يبين طبيعة التفاعل مع القضايا السياسية المنشورة على مواقع شبكات تواصل الاجتماعي " الفايسبوك
209	جدول رقم (40) يبين طبيعة تفاعل عينة البحث مع القضايا السياسية المنشورة على شبكة الفايسبوك" حسب متغير الحالة العائلية.
210	جدول رقم (41) يبين طبيعة تفاعل عينة البحث مع القضايا السياسية المنشورة على شبكة الفايسبوك" حسب متغير النوع (الجنس).
211	جدول رقم (42) يبين القضايا السياسية التي تنشرها عينة عبر شبكة الفايسبوك.
213	جدول رقم (43) يبين رأي عينة البحث في الوعي السياسي
215	جدول رقم (44) رأي عينة البحث في الوعي السياسي حسب الجنس
216	جدول رقم (45) يبين رأي عينة البحث في الوعي السياسي حسب متغير المستوى الدراسي
217	جدول رقم (46) يبين مساهمة موقع الفايسبوك في نشر الوعي السياسي لعينة البحث اتجاه القضايا والأحداث السياسية.



219	جدول رقم (47) يبين مساهمة موقع الفايسبوك في نشر الوعي السياسي لدى عينة البحث تجاه القضايا والأحداث السياسية حسب الجنس
220	جدول رقم (48) مساهمة موقع الفايسبوك في نشر الوعي السياسي لدى عينة البحث تجاه القضايا والأحداث السياسية حسب المهنة.
222	جدول رقم (49): يوضح تعيين الاتجاه حسب مقياس لكرت.
223	جدول رقم (50): يبين الإحصاء الوصفي وتحليل فقرات المحور الثاني للإستبيان
227	جدول رقم (51) يبين مواظبة عينة البحث على التفاعل مع القضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك.
229	جدول رقم (52) يبين المواضيع الاجتماعية التي تم طرحها في فضاء الفايسبوك
231	جدول رقم (53) يبين مشاركة عينة البحث في طرح القضايا الاجتماعية عبر منشورات الفايسبوك.
232	جدول رقم (54) يبين أسباب اهتمام عينة البحث بالقضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك.
234	جدول رقم (55) يبين أسباب اعتماد عينة البحث على موقع الفايسبوك في متابعة المواقف والأحداث الاجتماعية.
236	جدول رقم (56): يبين الإحصاء الوصفي وتحليل نتائج فقرات الفرضية الثانية للإستبيان.
241	جدول رقم (57) يبين أهم النشاطات التي نشرتها عينة البحث عبر منشورات الفايسبوك خلال فترة الحراك الشعبي.
243	جدول رقم (58) بين أهم المواضيع التي تابعتها عينة البحث عبر صفحات الفايسبوك خلال فترة الحراك الشعبي
245	جدول رقم (59) يبين درجة تأثير موقع الفايسبوك على اهتمامك بالأحداث والقضايا في الحراك الشعبي.

247	جدول رقم (60) يبين رأي عينة البحث فيما تم نشره على موقع الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر.
248	جدول رقم (61) يبين الصفحات التي تجد فيها عينة البحث مصداقية النشر عبر موقع الفايسبوك في أحداث الحراك الشعبي في الجزائر.
249	جدول رقم (62) يبين مدى خدمة منشورات موقع الفايسبوك للحراك الشعبي في الجزائر:
251	جدول رقم (63) مدى انعكاس النقاشات عبر موقع الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر على أرض الواقع.
252	جدول رقم (64) يبين عدم انعكاس النقاشات عبر موقع الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر على أرض الواقع.
254	جدول رقم (65) يبين الأساليب التي استخدمتها عينة البحث لمساندة الحراك الشعبي عبر الفايسبوك.
256	جدول رقم (66) يبين رأي عينة البحث في الدور الذي قام به الفايسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر.
258	جدول رقم (67): يبين الإحصاء الوصفي وتحليل فقرات المحور الرابع للمقياس.
262	جدول رقم (68): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي لاتجاهات عينة البحث نحو مساهمة الفايسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر باستخدام البعد الرابع.
263	جدول رقم (69): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي لاتجاهات عينة البحث نحو مساهمة الفايسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر باستخدام البعد الكلي.



## قائمة الأشكال



الصفحة	قائمة الأشكال
16	شكل رقم (1) يمثل مخطط مكونات الثقافة.
18	شكل رقم (2) يوضح مخطط ثقافة الحراك الشعبي.
42	شكل رقم (3) يوضح مخطط متغيرات فرضيات الدراسة.
46	شكل رقم (4) يوضح نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي.
49	شكل رقم (5) يمثل تصنيفات شبكات التواصل الاجتماعي.
52	شكل رقم (6) يوضح أنواع شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت.
54	شكل رقم (7) يوضح استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في حالة السلم والأمن.
55	شكل رقم (8) يمثل استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في حالة النزاعات والاضطرابات.
56	شكل رقم (9) سمات شبكات التواصل الاجتماعي.
59	شكل رقم (10) يوضح تطورات شبكة الفايسبوك كشبكة تواصلية وإعلامية.
63	شكل رقم (11) يوضح وظائف شبكة الفايسبوك في ضوء الاتصال والإعلام.
94	شكل رقم (12) يوضح ارتفاع الاحتجاجات من 2006-2022.
98	شكل رقم (13) يوضح الاحتجاجات قبل الحراك الشعبي العربي.
114	شكل رقم (14) يوضح أساليب الاحتجاج.
131	شكل رقم (15) يوضح الفرق بين الوعي الفردي والوعي الاجتماعي.
134	شكل رقم (16) يوضح طرائق اكتساب وتشكيل الوعي الاجتماعي.
138	شكل رقم (17) يوضح أبعاد الوعي الاجتماعي بقضايا المجتمع.
148	شكل رقم (18) يمثل مظاهر استخدام الفايسبوك في الحراك الشعبي في

	الجزائر.
178	شكل رقم (19): يبين تمثيل عينة الدراسة حسب متغير الجنس.
179	شكل رقم (20): تمثيل يبين عينة الدراسة حسب متغير السن.
180	شكل رقم (21): تمثيل يبين عينة الدراسة حسب متغير مستوى التعليمي.
181	شكل رقم (22): تمثيل عينة الدراسة حسب متغير الحالة العائلية.
182	شكل رقم (23): تمثيل عينة الدراسة حسب متغير المهنة.
183	شكل رقم (24): تمثيل يبين عينة الدراسة حسب متغير استعمال الحاسوب.
184	شكل رقم (25): تمثيل عينة الدراسة حسب متغير استعمال الهاتف.
185	شكل رقم (26): تمثيل توزيع عينة الدراسة حسب متغير التحكم في الاعلام الآلي.
186	شكل رقم (27): يبين علاقة المستوى الدراسي بمتغير الجنس.
187	شكل رقم (28): يبين المواضيع التي تطلع عليها عينة البحث في الفايسبوك.
189	شكل رقم (29) يبين أهم المواضيع التي تطلع عليها عينة البحث عبر شبكة "الفايسبوك" حسب متغير النوع (الجنس).
192	شكل رقم (30) يبين أهم المواضيع التي تطلع عليها عينة البحث عبر شبكة "الفايسبوك" حسب متغير فئات السن.
194	شكل رقم (31) يبين أهم المواضيع التي يطلع عليها الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" حسب متغير الحالة العائلية
196	شكل رقم (32): أهم المواضيع التي تطلع عليها في مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" حسب متغير المهنة.
197	شكل رقم (33): يمثل نطاق متابعة عينة البحث للمواضيع السياسية عبر

	الفايسبوك.
199	شكل رقم (34) يمثل الاهتمام بمتابعة المواضيع السياسية عبر الفايسبوك حسب متغير النوع (الجنس).
201	شكل رقم (35): اهتمام عينة البحث بمتابعة المواضيع السياسية عبر الفايسبوك حسب متغير المستوى التعليمي.
202	شكل رقم (36): يمثل أهم القضايا السياسية على الصعيد المحلي أو الداخلي التي أثارت اهتمام عينة البحث عبر موقع الفايسبوك.
204	شكل رقم (37): يمثل أهم القضايا السياسية على الصعيد المحلي التي أثارت اهتمام عينة البحث عبر موقع الفايسبوك حسب متغير المهنة.
206	شكل رقم (38): يمثل أهم القضايا السياسية على الصعيد المحلي أو الداخلي التي أثارت اهتمام عينة البحث عبر شبكة الفايسبوك حسب متغير المهنة.
207	شكل رقم (39): يمثل طبيعة التفاعل مع القضايا السياسية المنشورة عبر شبكة " الفايسبوك".
209	شكل رقم (40): يمثل طبيعة تفاعل عينة البحث مع القضايا السياسية المنشورة على الفايسبوك حسب متغير الحالة العائلية.
210	شكل رقم (41) يمثل طبيعة تفاعل عينة البحث مع القضايا السياسية المنشورة عبر شبكة الفايسبوك" حسب متغير النوع (الجنس).
212	شكل رقم (42): يمثل طبيعة القضايا السياسية التي تنشرها عينة البحث عبر شبكة الفايسبوك.
213	شكل رقم (43) يمثل رأي عينة البحث في الوعي السياسي.
215	شكل رقم (44): رأي عينة البحث في الوعي السياسي حسب الجنس.
216	شكل رقم (45): مفهوم الوعي السياسي بالنسبة لعينة البحث حسب المستوى

	الدراسي.
217	شكل رقم (46): مدى مساهمة موقع الفايسبوك في نشر الوعي السياسي لدى عينة البحث تجاه القضايا والأحداث السياسية.
219	شكل رقم (47): يمثل مساهمة موقع الفايسبوك في نشر الوعي السياسي لدى عينة البحث تجاه القضايا والأحداث السياسية حسب الجنس.
221	شكل رقم (48): مساهمة موقع الفايسبوك في نشر الوعي السياسي لدى عينة البحث تجاه القضايا والأحداث السياسية حسب المهنة.
228	شكل رقم (49): يمثل مواظبة عينة البحث على التفاعل مع القضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك.
229	شكل رقم (50): يمثل المواضيع الاجتماعية التي تم نشرها في فضاء الفايسبوك.
231	شكل رقم (51): يمثل المشاركة في نشر القضايا الاجتماعية عبر منشورات الفايسبوك.
232	شكل رقم (52): يمثل أسباب اهتمام عينة البحث بالقضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك.
234	شكل رقم (53): أسباب اعتماد عينة البحث على موقع الفايسبوك في متابعة المواقف والأحداث الاجتماعية.
241	شكل رقم (54): أهم النشاطات التي نشرتها عينة البحث عبر منشورات الفايسبوك خلال فترة الحراك الشعبي.
243	شكل رقم (55): يمثل أهم المواضيع التي تابعتها عينة البحث عبر صفحات الفايسبوك.
245	شكل رقم (56): يمثل درجة تأثير موقع الفايسبوك على اهتمام عينة البحث بالأحداث والقضايا في الحراك الشعبي.
247	شكل رقم (57): رأي عينة البحث فيما تم نشره على موقع الفايسبوك حول

	أحداث الحراك الشعبي في الجزائر .
248	شكل رقم (58): الصفحات التي تجد فيها عينة البحث مصداقية النشر عبر موقع الفايسبوك في أحداث الحراك الشعبي في الجزائر .
249	شكل رقم (59): مدى خدمة موقع الفايسبوك للحراك الشعبي في الجزائر .
251	شكل رقم (60): يمثل مدى انعكاس النقاشات عبر موقع الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر على أرض الواقع.
252	شكل رقم (61): يمثل عدم انعكاس النقاشات عبر موقع الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر على أرض الواقع.
254	شكل رقم (62): يبين الأساليب التي استخدمتها عينة البحث لمساندة الحراك الشعبي عبر الفايسبوك.
256	شكل رقم (63): يمثل الدور الذي قام به الفايسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر .





# قائمة الملاحق



الصفحة	العنوان	رقم الملحق
296	قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان الموجه للشباب.	الملحق رقم (1)
297	ملحق رقم (2) الاستبيان الموجه لعينة البحث.	الملحق رقم (2)



# مقدمة



## مقدمة:

يواكب العالم تغيرات عديدة وهذا لطبيعة الحياة البشرية، فسممة التغير والتغيير من سمات قوانين الكون التي تهدف من ورائه الشعوب إلى بناء حضارات مبنية على ذهنيات فكرية واعية ومدروسة تحمل رؤية استشرافية للمستقبل لوطنها، فتطور الوطن والرقبيه مرهون بمن يصنع التغيير وهذا ما تطرق إليه الباحثين "باريتو وموسكا" حيث بحثا فيما إذا كانت النخبة من صانعيها باعتبارها فئة تحمل وعي وثقافة ممنهجة تساهم في البناء والتطور لكون تقدم الوطن يبني من وعي أفراد المجتمع الذين يكتسبون معرفة أو مهارة أو خبرة تجعلهم فاعلين ذو سلوك نابع من الشعور بالوعي والتفكير العقلاني في سبيل تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي"، والتاريخ البشري فيه تحولات كبرى في مسار حياة الدول والشعوب إستجابات لهذا التغيير فنجحت في مراحل وركدت في أخرى، ولعل أبرزها ما حدث في أوروبا في أعقاب الثورة الفرنسية عندما إصطدمت قيم العبودية والرق في بعض المجتمعات مع قيم الحرية والإخاء والمساواة ما أدى إلى قيام حركات اجتماعية للمطالبة بتغيير الممارسات والعمل على الإصلاحات الاجتماعية والسياسية، ومع تنامي هذه الحركات تنامي معها المد الديمقراطي والرقابة الشعبية، فما تقوم به هذه الحركات الاجتماعية من دور بارز على المستوى الاجتماعي والرسمي جعلها تشكل فضاء يحمل جهد جماعي يهدف للتغيير بغية تفعيل المشاركة المجتمعية، غير أن الواقع العربي الزاهن وما كشفه الحراك العربي منذ مطلع العام 2011 أن النظام الحاكم في الدولة سيطر على مجتمعات المنطقة العربية بالديكتاتورية التي أدت إلى وجود مجتمع ضعيف في مواجهة دولته في ظل غياب شروط الاستقلالية التي تمكنه من المشاركة الفعلية وتقديم مبادرات تعيد مسار العلاقة بين السلطة والشعب ناتجة من عمليات التفاعل الإنساني بين الأفراد في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بوجود فضاء عام يحتوي هذه التفاعلات.

والفضاء العام يحتوي طرح الأفكار، النقاشات، الحوارات والتفاعلات منتجا بذلك معرفة اتجاه القضايا السياسية على حسب ما جاء به "يورغن هابرماس" صاحب نظرية المجال العام الذي يرى أن الفضاء العام هو منبر النقاشات في قضايا الشأن العام، هذا الأخير الذي قوضته الأنظمة العربية في مجتمعاتها لاستمرار حكمها الديكتاتوري من خلال التصدي لنقاشات مواضيع الحرية الفكرية والآمال الهادفة لتغيير نظام الاتصال في النظم السياسية والاجتماعية بين الدولة والمجتمع، وبالتالي غياب فضاءات عمومية تحتوي أفراد يملكون مهارات وخبرات ومعرفة تمكن من الإصلاح والتغيير أدى إلى انتشار الديمقراطية المغشوشة التي نتجت من غياب دوره في ممارسة وظيفة الرقابة على الأنظمة الحاكمة عبر النقاشات والحوارات الفكرية.

ولكن بوجود وسائل تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة الي ساهمت في فرض فضاءات عمومية افتراضية بديلة وموازية للفضاء العام الحقيقي تؤدي فيه كل الممارسات والأنشطة للحياة البشرية، وكذلك في ضوء تطور شبكات التواصل الاجتماعي بتطبيقاتها الذكية أتاحت للكثير من

الفئات الاجتماعية مستخدمي هذه المنصات الرقمية فرصة الاطلاع على ما يدور حولها بخصوص الوضع الحقيقي للوطن والمجتمع، من خلال عملية التفاعل وتوسيع دائرة النقاشات باستخدام آليات التفاعل الاجتماعي الافتراضي، وهذا ما حدث في الدول العربية التي كانت لها التجربة الأولى في استخدام منصات التواصل الاجتماعي كفضاء عمومي افتراضي ساعدت مستخدميها على حرية التعبير للمطالبة بإسقاط الأنظمة الحاكمة في ظل غياب الوسائط السياسية (أحزاب، نقابات، مجتمع مدني) الممثلة في الفضاء العام والتي فقدت مصداقيتها لدى الفئات الاجتماعية ولم تكن من دائرة من يمثل الصوت الحقيقي للشعوب العربية، فالاحتجاجات الشعبية في الحراك العربي كانت من نصيب الوسائط الإعلامية الاتصالية التي ارتكز فيها الفعل الاحتجاجي على تحركات شعبية عفوية وسلمية غير مؤطرة من قبل أي وسيط أو إطار سياسي، بل كان اعتماد الشعوب المحتجة على وسائط الاتصال الحديثة خصوصا شبكات التواصل الاجتماعي والممثلة في موقعا الإلكتروني الفايسبوك الذي حول الفضاء الرقمي من وسيلة ترفيهية تقدم خدمات اتصالية إلى أداة احتجاج يصاغ من خلالها التفكير العقلاني لبناء المستقبل للفئات الاجتماعية، من أجل المطالبة بالديمقراطية الفعلية ومنحها حقوقها الإنسانية المتمثلة في الحريات والعدالة الاجتماعية والكرامة والمساواة، وتعد الجزائر من بين الدول العربية التي طالبت بتحقيق الديمقراطية والحقوق الإنسانية عبر الفضاء العمومي الافتراضي والمتمثل في منصات التواصل الاجتماعي خاصة منصة الفايسبوك التي لاقت استخدام واسع من قبل شبابها، فكان هذا الحراك الذي قادته فئات شبابية أكثر من الفئات الأخرى مختلفا عن ما يسمى بثورات الربيع العربي الذي له ميزته وخصائصه.

فهذه الدراسة البحثية تعالج أحد أهم الانعكاسات التي أفرزها الحراك الشعبي في الجزائر وهي تشكيل ثقافة الوعي السياسي والاجتماعي عبر الفضاء الرقمي، كما تناقش أحد أهم المواضيع المستجدة في المجتمع الجزائري والمتمثلة في الحراك الشعبي الذي شهده الجزائريين كغيرهم من المجتمعات العربية التي كانت لها الأسبقية في هذا الحراك.

وللبحث في هذا الموضوع فإن دراستنا الموسومة بشبكات التواصل الاجتماعي ونشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر هي دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري مستخدمي الفايسبوك بالمجتمع المحلي بمدينة برج بوعريريج حاولنا من خلالها معرفة كيفية مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر، حيث نقصد بثقافة الحراك الشعبي "الوعي السياسي والوعي الاجتماعي" ولمعرفة انعكاسات الحراك الشعبي في الجزائر وكيفية مساهمة منصة الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي للشباب للمطالبة بالتغيير والإصلاحات السياسية والاجتماعية كان التطرق لموضوع الدراسة على النحو التالي:

تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة بدءا بطرح الإشكالية، أهمية البحث، أسباب اختيار موضوع البحث، اهداف البحث، المفاهيم الأساسية للبحث، المقاربة النظرية لموضوع البحث، ثم عرض أهم الدراسات السابقة ثم فرضيات البحث.

الفصل الثاني خصص للمعالجة النظرية للمتغير المستقل لشبكات التواصل الاجتماعي حيث شمل التطرق إلى نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية والتعرف على خصائصها وسماتها وأنواعها وأهم منصاتها، كذا التعرف على الفيسبوك من حيث نشأته وخصائصه ومعرفة وظائفه ومجالاته المستخدمة، ثم أخيرا تطرقنا إلى عنصر الفضاء العمومي وكيفية تشكل الفضاء العمومي الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال تناول المجال العام والفضاء الافتراضي والتفاعل على مستوى المجموعات الافتراضية.

الفصل الثالث خصص لموضوع سوسيولوجية الحركات الشعبية حيث تناول فضاء الحركات الاحتجاجية وملاحمها والتطور في مسارها من حركات احتجاجية إلى حركات اجتماعية وصولا إلى الحراك الشعبي في الوطن العربي

مما سبق التطرق إليه في الفصل الثاني والثالث أتى الفصل الرابع مخصص للمعالجة النظرية حول الفضاء الافتراضي وتشكيل الوعي السياسي والاجتماعي في الحراك الشعبي في الجزائر، تم التطرق فيه إلى الوعي السياسي والوعي الاجتماعي من خلال طبيعة الوعي وأنواعه والمصادر المختلفة التي ساهمت في تشكيله، ثم التطرق إلى عنصر الحراك الشعبي في ضوء الفضاء العمومي الافتراضي.

وأخيرا تناول الفصل الخامس الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال التطرق لمنهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة ثم عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية التي تم اختبارها بالاعتماد على الإحصاء الوصفي والإستدلالي الذي من خلال مخرجاته الإحصائية تم التطرق إلى نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات والأهداف والدراسات السابقة، وأخيرا تقديم اقتراحات ثم الخاتمة.



# الجانب النظري



## الفصل الأول: مدخل عام لموضوع الدراسة

أولاً: إشكالية البحث

ثانياً: أهمية البحث

ثالثاً: أسباب اختيار موضوع البحث

رابعاً: أهداف البحث

خامساً: المفاهيم الأساسية للبحث

سادساً: المقاربة النظرية

سابعاً: الدراسات السابقة

ثامناً: فرضيات البحث



## أولاً: إشكالية البحث:

التغير عملية مستمرة في جميع مكونات الكون سواء الطبيعية أو البشرية، هاته الأخيرة التي تطرأ عليها تغيرات وظيفية بنائية تمس كل مجالات الحياة البشرية، بما فيها السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية، ومن أهمها نجد التغيرات التي تحدث على مستوى الظاهرة الاتصالية بين الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات، وهذا نظرا للتطور التكنولوجي لوسائل الاتصال الذي تميز به القرن الواحد والعشرون في مجال الاتصال وطرائق التواصل بين الأفراد ومجتمعاتها.

ومن أحدث هذه التطورات التكنولوجية ما أفرزته الانترنت من تقنيات الكترونية أسهمت في التقارب بين أقطار العالم الأمر الذي جعل الكون قرية صغيرة حسب ما قاله "مارشال ماركولوهان"، وهذا بتوفير الانترنت لوسائل إعلامية اتصالية ذكية غيرت من مسار التفاعل الاجتماعي في الفضاء العمومي، فمن بين هذه الوسائل نجد شبكات التواصل الاجتماعي التي خلقت نوع من الانفتاح على العالم باعتبارها آلية جديدة للتفاعل والحوار ومنصة افتراضية تواصلية عابرة للزمان والمكان مما أسهم في تداخل مختلف الثقافات وأحدث تغيرات اجتماعية وثقافية على مستوى العلاقات والتفاعلات الاجتماعية كالاتصال والقيم والعادات والتقاليد والضوابط.

وفي ضوء هذه التحولات التي واكبت تطور تكنولوجيا الاتصال، أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في فرض وجود بيئة إعلامية اتصالية جديدة في مجال المعلومات والاتصالات والعلاقات، حيث أعادت صياغة الرسالة الاتصالية وهذا من خلال ما تميزت به من خصائص التفاعل الفعال والعالمية وقلة التكاليف والشمولية فأضحت منصة تواصلية ومنبر للفكر وعرض الآراء والنقاش في مختلف الاهتمامات المشتركة.

هذه المنصة التواصلية كونت مجتمعات افتراضية في الفضاء الالكتروني موازي للفضاء العام لكن لكل سماته وخصائصه التي تميزه ، وفي مقدمة هذا الفضاء الافتراضي التي تشكلت من خلاله المجموعات الافتراضية نجد موقع الفاييبوك الذي غير في مسار الخريطة التواصلية وصاغ هندسة اتصالية اجتماعية جديدة للتواصل بأقل التكاليف وبسرعة أدق بين المجتمعات العالمية بما فيها العربية، فحسب تقرير الربع الأخير من عام 2019 لموقع الفاييبوك وصل عدد المستخدمين النشطين يوميا 1.66 مليار بزيادة قدرها 9 بالمئة، أما شهريا فبلغ 2.50 مليار بزيادة قدرها 8 بالمئة لتعبر الأرقام المقدمة في التقرير عن التقدم الذي تشهده المنصة سنويا<sup>1</sup>.

والجزائر على غرار نظرائها من الدول العربية تعرف تزايد ملحوظ في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفاييبوك حيث بلغ عدد الجزائريين المتصلين بالانترنت لسنة 2019 ما يقارب

<sup>1</sup> - عادل خالد: دور الفاييبوك في الحراك الشعبي الجزائري، معهد الجزيرة للإعلام، قطر، 2020، ص 13

24.48 مليوناً أي بنسبة 58 بالمئة في حين بلغ عدد المشتركين بمواقع التواصل الاجتماعي 23 مليون جزائري أي بنسبة 54 بالمئة وبلغ مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي عبر الهاتف 21 مليون جزائري أي 50 بالمئة من التعداد السكاني البالغ 42.34 مليون نسمة<sup>1</sup>، واتخذ الجزائريين منصة الفيسبوك بجميع شرائحه العمرية وسيلة لطرح انشغالاتهم وقضاياهم المشتركة و تعزيز النقاش بينهم وتنوعه فكرياً، مساهماً بذلك في البناء الاجتماعي وفي تحقيق التنمية، كما كان منصة للتعبير والتفيس عن مكنوناته وأراءه الحبيسة بداخله التي لم يستطع طرحها في المجال العام أو على أرض الواقع نظراً لما يتميز به هذا الأخير من قيود قيّمت النقاشات في الفضاء العام ووجهت الرأي العام بالمغالطات وزيفت الوعي بمضامين غير هادفة لبناء المجتمع والرفي به، وذلك من خلال وسائل الاعلام التقليدية التي تسعى خلفها ايدولوجيات قصد التحكم والسيطرة.

من هنا أصبح موقع الفيسبوك نقلة مميزة في حياة الجزائريين كغيره من شعوب العالم، وأصبح وسيلة يترجم فيه جميع اهتماماته ونقاشاته وأراءه على اعتبار هذا الفضاء الافتراضي فضاء حر غير مراقب قابل للنقد والتعبير، بتجاوز أسلوب التحكم والسيطرة على فاعليه الافتراضيين من قبل السلطة الحاكمة في الوطن، وبهذا تحولت وظيفة الفيسبوك من وظيفة التواصل والتعارف إلى وظيفة صناعة الرأي العام والنضال الالكتروني، كما تجاوزت الاتصال الفردي والجماعي الضيق في ثورات الوطن الغربي من خلال بناء علاقات افتراضية واسعة لها قضايا ذات اهتمام مشترك.

لأجل ذلك، يمكن اعتبار شبكة الفيسبوك اليوم من خلال الأحداث الراهنة حول استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة المحرك الفعلي لطرح القضايا الوطنية السياسية والاجتماعية وغيرها التي تهم المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة، وهذا ما رأيناه مجسداً في الحراك الشعبي في الجزائر يوم 2019/02/22 الذي تم نشره في شبكة الفيسبوك، ليتحول بذلك إلى أكبر وسيط إعلامي واتصالي لصناعة الرأي العام وطلب تغيير الأوضاع والأحداث، والمطالبة كذلك بالإصلاحات على جميع الأصعدة خاصة السياسية والاجتماعية.

كما أسهم في تفعيل المشاركة السياسية من خلال المشاركات في الاحتجاجات و المظاهرات العارمة لطرح المشاغل السياسية والتعبئة والحشد والدعوة لحضور الندوات والمظاهرات، الأمر الذي أدى إلى عودة الحياة السياسية بعد فترة اغتراب سياسي للشباب الجزائري الذي عانى من قبل من حالة فشل مجتمعي وعجز عن تحقيق الذات والتفت الكثير من المؤشرات لتأكيد لها وقد انعكس ذلك على المشاركة السياسية على الأقل بحيث أصبح غير مقتنع بشكل كلي بالمنظومة السياسية ولا يشعر بالانتماء لها ولا يهتم اطلاقاً بسيورتها، بل يحاول تعويض الفراغ السياسي الحاصل في حياته بكل

<sup>1</sup> - عادل خالدي مرجع سبق ذكره، ص 13.

الطرق هروباً من هذا الواقع السيء<sup>1</sup>.

كما طُرحت قضايا اجتماعية عبر المنشورات الفايسبوك من أجل عرضها ومناقشتها على أرض الحراك الشعبي والتي عكست الوجود الاجتماعي والوعي بالمشكلات التي تواجه المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية والعالمية كالمستوى التعليمي والمنظومة التربوية والاكتفاء الذاتي والتنمية الاقتصادية والهجرة الشرعية التي تفاقمت حدتها وغيرها.

وانطلاقاً من وجهات نظر السياسيين والاجتماعيين والمتقنين نجد أن شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة شبكة الفايسبوك أفسحت مساحات فكرية ووسعت مجال النقد بحرية مطلقة في جميع المجالات، حيث احتضنت أهم القضايا الوطنية السياسية والاجتماعية ونقلتها من المجال العام الحقيقي إلى الافتراضي، موحدة بذلك مطالب الشعب في التغيير والاصلاح عبر مجموعات افتراضية أزالت حاجز الصمت والخوف من الشأن السياسي والاجتماعي وأعدت النقاش الحر للشباب الجزائري وذلك من خلال آليات التفاعل والتواصل لمناقشة قضايا الحراك الشعبي في الجزائر.

حيث أسهمت وسائط الاتصال الحديثة في بناء الفضاء الرقمي الذي أحدث تغييراً في بنية المجال العام الافتراضي من خلال تفعيل آليات الحراك الاحتجاجي وتوسع دائرة ثقافة الاحتجاج باستخدام صيغ جديدة لها فعاليتها وتأثيرها وسلطتها في التغيير دون تفويضها؛ وهذا ما لوحظ في الأحداث السياسية العربية التي كانت خير دليل على استخدام الفضاء الرقمي في الحراك الشعبي وتحقيق التعبئة السياسية والقيام بعملية الاحتجاج الإلكتروني من خلال بناء فضاء رقمي احتجاجي يسمح للمواطنين بممارسة ثقافته الاحتجاجية في المطالبة بحقوقه السياسية والاجتماعية.

حيث عمل هذا الفضاء الافتراضي على نشر الأفكار والوعي السياسي والاجتماعي بين المواطنين من خلال تسهيل الاتصال دون قمع ووصول المعلومات بين الطرفين التي أتاحت النقاش والحوار وتبادل الآراء "فكانت محركاً فاعلاً ومؤثراً في تنظيم الاحتجاجات والاعتصامات كما وفرت مناخاً للتنسيق بين المتواصلين وتجميعهم على هدف واحد يعلي من حريتهم"<sup>2</sup>

تأسيساً على ما سبق ذكره، سنحاول في هذه الدراسة معرفة كيفية توظيف الفضاء الافتراضي والمتمثل في موقعه الفايسبوك في الحركات الاحتجاجية الشعبية في المجتمع الجزائري لتشكيل الوعي لدى أفراد المجتمع، أو بعبارة أخرى سنعمد إلى معرفة كيف تغيّر مسار التفكير ووعي الأفراد نحو توظيف الفضاء الرقمي في المطالبة بحقوقهم السياسية والاجتماعية، وكيف تم تفعيلها في الحراك الشعبي في الجزائر 22 فيفري 2019.

<sup>1</sup> - نور الدين بكيس الحراك الشعبي الجزائري، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر، 2020، ص 25

<sup>2</sup> - أميرة محمد سيد أحمد، الاعلام الرقمي والحراك السياسي، دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الامارات العربية، ط1، 2015 ص 23

من هنا يعالج هذا البحث أحد أهمّ الانعكاسات التي طرحها الحراك الشعبي في الجزائر والمتمثلة في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي عبر الفضاء الرقمي، كما يناقش أحد أهمّ المواضيع المستجدة في المجتمع الجزائري، والمتمثلة في الحراك الشعبي الذي شهدته الجزائريين كغيرهم من المجتمعات العربية التي كانت لها الأسبقية في هذا الحراك، والذي كان محركه الأساسي شبكات التواصل الاجتماعي و بناء على هذا فإن بحثنا الموسوم ب: **شبكات التواصل الاجتماعي ونشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر، هي دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري مستخدمي الفيسبوك بالمجتمع المحلي بمدينة برج بوعريريج، يهدف إلى معرفة كيفية مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر حيث نقصد بثقافة الحراك الشعبي في هذا البحث هو الوعي السياسي والوعي الاجتماعي للشباب.**

وعليه تتمحور إشكالية البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

**- كيف أسهم موقع الفيسبوك في نشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر؟**

ومنه تأتي التساؤلات الفرعية الآتية:

**التساؤل الفرعي الأول:**

▪ كيف أسهم الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري؟

**التساؤل الفرعي الثاني:**

▪ كيف أسهم الفيسبوك في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجزائري؟

**التساؤل الفرعي الثالث:**

▪ كيف أسهمت منشورات الفيسبوك في إقبال الشباب الجزائري على الاهتمام بالشأن السياسي والاجتماعي؟

**التساؤل الفرعي الرابع:**

▪ كيف كانت اتجاهات الشباب الجزائري نحو مساهمة الفيسبوك في الحراك الشعبي؟

**ثانيا: أهمية البحث:**

تتمثل أهمية موضوع البحث من خلال تسليط الضوء على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك باعتبارها وسيط إعلامي أو اتصالي، ومن ثمة إثراء التراث المعرفي في الحقل السوسيولوجي بالإضافة إلى معرفة مدى قدرة موقع الفيسبوك في تفعيل النشاطات الافتراضية للمنشورات والصور والفيديوهات عبر الفيسبوك التي تمارس الضغط والتأثير باعتبار أن عينة الدراسة والمتمثلة في الشباب الجزائري وفرت له شبكات التواصل الاجتماعي استخدامات للتواصل وتفعيل مشاركاته التي تؤدي بنا إلى معرفة مستوى الوعي السياسي والاجتماعي الذي تشكل لديه عبر هذه الفضاءات الافتراضية، كما أن للفيسبوك أهمية في الفضاء الافتراضي حيث وفر للشباب الجزائري

منبرا للتواصل والحوار والمشاركة.

### ثالثا: أسباب اختيار موضوع البحث

إنّ أي بحث علمي له خلفياته ومبرراته التي تدفع للقيام بها سواء كانت لها علاقة بأسباب ذاتية ترتبط بميولات شخصية أو موضوعية ترتبط بأرضية الواقع البحثية، فهدفها مشترك وهو الكشف عن الحقيقة العالقة في ذهن الباحث، لذا كان اختيارنا لموضوع البحث للأسباب التالية:

#### 1- الأسباب الذاتية:

إنّ كل "ما نعيشه من حولنا في حياتنا اليومية يصب في وعاء التجارب والخبرات التي قد تكون هي بوابة رئيسية لبناء موضوع بحث معين، وهذا ما عاشته الباحثة مع موضوع الحراك الشعبي الذي تأثرت به مع جميع فئات المجتمع، الأسر والعائلات والمؤسسات والجامعات والمدارس سواء في المجال العام أو في الفضاء الافتراضي من أجل النقاش والتواصل وطرح الآراء والبدائل والدعوة للحراك السلمي وعليه، فإنّ من الأسباب التي جعلت الباحثة تختار موضوع الحراك هو الاحساس المشترك بقضية الوطن ومستقبله والخوف عليه والمصير المشترك للشعب.

إلى جانب ذلك كون الباحثة لها مذكرة ماستر موسومة ب: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " الفايسبوك " في العمل التطوعي، الأمر الذي دفعنا إلى محاولة التعمق أكثر لدور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التغيير والتأثير على مستوى جميع المجالات لا سيما فيما ارتبط بمسار الظاهرة الاتصالية.

#### 2 - الأسباب الموضوعية:

من أهم الأسباب التي جعلت الباحثة تهتم بدراسة موضوع الحراك كونه موضوع جديد يتطلب الدراسة، حيث أنه موضوع الساعة في الساحة الافتراضية والساحة الواقعية، إضافة إلى الرغبة في البحث عن موضوع الحراك الشعبي من الزاوية الإعلامية الجديدة التي فرضتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة ورصد واقعه في المجتمع الجزائري على غرار المجتمعات العربية التي كانت لها تجربة في الحراك الشعبي، إلى جانب التطلع إلى معرفة أهم القضايا المطروحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي عند فئة الشباب الذين يمتلكون تكنولوجيا الاتصال الحديثة بما فيها موقع الفايسبوك.

#### رابعا: أهداف البحث:

كل بحث له أهدافه المرجو تحقيقها فكما تقول "زينب شتوح" "أن الهدف من البحث أمر جوهري ومحوري حيث ستتم كل جوانب الدراسة بعد ذلك حوله من أجل الانتهاء بالتوصل إلى نتائج تنطبق تماما مع الهدف المعني" <sup>1</sup> وعليه فإن الباحثة تسعى في طرحها لموضوع البحث بغية تحقيق أهداف

<sup>1</sup> - زينب الأشوح: طرق وأساليب البحث العلمي وأهم ركائزه، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط2، 2016 ص 73

عدة نذكر منها:

- معالجة موضوع جديد حول الحراك الشعبي في الجزائر بصيغة إعلامية اتصالية حديثة عبر شبكات التواصل الاجتماعي كونها آلية جديدة في تسيير مسار الحراك والدعوة للخروج للمظاهرات والتعبئة.
- السعي إلى معرفة أهم مطالب التغيير والإصلاح التي طرحها وطالب بها الشباب الجزائري في العديد من المجالات.
- معرفة كيفية قيادة التجاذبات الفكرية والثقافية للحراك الشعبي عبر منصة الفضاء الإلكتروني.
- الوقوف عند مدى قدرة ومساهمة شبكة الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي.
- الكشف عن طريقة الانتقال بالمطالب المشتركة من الفضاء العام إلى الفضاء الافتراضي.
- معرفة مدى اسهام موقع الفايسبوك في قيادة الحراك الشعبي والتأطير له.
- معرفة كيفية تجسيد موقع الفايسبوك لآليات التواصل في الحراك الشعبي بين الشباب الجزائري وبيان آليات التفاعل بين المجموعات الافتراضية من أجل التواصل والنقاش وعرض الأفكار وتفعيل المشاركات.

### خامسا: المفاهيم الأساسية للبحث:

- يتفق الجميع على أن مفردات الواقع الاجتماعي ليست بارزة وواضحة للجميع بنفس الدرجة فهي تختلف بناء على عدة اعتبارات يمكن تحديدها في التالي<sup>1</sup>:
- أن هذه المفردات تختلف من حيث اختلاف الراصدين لها.
  - أنها تختلف باختلاف المختصين فيها
  - أنها تختلف باختلاف المتعاشين معها
- "لكل هذه الاعتبارات وجب التأكيد على أن تحديد المفاهيم يساعد الباحث قطعا في إزالة أي لبس أو غموض قد يعترى أهداف بحثه، كما يقربه من الموضوعية ليتمكن من الوصول إلى نتائج أكثر مصداقية"<sup>2</sup>
- فمن أبرز المفاهيم التي نحاول ضبطها في هذه البحث نجد:

### 1- شبكات التواصل الاجتماعي:

<sup>1</sup> - زينب الأشوح، مرجع نفسه، ص 73.

<sup>2</sup> - فضيل دليو وأخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 1999، ص ص 90-92

هناك تعريفات عديدة لشبكات التواصل الاجتماعي بسبب تعدد المرجعيات الفلسفية وتوجهات المدارس المختلفة، إلا أنها تشترك في بعض النقاط باعتبار أنها تختلف عن أشكال الاتصال التقليدي من حيث تفاعل الافراد والتحكم في مضامين المحتوى الشبكي وامتلاك الملكية الفكرية له، حيث يحمل هذا المفهوم العديد من التسميات منها منصات التواصل الاجتماعي أو شبكات التواصل الاجتماعي أو شبكات الاعلام الاجتماعي، وكلها تصب في قالب واحد لمفهوم واحد له نفس الوظيفة، فهي عبارة عن مجموعة من البرامج والأدوات على الانترنت يستخدمها جمهور المستخدمين لتبادل المحتوى، والأراء والأفكار والخبرات ووجهات النظر عبر وسيلة إعلام تعمل على تسهيل المحادثات والتفاعلات بين المجموعات من الناس عبر الانترنت<sup>1</sup>

وعرفها "أوكسيت أليساندرو" "Alessandro Iksit" بأنها مجتمع دولي على الانترنت حيث يتفاعل الافراد من خلال الملفات الشخصية لهم أو ما يطلق عليه "بروفایل Profil" فمن خلاله يقدم المستخدم نفسه للآخرين ولشبكته الاتصالية<sup>2</sup>.

أما "محمد عواد" يعرفها بأنها "تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات" وتعرفها "هبة محمد خليفة" بالقول "الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم". (عبد الحميد، 2015، ص 13-14)، كما تعرف أيضا بأنها مواقع خلقت التواصل والتفاعل بين الناس للمشاركة بأنفسهم وبمختلف مستوياتهم الثقافية في صنع الخبر ونشره بأقصى سرعة.<sup>3</sup>

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: فضاءات اجتماعية تمارس فيها تفاعلات وأنشطة يومية من قبل مستخدميها في فضاء افتراضي يوازي الواقع الحقيقي عبر الشبكة العنكبوتية الانترنت، يتم من خلالها التواصل بين الأصدقاء أو المعارف أو المؤسسات من مختلف أنحاء العالم، حيث تتيح لهم تكوين علاقات فيما بينهم فتربطهم اهتمامات ومصالح مشتركة رغم اختلاف الثقافات والأجناس والأعمار، وهذا ما تتسم وتتميز به شبكات التواصل الاجتماعي من الشمولية والعالمية لخلق التواصل والتفاعل بين جمهور المستخدمين.

## 2- الوعي:

<sup>1</sup> - عبد الرزاق رأفت مهند ، تداعيات الربيع العربي على الحراك الشعبي في منصات التواصل الاجتماعي، الابتكار للنشر والتوزيع، عمان، 2020.

<sup>2</sup> - فريدة عباس صغير: تفاعل الشباب مع القضايا السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي - أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال سياسي واجتماعي، جامعة الجزائر 3، 2020، ص 30.

<sup>3</sup> - ياسر خضير البياتي: الاتصال الرقمي، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، الأردن، 2015، ص 263.

أ- الوعي لغة:

"وعى" "يعي" "وعيا" أدرك الأمر على حقيقته، واستوعى الشيء أخذه كله والوعي في اللغة هو الحفظ والفهم وسلامة الإدراك"<sup>1</sup>.

ب- الوعي اصطلاحاً:

عرفه " علماء النفس" على أنه شعور الكائن الحي بنفسه وما يحيط به " بمعنى أنه مفهوم يشير إلى معرفة الانسان لكل ما له علاقة بالبيئة المحيطة به معرفة واعية بحيث يمكنه ذلك من اتخاذ موقف للمشاركة في التحليل وإعطاء حكمه عليها"<sup>2</sup>.

ويعرف أيضاً بأنه "محصل عمليات ذهنية شعورية معقدة، فالتفكير وحده لا يتفرد بتشكيل الوعي، وهناك الحدس والخيال والاحاسيس والمشاعر والضمير، وهناك المبادئ والقيم والمرتكزات والنظم الاجتماعية، والظروف التي تكتنف حياة المرء، حيث هذا الخليط من مكونات الوعي يعمل على نحو معقد جدا لإكساب الوعي حول كل ما يدور في البيئة الإنسانية من أحداث وظروف متسارعة ودينامية من وقت لآخر"<sup>3</sup>.

عرفته "قمر عصام توفيق" في كتابها أنه "عملية عقلية ووجدانية تشمل الجانبين المعرفي والوجداني، وإن كان الجانب المعرفي يحتل المقام الأول من الوعي، لكنه ليس معرفياً بحتاً إذ أنه يقع في الجانب الوجداني"<sup>4</sup>.

ج- الوعي إجرائياً:

تعرف الباحثة الوعي في هذه الدراسة إجرائياً على أنه هو إدراك الشباب لذاته ولما يحيط به في البيئة من خلال الإحاطة بحقائق واقعه تمكنه من إدراك الأوضاع السياسية والاجتماعية واتخاذ سلوك قصد هدف معين.

3- ثقافة الحراك الشعبي: ويتكون هذا المصطلح من مركبين هما:

■ الثقافة:

أ- الثقافة لغة:

نقول "تتقف بمعنى تعلم وتزود بفروع المعرفة والتثقيف هو اعتماد المرء على نفسه في اكتساب ثقافة خلاف من يتثقف على أساتذة أو مدرسة، والثقافة هي مجموع السمات الثقافية التي توجد في

<sup>1</sup> - معجم اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص 1044.

<sup>2</sup> - عبد الكريم بكار: تجديد الوعي، دار القلم، دمشق، 2000، ص 9.

<sup>3</sup> - سلامة عيد الحافظ: علم النفس الاجتماعي، دار البازودي، الأردن، 2007، ص 127.

<sup>4</sup> - قمر عصام توفيق: الاتجاهات العالمية في ممارسة الأنشطة المدرسية البيئية في اليابان والولايات المتحدة، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 2007، 21.



زمان ومكان معينين وغالبا ما تشير إلى تلك الثقافة التي تمهد وتيسر انبثاق المخترعات"<sup>1</sup>

### ب- الثقافة اصطلاحا:

يعرفها الانثروبولوجي الإنجليزي "إدوار تايلور" الذي قدمه في كتابه الثقافة البدائية حيث يقول "الثقافة هي كل مركب يشتمل على المعارف والمعتقدات والفنون والقانون والأخلاق والتقاليد والعادات الأخرى التي يكتسبها الانسان كعضو في مجتمع معين"<sup>2</sup>

كما يعرفها "ألفريد فيبر" "A. Weber" على أنها " جملة من العناصر الروحية والمشاعر والمثل المشتركة التي ترتبط في خصوصيتها بمجموعة وزمن معينين"<sup>3</sup>

أما الثقافة عند "مالك بن نبي" فهي "المحيط الفكري والسيكولوجي والاجتماعي الذي يكتنف الوجود الإنساني في المجتمع، ويزوده بالخبرة المعرفية والسلوكية التي تشكل طباعه شخصيته، وتحكم علاقته بسنن الآفاق والأنفس والهداية والتأييد"<sup>4</sup>، ويعرفها "بول هوبر" بأنها أسلوب حياة بمضامينه المادية والفكرية أما "سثرلاندو" و"إدوارد" فقد عرفاها بأنها " كل ما ينقله جيل إلى جيل من تراث اجتماعي، فيما عرفها "مورغان" على أنها مجموعة من النماذج السلوكية والاتجاهات والقيم التي يسهم بها الافراد وتنتقل بواسطة المجتمع"<sup>5</sup>.

من خلال التعاريف السابقة تجد "الباحثة" أن الثقافة بها شقين شق مادي وشق غير مادي الذي يتمثل في المعارف والأخلاق والمعتقدات والتقاليد والعادات، وبذلك فهي ثقافة مكتسبة تحدد سلوك الفرد وأفعاله.

### ج- التعريف الاجرائي للثقافة:

وتعرف "الباحثة" مفهوم الثقافة إجرائيا بأنها تصور فكري يترجم إلى سلوك انساني بمعنى أن الانسان يكتسب أو يحمل تصورات ذهنية من: عادات- أفكار - أخلاق - تقاليد - معتقدات- رموز - معاني ثم يتفاعل معها ثم يترجمها في سلوكه أي أن الانسان يدرك ثم يتفاعل ثم يفعل.

<sup>1</sup> - عمر أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، 2008، القاهرة، مصر، ص 318.

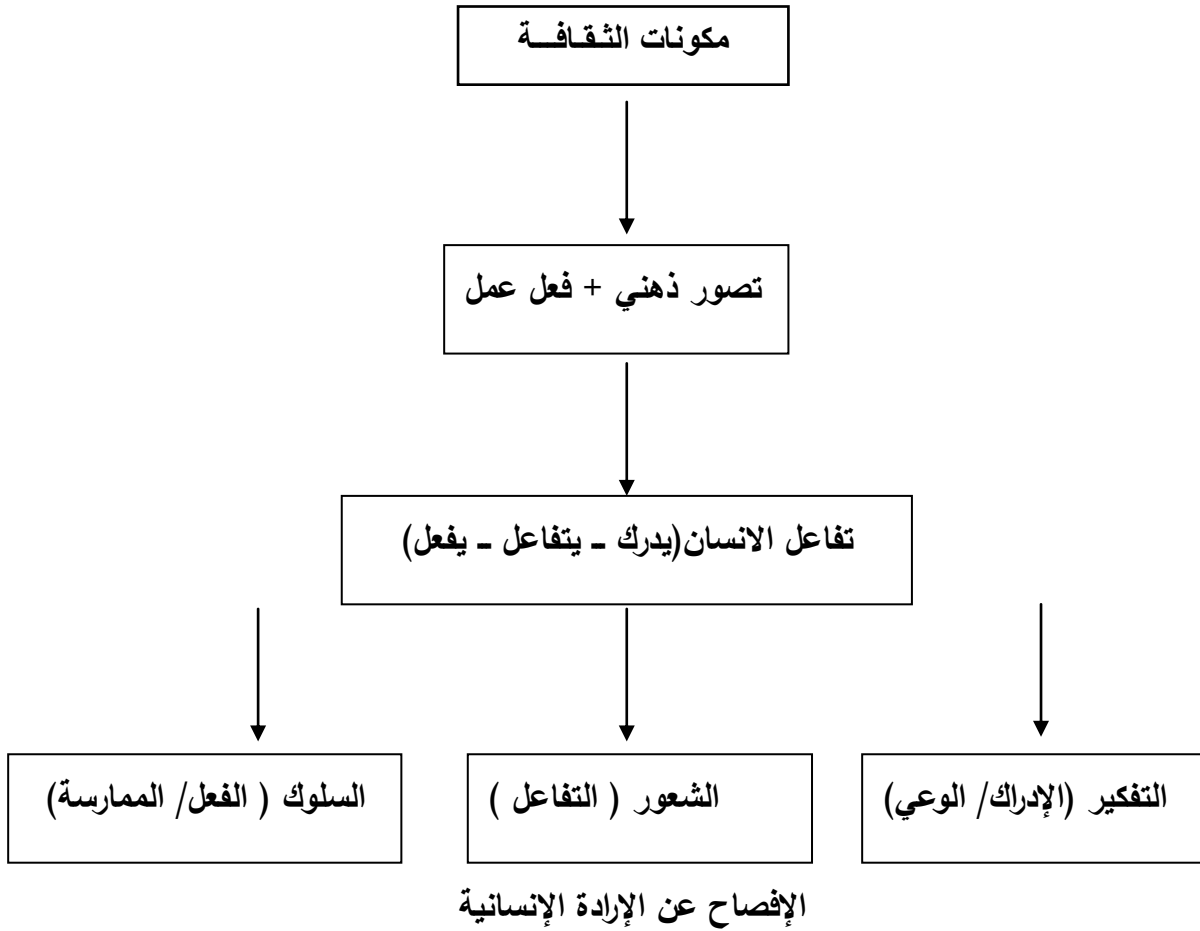
<sup>2</sup> - زرواتي رشيد: إشكالية الثقافة في التنمية بالبلدان المتخلفة، زعايش للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر، 2011، ص 55

<sup>3</sup> - عبد الغني عماد: سوسيولوجيا الثقافة - المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة، بيروت، 2006، ص 34.

<sup>4</sup> - برغوث الطيب: محورية البعد الثقافي في استراتيجية التجديد الحضاري عند مالك بن نبي، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، 2012 ص 99.

<sup>5</sup> - أسماء بني يونس: ثقافة العولمة بين التفاعل والمعاصرة، دار النشر نور، 2017، ص 13.

شكل رقم (1) يمثل مخطط مكونات الثقافة.



المصدر: مخطط من إعداد الباحثة.

▪ الحَرَكَ الشعبي:

أ- الحَرَكَ لغة:

ويعرف في قاموس بن منظور الافريقي أن مصطلح الحَرَكَ بفتح الحاء اسم مشتق من فعل ثلاثي حرك ويعني الحركة التي تعبر عن النشاط وهي نقيض السكون فقد جاء فيلسان العرب "حرك: الحركة ضد السكون حرك يحرك حركة وحركا فتحرك"<sup>1</sup>

ب- الحَرَكَ الشعبي اصطلاحا:

" هناك في اللغة فرق بين الحرك بكسر الحاء والحَرَكَ بفتح الحاء فالحرك بكسر الحاء هو حركة جزئية داخل المجتمع مرتبطة بعملية التغيير الموقع الاجتماعي لفئة معينة من المجتمع، سواء اجتماعيا أو جغرافيا

<sup>1</sup> - ابن منظور الافريقي: لسان العرب، ج4، دار صادر، بيروت، 1988، ص94.

أما الحَرَاك بفتح الحاء فيعرفه الباحث "طيفور فاروق" على أنه حركة كلية شاملة لمجتمع بكل فئاته الاجتماعية مهما كان انتماءاتهم تسعى إلى نقلة نوعية لطبيعة الحكم السياسي والنظام الاجتماعي حيث تدخل الفئات في عملية تشاركية وتضامنية لتحقيق هذه النقلة".<sup>1</sup>

ويعرف "عبد الرزاق" في كتابه تداعيات منصات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي على أنه تيار شعبي مؤثر وقادر على فرض أجندة تتعلق بالتطورات والمواقف والسياسات الخاصة بالبلد وهو وليس تيار هزيل بدليل قدرته على الاستمرار وضبط حركته صعودا وهبوطا في المشهد الوطني.<sup>2</sup>

### ج- التعريف الإجرائي للحَرَاك الشعبي:

هو فعل لحركة احتجاجية تغييرية تتخذ شكل المظاهرات والاحتجاجات للمطالبة بالإصلاحات بعد تدهور الأوضاع الاجتماعية والسياسية.

#### - ثقافة الحَرَاك الشعبي:

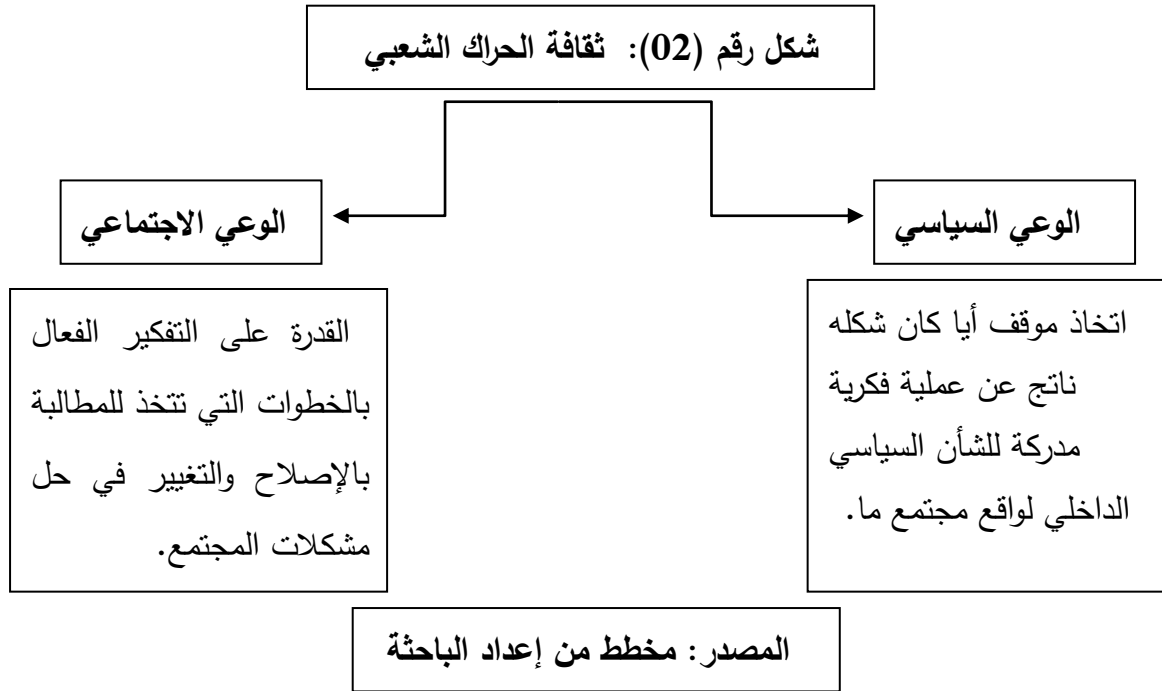
هي كل ما تدركه أو تعيه فئات المجتمع منها من تصورات وأفكار سياسية واجتماعية تتفاعل معها ثم تترجمها في موقف أيا كان شكله للمطالبة بحقوقها السياسية الاجتماعية إزاء وضع متأزم في لحظة ما.

### التعريف الاجرائي لثقافة الحَرَاك الشعبي:

ثقافة الحرك الشعبي تعني بها الباحثة في هذه الدراسة هي ثقافة الوعي السياسي والوعي الاجتماعي لفئة الشباب الجزائري بمدينة برج بوعريريج، حيث تكون مدركة للشأن السياسي الداخلي ومدركة للقضايا الاجتماعية تمكنها من التحرك للمشاركة الفعالة داخل مجتمعها للمطالبة بالتغيير السياسي والاجتماعي لأوضاع واقع معين.

<sup>1</sup>- طيفور فاروق: الحرك الشعبي الجزائري: منشورات السانحي، الجزائر، 2019، ص ص 19-20

<sup>2</sup>- عبد الرزاق رأفت مهند: المرجع السابق، ص 31.



أ- لغة:

الشباب هو الفتاء وهو من سن البلوغ إلى الثلاثين تقريبا، أول الشيء وجمعه أيضا شبان، شبيبة، شواب وشبائب، ونقول أشب الغلام بمعنى صار فتيا.<sup>1</sup> وتعني كلمة الشباب كما ورد في القواميس العربية ومنها لسان العرب "لابن منظور" الفتوة والفتاء بمعنى الحيوية والقوة والديناميكية<sup>2</sup>

ب- اصطلاحا:

هناك تعريفات عديدة لمفهوم للشباب من قبل الباحثين حيث تعددت بسبب تعدد التخصصات والاتجاهات العلمية والفكرية في هذه المرحلة العمرية، فجد مثلا الديموغرافيون وهو علماء السكان يحددون مفهوم الشباب وفقا لمعيار السن وعلى ضوءه يوزعون السكان إلى فئات عمرية، إلا أنهم لم يتفقوا فما بينهم في تحديد بداية ونهاية الشباب، فهناك من يرى أن الشباب هم الشريحة العمرية تحت سن العشرين وهناك من يرى أنها بين خمسة عشر عاما وخمسة وعشرون، وهناك من يتجاوز ذلك إلى سن الثلاثون<sup>3</sup>

ويرى البعض أن الشباب حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية والنشاط وأكثر مراحل العمر تقبلا للتغير والتطور وكل ما هو جديد.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - فؤاد البستاني: منجد الطلاب، دار المشرق، ط9، دار المشرق، بيروت، لبنان، د. س، ص352.

<sup>2</sup> - ابن منظور جمال الدين الأنصاري: لسان العرب، ج2، ط1، الدار المصرية، القاهرة، د.س، ص482.

<sup>3</sup> - نادية فرحات: الشباب ومواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد07، العدد01، جامعة غليزان، غليزان، الجزائر، 2021، ص300.

<sup>4</sup> - نورهان، منير حسين: القيم الاجتماعية والشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر 2008، ص244.

يعرفها الباحث "السعيد بومعزة" أنه " فئة اجتماعية توجد في مرحلة عمرية محددة وتمتد من سن 19 - 29، ويتميز أفراد هذه الفئة ببعض المميزات والخصائص النفسية والاجتماعية التي تجعلهم يختلفون عن الفئات الاجتماعية الأخرى، ومن ابرز ما يميزهم هو حيويتهم وحركتهم في هذه الحياة والتطلع إلى كل ما هو جديد وميلهم إلى تغيير الواقع" فالشباب مرحلة عمرية تتميز بخصائص نفسية واجتماعية وثقافية لهم حركية وحيوية تسعى لتغيير الواقع وتتطلع للمستقبل والتمرد على كل ما هو عكس تفكيرهم ورغباتهم وطموحاتهم، فهم يعدون الفئة الأولى الأكثر تعامل مع ما يستجد من تغييرات اجتماعية وثقافية واجتماعية خاصة في ما يخص استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي برهنت عليها الدراسات البحثية الاجتماعية على أن الشباب هم الأكثر استعمالا لها خاصة موقع الفايسبوك. فمن خلال ما تم عرضه من التعريفات نجد أن هذه الاختلافات التعريفية لمفهوم الشباب تعود لاختلافات الاتجاهات الفكرية المختلفة ونذكر منها<sup>2</sup>:

#### - الاتجاه البيولوجي:

حيث يؤكد هذا الاتجاه على أن مرحلة الشباب هي المرحلة العمرية التي يكتمل فيها النضج العضوي والعقلي للفرد.

#### - الاتجاه الاجتماعي:

ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره ظاهرة اجتماعية وليست ظاهرة بيولوجية فقط، فمرحلة الشباب لا ترتبط بسن معين.

#### - الاتجاه النفسي:

يهتم هذا الاتجاه بالنمو النفسي، ويرى أن مرحلة الشباب عبارة عن مرحلة نمو وانتقال بين الطفولة والرشد ولها خصائص متميزة عما قبلها.

#### ج- التعريف الاجرائي للشباب:

تعرف "الباحثة" مفهوم الشباب اجرائيا في هذه الدراسة أنه هو كل شخص من ذكر وانثى يقطن في مدينة برج بوعريريج، والذين شاركوا في الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 حيث تتسم فيه خصائص وسمات مشتركة تخدم دراسة بحثنا، ومنها نذكر:

✓ الشباب الذين تتراوح أعمارهم من 21- 40 سنة.

✓ الشباب الذي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي والمتمثلة في موقعها الفايسبوك.

✓ الشباب الذي شارك في الحراك الشعبي عبر موقع الفايسبوك.

<sup>1</sup>- السعيد بومعزة، خالد زعموم: التفاعلية في الإذاعة أشكالها ووسائلها، اتحاد الإذاعات العربية، تونس، 2007، ص26.

<sup>2</sup>- فريدة صغير عباس: ص31.

جدول رقم (1) يمثل التعريفات الإجرائية لمفاهيم البحث.

المصطلح	المفهوم الاجرائي
شبكات التواصل الاجتماعي	فضاءات اجتماعية تمارس فيها تفاعلات وأنشطة يومية من قبل مستخدميها في فضاء افتراضي يوازي الواقع الحقيقي عبر الشبكة العنكبوتية الانترنت.
الوعي	هو إدراك الشباب لذاته ولما يحيط به في البيئة من خلال الإحاطة بحقائق واقعه تمكنه من إدراك الأوضاع السياسية والاجتماعية واتخاذ سلوك قصد هدف معين.
الحراك الشعبي	هو فعل لحركة احتجاجية تغييرية تتخذ شكل المظاهرات والاحتجاجات للمطالبة بالإصلاحات بعد تدهور الأوضاع الاجتماعية والسياسية.
ثقافة الحراك الشعبي	هي الوعي السياسي والاجتماعي لفئة الشباب، حيث تكون مدركة للشأن السياسي الداخلي ومدركة للقضايا الاجتماعية تمكنها من التحرك للمشاركة الفعالة داخل مجتمعها للمطالبة بالتغيير السياسي والاجتماعي لأوضاع واقعه معين.
الشباب	كل شخص من ذكر وانثى يقطنون في مدينة برج بوعرييج، والذين شاركوا في الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 حيث تنسم فيه خصائص وسمات مشتركة هي: ✓ الشباب الذين تتراوح أعمارهم من 21- 40 سنة. ✓ الشباب الذي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي والمتمثلة في موقعها الفيسبوك. ✓ الشباب الذي شارك في الحراك الشعبي عبر موقع الفيسبوك.

المصدر: من إعداد الباحثة

سادسا: المقاربة النظرية:

■ مقاربات نظرية في دراسة الحركات الشعبية والفضاء العمومي الافتراضي:

اشتغل الباحثون في مختلف العلوم وخاصة ميدان علم الاجتماع على دراسة الظواهر الاجتماعية راسمين بذلك مسار اقتراب سوسيولوجي يتناول الظواهر في إطارها العام والخاص، فكلما تقدمت العلوم ازداد الاقتراب السوسيولوجيا من تفسيرها، ومن بين المقاربات السوسيولوجيا التي تفسر ظاهرة الحركات الاحتجاجية والحركات الاجتماعية والفضاء العمومي الافتراضي نجد:

1- مقارنة نظرية في دراسة الحركات الاجتماعية:

• نظرية الحركة الاجتماعية :

تم تأصيل هذه النظرية في أوروبا في الستينات والسبعينيات من القرن الماضي، على يد فريق "الآن توران" في فرنسا و "البرتو ميلوسي" "A. melluci" في إيطاليا، و"كلوس أوف" "C.offe" في ألمانيا، حيث تفسر هذه النظرية ظهور الحركات الاجتماعية كردة فعل اجتماعي نتيجة وجود تناقضات في المجتمع، حيث تميزت هذه النظرية بالانتقال من الدفاع عن المصالح الطبقيّة إلى الدفاع عن المصالح غير الطبقيّة والمتعلقة بالمصالح الانسانية الكونية<sup>1</sup> بمعنى آخر أن الحركات الاجتماعية أضحّت تهتم بالطبقة المتوسطة بدل من الطبقة العاملة.

ويعد "الآن توران" من المنظرين السوسيولوجيين الذين كتبوا عن الحركات الاجتماعية، فهو يرى أن تشكل الحركات الاجتماعية هو نتيجة لإخفاقات النظام الحاكم في تحقيق الحرية والعدالة والمساواة وهو سبب فعلي في تشكلها، حيث يرى أنها تضم ثلاث عناصر أساسية هي:

- الدفاع عن الهوية والمصالح لجماعة ما.
  - الرؤية المشتركة التي يتقاسمها الأفراد في جماعة معينة تربطهم أهداف مشتركة.
  - الطبيعة النضالية للفعل داخل الحركة التي تضمها الجماعة<sup>2</sup>.
- أي أنها فعل خاص يؤثر على سلوك جمعي لجماعة من الفاعلين تناضل ضد جماعة من أجل القيادة الاجتماعية<sup>3</sup> فهذا يعني أن الحركات الاجتماعية هي مجموعة من الأفعال لجماعة ما ناتجة عن خلل اجتماعي لوظيفة ما داخل النظام التي تهدف إلى إحداث التغيير، وهي بذلك تعد وسيلة جديدة لاسترجاع الحرية والعدالة والمساواة.

وهذا ما شاهدناه في الحراك الشعبي في الجزائر يوم 22 فيفري 2019 الذي شهد انتفاضة للشعب الجزائري ضد النظام الحاكم، بسبب سيطرته على الحياة السياسية، وغياب الديمقراطية التي أودت بالمواطن إلى الاغتراب السياسي، وبسبب ممارسة أساليب النظام التي تميزت بالتزوير وغياب العدل في معظم المستويات الاجتماعية والاقتصادية ناتجة عن سياسة التهميش والإقصاء، وتدهور الأوضاع الاجتماعية والصحية، لأجل ذلك سعت الجماهير الشعبية من وراء تلك المسيرات والمظاهرات إلى المطالبة بتحسين الأوضاع والرفي نحو حياة أفضل، والدفاع عن المصلحة المشتركة للوطن.

من هنا تميز الحراك الشعبي في الجزائر بخروج الجزائريين من الركود الاجتماعي والسياسي الذي عايشه لفترة إلى واقع متحرك تميز بالرغبة في التغيير والإصلاح لتغيير الأوضاع خاصة النظام

<sup>1</sup> - بوهلال الطيب : الاتجاهات الجديدة في الحركات الاجتماعية، مقارنة تحليلية، مجلة الباحث، المجلد 04، العدد 02، 2019، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ص 25.

<sup>2</sup> - مجموعة مؤلفين: الحركات الاجتماعية وسباق التحول في منظومة قيم الولاء والانتماء، مرجع سابق، ص 95.

<sup>3</sup> - نورالدين بكيس: الحركات الاحتجاجية من المواجهة إلى الاحتواء، مرجع سابق، ص 42.

وعليه تم كسر حاجز الخوف والصمت منه، وهذا من خلال الاعتقالات التي شهدتها النظام خلال فترة الحراك الشعبي، تعبيرا عن مكافحة الفساد والقضاء على العصابة.

## 2- مقارنة نظرية في الفضاء العمومي الافتراضي:

### • نظرية "يورغن هابرماس" والمجال العام:

يعد "يورغن هابرماس" رائد نظرية المجال العام، ومعلوم أن مفهوم الفضاء العام ظهر مع كانط الذي عرفه على أنه فضاء النقاش والتداول العام في النخبة المتعلمة، وبالتالي فقد حصر الفضاء العام في النخبة المتعلمة، في حين نجد أنّ "هابرماس" **Habermas** هو من أدخله إلى مجال التداول الفلسفي وبوّأه مكانة خاصة في النقاش حول التغيير السياسي عامة والديمقراطية بشكل خاص<sup>1</sup>.

ومن هنا نرى من خلال الطرح الذي عرضه "هابرماس" في تعريفه للمجال العام نرى أنه يعتبر المجال العام فضاء لتبادل الآراء ولمناقشة قضايا الرأي العام الذي يكون في النوادي والصالونات والمقاهي، أما على الصعيد الافتراضي نجد الفضاء العام الافتراضي الذي كونته شبكات التواصل الاجتماعي قد تمثل في المدونات والمنتديات وصفحات الفيسبوك كفضاء يجمع الجمهور الفاعل في هذه الفضاءات لمناقشة المواضيع الذي تهتمه، حيث حدد "هابرماس" مجموعة من العوامل التي ستسهم في نجاح الفضاء العمومي إلى فضاء عمومي افتراضي والذي كونته حاليا شبكة الانترنت عبرها:

- "ميزتي مدى الوصول والانتشار التي توفرها شبكة الانترنت عبر وسائل الاعلام الجديدة، تُمكن الفرد من استخدام شبكات التواصل عبر أي موقع اتصالي من مواكبة الخبر جديد.
- التخلص من الهيمنة على وسائل الاتصال والاعلام من قبضة المالك تساهم في حرية الرأي والتعبير والمشاركة والحوار في أي موضوع خاصة المجال السياسي والاجتماعي.
- مضامين شبكات التواصل الاجتماعي هي من إنتاج المستخدم أيا كان وضعه<sup>2</sup>.

وبالحديث عن الفضاء العمومي الافتراضي و"مقاربة هابرماس" ترى "الباحثة" أنّ وسائل البيئة الإعلامية الجديدة كونت فضاءات افتراضية كشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تميز هذا الفضاء بالهلامية، أي فضاء خال من الرقابة المؤسسية يصعب التحكم فيه، بمعنى آخر فضاء محرر من سلطة الرقابة التي احتكرها النظام الحاكم لسنوات على وسائل الاعلام التقليدية، فتكون مجتمعا افتراضيا في الفضاءات الافتراضية، حيث تمارس فيه جميع الممارسات الحياتية والتفاعلات اليومية،

<sup>1</sup> - عبد المولى عزالدين: العرب والديمقراطية والفضاء العام في عصر الشاشات، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2015، ص ص 79-80.

<sup>2</sup> - بوزيد فائزة: شبكات التواصل الاجتماعي وتشكل الفضاء العمومي الافتراضي الجزائري، مجلة الفكر للدراسات القانونية والسياسية، 2018، المجلد 01، العدد03، جامعة خميس مليانة، الجزائر، ص ص 14-15.



كالنقاش الحر وتبادل المعلومات والأفكار والقيم السياسية والاجتماعية والثقافية، فكانت هذه الفضاءات متنفساً للشعوب العربية علماً والشعب الجزائري خاصة.

### سابعاً: الدراسات السابقة:

#### 1- عرض الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن الدراسات السابقة لها أهمية مميزة في البحث العلمي لأنها تساهم في توجيه الباحث في تحديد الخطوات المتبعة في دراسته، فقد تكون في كتب، مجلات مخطوطات، مذكرات، أو رسائل وهذا لتناولها موضوع البحث أو جانباً منه، فهي بذلك تساعد في توسيع مجالات المعارف للباحث لدراسته موضوع مشابه لبحثه، معتمداً على نتائج ما توصلت إليه الدراسات السابقة، أو الانطلاق منها لمواصلة سيرورة البحث من زاوية جديدة.

#### 1-1. الدراسات العربية:

#### جدول رقم (2) يبين تفرغ الدراسات العربية:

الدراسة	المشكلة البحثية	العينة	المنهج	الأدوات	البلد	أبرز النتائج
تداعيات الحراك الشعبي في منصات التواصل الاجتماعي رأفت مهند عبد الرزاق (2020) دراسة ميدانية	كيفية تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين	قصدية طلبة جامعيين	المنهج الوصفي	أداة الاستبانة	العراق	منصات التواصل الاجتماعي تساهم في تشكيل الاتجاهات السياسية للطلبة الجامعيين
الاعلام التفاعلي دوره في تعزيز الوعي السياسي بدارفور فاروق احمد يحي حسن (2017) دراسة ميدانية	إلى أي مدى تحظى وسائل الاعلام التفاعلي في تعزيز الوعي للجمهور في دارفور	قصدية جمهور مستخدم الشبكات	المنهج الوصفي	أداة الاستبيان	دارفور	الاعلام التفاعلي في دارفور يمكن الجمهور من خلق جمهور قادر على فهم واقعه السياسي والاجتماعي
الحراك الشعبي العربي عمر يوسف العسوفي (2015) دراسة تحليلية للمضامين	كيف ابتدأت وتطورت المطالبة من الإصلاح إلى المطالبة بالتغيير أي دراسة إشكالية التغيير والعلاقة بينها وبين الإصلاح.	مقالات صحف مقولات رؤساء	تحليل مضمون	أسلوب التحليل للفتات	الأردن	الاحتجاجات الغاضبة نتيجة لتراكمات لم يتم معالجتها كالفقر وتدني مستوى المعيشة والفساد الإداري والتمهيش للكفاءات

وسائل الاحتجاجات الشعبية هي الطرق الشعبية المنظمة والمعبرة عن غضب او ظلم للحق او تأييد قرار	المملكة العربية السعودية	الاستنباط الاستقراء النقد المقارنة	تحليل مضمون منهج مقارن	دراسات الشريعة الاسلامية قوانين النظام السعودي	ما هي الوسائل المتبعة في الاحتجاجات وكيفية التعامل معها	أحكام وسائل الاحتجاجات الشعبية عبد الله بن صالح العظيمين (2013) دراسة تحليلية للمضامين
---	--------------------------	------------------------------------	------------------------	--	---	--

المصدر من إعداد الطالبة

❖ رأفت "مهند عبد الرزاق" (2020): تداعيات الحراك الشعبي العربي على الحراك الشعبي في

منصات التواصل الاجتماعي:

تناول الباحث في دراسته إشكالية كيفية تأثير منصات التواصل الاجتماعي فايسبوك، تويتر، يوتيوب، على الاتجاهات السياسية لدى طلبة الجامعات العراقية ومدى تأثير الحراك الوطني العراقي بمخرجات أحداث الربيع العربي، حيث إشكالية الباحث إلى ثلاث تساؤلات فلاحية وهي:

✓ ما طبيعة استخدام طلبة جامعات الموصل والانبار وتكريت لمنصات التواصل الاجتماعي (فايسبوك تويتر يوتيوب) في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات والفكر السياسي لديهم.

✓ كيف يقيم طلبة جامعات الموصل والانبار وتكريت منصات التواصل الاجتماعي (فايسبوك تويتر يوتيوب) من بين وسائل الاعلام الأخرى.

✓ هل تسهم منصات التواصل الاجتماعي (فايسبوك، تويتر، يوتيوب) في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل والانبار وتكريت؟

استخدم الباحث المنهج الوصفي والذي يحاول من خلاله التعرف على دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي عينة من طلبة الجامعات، حيث كانت عينة عشوائية مقدارها 430 مفردة، كما استعان بأداة الاستبانة في منهج دراسته.

توصل دراسة الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إن منصات التواصل الاجتماعي فايسبوك وتويتر ويوتيوب تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعات الموصل والانبار وتكريت.

- تسهم منصات التواصل الاجتماعي فايسبوك وتويتر ويوتيوب في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي وفي التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي العراقي.

- أظهرت النتائج أن منصات التواصل الاجتماعي تقوم بدور مهم في تحريك الوعي السياسي العراقي.

- أظهرت النتائج أن طلبة الجامعات زاد وعيهم السياسي نتيجة استخدامهم لمنصات التواصل

الاجتماعي.

▪ **جوانب الاستفادة من الدراسة:**

تتقاطع دراسة الباحثة مع هذه الدراسة في تناولها متغيرين هما منصات التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي، كما أن هذه الدراسة قريبة جدا من دراسة "الباحثة" في طرح إشكالية دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى مستخدميها، حيث استفادت الباحثة من هذه الدراسة بدرجة كبيرة في جانبها النظري والمتمثل في متغير شبكات التواصل الاجتماعي الذي حضي باهتمام بالغ الأثر على المستوى العالمي.

❖ دراسة "فاروق أحمد يحي حسن" (2017) الموسومة ب: **الاعلام التفاعلي ودوره في**

**تعزيز الوعي السياسي بدارفور.**

حيث تمحورت إشكالية الباحث في عدة تساؤلات منها:

- ماهية طبيعة وتكوين الاعلام التفاعلي وما الخصائص التي يحملها؟
  - ما نوع قضايا وموضوعات دارفور المطروقة في الاعلام التفاعلي؟
  - إلى أي قدر تتحقق التفاعلية بين الجمهور في دارفور وتطبيقات الاعلام التفاعلي؟
  - ما دوافع تعرض المستخدمين في دارفور لتطبيقات الاعلام التفاعلي والانترنت عموما؟
  - ما الفائدة المتحققة لجمهور دارفور في مجال تعزيز وعيه السياسي جراء تعرضه للإعلام التفاعلي؟
  - ما هي أهم القضايا السياسية التي أسهم الاعلام التفاعلي في تعزيز وعي الجمهور في دارفور حولها؟
  - ما اتجاهات التفاعلية لدى المستخدمين المواقع حول قدرتها في بناء وتعزيز الوعي السياسي في دارفور؟
  - إلى أي مدى تحظى وسائل الاعلام التفاعلي بالمشاركة الجماهيرية في دارفور؟
- استخدم الباحث في دراسته منهج المسح الوصفي التحليلي مستعينا بذلك على أدوات رئيسية كالملاحظة للكشف عن ظاهرة الاعلام التفاعلي والاعلام الجديد ودراسة المواقع الالكترونية والوسائط الإعلامية بالإضافة إلى أداة الاستبيان لاستطلاع آراء عينة الدراسة التي كانت عينة قصدية والمتمثلة في الجمهور ومجموعة من المهتمين وزوار المواقع الالكترونية في دارفور لمعرفة اتجاهاتهم تجاه الاعلام التفاعلي.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أصبح الاعلام التفاعلي واقعا حيا يعيشه الجمهور في دارفور ويعتمدون عليه في تلقي الأخبار وتداول القضايا والموضوعات.

- يحرص الجمهور على الانخراط في المشاركة والتفاعل مع الرسالة الإعلامية الموجودة على تطبيقات الاعلام التفاعلي مما جعل منه كتلة رأي عام إلكتروني لا يمكن تجاوزها.
- جمهور مستخدمي الاعلام التفاعلي يفضلون متابعة الشبكات الاجتماعية غالباً.
- الاعلام التفاعلي يمكن الجمهور من خلق جمهور قادر على فهم واقعه السياسي والتعامل مع مجريات رهنه السياسي.
- وسائل الاعلام التفاعلي استطاعت تعزيز قناعات الجمهور السياسية تجاه الاحداث والقضايا المتعلقة بدارفور.

#### ■ جوانب الاستفادة من هذه الدراسة:

تلتقي دراسة "الباحثة" مع هذه الدراسة في رصد مفهوم الوعي السياسي وتطبيقات الاعلام التفاعلي والتي نعني بها في دراستنا تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي، وتمت الاستفادة من هذه الدراسة في جانبها النظري حول الوعي السياسي والاستعانة ببعض أسئلة الاستبيان.

❖ عمر "يوسف العسوفي" (2015) الموسومة ب: الحراك الشعبي العربي - الربيع العربي - دراسة تحليلية.

طرح الباحث إشكاليته حول إشكالية التغيير والعلاقة بينها وبين الإصلاح، وكيف ابتدأت وكيف تطورت من المطالبة بالإصلاح إلى المطالبة بالتغيير، بالإضافة إلى معرفة مخرجات هذا التغيير، حيث سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الحركات الشعبية التي عرفها الوطن العربي عامة والأردن خاصة، وكذا دور الأحزاب والشباب وفئات المجتمع في إحداث التغيير، بالإضافة إلى علاقة العالم الخارجي مع الداخل العربي.

اعتمد الباحث منهجية تحليل المضمون في البحث والتحليل والاستنتاج من مقالات لكتاب وصحف ومقولات لرؤساء سابقين، معتمداً التحليل والتفسير على ما يدور من أحداث يعايشها يوماً بيوم، حيث ساعدته تكنولوجيا المعلومات على متابعة الأحداث وربطها ببعضها البعض، وفي الأخير توصل الباحث في طرحه لإشكالية التغيير على نتائج منها:

- أن الثورة تقع خارج كل الحسابات والتوقعات القبلية فهي خروج عن السائد والمألوف البديهي.
- ترجع أسباب الاحتجاجات الغاضبة ضد الأنظمة الاستبدادية إلى عدة مشاكل مترابطة سابقاً لم يتم معالجتها؛ كالفقر وتدني مستوى المعيشة، والفساد الإداري والاقتصادي والتزوير وسطوة الأجهزة الاستخباراتية، بالإضافة إلى تهميش أصحاب الكفاءات والخبرات لصالح أسرة الحكام ومقربيه.

#### ■ جوانب الاستفادة من هذه الدراسة:

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في جانبها النظري حيث تشترك مع دراستنا في جزءها النظري وهو الإطار النظري للحركات والاعتصامات الشعبية، كما استفدنا أيضاً من الجانب التحليلي

لمضامين المقالات والصحف وبعض المقولات لرؤساء سابقين، والتي ساعدتنا في التحليل والتفسير للجانب التطبيقي فيما يخص بعض القضايا الحاصلة على المستوى الوطني.

❖ دراسة "عبد الله بن صالح بن عبد الرحمان العظيمين" (2012-2013) الموسومة

ب"أحكام وسائل الاحتجاجات الشعبية - دراسة مقارنة -

انطلقت دراسة الباحث من عدة تساؤلات مفادها: ماهي أنواع الوسائل المتبعة في الاحتجاجات الشعبية؟ ما مبادئها؟ وما الهدف منها؟ وما هي صورتها وكيفية التعامل معها؟ وما هي القواعد العامة في التعامل مع المتظاهرين وكذا المعتصمين؟ كيفية تقبل البيانات؟ وكيفية التعامل معها، وما هي البدائل المناسبة لهذه الوسائل في الفقه الإسلامي والنظام السعودي؟

سعت هذه الدراسة إلى معرفة الأحكام الشرعية الإسلامية في استخدام الوسائل المملوكة للتعبير عن الاحتجاج والاعتراض على قرارات الإدارة والأنظمة السعودية والأنظمة الدستورية الدولية، خاصة وأن بداية 2011 تزامنت بظهور حركات الربيع العربي حيث شهد فيه الوطن العربي احتجاجات وانتفاضات حول قرارات الأنظمة العربية، والتي تم فيها استخدام وسائل عديدة للتعبير عن الاحتجاج والرفض، خاصة وأن عدوى الاحتجاجات انتقلت بسرعة بين الدول العربية.

فاعتمد الباحث في دراسته المنهج المقارن، معتمداً بذلك على عدة أساليب منها: الأسلوب الاستقرائي، التأصيلي، الاستنباطي، النقدي، المقارنة، والأسلوب التحليلي، حيث توصلت دراسته إلى عدة نتائج أبرزها:

✓ كمال المنهج الإسلامي في جميع أمور الحياة، مقارنة بعجز المشرع البشري في الدساتير عن الكمال.

✓ أن وسائل الاحتجاجات الشعبية هي الطرق الشعبية المنظمة والمعبرة عن غضب، ظلم للحق أو عن تأييد لقرار معين.

✓ الهدف من الاحتجاج هو التعبير عن حرية الرأي للمساهمة في البناء وتحقيق المصلحة العامة، والإسلام وضع قيود للتعبير عن الرأي لتجنب التجاوزات والحدود.

✓ كشفت الدراسة أيضاً أن الاحتجاجات هي وسيلة متنوعة تنتشر بين الناس للتعبير عن الرأي ووجب فرض ضوابط تحد من التجاوزات حيث قال الباحث في دراسته "الإسراع في سن نظام سعودي يبين أحكام سلوك الوسائل، ويجرم الممنوع منها ويبين العقوبات المقررة للمخالفين لأحكام هذا النظام".

■ جوانب الاستفادة من الدراسة:

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في تدعيم الشق النظري من خلال التعرف على أهم الوسائل المتبعة من قبل الشعوب في الاحتجاجات الشعبية المعبرة عن رفضهم لقرارات النظام، بالإضافة إلى الاستعانة بمفاهيم الاطروحة حول الاحتجاجات الشعبية بمدلولها القانوني والسياسي.

1-2. الدراسات المحلية

- جدول رقم (3) يبين تفرغ الدراسات المحلية:

الدراسة	المشكلة البحثية	العينة	المنهج	الأدوات	البلد	أبرز النتائج
تفاعل الشباب مع القضايا السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي بن صغير فريدة عباس 2020 دراسة ميدانية	كيف يتفاعل الشباب مع القضايا السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي	عينة قصصية الشباب مستخدمو الفايسبوك	المنهج المسحي	أداة الاستبيان	الجزائر	شبكات التواصل الاجتماعي لها فاعلية في تعديل أو تغيير أو تثبيت الموقف السياسي
دور الوسائط الجديدة في التغيير السياسي في الدول العربية أحمد الشريف بسام 2018 دراسة ميدانية	ما هو دور الوسائط الجديدة في التغيير السياسي للدول العربية	عينة حصصية طلبية الدكتوراة	المنهج الوصفي	أداة الاستبيان	الجزائر	وسائط الاتصال الجديدة قامت بدور مهم في تشكيل الرأي العام وتحريكه
أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية جيدور حاج بشير 2017 دراسة تحليلية للمضامين	ما مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في التحول الديمقراطي في الدول العربية في تنشيط العملية السياسية وإعطائها بعدا تفاعليا؟	نماذج من الاحداث للدول العربية التي شهدت حراكا	المنهج التاريخي المقارن الوصفي	الاستنباط النقد الاستقراء المقارنة	الجزائر	الحراك العربي في سبيل تحقيق الديمقراطية وحرية الشعوب والعدالة الاجتماعية انطلق من تحتعباء العالم الافتراضي
تأثير شبكات التواصل الاجتماعي " الفايسبوك " في التواصل السياسي للشباب الجزائري طارق طراد 2016 دراسة ميدانية	ما مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي " الفايسبوك " في التواصل السياسي للشباب	عينة قصصية شباب مستخدم الفيسبوك	المنهج الوصفي	أداة الاستبيان	الجزائر	استخدام الفايسبوك لغرض التواصل السياسي يبقى رهينا بتحكم الشباب ومعرفته للبحث وانتقاء المعلومات السياسية الصحيحة

المصدر من إعداد الباحثة

❖ "بن صغير فريدة عباس" (2020): تفاعل الشباب مع القضايا السياسية عبر شبكات

التواصل الاجتماعي

حيث جاءت هذه الدراسة كمحاولة لفهم واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب للقضايا السياسية بولاية عين الدفلى.

حيث ارتأت الباحثة إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يتفاعل شباب ولاية عين الدفلى مع القضايا السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

- وللإحاطة بالموضوع من كل الجوانب تم طرح أسئلة فرعية نذكر منها:
- ✓ ماهي عادات وأنماط استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ✓ ما هي مؤشرات اهتمام الشباب بالقضايا السياسية؟
- ✓ ما أشكال تفاعل شباب ولاية عين الدفلى مع القضايا السياسية عبر الفايسبوك؟
- ✓ ماهي أهم المظاهر التي تطبع حضور الشباب الجزائري داخل الفضاء العمومي الافتراضي؟
- ✓ كيف يمارس الأفراد سلوكهم الاتصالي من خلال التفاعل مع القضايا السياسية عبر الفايسبوك؟

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج المسحي على عينة من جمهور الشباب المستخدم لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك لشرح وتفكيك ظاهرة تفاعل الشباب مع القضايا السياسية. اختارت الباحثة أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، كما اعتمدت أيضا على أداة الملاحظة البسيطة.

خرجت الدراسة بنتائج أبرزها:

- أفراد العينة دائمو الاستخدام لموقع الفايسبوك، منذ أكثر من خمس سنوات، والكل يستخدم الهاتف الذكي الذي ارتفع عدد مستخدميه، بالإضافة إلى أن التقنية بالنسبة للشباب هي تلبية لرغباته واشباع حاجاته.
  - القضايا المحلية في سلم اهتمام جمهور البحث.
  - الاتصال السياسي هو التأثير على الجمهور المستهدف في سبيل تحقيق أهداف سياسية يرغب في إحداثها القائم بالاتصال.
  - تبين أن أهم صعوبات وعوائق عدم مشاركة الشباب في النقاشات السياسية يتعلق بمضمون المعلومات السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي أي مضمون الرسالة الاتصالية في ظل تزايد الصفحات المزيفة.
  - تبين أن اختلاف أشكال التفاعل لدى جمهور البحث مع القضايا السياسية نظرا لحدثة التفاعل في المجتمعات الافتراضية.
  - لشبكات التواصل الاجتماعي فاعلية في تعديل أو تغيير أو تثبيت الموقف السياسي.
- ترتبط دراسة الباحثة مه هذه الدراسة إلى حد كبير من خلال الاشتراك في متغير شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك خاصة واستخدامه من قبل فئة الشباب التي هي محور دراسة الباحثة، بالإضافة إلى متغير القضايا السياسية التي كانت محور لفرضية الدراسة من خلال التعرف على أهم القضايا السياسية التي تفاعل معها الشباب والتي تدل على وعيه السياسي،

## ✓ جوانب الاستفادة من الدراسة:

تم الاستفادة من الدراسة من خلال بناء أسئلة الاستمارة والاستفادة أيضا من الجانب النظري والمتمثل في جزء شبكات التواصل الاجتماعي، ومتغير الفضاء العمومي. كما تم الاستفادة من خلال التعرف أكثر الفضاء الافتراضي العمومي وكيفية التواصل بين المجموعات الافتراضية للمساهمة في طرح قضايا وطنية.

❖ "أحمد الشريف بسام" (2018): دور الوسائط الجديدة في التغيير السياسي في الدول العربية، دراسة تحليلية لاتجاهات عينة من الطلبة الجامعيين الجزائريين حول دور مواقع الشبكات الاجتماعية في عملية التغيير،

حيث تكمن إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور وسائط الاتصال الجديدة في التغيير السياسي في الدول العربية؟ وما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو هذا الدور؟ ولإحاطة بجوانب النظرية تم طرح تساؤلات فرعية هي كالتالي:

- ما هي الخلفية المفاهيمية والتاريخية لوسائط الاتصال الجديدة؟
- ما هي أنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع الشبكات الاجتماعية؟
- ما هي دوافع وإشباع استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع الشبكات الاجتماعية؟
- ما هو الدور الذي لعبته وسائط الاتصال الجديدة في التغيير السياسي في الدول العربية؟
- ما هو الدور الذي لعبته وسائط الاتصال الجديدة في الإصلاحات السياسية في الجزائر سنة 2011؟

- كيف كانت التغطية الإعلامية لأحداث التغيير السياسي في الدول العربية بين وسائل الاعلام التقليدية ووسائط الاتصال الجديدة؟

اندرجت هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية لذلك تبنت المنهج الوصفي لتحليل وتفسير الظاهرة المدروسة، كما تمت الاستعانة بالمنهج التاريخي للتعرف على تاريخ الظاهرة.

كانت عينة الدراسة حصصية قدرت ب 250 مفردة متمثلة في طلبة الدكتوراة مستعملي وسائط الاتصال الجديدة بجامعة الجزائر 3، حيث اعتمد الباحث في دراسته على عدة أدوات منها الاستبيان والملاحظة بالمشاركة.

خرجت الدراسة بنتائج أبرزها:

- قامت وسائط الاتصال بدور مهم في تشكيل الرأي العام وتحريك الشعوب.
- سنة 2011 كانت سنة تحولات من العمق أهم سقوط فكرة أن الشباب غير مبالي بقضاياها الوطنية.
- من أسباب دوافع التغيير السياسي انفراد الحكام بالسلطة.
- وسائط الاتصال الجديدة ساهمت بنسبة كبيرة في صنع تعاطف عامي اتجاه المظاهرات



والاحتجاجات.

- من أسباب التغييرات السياسية الجزائرية التي حدثت في الجزائر سنة 2011 هو خوف النظام الجزائري من عدوى التغييرات السياسية التي جرت في بعض الدول العربية.

#### ■ جوانب الاستفادة من الدراسة:

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في جانبها النظري من حيث التأكيد على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في الممارسة اليومية للأفراد وكذا التأكيد على أهمية التغيير السياسي في الجزائر والذي نعبر عنه في دراستنا به عن الوعي السياسي الذي يؤدي إلى التغيير السياسي والاجتماعي، كما ساهمت هذه الدراسة في صياغة أسئلة الاستمارة، كما أن النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة سمحت للباحثة من فهم معمق للوضع الجزائري سنة 2011 والذي بدوره له علاقة ما حدث في حراك فيفري 2022.

❖ "طارق طراد" (2016) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك في التواصل السياسي

#### للشباب الجزائري

حيث تمحورت إشكالية الباحث في التساؤل الرئيسي:

ما مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " في التواصل السياسي للشباب الجزائري؟ وما مدى مظاهر وأبعاد هذا التواصل في ظل المشهد السياسي الجزائري؟  
ولتدعيم إشكالية الباحث فقد تم طرح تساؤلات فرعية:

- ماهي شبكات التواصل الاجتماعي؟ وما هو سبب إقبال الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك واستخدامه لأغراض شبكات التواصل الاجتماعي؟
- هل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك لغرض التواصل السياسي في الجزائر إيجابي؟
- هل يشكل التواصل السياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي انزلاقا في الممارسة السياسية؟ أم أنه آلية ضرورية لتطوير العلاقة بين الفاعلين السياسيين الشباب؟
- ما هي مستويات ومظاهر ومعوقات التواصل السياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك في الجزائر؟
- ما حدود رهانات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل السياسي وهذا للتحديث السياسي للمجتمع الجزائري؟

استند الباحث في دراسته على المنهج الوصفي لتشخيص موضوع بحثه ودراسة الوضع الراهن على عينة بحثه والمتمثلة في عينة قصدية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " بصفة خاصة و " التواصل السياسي " بصفة عامة لدى شباب مدينة الجزائر العاصمة حيث قدر عدد

العينة ب 400 مفردة موزعة على شباب مدينة الجزائر الوسطى وشباب مدينة الدار البيضاء وشباب مدينة بئر توتة وشباب مدينة الشراقة. وقد استعان الباحث بأدوات البحث منها الاستبيان والمقابلة والملاحظة البسيطة بالإضافة إلى التوثيق من خلال الاعتماد على مختلف المصادر الموثقة لجمع البيانات كالمقالات المنشورة وبعض الدراسات الأكاديمية والتقارير السنوية والفصلية عن الهيئات الرسمية.

توصلت الدراسة إلى نتائج كان أهمها:

- مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي أكثر ذكور.
- شبكات التواصل الاجتماعي تحول من فضاء ترفيهي إلى فضاء متعدد الاستخدامات على غرار التواصل السياسي؟
- موقع الفيسبوك الأكثر استخداما من قبل الشباب العاصمي.
- التواصل السياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي هو مناسباتي.
- سهولة التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي للتعبير عن الآراء والأفكار بكل حرية أي دون رقابة.

- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لغرض التواصل السياسي يبقى رهينا لمدى تحكم الشباب العاصمي ومعرفته للبحث وانتقاء المعلومات السياسية الصادقة.

#### ■ جوانب الاستفادة من الدراسة:

تم الاستفادة من هذه الدراسة في طرحها النظري للوضع السياسي الراهن للجزائر وما تعيشه من تقلبات وتحولات سياسية، وظهر لشبكات التواصل الاجتماعي التي ساهمت في تشكيل وبناء علاقات بين مستخدميها للنقاش في الوضع السياسي للبلاد لكي يدلي كل بدلوه حول القضايا السياسية، ويعبر عن رأيه دون تقييد وتهميش على عكس ما كان تعيشه فئات المجتمع سابقا في فترة الاعلام التقليدي وتقييد الفضاء العام من النقاشات الحرة وفرض الهيمنة على وسائل الاعلام التقليدية.

❖ "جيدور حاج بشير" (2017): أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول

#### الديمقراطي في الدول العربية.

ركز الباحث في اشكاليته من خلال طرحه للتساؤل الرئيس التالي:

ما مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في التحول الديمقراطي في الدول العربية وفي

تنشيط العملية السياسية فيها وإعطائها بعدا تفاعليا؟

اندرجت من هذا التساؤل تساؤلات فرعية من الإحاطة بالموضوع أكثر ونذكر منها:

\_ ما هو دور وتأثير تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في الاتصال والتسويق السياسي؟

- ماهي حدود مساهمة الوسائل التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي

والتحول الديمقراطي في الدول العربية؟

- هل يمكن أن يتحقق تحول ديمقراطي ناجح في الدول العربية عن طريق تكثيف النشاط الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية فحسب؟
- كيف يكون مستقبل أداء الوسائل التكنولوجية الاتصالية ومواقع التواصل الاجتماعي وأدوات الاعلام الجديد مستقبلا في دول بعينها مثل الجزائر التي تشهد حراكا اصلاحيا أو عض الدول العربية الأخرى التي شهدت حراكا ثوريا على قاعدة استخدام هذه الوسائل بين نشطاء هذا الحراك؟
- في هذه الدراسة استعان الباحث بعدد من المناهج التي تساعده على الوصول إلى نتائج بها أكبر من المصادقية والوضوح نذكر منها:

#### المنهج التاريخي: تم توظيفه في:

- متابعة التسلسلات التاريخية لبعض الأحداث موضوع الدراسة.
- الدراسة العلمية لأبرز الوثائق والمستندات التاريخية المتعلقة بموضوع الدراسة.
- نقد وثبات صحة أو زيف تواريخ أو أرقام أو أحداث أو معلومات تاريخية.

#### المنهج المقارن: تم توظيفه في:

- دراسة نقاط التشابه والاختلاف بين البيئات محل الدراسة (الدول العربية).
- دراسة نقاط الاختلاف والتشابه بين أنواع التواصل الاجتماعي وإمكانيات وتأثير وطريقة عمل كل واحد منها.
- المقارنة بين مواقع التواصل الاجتماعي.

#### المنهج الوصفي: تم توظيفه في:

- وصف الظاهرة المراد دراستها ثم تحليلها في الوقت الراهن فيقوم الباحث بتحليل الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها.

توصلت نتائج البحث لهذا الموضوع إلى نتائج نذكر أبرزها:

- الحراك العربي في سبيل تحقيق الديمقراطية وحرية الشعوب والعدالة الاجتماعية انطلق من تحت عباءة العالم الافتراضي ومن خلال أدوات الاعلام الجديد وعبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت بقوة في إزالة حاجز الخوف وحائط الرهبة من جبروت الأنظمة وقمع السلطة.

- الحراك في الوطن العربي هو "حراك الرجل العربي" الذي استفاد من تقنية تطور الاعلام الجديد، واكتسب اتقانا وكفاءة في التعامل مع أدواته وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي التي مكنته من ربط اتصاله بالجمهور وتسويق فلسفته إلى نشاط الانترنت، تمكن فيه من اخراج الأفكار الثورية من عالم افتراضي سلاحه شاشة وهاتف ذكي إلى عالم حقيقي ينتظر فيه ردع الأمن ومقاومة النظام السياسي لكل مستحدث.

- جوانب الاستفادة من الدراسة:

تم الاستفادة من هذه الدراسة في جانبها المفاهيمي فيما يخص المفاهيم المرتبطة بالفضاء والتفاعل الافتراضي، كما تم الاستفادة منها من خلال ما تم التطرق إليه حول الربيع العربي الذي أصاب الدول العربية التي تأثرت بشبكات التواصل الاجتماعي التي كان لها أثر بالغ في انطلاق ثورات الربيع فيها، حيث امتدت هذه الثورات إلى بعض البلدان منها الجزائر التي شهدت إصلاحات لم ترتقي إلى الثورات.

1-3. الدراسات الأجنبية:

جدول رقم (4) يبين تفرغ الدراسات الأجنبية:

الدراسة	المشكلة البحثية	العينة	المنهج	الأدوات	البلد	أبرز النتائج
تحليل الاحتجاجات في نيجيريا باستخدام بيانات وسائل التواصل الاجتماعي KatarinaBorsig 2022 دراسة تحليلية للمضامين	دور التويتر في المشهد السياسي النيجيري وعلاقته بالاحتجاجات الجماهيرية	حركتين اجتماعيتين بنيجيريا بارزتين على الانترنت	منهج دراسة حالة منهج مقارنة	أساليب تحليل البرمجة اللغوية العصبية والشبكات	سويسرا	الاحتجاج وذروة استخدام تويتير تتعلق بطبيعة الاحداث التي تؤدي إلى اتجاه معين عبر الانترنت تويتير أداة اتصال بين الحركات الاجتماعية في نيجيريا
الشبكات الاجتماعية كمحفز للتجمع الاجتماعي HenrietaAbeley 2021 Abbey دراسة تحليلية للمضامين	كيف تؤثر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة على المجتمع قبل الاحتجاجات وبعدها	16 مشارك في الاحتجاجات	منهج دراسة حالة	المقابلة	أمريكا	تعد شبكات التواصل الاجتماعي محركا وفاعلا لعمليات التجمعات الاجتماعية.
السلوك السياسي في عصر وسائل التواصل الاجتماعي 2021 Stiene Praet دراسة تحليلية للمضامين	إشكالية الوسائط الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك السياسي	الآراء السياسية للنتيجة	تحليل مضمون	الاستنباط النقد الاستقراء	بلجيكا	شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في نقل البيانات والمعلومات من قبل النخبة التي له تأثير قوي على متلقيها من الجمهور
استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في أنشطة الحركات الاجتماعية Ijukan Emmanuel Asianbi 2019 دراسة تحليلية للمضامين	كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في النشاط الاجتماعي للحركات الاجتماعية في مختلف دول العالم	مقالات منشورة	تحليل مضمون	الاستنباط النقد الاستقراء	فنلندا	شبكات التواصل الاجتماعي أداة اتصال حيوية لحشد الدعم والأموال من أجل قضية ما

❖ دراسة<sup>1</sup> Katarina Borsig (2022):

## Analysis of Brotests in Nigeria Using Social Media Date

تحليل الاحتجاجات في نيجيريا باستخدام بيانات وسائل التواصل الاجتماعي، قامت الباحثة في دراستها بدراسة علاقة الحركات الاجتماعية عبر الانترنت والعمل الجماعي غير المتصل بالانترنت بنيجيريا، محاولة معرفة دور التويتر في المشهد السياسي النيجيري وعلاقته بالاحتجاجات الجماهيرية، وهذا بتحليل سلوك الحركة الاجتماعية المتصل عملها بالانترنت في سياق الاحتجاجات الجماهيرية مقارنة بتلك التي يكون عملها الجماعي غير متصل بالانترنت، ففي نيجيريا تم حضر "تويتر" بسبب تأثيره على الحركات الاجتماعية فكانت فرصة للباحثة في التعرف على دور "تويتر" في الحركات الاجتماعية قبل حضره وبعد حضره، فاعتمدت الباحثة على منهج دراسة حالة لحركتين اجتماعيتين بارزتين على الانترنت و متابعة الأحداث من عام 2002-2016، بالإضافة إلى المنهج المقارن للمقارنة بينهما من خلال استخراج البيانات من "تويتر" والتغريدات التي تدعو للاحتجاجات، واعتمدت الباحثة على أساليب تحليل البرمجة اللغوية العصبية والشبكات (برنامج يتم من خلاله تحويل النص الخام إلى خاصية رقمية تسمى تمثيلات نصية)

اندرجت أسئلة فرعية عن إشكالية البحث وهي:

- إلى أي مدى تشكل السياسة والإجراءات الجماعية مشهد تويتر النيجيري؟
- كيف يمكن تحديد الحركات الاجتماعية عبر الانترنت وتحويلها تلقائياً إلى الاحتجاجات؟
- ما هي طبيعة العلاقات بين الحركات الاجتماعية على الانترنت والأعمال الجماعية غير المتصلة بالانترنت؟

خلصت نتائج البحث إلى:

- مناقشة واسعة لأهم الموضوعات على تويتر في نيجيريا خاصة الموضوعات السياسية.
- الاحتجاج وذروة استخدام تويتر تتعلق بطبيعة الأحداث التي تؤدي إلى اتجاه معين عبر الانترنت، أي كلما زادت ذروة استخدام تويتر زاد عدد الأشخاص المشاركين في الحركة وعليه تكون الفترة الزمنية بين ظهور الحركة والاحتجاج تكون أطول.
- عمل الحركات الاجتماعية عبر الانترنت يؤدي إلى الاحتجاجات مقارنة بالحركات الاجتماعية التي لا تعمل على الانترنت.
- جوانب الاستفادة من الدراسة:

استفادت الباحثة من هذه الدراسة من خلال تطرقها إلى الحركات الاحتجاجية وشبكة التويتر في

<sup>1</sup> -Katarina Borsig: Analysis of Brotests in Nigeria Using Social Media Date; Master's Thesis; Swiss;2022

تناول الموضوعات السياسية، كما تطرقت إلى آلية التواصل عبر الفضاء الرقمي في عمل الحركات والاحتجاجات التي تفيد دراستنا في معرفة آليات التواصل الافتراضي في منصة شبكات التواصل الاجتماعي.

### ❖ دراسة (Henrieta Abeley Abby)<sup>1</sup> (2021)

#### **Social Networking as Motivator for Gathering: الشبكات الاجتماعية كمحفز**

#### **للتجمع الاجتماعي.**

الغرض من هذه دراسة هو الإجابة عن التساؤل التالي كيف تؤثر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة على المجتمع قبل الاحتجاجات وبعدها، خاصة وأن منصات التواصل الاجتماعي تفتقر إلى الرقابة التي تمنع انتشار أي محتوى أو معلومات خاطئة أو معلومات تحريضية، وهذا ما قد يسهل جذب الجمهور للمشاركة في الاحتجاجات، فالهدف من هذه الدراسة استكشاف الدور الاجتماعي لمنصات التواصل الاجتماعي في النشاط السياسي بمدينة "نيويورك"، والمتمثلة في الفايسبوك وتويتر والبريد الإلكتروني، تفرع عن التساؤل الرئيسي ثلاث أسئلة فرعية هي:

- ما هو دور وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للتواصل بين النشطاء والمحتجين في مدينة "نيويورك"؟

- كيف يأتي المشاركون في الاحتجاج للمشاركة في المظاهرات في مدينة "نيويورك"؟  
- إلى أي مدى يتفاعل النشطاء والمحتجين على التفويضات التي يعارضونها في مدينة "نيويورك"؟

اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج دراسة حالة حيث تمثل عينة البحث في 16 مشارك الاحتجاجات والناشطين منهم من 18 إلى الأكبر، حيث كانت الأدوات المستخدمة في البحث هي المقابلة تمثلت في محادثات مع عينة الدراسة والملاحظة التي من خلالها تم رصد ردود أفعالهم كلغة الجسد واجاباتهم على الأسئلة.

خلصت نتائج الدراسة إلى:

- شبكات التواصل الاجتماعي تساعد الحركات الاجتماعية على سماع الأصوات الفردية ولفت انتباه الحكومة والمسؤولين والمجتمع.  
- شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بدور مهم في النشر من الاخبار والنشاط والتعبئة.  
- نشر الاخبار والتجمعات الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي قد يؤدي في بعض الحالات إلى العنف.

<sup>1</sup> - Henrieta Abeley Abbey: Social Network as a Motivator For Social Gathering, thesis docto of philosophy, Walden University,american, 2021.

- شبكة الفايبيوك هو الأسلوب الأكثر استخداما لنشر الاخبار، خاصة في النشاط السياسي.
- تعد شبكات التواصل الاجتماعي محركا وفاعلا لعمليات التجمعات الاجتماعية.

### ❖ دراسة Stiene Praet<sup>1</sup> (2021):

#### **Politicalbehavior in the social mediaage : a date miningapproch**

الموسومة بعنوان : السلوك السياسي في عصر وسائل التواصل الاجتماعي منهج التنقيب عن البيانات، حيث تمحورت إشكالية البحث حول دراسة تحليلية لمضمون الوسائط الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك السياسي من خلال دراسة النخبة التي تتعامل على نطاق واسع لشبكات تويتر السياسية وشبكة الفايبيوك في 12 دولة، وعليه اعتمد الباحث في دراسته على أسلوب تحليل المضمون من خلال جمع وتحليل البيانات للشبكات الاجتماعية من قبل نخبة المجتمع التي اختارها في دراستها والتي تمثلت في الرؤساء والأحزاب والمراسلين وغيرهم من نخبة المجتمع، حيث يقوم بتحليل الآراء السياسية في المجالات غير السياسية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة هي:

- شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في نقل البيانات والمعلومات من قبل النخبة التي له تأثير قوي على متلقيها من الجمهور
- يمكن إساءة استخدام شبكات التواصل من خلال الاخبار المزيفة وخطاب الكراهية واستقطاب الجمهور إليها في المجال السياسي.
- شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في توجيه حركة المرور الاجتماعية.
- المجتمع يمارس ضغوطا على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بتحمل المسؤولية وتعديل محتوهم لتجنب المخاطر التي يتسببون في خلقها، وهذا من خلال ما صرح به الرئيس الأمريكي "بايدن" بإصلاح قانون الآداب والاتصال.
- تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في اتخاذ قرارات أكثر وعيا عبر الانترنت من خلال البحث عن المعلومات الصحيحة لأننا نحن من نتحكم في وسائل التواصل الاجتماعي.

#### -جوانب الاستفادة من الدراسة:

من خلال هذه الدراسة السوسيو اتصالية سيتم البحث عن السلوكيات التي اكتسبها الشباب عبر منصة الفايبيوك في الحراك الشعبي، كما سيتم تسليط الضوء على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي والدور الذي تقوم به هذه المنصات الافتراضية.

<sup>1</sup> --Stiene Praet :Political behavior in the social media age: a date mining approach; thesis submitted for the degree of Doctorar of applied economics ;university of Antwerp; Belgique,2021

❖ دراسة: Ibukan Emmanuel Asianbi<sup>1</sup> (2019)**Affordznces Of Social Media Usage Aactivism And Social Movement**

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في أنشطة الحركات الاجتماعية: الهدف من هذه الاطروحة هو تحليل إمكانيات وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في النشاط الاجتماعي للحركات الاجتماعية في مختلف دول العالم، حيث انطلقت من ثلاث أسئلة تخدم البحث وهي :

- ما هي الإمكانيات التي وفرتها شبكات التواصل الاجتماعي لنشاطات الحركات الاجتماعية؟
- ما هي عيوب شبكات التواصل الاجتماعي في نشاطات الحركة الاجتماعية؟
- هل استخدام الحركات الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي فاعل في تحقيق النتيجة المراد تحقيقها؟

حيث ركزت الباحثة باعتمادها على منهج تحليل المضمون النوعي والذي يعد تصميم بحث يستخدم في الاتصال والدراسات الإعلامية مثل محتويات الصحف والإذاعة والتلفزيون والبرامج والأدب العلمي، وجميع منتجات الوسائط الاجتماعية، حيث قامت الباحثة بتحليل 16 مقالة منشورة حول نشاط وسائل التواصل الاجتماعي، محصورة في فئات المحتوى التي كانت بمثابة التحليل في المقالات التي تم تحليلها وتشمل:

- تطبيق وسائل التواصل الاجتماعي في تسيير شؤون الحركات الاجتماعية.
  - نتائج وتأثيرات تطبيق وسائل التواصل الاجتماعي.
  - المساوى التي تسمح بها شبكات التواصل الاجتماعي.
  - كفاءات شبكات التواصل في تحقيق اهداف الحركات الاجتماعية.
- توصلت نتائج البحث والدراسة إلى:
- شبكات التواصل الاجتماعي أداة اتصال حيوية لحشد الدعم والأموال من اجل قضية ما.
  - مشاركة سياسية قوية من خلال انتشار منصات التواصل الاجتماعي.
  - ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في اكتساب الدعم للأفكار من خلال التواصل مع الجهات الفاعلة والحركات الاجتماعية.
  - إمكانية استغلال شبكات التواصل الاجتماعي في التضليل والتشهير والتدمير وسرقة المعلومات عبر الاختراقات للأنترنيت.

<sup>1</sup> -Ibukan Emmanuel Asianbi: Affordznces Of Social Media Usage Aactivism And Social Movement, faculty of education, master media education; university of Labland, Finland, 2019.



- تعتمد فعالية شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق اهداف ونشاطات الحركة الاجتماعية اعتمادا على القناة الإعلامية المستخدمة والهيكـل الداخلي لمكان العمل الجماعي.

#### جوانب الاستفادة من الدراسة:

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في توضيح الرؤية حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في البلدان الأجنبية حسب الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها، كما الاستفادة من الجانب النظري والتحليل للجانب الميداني في التعليق والشرح والتفسير والتحليل على نتائج دراسة الباحثة.

#### 2- التعليق على الدراسات السابقة:

##### ▪ من حيث الإشكالية:

كل الدراسات السابقة طرحت إشكالية شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف وسائطها وكذا إشكالية العمل السياسي الذي يعد أحد أبعاده كمؤشر للقضايا السياسية التي لها علاقة بظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي.

##### ▪ من حيث المناهج والأدوات:

اعتمدت جل الدراسات على المنهج الوصفي والمنهج التاريخي، كما اعتمدت أدوات بحث تمثلت في الاستبيان كأداة جمع البيانات والملاحظة بنوعها البسيطة وبالمشاركة.

##### ▪ من حيث النتائج:

نتائج الدراسات السابقة كانت بمثابة انطلاقة لبحثنا، كما أنها كانت باب نظري استشرافي لكل جزء تم تناوله في دراسة الباحثة خاصة في صياغة أسئلة الاستبيان، بالإضافة إلى مساهمتها في التحليل والتفسير لبعض المسائل المطروحة في الدراسة.

#### 3. أوجه التشابه بين الدراسات السابقة ودراسة الباحثة:

تتشابه دراسة الباحثة مع الدراسات السابقة في تناولها لمتغيري شبكات التواصل الاجتماعي والفعل السياسي أو القضايا السياسية أو أحد مؤشرات وكل ما هو من شأنه أن تكون له علاقة بالتغير الاجتماعي أو السياسي.

#### 4. مناقشة وتوظيف الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة تساهم في تراكم معرفي يساعد في انطلاق البحوث العلمية وإعطائها بعدا تأصيليا، حيث استفادت الباحثة كثيرا من الدراسات السابقة من حيث الجانب النظري والذي يشبه إلى حد كبير دراسة الباحثة في متغيرها الأساسي شبكات التواصل الاجتماعي والمتغير الثانوي الحركات الاحتجاجية والفعل السياسي، كما ستساعدنا نتائج الدراسات السابقة الباحثة في التحليل والتفسير في الجانب النظري أو الجانب التطبيقي، بالإضافة المساهمة في صياغة أسئلة الاستبيان.

## 5. الفجوة العلمية في الدراسات السابقة:

تطرقت جميع الدراسات السابقة إلى دراسة شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة منها الفايسبوك التويتر وغيرها، كما تطرق بعضها إلى دراسة الحركات الاجتماعية والاحتجاجية والحركات الشعبية متناولة في ذلك الوعي السياسي بدراسته في عدة تخصصات علمية منها تخصص الاعلام والاتصال، الحقوق، غير أن هذه الدراسات لم تتطرق إلى الوعي الاجتماعي الذي له أهمية كبيرة في الفضاء الافتراضي خاصة من خلال تشكيل الوعي للفرد وإدراكه لواقع مجتمعه حول العديد من القضايا والاحداث التي يتعذر عليه معرفتها في المجال العام، لهذا ستحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة البحثية التطرق إلى الوعي الاجتماعي وكيفية تشكيله عبر منصة الفايسبوك، والذي سنتناول دراسته سوسيولوجيا في تخصص علم اجتماع الاتصال.

## ثامنا: فرضيات البحث:

بناء على التساؤلات التي تم صياغتها في إشكالية الدراسة يتطلب منا اختبار صدقها في شكل فرضيات مبدئية قصد التحقق منها ميدانيا وعليه فإن الفرضيات التي انطلقت منها الباحثة هي:

## أولا: الفرضية الرئيسية:

- ساهم الفايسبوك إيجابيا في نشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر.

## ثانيا: الفرضيات الفرعية

تتفرع عن الفرضية الرئيسية عدة فرضيات فرعية نذكرها:

## 1- الفرضية الفرعية الأولى:

ساهم الفايسبوك إيجابيا في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري.

مؤشراتها: ونكشف عن هذه الفرضية بالمؤشرات التالية:

✓ الفايسبوك مجال للتفكير والتعبير وله مساحة من الحرية المطلقة للنقاش في القضايا الاجتماعية.

✓ الفايسبوك فضاء غابت فيه الرقابة مما سهل في إزالة حاجز الصمت والخوف في النقاش في القضايا السياسية والاجتماعية.

✓ موقع الفايسبوك فضاء احتضن أهم الانشغالات السياسية التي يطرحها الشباب الجزائري.

✓ شبكة الفايسبوك آلية جديدة في طرح الشأن السياسي.

✓ شبكة الفايسبوك وحدت مطالب الشعب في الحراك الشعبي.

✓ إدراك الشباب الجزائري أهمية الوعي بشبكات التواصل الاجتماعية في الحياة السياسية

الديمقراطية.

✓ ساهم الفايسبوك في التعبئة السياسية عبر الفضاء الرقمي في ثورات الربيع العربي.

✓ المنشورات والموضوعات عبر الفايسبوك ناقشت قضايا ومشاكل سياسية.

✓ منشورات الفايسبوك وعلاقتها بالعودة للحياة السياسية من قبل الشباب الجزائري بعد عزله واغترابه عنها لفترة.

✓ منشورات الفايسبوك دعت التحضير للحراك والاحتجاجات والدعوة له والتي تم النزول بها للشارع.

✓ رغبة الشباب الجزائري في التغيير والإصلاح السياسي.

✓ انتعاش في الحياة السياسية للشباب بعد الاغتراب السياسي الذي عاشه.

## 2- الفرضية الفرعية الثانية:

- ساهم الفايسبوك إيجابيا في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجزائري.

✓ مؤشراتهما: ونكشف عن هذه الفرضية بالمؤشرات التالية:

✓ الاتصال والتفاعل عبر منشورات موقع الفايسبوك لواقع اجتماعي أو قضايا معينة.

✓ الوعي بالمشكلات الاجتماعية التي يواجهها المجتمع الجزائري تم طرحها عبر منشورات

الفايسبوك.

✓ طبيعة العلاقات الاجتماعية من خلال التفاعل عبر المجموعات الافتراضية.

✓ الوعي بأهمية رفع مستوى التعليم.

✓ الوعي بمطالب تحسين أداء المنظومة التربوية.

✓ وعي الشباب الجزائري بهشاشة اقتصاد البلد.

✓ وعي الشباب الجزائري بانخفاض المداخيل وانهيار القدرة الشرائية.

✓ وعي الشباب الجزائري بالفساد الإداري ونهب المال العام.

✓ وعي الشباب الجزائري بضرورة رفع المستوى المعيشي إلى أحسن حال.

✓ طموح الشباب الجزائري إلى بناء منظومة اقتصادية قوية عن سابقته.

✓ تخلي الشباب الجزائري عن البعض الآفات الاجتماعية وتراجع في السلوكي العنفي لدى

بعض الشباب الجزائري.

✓ توظيف القدرات الفكرية والتكنولوجية من قبل الشباب الجزائري في الفضاء الافتراضي.

✓ التكافل والمساندة بين الشباب في الحراك.

## 3- الفرضية الفرعية الثالثة:

- ساهمت منشورات الفايسبوك إيجابيا في إقبال الشباب الجزائري على الاهتمام بالشأن

السياسي والاجتماعي.

مؤشراتهما: نكشف عن هذه الفرضية بالمؤشرات التالية:

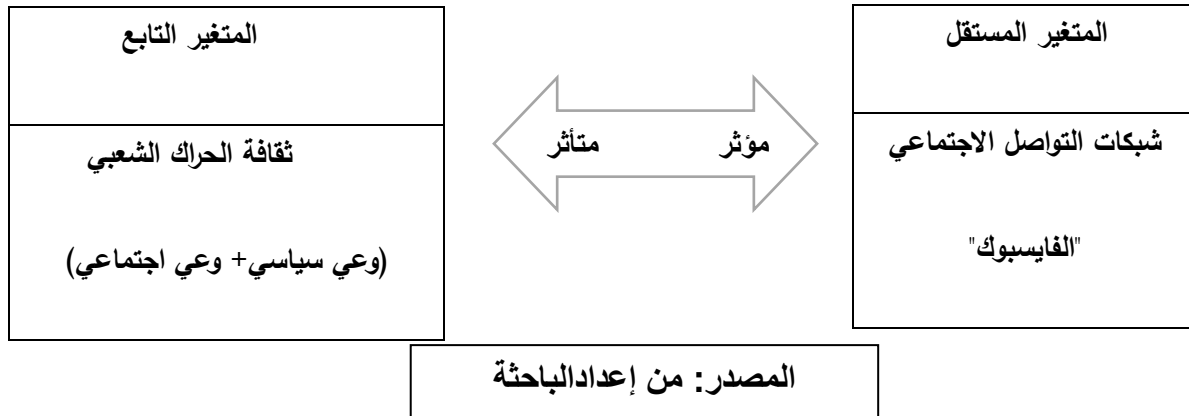
- النشاطات التي تم طرحها عبر منشورات الفايسبوك خلال فترة الحراك الشعبي في الجزائر.

- المواضيع التي تمت متابعتها خلال فترة الحراك الشعبي الجزائري عبر شبكة الفايسبوك.
- تأثير منشورات الفايسبوك على الاهتمام بالأحداث والقضايا في الحراك الشعبي في الجزائر.
- ما تم نشره على موقع الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر
- مصداقية منشورات الصفحات حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر.
- انعكاس نقاشات منشورات الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر.
- الأساليب التي تم استخدامها في منشورات الفايسبوك لمساندة الحراك الشعبي.

#### 4- الفرضية الرابعة:

- كانت اتجاهات الشباب الجزائري إيجابية نحو مساهمة الفايسبوك في الحراك الشعبي.
- ✓ مؤشراتنا: ونكشف عن هذه الفرضية بالمؤشرات التالية:
- ✓ الانخراط النشط في استخدام منصة الفايسبوك.
- ✓ الدعم الشديد لحملة النشر الرقمي.
- ✓ تبني مواقف سياسية والتعبير عنها عبر شبكة الفايسبوك.
- ✓ التنسيق وكفاءة التنظيم عبر استخدام شبكة الفايسبوك خاصة من خلال إعداد الحشد والتعبئة.
- ✓ فضاء الفايسبوك منصة تواصلية توعوية تساعد في تسهيل العمل الجماعي.
- ✓ منصة الفايسبوك فضاء عمومي بديل لتوجهات الشباب وطرح ايديولوجيتهم المتبناة.
- ✓ سرعة في التنظيم والتنسيق باستخدام آليات التفاعل الافتراضي لطرح القضايا السياسية والاجتماعية عبر شبكة الفايسبوك.
- ✓ موقع الفايسبوك حلقة وصل اتصالية بين المجموعات الافتراضية من قبل الشباب.
- ✓ طبيعة منشورات الفايسبوك ومضامينها من قبل الشباب.

#### شكل رقم (3) يمثل مخطط متغيرات فرضيات الدراسة



## الفصل الثاني:

### شبكات التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي الافتراضي

#### تمهيد

أولاً: فضاء شبكات التواصل الاجتماعي

ثانياً: شبكة الفايسبوك

ثالثاً: الفضاء العمومي الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي

#### خلاصة

## تمهيد:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي بيئة افتراضية تواصلية جديدة ذاع صيتها في السنوات الأخيرة، فظهورها ساهم في تغيير صيغ التواصل والعلاقات والتفاعل من مجالها العام إلى الفضاء العمومي الافتراضي بسبب تخطي الحاجز المكاني والزمني، ما جعل العالم يتقارب على حد تعبير "مارشال ماكلوهان" القرية الكونية حيث تتبأ بتقارب العالم من خلال تكنولوجيا الاتصال الحديثة، فظهورها لفت الانتباه الكبير لها من خلال تعداد مستخدميها والاقبال عليها، فاضحت من أهم اهتمامات الباحثين كونها تعد أهم المنصات التواصلية التي يرتادها الفرد والمجتمع وقدمت له مواقع يستفيد من خدماتها وبرامجها المتاحة، خاصة موقع الفايستوك الذي أحدث نقلة نوعية في الاتصالات في العالم بما يتميز به من سمات وفرت فضاء افتراضي يسمح بتداخل الانفتاحات الثقافية وتغيير نمط التواصل والعلاقات والتفاعل.

من خلال هذا الفصل سوف نتطرق الطالبة الباحثة إلى موضوع شبكات التواصل الاجتماعي من حيث مفهومها ونشأتها ومسار تطورها والتعرف على أهم شبكاتها الفايستوك بمميزاته وخصائصه، ثم نتطرق إلى الفضاء العمومي الافتراضي وتغير التفاعلات الاجتماعية على مستواه بالانتقال بها من الفضاء العام إلى الفضاء العمومي الافتراضي.

## أولاً: فضاء شبكات التواصل الاجتماعي

## 1. نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي:

إن التطور الكبير الذي عرفته شبكات التواصل الاجتماعي جعلها حيز مهم من ممارساتنا اليومية نظراً لما توفره من ميزات وتسهيلات قدمتها لها الأنترنت حيث ساهمت في التأثير على الحياة في جميع المجالات، فقد عرفها "زاهر راضي" بأنها "مواقع منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثمة ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات نفسها" ويعرفها "محمد عواد" بأنها "تركيبية اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وقد تصل هذه العلاقات لدرجة أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص"<sup>1</sup>

إن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي في جميع المجالات خاصة في ما يمس الجانب الاتصالي والتفاعلي للظاهرة الاتصالية، ساهم في التواصل بين شعوب المجتمعات البشرية وقارب المسافات وفك الحواجز والفوارق الجغرافية والزمانية، محدثاً بذلك تحولات وتغيرات عديدة وكبيرة في نمط التفكير والتفاعل والتواصل والعيش، فهذه الشبكات الرقمية أتاحت فضاءات جديدة للتواصل غيرت من مسار التفاعلات والعلاقات التي تحدث على مستوى المجتمعات محلياً وعلمياً، ويرجع الفضل لعالم الأنثروبولوجيا الشهير "ج.آ. بارنز" J.A.Barnes في صك ذلك المصطلح عام 1954 حيث عرف الشبكات الاجتماعية بأنها مجموعة الوحدات (Nodes) التي تربط البنية الاجتماعية من أفراد ومنظمات في نسيج واحد متكامل، تعكس خلالها كل من العلاقات وتدفقاتها في الأوساط<sup>2</sup> من خلال هذا التعريف نجد أن شبكات التواصل الاجتماعي تتيح ربط العلاقات والتواصل المستمر بين أفراد المجتمعات في بيئة ونسيج واحد يجمع بينهم حسب اهتماماتهم المشتركة أو انتماءاتهم أو غيرها مما هو متاح و متوفر ويسمح بربط العلاقات بينهم.

"إن فكرة الشبكات الاجتماعية ليست بالفكرة الحديثة، وإنما تضرب بجذورها إلى القرن الثامن عشر، غير أن مفهومها اتضح في بداية القرن العشرين بظهور الأنترنت التي ظهرت معها مئات من المواقع التي استخدمت شكل الشبكات المجتمعية أساساً في بنائها"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - نادية بن ورقلة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، مجلة دراسات وابحاث،

المجلد 5، العدد 11، 2013، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ص 202.

<sup>2</sup> - محمد طارق هارون: الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في المعرفة البشرية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2017، القاهرة، مصر، ص 17.

<sup>3</sup> - محمد طارق هارون، مرجع نفسه، ص 20.

الشكل التالي يوضح مخطط تاريخ ظهور الشبكات الاجتماعية بداية من نظرية الجسور السبعة "كونيغسبرج" والتي ظهرت عام 1937 حتى ظهور مواقع الشبكات الاجتماعية في شكلها الراهن.

إن المتتبع للتطور التاريخي لظهور شبكات التواصل الاجتماعي يجد أن الإنترنت هي البداية الحقيقية لنشأتها، فهي وليدة الشبكة العنكبوتية للإنترنت، والتي تعد ثورة علمية كبيرة وأحدث تقنيات الاتصال التي عرفها العالم في مجال الريادة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث فرضت تغيرات تقنية وتطبيقات وبرامج وسمات اتصالية ساهمت في بناء فضاءات ومواقع متعددة تقدم خدمات عابرة للمجال المكاني والزمني، "ولعل من المفيد الإشارة إلى أن بدايات الإنترنت الأولى لم تكن نتيجة احتياجات اجتماعية، بل كانت بالدرجة الأولى ذات خلفية واستعمالات أمنية عسكرية، فعلى حد تعبير "إيهاب خليفة" فقد استقت شبكة الإنترنت أفكارها ومصطلحاتها من الحركات الأدبية التي كانت تدعو إلى الثورات والتمرد على النظم السياسية، وتعتبر حركة Cyberpunk أو الصعلوك الإلكتروني واحدة من أقدم الحركات الأدبية التي ظهرت ثمانينات القرن الماضي"<sup>1</sup>

شكل رقم (4) يوضحنشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي



المصدر: <https://drqawdat.edutech-portal.net/archives/14146>

1- بن بلعباس بدر الدين: مقاربات اجتماعية للإعلام الرقمي، - الشبكات الاجتماعية ومسألة الهوية، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر، 2019، ص ص 155-156.



## 2. مكونات شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها:

## 1.2. شبكة الانترنت وعلاقتها بفضاء شبكات التواصل الاجتماعي:

سميت شبكة الانترنت العالمية بهذا الاسم لأنها نظام عالمي يسمح بالاتصال بين أجهزة الحاسوب في جميع أنحاء العالم حيث ظهر هذا المصطلح لأول مرة في 1982 وكان يطلق عليها قبل ذلك الوقت "شبكة أريانت" "ARPANET" وهي شبكة وكالة مشاريع الأبحاث التابعة لوكالات وزارة الدفاع الأمريكية تم تأسيسها أثناء الحرب الباردة وكانت بمثابة الانترنت حاليا والتي تأسست عام 1969 وهي تضم أربع جامعات أمريكية<sup>1</sup>، وتعرف على أنها "شبكة الحاسبات العالمية وتسمى أيضا شبكة الشبكات لأن ما تتصل عليها هي شبكات كبرى تتكون من شبكات أصغر، وهذه تتكون من شبكات أصغر وهكذا حتى نصل إلى الوحدة الأصغر على الشبكة وهي جهاز الحاسوب.... ويتم الربط بين ملايين مستخدمى الأجهزة الحاسوبية المختلفة في جميع أنحاء العالم وفقا لبروتوكول اتصال معين".<sup>2</sup>

"فالإنترنت بدأت كمشروع حكومي في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1960، حيث طلبت الحكومة الأمريكية من مؤسسة Rand Corporation إنشاء نظام اتصال متطور لتبادل المعلومات والاتصال، يربط القواعد العسكرية الأمريكية في العالم، لتحقيق أكبر قدر من السهولة في العمل، وكان أول استعمال لها عام 1972، ثم ما لبث أن انتقل إلى للاستعمال إلى مصالح أخرى، وفي عام 1983 تم السماح لدول صديقة للولايات المتحدة مثل النرويج وبريطانيا الاستفادة من خدمات الشبكة"<sup>3</sup>

مما سبق ذكره نرى أنه مما لا شك فيه هو أن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي مرتبط بظهور الشبكة العنكبوتية الانترنت رغم الاختلافات السائدة حول النشأة الأولى للإنترنت بين الخلفية الأمنية والابتكارات الضرورية لتطور وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، اتفقت العديد من الدراسات على أن نشأة شبكات التواصل الاجتماعي مرت بمراحل، وقبل الخوض في هذه المراحل يجدر بنا التذكير مرة أخرى إلى أن بواكير فكرة مواقع التواصل الاجتماعي تعود إلى العالم "جون بارنز" عام 1954 "حيث كانت الشبكات الاجتماعية عبارة عن نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في

1- فهد بن محمد عبد العزيز الطفيلي: الإعلام الرقمي، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط1، الرياض، السعودية، 2018، صص، 22 -

23

2ريباب بن عياش: رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سيمولوجيا الاتصال، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر2، الجزائر، ص 63.

3- عبد الحميد صلاح: الإعلام الجديد، أطفالنا للنشر والتوزيع، الخريسية، الجزائر، ط1، 2015، ص 95.

ربط العلاقات بين الأفراد من مختلف الدول باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة<sup>1</sup>، وقد تم العمل على هذه الفكرة وتحويلها من واقع حقيقي إلى واقع افتراضي أي من فكرة تم تطبيقها على المجتمعات الحقيقية، إلى فكرة تم تطبيقها على المجتمعات الافتراضية التي فرضتها وكونتها فضاءات شبكات التواصل الاجتماعي، والتي مرت بمراحل أثناء تطورها :

### ▪ الجيل الأول: Establishment Phase

تمثل هذا الجيل الأول بداية في ظهور صفحات الويب web1، والتي كانت تعد بمثابة مرحلة تأسيس وبداية تكوين فضاء الشبكات الاجتماعية ، والتي شهدت محاولات باءت بالفشل، ومن أبرزها شبكة sixdegree.com والتي أتاحت للمتفاعلين فرصة طرح لمحة عن حياتهم الشخصية وإدراج اصدقائهم معهم، كما تم تأسيس أيضا شبكة **Classmate.com** التي كان الهدف منها هو بقاء واستمرار الصداقات بين الأصدقاء والزلاء الذين جمعتهم الدراسة في زمن معين ثم افترقوا بعدها، كما تم كذلك إنشاء شبكتي **Live journal** و **Cyworld1999** في كوريا وموقع **Ryze** الذي تم انشاءه بغية تسهيل الأعمال لرجال الاعمال.

### ▪ الجيل الثاني: Spread Phaze

في هذا الجيل ظهر web2 نتيجة فشل مرحلة web1 التي باءت بالفشل ولم يكتب لها البقاء في هذا المرحلة نتيجة ضعف امكانياتها والانتشار المحدود للإنترنت حول العالم، فتميزت web2 عن سابقه بتطوير أدوات التواصل الإلكتروني من صور ومقاطع فيديو، مثل " **ياهو مسنجر**" و **بريد الالهوت ميل** " حيث بدأت شبكات التواصل الاجتماعي في الظهور مثل: **Myspace- LinkedIn - tagged - Bebo - Ning - Plaxo - Hi5 - Diaspora - Yammer** كانت بين **You Tube** و **Twitter** و **Facebook** حيث عرفت هذه الشبكات مستوى عال من التعارف الشخصي و تجميع البيانات والتسويق التجاري باستخدام مميزات الـ web2 من صور وفيديوهات ومحادثات فورية.

### ▪ الجيل الثالث: MyConnected

هو تطور للبرامج والمكونات المادية للجيل الثاني، فتم تقديم خدمات الجيل الثالث 3G على نطاق واسع بزيادة الانترنت المنزلي، بالإضافة إلى انتشار استخدام الهاتف المحمول، واتسعت دائرة

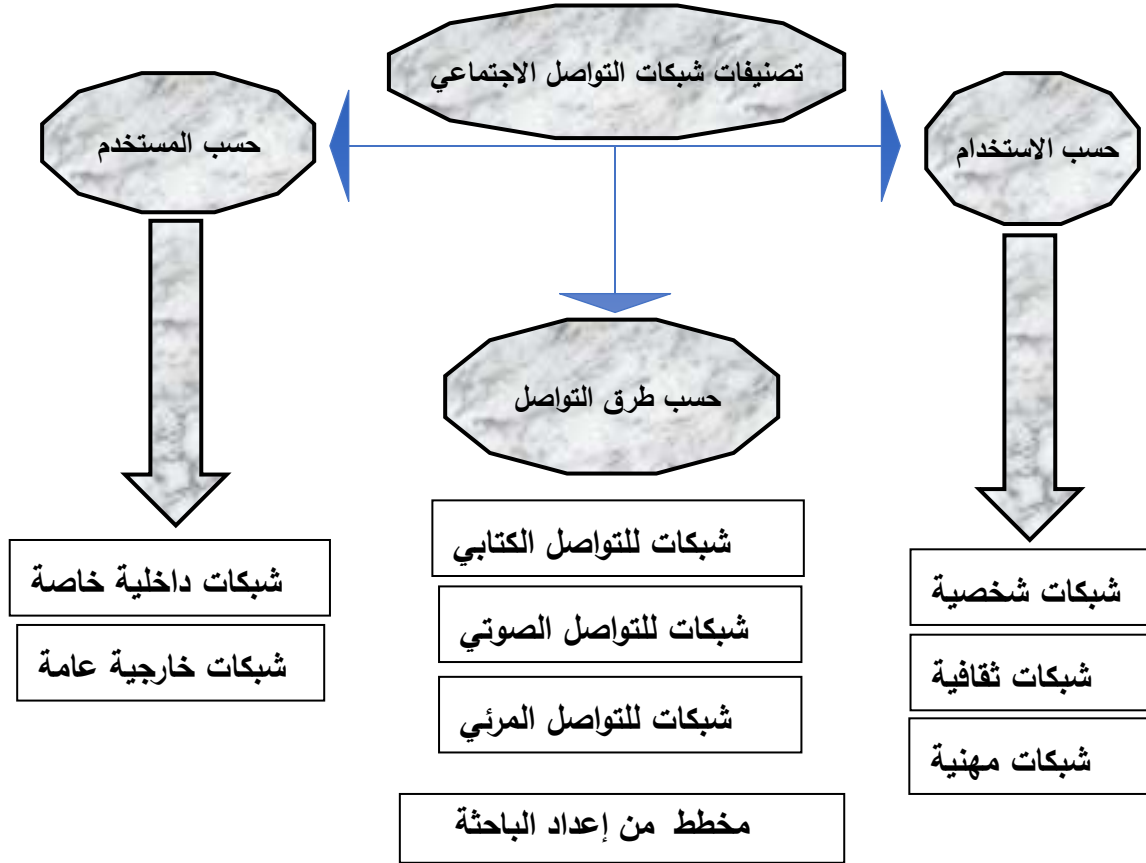
1 - بن بلعباس بدر الدين، مرجع سابق، ص 156.

الاستعمال بين المستخدمين حيث وصل عدد مستخدمي Facebook إلى 1,2 مليار مشترك عام 2013، كما شهد ظهور شبكات اجتماعية أخرى مثل: Google+ و Instagram.

### ▪ الجيل الرابع: Application Oriented More Than Web

في هذه المرحلة اتجهت شبكات التواصل الاجتماعي نحو تطبيقات الهاتف المحمول MobileApp من خلال انتشار الجيل الرابع من الانترنت 4G بين المستخدمين فأصبح الولوج إلى الانترنت من خلال الهاتف الذكي Smart Phone أو الحاسب اللوحي أو أجهزة التلفزيون الذكية SMART TV أو نظارة GOOGLE أو ساعة Samsung<sup>1</sup>.

شكل رقم (5) يمثل تصنيفات شبكات التواصل الاجتماعي:



<sup>1</sup> إيهاب خليفة : حروب مواقع التواصل الاجتماعي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص ص 20-21.

## 1-1-2 مزايا النشر عبر شبكة الانترنت في فضاء شبكات التواصل الاجتماعي:

تعد الشبكة العنكبوتية أو الشبكة الرقمية لعالم الانترنت، بيئة رقمية متعددة الاتصالات والنشر على النطاق الواسع بأكثر من صيغة مرئية وسمعية وكتابية وصور وغيرها من صيغ النشر التي تميزت بها شبكة الانترنت والتي ندونها فيما هو آت: <sup>1</sup>

- تعدد صيغ النشر للتوعية وتقديم المعلومات المرئية والكتابية والسمعية.
- المواقع الالكترونية المتضمنة للمعلومات متاحة لجميع المستخدمين مكانيا وزمانيا.
- سهولة الاستخدام وقلة التكلفة مما ترتب عليه زيادة أعداد مواقع الانترنت.
- فتح مواقع جديدة تتيح الفرص العمل للشباب.
- غزارة المعلومة وكثرة توافرها عبر محركات البحث.
- نشر المادة الإعلامية بأكثر من موقع وبصيغ متعددة تصل المستخدمين.

## 1-2-2 مكونات شبكات التواصل الاجتماعي:

بظهور الانترنت تم إنشاء أنواع عديدة من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والتي تميزت باستقطاب عدد معتبر من المستخدمين في فضاءها الافتراضي، حيث اختلف عدد المستخدمين لهذه المواقع السيبرانية حسب شهرة الموقع وسرعة تلبية احتياجات ورغبات واهتمامات الفاعلين الافتراضيين، ومن بين أهم المواقع<sup>2</sup> المدونات الإلكترونية Blogs.

- مواقع ال: LBC لتحديد الموقع الجغرافي Foursquare .
- الترابط الشبكي: - google+ - instagram - Myspace - Linkdin - Facebook
- Twitter
- مواقع تجميع المعلومات: Netvibes
- مواقع الفعاليات: tweetvite
- مواقع مشاركة الاهتمامات goodreads
- مواقع جمع التبرعات والقضايا المهمة: Causes
- مواقع ال: Wiki = wikimedia. Wikispac
- مواقع المرجعيات: Folkd Google reader
- مواقع الأخبار الاجتماعية: Mixx.News vine

<sup>1</sup>- فهد بن محمد عبد العزيز الغفيلي، مرجع سابق، ص 28-29

<sup>2</sup>- بن بلعباس بدرالدين، مرجع سابق، ص 156.

- مواقع الملاحظة الاجتماعية: Trapster
- مواقع تحرير النصوص: google docs
- مواقع التصوير والفن: Flickr Picasa
- مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر: You Tube
- مواقع مشاركة المقاطع الصوتية والموسيقى: CcMixer
- مواقع استعراضات السلع: Opinions
- مواقع الأسئلة والأجوبة: Answers Yahoo
- مواقع العوالم الافتراضية " ترفيحية " : Secind Live
- مواقع مشاركة الألعاب الاجتماعية: Armor Game

إن وجود العديد من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والذي يدل على تزايد مستمر في هذه المواقع وزيادة في التنافس لجلب أكبر عدد من المستخدمين إليها، وفيما يلي أبرز الشبكات طلبا واستخداما: <sup>1</sup> الفاييسبوك:

يعد أهم وأشهر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وسنتطرق إليه في مبحث خاص به.

#### - التويتر:

موقع من مواقع التواصل الاجتماعي يقدم خدمة التدوين بحيث يسمح بعدد محدود من المداخلات على شكل رسالة نصية وتحديثها من ثم إرسالها عبر الهواتف النقالة.

#### - لينكدان:

هذا الموقع مخصص لقطاع رجال الاعمال والشركات بحيث يقدم تسهيل عملية الحصول على موظفين مرشحين للعمل كما يتيح لهم عرض سيرتهم الذاتية.

#### - فليكر:

هو موقع لمشاركة الصور وحفظها بالإضافة إلى تنظيمها عبر الانترنت، ويمكن من خلاله التعليق على الصور من قبل الزائرين للموقع.

<sup>1</sup> - عبير شفيق الرحباني: الاستعمار الالكتروني والإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2015، ص12.

- اليوتيوب<sup>1</sup>:

موقع يتيح للمستخدمين تحميل الفيديو وعرضه ونشره دون قيود رقابية، ويتميز بكونه قد تحول تدريجياً إلى وسيلة تشبه إلى حد كبير التلفزيون الذي يبث برامجه عبر الانترنت، حيث يصل عدد المشاهدات إلى أكثر من ملياري مشاهدة يوميا فهو ثالث موقع عالميا من حيث الزيارات.

وبالرغم من اختلاف أسماء الشبكات الاجتماعية وأشكالها، وصيغ تقديم محتواها، إلا أنها تشترك وتتشابه في العناصر الآتية:

**منصات تعتمد على الانترنت:**

جميع شبكات التواصل الاجتماعية تعتمد وترتكز على شبكة الانترنت التي تعد بيئة يتشكل فيها العالم الافتراضي.

- منصات تفاعلية وتشاركية:

جميع المنصات تقوم على خاصية التفاعل بين المرسل والمرسل إليه فالكل يتشارك ويتبادل النقاشات الأفكار المعلومات باستخدام الصيغ التي توفرها البيئة الشبكية لأنترنتكالصور والفيديوهات الصوت.

- منصات خدماتية:

باستخدام صيغ النشر التي توفرها البيئة الافتراضية تقدم هذه المنصات خدمات مختلفة، فهي ذات طابع خدماتي ولو في تقديم المعلومات ونقلها، وبالتالي نجدها وسيلة لتحقيق الأرباح من خلال تقديم خدمات يطلبها المستخدمون ويحتاجونها.

- منصات للاتصال وللتواصل:

هي منصات تواصلية بالدرجة الأولى منذ نشأتها عابر للمجال الزمني والمكاني، فالكل يتقارب عبر هذه البيئة الافتراضية لمنصات التواصل الاجتماعي.

<sup>1</sup>- حارث عبود، مظهر العاني: الاعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2015، عمان، الأردن، ص 146.

## شكل رقم (6) يوضح أنواع شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت



المصدر: <https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/14146>

## 2-2-2- استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي:

كما سبق وأن أشرنا، يوجد العديد من شبكات التواصل الاجتماعي، ويختلف عدد مستخدميها حسب ما تقدمه كل شبكة من اهتمامات ورغبات في مختلف مجالات الحياة اليومية للمستخدمين، فتعددت استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، حيث تم استخدامها في حالات السلم والأمن كما تم استعمالها في حالات النكبات والاضطرابات، وذلك على النحو الآتي:<sup>1</sup>

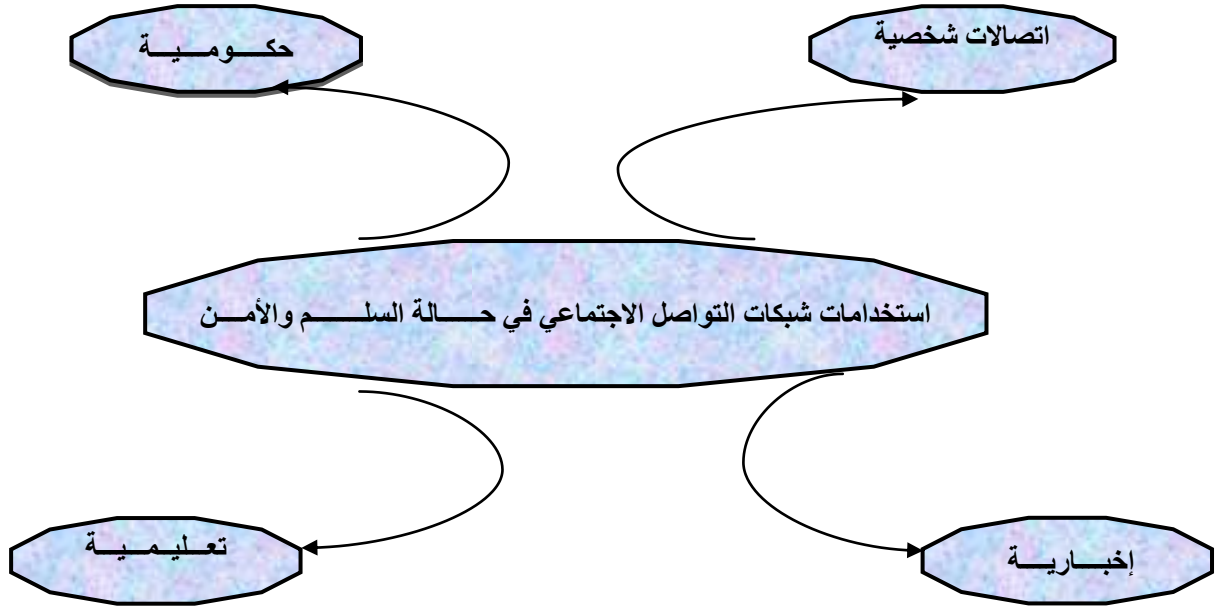
## أ- استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في حالة السلم والأمن:

- تساهم الشبكات الاجتماعية في تسهيل عملية التواصل بين الأفراد والمؤسسات كتبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور وتكوين صداقات التي يكون لها أثر في الحياة اليومية.
- تساهم الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني وتكسب الطلاب مهارات التواصل والمناقشة

<sup>1</sup> سهيلة لغرس: أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية، مجلة الاعلام والمجتمع، مجلد 5، العدد 1، 2021، جامعة الوادي، الوادي، الجزائر، ص 40-41

- استخدام شبكات التواصل من قبل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية (الخدمات الحكومية والجمعيات، النوادي وغيرها) للتواصل بين مع الجمهور بهدف تقديم خدمات أو تطويرها سواء الخدمات التجارية من اجل تسويقها أو الخدمات المقدمة من اجل تطويرها.
- الانفتاح على العالم والتعرف على ثقافات المجتمعات.
- اكتساب لغة جديدة للتواصل والحوار وتبادل المعلومات والأخبار والتي ينجم عنها توسيع في العلاقات الاجتماعية.
- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الدعوة والتواصل مع غير المسلمين أو المسلمين حيث أصبح العديد من الدعاة لهم صفحات خاصة بهم ومشهورة جدا.

شكل رقم (7) يوضح استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في حالة السلم والأمن.



مخطط من إعداد الباحثة

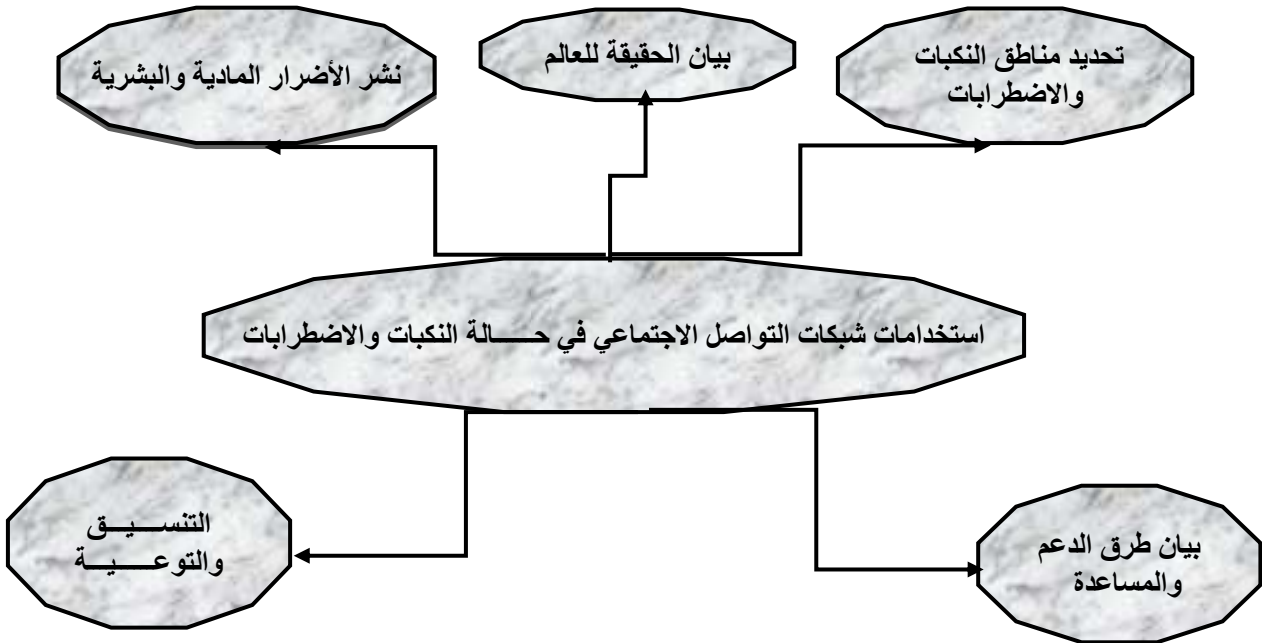
ب. استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في حالة الاضطرابات والنكبات:

- تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على نشر الحقيقة وبيانها للعالم، من خلال نقل الصوت والصورة للجمهور المتلقي والمشاهدين.
- تسليط الضوء على الأضرار والخسائر المادية والبشرية من قبل الحكومة والفرد، لأن نقل الأخبار التي لم تعد محتكرة على الجهات الرسمية فقط والمتمثلة في الإعلام التقليدي الذي كان يحتكر نقل المعلومة، بل أصبح الفرد البسيط يساهم في نقل الأخبار والحقيقة موثقا إياها بالصورة والصوت كمنشور حجم الأضرار المادية والبشرية بالصورة.



- تحديد مناطق النكبات والاضطرابات والنزاعات، مما يساهم في التنظيم وتحديد العقبات والمصاعب.
- توضيح طرق الدعم والتوصيل مما يسهل على الجهات العامة والأفراد إيصال المساعدة.
- نشر التوعية الأمنية وبيان سبل التعامل.
- التنسيق والتنظيم يساهم في تحديد المشكلة ومعرفة حجمها والوقوف على أسبابها وطرق حلها<sup>1</sup>.

شكل رقم (8) يمثل استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في حالة النكبات والاضطرابات



مخطط من إعداد الباحثة

ج- الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي:

- تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على نشر الأفكار السيئة تخالف القيم والعادات وقوانين الضبط.
- يتم عرض ممارسات وسلوكيات مخلة بالحياء.
- انتهاك الحقوق والنصب والاحتيال كانتحال الشخصيات والتحايل والابتزاز والتزوير
- القضاء على الثقافة المحلية وتقليص العلاقات الأسرية والدخول في عالم منعزل يخلق الجفاء العاطفي.

<sup>1</sup> - سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي: دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الخيري، بحث مقدم لملتقى العمل الخيري بالمملكة العربية السعودية، المركز الدولي للأبحاث و الدراسات مداد، 1435، الموقع: <https://www.noor-book.com>

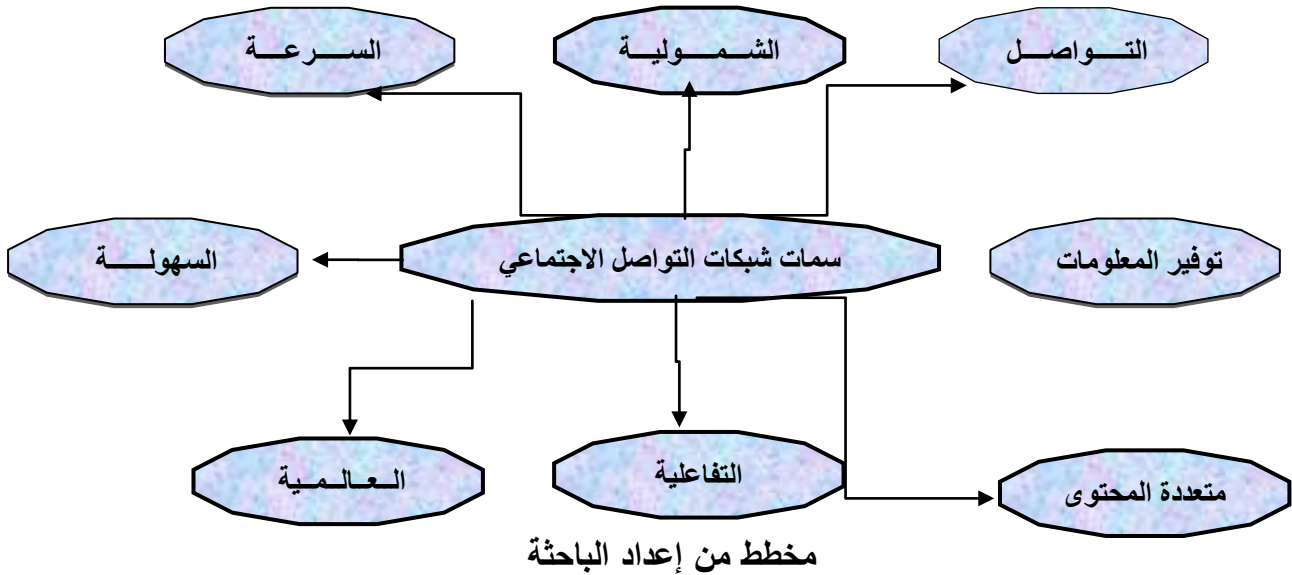
▪ دخول المجتمعات قيم جديدة مخالفة للقيم المتعارف عليها والقضاء على الثقافة المحلية العربية الإسلامية.

### 3- خصائص وسمات شبكات التواصل الاجتماعي:

يعد فضاء الشبكات الاجتماعية جزء من العملية الاتصالية في ممارساتنا اليومية سواء مع الجماعة أو الأفراد أو المؤسسات، فهي وسيط اتصالي تهدف إلى تقديم خدمات الاتصال والتفاعل والاعلام، وهذا نظرا لما تتميز به من سمات وخصائص جعلتها محل اهتمام الفرد والجماعة والمؤسسة، ومن أهم هاته السمات نذكر منها:<sup>1</sup>

- شبكات التواصل الاجتماعي تمتلك العديد من الخصائص التي جعلتها مميزة وتحتل أهمية كبيرة في الحياة المجتمعية، فهي تشمل مجموعة واسعة من المحتوى بما في ذلك النص، الفيديو، الصورة، الصوت، كما أنها تتسم بالشمولية والانفتاح على الآخر وقلة التكلفة والجهد.
- تمتاز بسرعة فائقة في تبادل المعلومات معززة بذلك اتساع نطاق نشر الأخبار والمعلومات.
- يمكن أن تتم الاتصالات بعدة أشكال منها ما هو عن طريق الحاسوب أو المحمول أو الهواتف الذكية خاصة ونحن نشهد الجيل الرابع الذي يتميز بالتقنية الذكية في استخدام الأجهزة.
- شبكات التواصل الاجتماعي هي أداة تسويقية جديدة للمنتجات والبضائع والأفكار وتسمح بالتعرف على الزبائن والتوقعات المستقبلية.
- تسمح للمستخدمين بالعثور على أشخاص لهم مصالح مشتركة.

#### شكل رقم (9) سمات شبكات التواصل الاجتماعي.



<sup>1</sup> - رأفت مهني عبد الرزاق: المرجع السابق. ص 47.

تتسم شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص مميزة جعلت من فضاءها وسط هلامي يصعب التحكم فيه يمكن إجراء جميع المعاملات والممارسات باعتباره فضاء منفتح لا يحتوي على أية حواجز للوصول إلى المحتوى أو المعلومة، فهو قابل للتعديل والمشاركة على صفحاته أو فيديوهات.

### ثانيا: شبكة الفايسبوك

#### 1- نشأة وتطور شبكة الفايسبوك:

شبكة الفايسبوك هي إحدى أهم شبكات التواصل الاجتماعي في عالم الشبكة العنكبوتية الأنترنت وذلك نظرا لما تتميز به من سمات كسهولة الاستعمال والشمولية والتفاعلية وخلق الحوار بين جمهور المستخدمين، فهو منصة افتراضية يتم من خلالها بناء علاقات وتواصل بين أفراد المجتمع أو بين أنظمة المختلفة داخل المجتمع لتبادل الآراء والخبرات والأفكار عبر الاتصالات والمحادثات الحاصلة بين جمهور المستخدمين سواء كان هذا الجمهور مجموعات فردية أو مؤسسات، وبالرغم من وجود العديد من الشبكات و ظهور أحدث المواقع إلا أن موقع الفايسبوك يبقى هو الأكثر شعبية وانتشارا في العالم، وترجع نشأة الفايسبوك إلى قيام "مارك زوكربيرج" بتأسيس هذا الموقع سنة 2003 بالاشتراك مع كل من "داستينموسكوفيتز" و "كريس هيوز" اللذين تخصصا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي "زوكربيرج" في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة "هارفارد"، فكانت عضوية الموقع مقتصرة على طلبة الجامعة ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي شخص يبلغ من العمر 13 سنة<sup>1</sup> يعد الفايسبوك من أهم المواقع من حيث الاستخدام والأكثر طلبا وزاد عدد المولعين به " فمنذ الظهور الأول لشبكات التواصل الاجتماعي تعددت وتنوعت بين شركات شخصية وعامة لتحقيق أهداف محددة، ومنذ بدايتها اختلفت المواقع في القائمة التي تصدر بين سنة وأخرى، والفايسبوك يعد واحد من أهم شبكات التواصل الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط و إنما قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص الدخول و التواصل كما يشاء"<sup>2</sup> فلقد سجل موقع الفايسبوك نجاحا ملموسا منذ ظهوره حيث استطاع استقطاب عدد أكبر من المستخدمين فتعاضد دورهم في السنوات الأخيرة، حيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم وتجاوز معه عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز 2010 النصف مليار شخص يزورها باستمرار، فهو يحتل المرتبة الثالثة بعد موقعي "غوغل" و"مايكروسوفت"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ريان محمد السيد: مرجع سابق، ص 11.

<sup>2</sup> - فريدة عباس الصغير، تفاعل الشباب مع القضايا السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 65.

<sup>3</sup> - عبد الحميد صلاح: الاعلام والثورات العربية، أطفالنا للنشر، خرايسية، الجزائر، 2015، ص ص 92-93.

موقع الفايسبوك هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما وتأثيرا على الحياة البشرية على مستوى العالم "فقد تم إنشاءه في فيفري 2004 بواسطة ابن التاسعة عشر من العمر "مارك زوكربيرج" وذلك في غرفته بجامعة هارفارد، وقد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب جامعة "هارفارد" ثم فتح لطلبة الجامعات وبعدها لطلبة الثانوية، ولعدد محدود من الشركات، ثم أخيرا تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب به.

ويرى "مارك زوكر بيرج" أن الفايسبوك هو حركة اجتماعية وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الإلكتروني ويحل محله، وسوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية<sup>1</sup>.

تعرف الموسوعة العالمية الإلكترونية الويكيبيديا موقع لفايسبوك " بأنه شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها مجانا، وتديره شركة الفايسبوك.

<sup>1</sup> - حسام سلمان: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي السياسي للمواطنين، مجلة دراسات استراتيجية، المجلد 11، العدد 27، 2015، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، ص 30.

شكل رقم (10) يوضح تطورات شبكة الفايسبوك كشبكة تواصلية وإعلامية

تطورات الفايسبوك كشبكة تواصل وإعلام للسنوات العشر الماضية



المصدر: كتاب مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي: مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة، دار أمجد للنشر و التوزيع،

## 2- عناصر وسمات شبكة الفاسبوك:

## 1-2 عناصر شبكة الفاسبوك وتقنيات تسييره:

يتميز الفاسبوك بنظام عمل له خاص به يستطيع المستخدم من تكوين عالم خاص به يحدد فيه جميع رغباته ومتطلباته على شبكة الفاسبوك حيث يقوم المستخدم أولاً بالتسجيل على المنصة من خلال التسجيل بالموقع بوضع بريده الإلكتروني والبيانات الشخصية التي يمكن أن تكون حقيقية أو مزيفة، بمعنى قد تكون المعلومات التي يدلي بها المشترك قد تكون غير حقيقته في الواقع وغير معبرة عن ذاته.

سنعرض عناصر الفاسبوك وتقنياته المستخدمة:

▪ الصفحة الشخصية PROFIL:

هي صفحة خاصة بالمستخدم لشبكة الفاسبوك، ويتم فيها وضع جميع البيانات والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو وملاحظات وروابط وأحداث وأصدقاء وكل ما من شأنه أن يعبر به المستخدم عن صفحته الشخصية، بالإضافة إلى وجود شريط خاص بالكتابة في الصفحة يمكن المستخدم من كتابة ما يرغب فيه، حيث كلما كانت الكلمات قوية ومعبرة ومؤثرة يكون هناك الكثير من الأصدقاء والإعجابات للصفحة.

▪ المجموعات: GROUPS

هي أهم تقنية موجودة في الفاسبوك، حيث يتم من خلالها طرح أفكار جديدة والدعوة لها، وهذا يؤدي إلى تشكل معارضين أو مؤيدين لهذه الأفكار والمبادئ التي يتم الدعوة لها لتبنيها والعمل الفعلي بها، بمعنى آخر يتم نشر أفكار وآراء أو إثارة موضوع للنقاش أو إرسال رسائل لكل الأعضاء.

هذه المجموعات يتم التعريف بها بوضع اسم المجموعة ووصف نوعها ويتم تسييرها من قبل مدير المجموعة الذي يكون له مساعدين، كما يتم أيضاً تحديد طبيعتها إذا ما كانت مجموعة متاحة للجميع أو مجموعة مغلقة أو مجموعة سرية.

▪ الصفحات الشخصية أو الأعمال الرسمية FAN PAGE: تعد الصفحات الشخصية

والرسمية من أهم وسائل التواصل مع معجبيها أو مؤسسات أو منتج أو أفكار أو حدث ما حيث نجد:

- الصفحات الرسمية:

هي صفحات خاصة بمؤسسة أو منتج.

- **الصفحات الاجتماعية:** هي صفحات اجتماعية للشخصيات والقضايا التي يكون لها شعبية كبيرة أو يتوقع أن تكون ذات شعبية كبيرة.

- **الأحداث والمناسبات: EVENTS** هذه المناسبات والأحداث شيء له تأثير قوي، وهو وسيلة ذات أهمية وخطورة عند تنظيم فعالياتها والعدد الكبير الذي يتم تقديم له الدعوة لمثل هذه المناسبات والأحداث.

- **الملاحظات والتدوينات: NOTES** لها مكانة كبيرة فهي أكثر انتشارا بين الأصدقاء حيث يتم من خلالها كتابة التعليقات وإدارة الحوارات والنقاشات حول قضية ما أو موضوع أو أفكار تتطلب النقاش فيها.

- **الروابط: LINKS** هي عناوين لمواقع الانترنت والصفحات التي يتم عرضها من موقع لآخر، حيث يمكن مشاركة هذه الروابط في أي صفحة من الصفحات الرسمية أو الاجتماعية، كما يمكن أن هذه العناوين صورة، كتابة، فيديو يمكن عرضها بدلا من تحميلها من موقعها الأصلي، كما أنها لها ميزة تحديث مستمر للأخبار والمعلومات.<sup>1</sup>

من خلال مت تم عرضه من التقنيات التي يتم بها تسيير شبكة الفايسبوك نلاحظ أن كل عنصر فيه له أهمية بالغة من خلال يقدمه من خدمات ومعلومات وتسهيلات للمستخدم سمحت للكثير من الأفراد يتجاوزون معه في جميع أنحاء العالم.

**2-2 سمات شبكة الفايسبوك:** من اهم خصائص وسمات تميزت بها شبكة الفايسبوك التي جعلت التجاوب معها سريع نذكر منها:

■ **العالمية:** تمكن موقع الفايسبوك من إلغاء الحواجز الزمانية والمكانية بفضل مساحة التقارب الشديد بين شعوب العالم وقرب الاتصال والتواصل بينهم، حيث وصل للعالمية في أفق استعمالاته، وهذا ما لاحظناه في عدد مستخدميه دوليا ومحليا مما جعل من العالم قرية كونية على حد تعبير "مارشال ماكلوهان" عندما تحدث عن دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطبيقاتها الذكية التي تنبأ من خلالها القرية الكونية في تسهيل التواصل والاتصال بين شعوب العالم.

■ **التفاعلية:** خاصية التفاعل في شبكة الفايسبوك هي أهم شيء تميزت به والتي غيرت مجرى الاتصالات، فالفرد فيها يستطيع أن يكون مرسلا ومستقبلا للرسالة الاتصالية، فيكتب ويقرأ ويستقبل ويتفاعل مع كل الاحداث والتعليقات في عملية أخذ ورد، فمن خلال هذه الميزة أصبح كل مستخدم له منبر خاص به فتجعل من شخصية الفرد لها رؤية ذات دلالة موضوعية.

<sup>1</sup> - محمد سيد ريان: الفايسبوك والثورة المصرية، دار الجمهورية للصحافة، رمسيس، مصر، 2013، ص ص 19-28.

▪ **التنوع وسهولة الاستخدام:** الفايبيوك شبكة اجتماعية مفتوحة للجميع أتاحت تحديثاتها المستمرة تيسير العمل بها، فهو أحد البرامج الافتراضية التي تميزت باستخدام لغة بسيطة ورموز وصور سهلة الاستعمال؛ لذلك نجد معظم المؤسسات والهيئات والإدارات توجهت لاستخدامه لتحسين وتطوير عملها.

▪ **التوفير والاقتصادية:** مجانية الاشتراك وسهولة التسجيل في شبكة الفايبيوك أتاحت للفرد البسيط إمكانية استخدامها، حيث سمحت له امتلاك موقع في الفضاء الافتراضي كغيره من الناس على جميع المستويات، فلم يعد محتكراً على الأغنياء وأصحاب العمل؛ فمجانية الاشتراك وسهولة الاشتراك هي أساس حرص على زيادة مؤشرات الريح.<sup>1</sup>

مما سبق ذكره عن مزايا وخصائص الفايبيوك نستنتج أن تحديثاته المستمرة لتسهيل الاستخدام جعلت منه فضاء افتراضيا بامتياز استقطب العديد من المستخدمين سواء أفراد جماعات مؤسسات، كما يمكن القول أن شبكة الفايبيوك استطاعت فهم النفسية الإنسانية والتطلع لرغباتها واحتياجاتها وقضاياها، فهي شبكة تعدت الفعل الاتصالية تتعاطى مع كل احتياجات ورغبات مستخدميها.

### 3- وظائف شبكة الفايبيوك ومستخدميه:

#### 3-1. وظائف شبكة الفايبيوك:

نظرا لما يتميز به الفايبيوك من خصائص وسمات وعناصر ذات تقنية عالية في العملية الاتصالية يقدمها لمستخدميه، فقد شهد تزايدا مستمرا في الاستخدام وعليه اكتسب أهمية كبيرة لدى مستخدميه من خلال ما يقدمه من خدمات وتسهيلات وتحديثات مستمرة مما جعل مستخدمه يملك عالم شبكي خاص به، حيث يتم تقديم له مجموعة ما الخدمات من قبل شبكة الفايبيوك نذكر منها:

#### ○ وظائف إدارية:

استخدام الفايبيوك من قبل المؤسسات الإدارية والحكومية والخاصة، بهدف تطوير الخدمات والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور، وهذا ما لاحظناه في ظهور المؤسسات الالكترونية.

<sup>1</sup> - بن بلعباس بدر الدين، مرجع سابق، ص ص 180-182.



○ وظائف تعليمية:

مشاركة المعلومات ونقل المعارف بنشر الملاحظات والارتباطات وصور وأفلام فيديو، بالإضافة إلى تنمية التعليم من حيث المناهج والأدوات التعليمية ووجود مكتبات الإلكترونية، كما لا ننسى النقاشات وطرح الأفكار حول المواضيع التعليمية.

○ وظائف ترفيهية:

استعمال التطبيقات للعب ألعاب مع الأصدقاء حول العالم.

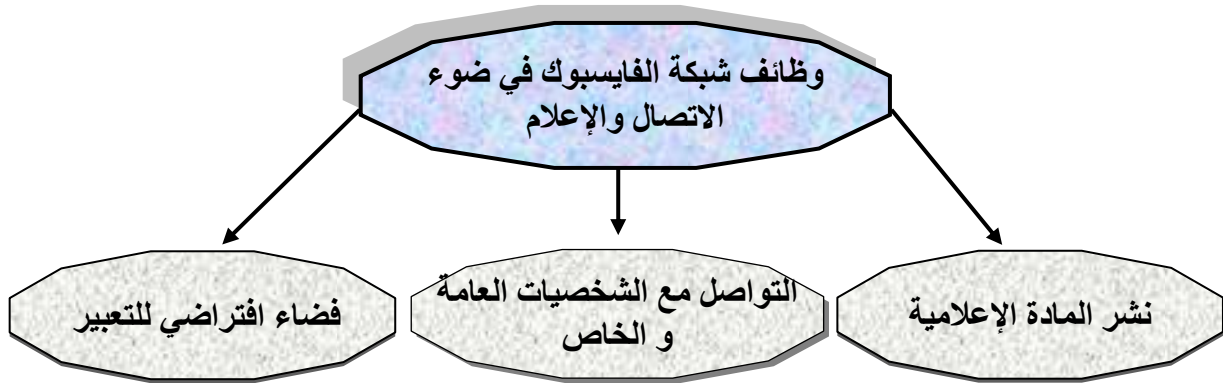
○ وظائف إخبارية:

نشر الأخبار في جميع المجالات الاقتصادية السياسية والاجتماعية.

○ وظائف اتصالية:

إنشاء مجموعات وصفحات للاتصال بالآخرين الذين لديهم اهتمامات مشابهة ونشر الاخبار عن مشاريع إبداعية ومساعد مهمة.<sup>1</sup>

شكل رقم (11) يوضح وظائف شبكة الفايسبوك في ضوء الاتصال والاعلام



مخطط من إعداد الباحثة

نخلص القول مما سبق أن خدمات الفايسبوك متعددة لا تحصى ولا تعد والتي جعلت منه أكبر موقع تواصل اجتماعي استخداما في العالم، فهو يجمع بين التواصل والتبادل والتفاعل والترفيه والتسلية

<sup>1</sup> - مؤيد ناصيف جاسم السعدي: الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، ألفادوك للنشر ALPHADOC، قسنطينة، الجزائر، 2016، ص 164.

والقيادة ومحرك قوي للأفكار المطروحة، فما نلاحظه اليوم من الاستخدامات العديدة له حيث لا يمكن الاستغناء عنه أنه أصبح وسيلة فعالة للتواصل والتجميع وبت الأفكار والنقاشات لمختلف المواضيع، وعليه من خلال عرض خدمات الفايسبوك سوف نتناول من هم مستخدموه؟

### 3-2. مستخدمي شبكة الفايسبوك:

شبكة الفايسبوك شبكة اجتماعية متاحة للجميع، يعتقد أن الشباب هم فقط من مرتاديها ولكن اليوم وفي الوقت الحالي أصبحت متاحة لجميع الفئات الاجتماعية أساتذة جامعات وأدباء وكتاب وفنانين وغيرهم من مختلف الفئات العمرية والمستوى الثقافي، كما قال الأديب النمساوي "روبرت مينا سه" أن الفايسبوك شبك لمن أراد أن يشارك ويتعرف على الجديد فيها والوصول إلى أكبر عدد من القراء<sup>1</sup> فشبكة الفايسبوك شبكة شعبية اجتماعية بامتياز استحوذت على اهتمام الكثير من فئات المجتمع بمختلف طبقاته بغية التواصل والتعارف وتبادل المعلومات المتاحة على شبكة فايسبوك التي أتاحت مساحة واسعة من الحرية للتعبير والحوار دون قيود رقابية.

أما فيما يخص المستخدمين لشبكة الفايسبوك نجد أنهم يصنفون ضمن خمس مجموعات رئيسية بناء على سلوكهم ومواقفهم تجاه شبكة موقع الفايسبوك وهم حسب ما يوضحه الجدول التالي<sup>2</sup>:

#### جدول رقم (5) يبين مستخدمي شبكة الفايسبوك.

ناشطون اجتماعيا	
من هم	تضم هذه الفئة نسبة كبيرة من المستخدمين بشكل عام حيث يتميزون بأنهم اجتماعيون وينخرطون ضمن مجموعات متعددة ولديهم شبكة علاقات كبيرة من الأصدقاء.
أسباب الاستخدام	الاتصال والتواصل: 4- تعد شبكة الفايسبوك أداة مثيرة للتفاعل والبقاء على الاتصال مع الجميع 5- تعد وسيلة للحشد والجمع بين الافراد. 6- تكوين صداقات جديدة عبر موقع الفايسبوك. التسلية والترفيه: 7- وسيلة ترفيهية في متابعة الاخبار ومشاهدة الأفلام ومقاطع الفيديو والموسيقى وقراءة المقالات وغيرها مما يكون موجهًا للتسلية.

<sup>1</sup> - حسن السوداني، محمد المنصور: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المثقلين، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، عمان، الأردن، 2016، ص 107.

<sup>2</sup> - نوال بركات: انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الافتراضية، أطروحة دكتوراة تخص علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016، ص 214-215.

مستكشفون	
من هم	أشخاص في سعي متواصل للتعرف على كل جديد يتميزون بالسرعة في تعلم الأشياء الجديدة.
أسباب الاستخدام	المعرفة والاستكشاف: 8- شبكة الفايسبوك وسيلة فعالة للتعلم والاستكشاف للأشياء الجديدة قد يكون عبر قراءة المقالات أو مشاهدة الفيديوهات أو الاستماع إلى الاخبار استكشاف أماكن.
مؤثرون	
من هم	ينظر إلى هؤلاء الأشخاص على أنهم قادة باعتبارهم أشخاص طموحون يتطلعون لتحقيق الأفضل في الحياة، كما أنهم نشطون وينخرطون في عدة نشاطات على جميع المستويات.
أسباب الاستخدام	الديناميكية والتفاعلية: 9- شبكة الفايسبوك لها ميزة الديناميكية التي تساهم في استقبال الاخبار ومشاركتها بسرعة. 10- يتيح موقع الفايسبوك التفاعل مع ما تم مشاركته من قبل المؤثرون مع متابعيهم بأكثر من وسيلة. 11- تحقيق النجاح من خلال مساعدتهم في حياتهم الشخصية والمهنية واكتساب المعرفة.
هاربون من الواقع	
من هم	هؤلاء الأشخاص يسعون للحياة الاجتماعية لأن ليس لديهم دائرة كبيرة من الأصدقاء، فهم اشخاص حساسون ويثقون كثيرا في الأشخاص.
أسباب الاستخدام	دعم التواصل: 12- يتيح لهم الفايسبوك التواصل بسهولة مع الآخرين دون الشعور بخجل.
واقعيون	
من هم	أشخاص يستخدمون الفايسبوك إلا عند الضرورة وعندما تكون هناك فائدة.
أسباب الاستخدام	الفائدة الوظيفية للتواصل واكتساب المعرفة والأخبار.

المصدر: نوال بركات: انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الافتراضية.

#### 4- إيجابيات وسلبيات شبكة الفايسبوك:

مما لا شك فيه أن شبكات التواصل الاجتماعي خاصة شبكة الفايسبوك فرضت فضاء افتراضي موازي للواقع الحقيقي، يمكن فيه ممارسة الحياة الاجتماعية فالكل أصبح يعتبره المسكن الجديد نظرا لما توفر من ميزات وسمات إيجابية تجعل مستخدميها يتسارعون في متابعتها والتعامل معها للتعرف على ما يحدث من مستجدات وتطورات مواكبة لما يحدث على جميع الأصعدة في كل مكان، ولكن هناك

من يرى أن شبكة الفايسبوك رغم ما توفره من إيجابيات تخدم المجتمعات والافراد إلا أن لها مشاكل وسلبيات تؤثر خاصة على العلاقات الاجتماعية، وعليه سوف نتطرق إلى إيجابيات وسلبيات شبكة الفايسبوك وهي:<sup>1</sup>

#### أ- الإيجابيات:

- وسيلة ساهمت في نشر المعرفة والعلم والخبرات على مسافات واسعة من العالم.
- مد جسور التواصل بين أقطاب العالم بإلغاء الحواجز الجغرافية والمكانية.
- وسيلة لتحقيق الأهداف والطموحات باعتبار الفايسبوك أداة لتحقيق الريح وفرص العمل.
- يعتبر الفايسبوك من وسيلة فعالة في التغيير الاجتماعي من خلال ما لوحظ عن دوره في ثورات الربيع العربي حيث كان أداة للتعبئة والحشد والتنظيم للحركات الشعبية.
- التعليم فهو يعد مصدر مهم للمعلومات والأخبار وتلقي الرسالة الاتصالية حيث ما كان نوعها وفي أي مكان حيث يعد في دول أسلوب رائد على كل المستويات التعليمية<sup>2</sup>.
- وسيلة اقتصادية في الجهد والوقت والمال مع مجانية الاشتراك والتسجيل.
- وسيلة لنسج العلاقات الاجتماعية والتي يتطلب نشأتها في الواقع الاجتماعي إلى ظروف ومدة زمنية محددة فقد فسح المجال للعلاقات الشخصية التي تطورت إلى مشاريع زواج.
- الاتصال التفاعلي من خلال الإبقاء على الاتصال الدائم بالعالم من خلال الاطلاع اليومي حول ما يستجد به في شبكة الفايسبوك.

#### ب- السلبيات:

- رغم إيجابيات الفايسبوك له سلبيات يراها البعض تشكل خطرا على الفرد والمجتمع ومنها:<sup>3</sup>
- إضاعة الوقت من خلال انغماس مستخدميه في التعليق والنشر والمحادثات دون فائدة.
- الإدمان وإضعاف مهارات التواصل فقضاء الوقت بتصفح الموقع لوقت طويل يؤدي إلى العزلة عن الواقع الاجتماعي والمشاركة الفعالة في المجتمع.
- ظهور لغة للتواصل بين الشباب لا هي لغة عربية ولا لغة اجنبية تجمع بين حروف اللغتين مع رموز لا يفهمها إلا متعاملها، وبالتالي مع مرور الوقت تنتقل مع الأجيال فتؤثر على الهوية.

<sup>1</sup> عبد الغني أحمد علي الحاروي: العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، المركز الديمقراطي العربي، ط1، برلين ألمانيا، 2021، ص 81\_82-83.

<sup>2</sup> نبيح أمينة: اتجاهات مستخدمي الاتصال الرقمي - دراسة ميدانية لمستخدمي الفايسبوك في الجزائر، أطروحة لنيل الدكتوراة تخصص مجتمع معلومات، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03.58، ص 109.

<sup>3</sup> صالي محمد: أثر استخدام الفايسبوك في التغيرات الاجتماعية للقيم داخل الأسرة الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد 07، العدد 02، مركز الحكمة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2019، ص 196-197.

- انعدام الخصوصية في موقع الفايسبوك فكل معلوماته الشخصية متاحة على صفحته والكل يعرف من هو وبالتالي قد تنتهك خصوصيته.
- التعرض لجرائم الإلكترونية التي تحدث على موقع الفايسبوك خاصة في مجال الطلبات وتزييف المعلومات والأخبار بانتحال شخصيات وصور آخرين.

ثالثا: الفضاء العمومي الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

### 1- المجال العام (الفضاء العام)

#### 1-1. أصول ومفهوم الفضاء العمومي (المجال العام):

تكمن أهمية دراستنا في تسليط الضوء على شبكات التواصل الاجتماعي لما لها من تأثير بارز على المجال العام، وما أحدثته تقنياتها الاتصالية الحديثة على مضمون الظاهرة الاتصالية في الفضاء العمومي والذي يتكون من لفظين هما الفضاء والعمومي، حيث كلمة الفضاء تحمل كلمة الفضاء معان عديدة وفق السياق الذي تكون فيه، والفضاء هو المكان المادي والمعنوي المفتوح أمام الأفراد من أجل الاستفادة المشتركة في النشاط لتحقيق المعنى المشترك، وكلمة العمومي لها معان مختلفة:<sup>1</sup>

- العام هو ما ليس خاص: ما يتعلق بالوحدة الكلية مصلحة عامة قضايا عامة.
- العام هو المشترك: خواص مشتركة بين مجموعة أفراد.
- العام هو العلني: العلانية ومعرف من قبل جميع جمهور أفراد المجتمع.

فالفضاء العام يقصد به المجال الذي يتم فيه تبادل الأفكار والنقاشات والمعلومات وإبداء الرأي والنقد والديمقراطية بكل حرية دون قيود بين الافراد والمجتمع، سواء في وسائل الاعلام العامة مثل التلفزيون والإذاعة والصحف أو الأنشطة العامة المفتوحة للجميع مثل التجمعات العامة والندوات والمؤتمرات والمساجد والأسواق وغيرها من الأنشطة المفتوحة، ويعد أيضا المجال العام فضاء يساهم في تشكيل الرأي العام واتخاذ القرارات الحكومية.

وتعود جذور المجال العام إلى القرن 18 من خلال وجود العديد من المؤسسات الاجتماعية التي كانت موجودة في المجتمع الأوروبي، حيث نشأ المجال العام في المجتمعات البرجوازية الأوروبية منحصر في المقاهي والصالونات الباريسية والمجلات والصحف السياسية، حيث تميز هذا المجال بالهيمنة وبخدمة مصالح طبقة محددة في حين هناك تهميش للمرأة والفئات المهمشة والمجموعات

<sup>1</sup> - تواتي فاطمة الزهراء: الفضاء العمومي ضمن الجرائد الإلكترونية، أطروحة دكتوراة في علوم الاعلام والاتصال، إشراف مالفى عبد القادر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018، ص 50.

المحرومة من الوصول إلى أي مستوى، فمع نهاية القرن التاسع عشر تآكل المجال العام البرجوازي من خلال حدوث تغيرات اقتصادية وهيكلية مهدت لظهور ما يسميه "هابرماس" المجتمع الجماهيري الحديث حيث يوجد النقاش العقلاني والحر تسيطر عليه وسائل الاعلام ومصالح المؤسسات الاقتصادية الكبرى<sup>1</sup>

جدول رقم (6) يبين المجال العام البرجوازي في القرن 18.

فضاء السلطة العمومية	الفضاء الخاص
المجال العام في الفضاء السياسي	مجتمع مدني (مجال تبادل السلع والعمل الاجتماعي)
المجال العام في عالم الخطابات (المقاهي والنوادي)	فضاء الأسرة والحياة الزوجية (المتقنون البرجوازيون)

المصدر: "رياب بن عياش": رمزية الفضاء العمومي

ففي القرن 18 كان المجال العام يتشكل من أفراد الذين يلتقون في النوادي والمقاهي والصالونات أين تتم النقاشات لتكوين رأي عام باعتباره فضاء مفتوح يمكن فيه التعبير عن الأسباب، بينما الفضاء الخاص يتشكل من الأسرة وشؤون الأفراد الخاصة للطبقة البرجوازية التي كانت تمارس في الفضاء الخاص النقاشات السياسية الحكومية.

ويركز "هابرماس" على أهمية المجتمع المدني فهم فاعلين مستقلين ومنخرطين في تنظيمات قاعدية صغيرة الحجم غير بيروقراطية حيث أنهم متحررون من عبء اتخاذ القرارات والقيود التنظيمية ولديهم علاقات شخصية مباشرة وغير رسمية بالمواطنين، لذلك لهم دور مهم في الفضاء العمومي وانخراطهم فيه أمر حيوي<sup>2</sup>

وعليه نجد تعدد في التعاريف لهذا المفهوم حيث نجد أن "مختلف الاجتهادات في تعريف الفضاء العمومي انطلقت مما حدده الفيلسوف الألماني "يورغن هابرماس" Yurgen Habermas في مؤلفه الفضاء العام: أركيولوجية الإعلان كبعد تأسيسي للمجتمع البرجوازي والذي قدمه كرسالة دكتوراة، فالفضاء العمومي حسبه فضاء للتوسط يقوم فيه الأشخاص الخواص بالاستخدام العمومي

<sup>1</sup>أيناس السعيد: السوشيال ميديا وآثارها على المجتمع، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2019، ص 52

<sup>2</sup>- بن بوزيان عبد الرحيم: ص 193.

للعقل من أجل بناء توافق سياسي، أي أن الفضاء العام هو جملة من الأشخاص المجتمعين لمناقشة القضايا المرتبطة بالشأن العام<sup>1</sup>، حيث يقول "يورغن هابرماس" في تعريفه للفضاء العام: "الفضاء العمومي مجالاً من مجالات الحياة الاجتماعية، يتشكل فيه ما يقترب مما نسميه بالرأي العام، وولوج هذا المجال متاح ومضمون لكافة المواطنين، يضم أفراداً خاصين يتناقشون حول قضايا تعينهم أو تؤرقهم، بوصفهم كيانا عمومياً، وهو بهذا الوصف لا يتصرفون تصرف رجال أعمال أو أصحاب مهنة يتداولون في أمور أعمالهم الخاصة، ولا تصرف أعضاء ينتمون إلى نظام الدولة الرسمي حيث يخضعون للقيد القانونية، ولا يتصرف المواطنون بوصفهم كيانا عمومياً عندما يخوضون في قضايا المصلحة العامة دون تقييد، أي أن حرية التجمع والمشاركة والتعبير عن الآراء ونشرها تكون متاحة"<sup>2</sup> فمن خلال هذا التعريف نجد أن مفهوم الفضاء العمومي أخذ حيزاً كبيراً من اهتمامات "هابرماس" حيث يركز على أن هذا الفضاء يقوم على جانبين هما الجانب المادي وتقصده به المكان الذي يلتقي فيه الأفراد والجانب المعنوي والذي نعني به ما يتم طرحه ومناقشته من قبل الأفراد.

"يعرف "ميشال فوكو" الفضاءات العمومية على أنها أماكن عمل فهي فضاءات استمرارية لاستمرار وبقاء الجماهير، كما أنها متواجدة في مراكز الصراعات الحادة والمتكررة بين مختلف السلطات التي تسعى لاستعمالها كأداة تعليمية بغاية سياسية أو دينية أو كرهان اقتصادي.

أما "كيري لويس" يعرف الفضاء العمومي على أنه يسمح للأفراد بالتموضع داخل المجتمع واتجاهاته، أما "أحمد زايد" يطرح تعريفاً أكثر اتساعاً للمجال العام باعتباره عالم الحياة الاجتماعية مفتوح على أنظمة المجتمع الاقتصادية والسياسية والثقافية.<sup>3</sup>

نجد أيضاً أن الفضاء العام يرتكز ويعتمد على حرية الأفراد في المشاركة بآرائه ومساهماته من خلال إتاحة ساحات ومنتديات للنقاش في القضايا، فهو يعمل على ربط حالة التفاعل بين الأنظمة لكونه يتمتع باستقلالية كبيرة في النقاشات وترشيح الآراء المقدمة وتنقيتها وبلورتها لتكون في الأخير معبرة على الرأي العام، لذا نجد "يورغن هابرماس" يقسم النظام الاجتماعي إلى ثلاثة أنظمة فرعية هي:<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - خالد منصر: الفضاء العمومي في ظل الثورة الرقمية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 11، العدد 04، 2019، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص ص 207.

<sup>2</sup> - تواتي فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص 53.

<sup>3</sup> - جراي سكين، نورية سوالمية: دور الفضاء العمومي في تشكيل التواصل الاجتماعي، مجلة الحوار الثقافي المجلد 10، العدد 02، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، ص 153.

<sup>4</sup> - عادل عبد الصادق: الفضاء الإلكتروني والرأي العام، المركز العربي للأبحاث الفضاء الإلكتروني، 2010، ص 8.

- النظام السياسي.
- الأنظمة الوظيفية كالتعليم والصحة والخدمات.
- المجتمع المدني.

تعرف "حنة أرندت" الفضاء العمومي " بأنه فضاء التمثيل الذي يفترض حضور الجمهور الذي بإمكانه إعطاء أحكام إزاء القضايا ذات الشأن العام من خلال عنصر التجلي والأحكام والمواقف فإذا غاب إبداء الرأي والموقف والتفاعل يفتقد المركز الأول أي مشهد الظهور قيمته وأهميته"<sup>1</sup>.

مما سبق عرضه حول تعريفات المجال العام نجد أنه فضاء اتصالي يمنح الفرصة لتبادل الأفكار والآراء والمساءلة وحرية التعبير والمشاركة الحقيقية في الرأي بين افراد المجتمع فيما يتعلق بالشأن العام من قضاياها كالعادلة والحق والسلطة والقوة.

## 1-2. عناصر ورومانات المجال العام:

### أ- عناصر المجال العام

يتطلب مفهوم المجال العام ثلاثة عناصر هي:<sup>2</sup>

- نصا مشتركا (بغض النظر عن نوعه) يتم نشره بصورة منتظمة ويمكن لأي فرد الوصول إليه ويكون المواطنون على ثقة بأن الجميع قادرون على الوصول للمعلومة نفسها.
- النقاش دون تمييز.
- مكانا لهذا النقاش.

هذه العناصر هي جزءا من المجال وأداة مهمة لتفعيله، فالعلاقات القائمة على النقاش والحوار تساهم في اتخاذ الفرد سلوكيات ومواقف كل حسب موقعه ومكانته ووظيفته، فيتكون بذلك مجالا يحقق الإشباع الفردية والجماعية، في جو حر للتعبير العقلاني حول القضايا المجتمعية، حيث يرى الباحث المغربي "مصطفى الحداد" حضور ثلاث عناصر رئيسية في أعمال "هابرماس" حول دراسته للفضاء العمومي<sup>3</sup> وهي:

- **العنصر الأول:** يسمح للمشاركين جميعا المساهمة في النقاش على نحو حر متساو.

<sup>1</sup> - فريدة صغير عباس: تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية، مرجع سابق، ص 118.

<sup>2</sup> - ايناس السعيد إبراهيم، مرجع سابق، ص 49.

<sup>3</sup> - تواتي فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص 55.



- **العنصر الثاني:** يمكن أن تتغير المسائل التي يتعرض لها الافراد أثناء النقاش، فالفرد بعد النقاش يمكن أن يغير رأيه أو يعززه أو يثريه بوجهات نظر أخرى.
- **العنصر الثالث:** التشاور العقلاني بين الافراد في الفضاء العمومي يمثل مصدر مشروعية الرئيس.

#### ب- رهانات المجال العام:

تواجه الفضاء العام جملة من التحديات والرهانات التي تساهم في تحقيق تفاعل واندماج الفاعلين الاجتماعيين ومن بين هذه الرهانات نذكر ما يلي<sup>1</sup>:

#### ✓ ضمان الحركية:

يضمن الفضاء العام للفاعل الاجتماعي حق التحرك الدائم والمستمر، لذا وجب أن يتصف هذا الفضاء بخصائص ومميزات عمرانية وفنية وثقافية، تسهل عملية التحرك السلس.

#### ✓ الاستعمال العام:

الفضاء العام يختلف عن الفضاء الخاص (البيت) لأنه ليس ملك لأحد، بل يستعمل من قبل الجميع، فهو مجال يحقق المنفعة العامة لجميع الفاعلين الاجتماعيين.

#### ✓ العلاقات الاجتماعية:

يعد الفضاء العام مجالاً للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد وحيزاً ملائماً لتحقيق العلاقات الاجتماعية التي تعد عاملاً لتجسيد التضامن الاجتماعي، ومن مظاهر العلاقات الاجتماعية مثل: الالتقاء المباشر، تبادل التحية، طلب مساعدات وغيرها من السلوكيات التي تساهم في نشأ علاقات اجتماعية حديثة.

#### ✓ الهوية:

يساهم الفضاء العام في بناء الهوية باعتباره إطار مرجعي للسلوكيات والممارسات الاجتماعية، حيث يسعى الفاعل الاجتماعي إلى إبراز هوية إيجابية قدر المستطاع ويتجنب كل ما من شأنه أن يسيء صورته أمام العامة.

<sup>1</sup>-أزراري محمد: مرجع سابق، ص 178-179.

## ✓ الأجواء:

التفاعل الذي يحدثه التفاعل الاجتماعي داخل الفضاء العام باعتباره فضاء ديناميكي يحقق بناء علاقات اجتماعية مع طبيعة الهوية قد ينتج ما يسمى بالأجواء التي يمكن رصدها من خلال بعدين الزماني والحسي.

## 3-1. وظائف الفضاء العام:

للمجال العام وظائف عديدة يمكن حصرها فيما يلي<sup>1</sup>:

- تنوير وتعليم الأفراد باستمرار في إطار مناقشات جماهير المجال العام، وذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات والبيانات والمعارف ذات الصلة بالقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية المثارة داخل المجتمع، والتي تساعد على تنمية قدرات المواطنين تجاه عملية المشاركة الديمقراطية في الشأن العام.
- المساهمة في الدراسة العقلانية للقضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع، مع مناقشة البدائل المطروحة لحل ومواجهة تلك المشاكل، تمهيدا لاختيار البديل الأفضل.

1-4. الجهات الفاعلة في المجال العام<sup>2</sup>:

## ▪ الجمهور:

يشير إلى مجموعة من الافراد تربط بينهم اهتمامات مشتركة حول قضية ما أو عدة قضايا وليس بالضرورة وجود الأفراد في نفس المكان.

## ▪ المجتمع المدني:

العلاقة بين المجتمع المدني والجمهور علاقة ارتباط وثيقة جدا، فالمجتمع المدني يعد جزءا من المجال العام، فهو يشكل من خلال المنظمات والأنشطة التي ليس لها طابع سياسي أو تجاري.

## ▪ الموظفين الرسميين:

الدولة تعد عنصرا فعالا في المجال العام فهي تستمع للجمهور وتتواصل مع قضاياهم ومواقفهم الخاصة مع توفير المعلومات حول القرارات والإجراءات.

<sup>1</sup> - إسلام حجازي: الثقافة الافتراضية وتحولات المحال العام السياسي - ظاهرة الفايبيوك أنموذجا، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، مصر، 2009، ص، 8.

<sup>2</sup> - ايناس السعيد إبراهيم، مرجع سابق، ص56.

▪ وسائل الاتصال والاعلام:

لها أهمية مركزية حيث توفر قنوات الاتصال والاعلام شكل الموضوعات للمناقشة العامة

▪ القطاع الخاص:

عندما تدخل الشركات والمواطنين المجال العام عادة ما تعزز المصالح الخاصة والعامة.

2- الفضاء العمومي الافتراضي:

2-1. ماهية الفضاء العمومي الافتراضي:

كما تطرقنا سابقا أن فضاء شبكة الانترنت وتطبيقاتها المتعددة كشبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في خلق فضاء رقمي موازي للفضاء العمومي الحقيقي، تتم فيه ممارسة الحياة المجتمعية من خلال قدرتها على خلق التواصل بين الأفراد والمجموعات في أي مكان، فالانترنت مجانية الاستخدام وفي متناول الأفراد باعتبارها مصدر للمعلومات وفضاء اتصالي بديل عن وسائل الاعلام التقليدية التي قوضت من قبل السلطة الحاكمة، فالانترنت فرضت بيئة افتراضية تفاعلية بعيدة عن قيود يفرضها النظام الحاكم تمكن جمهورها وشبابها ومستخدميها من المشاركة وطرح الأفكار وتبادل الاتصال حول النظام السياسي والاجتماعي دون خوف و قيود رقابية، فما تحققه البيئة الافتراضية هو تكوين وتشكيل رأي عام يعبر عن شريحة المجتمع بمختلف فئاته الاجتماعية.

الفضاء الافتراضي يعد وسيلة الأكثر تفاعلية في القضايا السياسية والاجتماعية، فمستخدموه يعملون على نشر هويتهم ومواقفهم وسلوكياتهم تجاه الأوضاع السياسية والاجتماعية من خلال تفعيل المشاركة في كل النشاطات والممارسات المجتمعية بالانتقال من العلاقات الاجتماعية من الفضاء العام إلى العلاقات الاجتماعية في الفضاء الرقمي، فالفضاء الافتراضي الذي تشكل عبر منصات التواصل الاجتماعي وغيرها من التطبيقات كان بمثابة " أداة تهدف إلى توجيه الجمهور وإقناعهم ونقل قيم ومعلومات وأفكار تجيب عن كثير من التساؤلات وأسئلة الشباب فضلا عن الخصائص التي تتميز بها البيئة الافتراضية من التفاعلية وسرعة الوصول للمعلومات"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - راندة عاشور عبد العزيز: قضايا إعلامية في الميادين العربية، المكتب العربي للمعارف، ط1 القاهرة مصر، 2017، ص 4.

يعرف "ريديريك" الفضاء العمومي الافتراضي أو السببراني بأنه بيئة إنسانية وتكنولوجية جديدة التعبير والمعلومات والتبادل، وهو يتكون أساسا من دائرة وسطية تكونت تاريخيا بين المجتمع المدني والدول، وهو متاح لجميع المواطنين للتعبير عن الرأي العام<sup>1</sup>

رغم ما وفره الفضاء الافتراضي من مساحات واسعة للتعبير والنقاش وما يقدمه من توجيهات لخدمة المصلحة العامة خاصة في الشأن السياسي، إلا أن "الحرية الغير المقيدة والمنفتحة حتى الفوضى في الفضاء العمومي الافتراضي أتاحت للجمهور متنفسا من جهة ولكنها من مهة أخرى عززت خطورة غير منظورة على هيبة الدولة وشخصياتها وبرامجها، ذلك أن الأمر لا يتعلق بإصدار أحكام بقدر ما هو تشكل لحكم لا يعرف المستوى النخبوي لأصحابه، لذا لا بد من الضوابط المعيارية الحارسة لمثل هذه الانفلات من قبل المواطنين"<sup>2</sup>

## 2-2. خصائص الفضاء العمومي الافتراضي:

يرى بعض الباحثين أن الفضاء الرقمي ما هو إلا فضاء مكمل للفضاء العمومي التقليدي فيما يرى البعض أنه فضاء جديد بنسخة مختلفة عن الفضاء التقليدي، حيث نجد الفضاء الافتراضي يختلف عن الفضاء التقليدي من حيث يتيح للمواطنين التواصل والاتصال والنقاش في القضايا بأقل جهد وفي أي مكان لا يقتصر على مكان واحد بل يتعدى مناقشة القضايا والمواضيع العالمية والوطنية، وعليه نجد "ويندي سو" يلخص خصائص الفضاء العمومي الافتراضي في النقاط التالية:<sup>3</sup>

- هو فضاء غير ملموس أي أن المجموعات الافتراضية التي تشكل الفضاء العمومي الافتراضي تحدها المصالح والاهتمامات المشتركة.
- يعد حيز مستقل يقع بين الدولة والفضاء الخاص ويمكنه أن يمتد زمنيا إلى وقت طويل.
- صعب رصده والسيطرة عليه خلاف لما كان يمارس على الفضاء التقليدي وتقويضه من قبل السلطة الحاكمة فهو حيز افتراضي يتواجد بشكل مستقل خارج قيود العالم الحقيقي.
- يعتبر أداة للتغيير الاجتماعي فهو يعد مكان تتخمر فيه الأفعال الاجتماعية.
- تتوقف وظيفة الفضاء العمومي الافتراضي على وجود بنى سياسية واجتماعية حقيقية يعمل على فتح وغلق الحيز العمومي على السواء.

<sup>1</sup> - بن عيسى قواسم: رهانات الفضاء العمومي الافتراضي، مجلة مقدمات، المجلد 2، العدد 4، جامعة محمد بن احمد ، وهران، 2020، ص 98.

<sup>2</sup> - العمري عيسات، أنور مقراني: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 5، العدد2، ، جامعة العربي بن مهيدي، 2018، أم البواقي، ص152.

<sup>3</sup> - بوزيان عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 195-196.

- هو حيز للمناقشة يمكنه أن يتجاوز الحدود المادية.<sup>1</sup>
- إعادة تشكيل الحدود بين العام والخاص حيث سمح هذا الفضاء بدخول أشخاص 'لى منصة الحوار والنقاش عبر صيغ التفاعل المتوفرة فيه، فهو فضاء يحدد هوية الفرد الرقمي واستعراض ذاته في المحال العمومي، فمنصات الفضاء الافتراضي أتاحت للأفراد سرد وقائع حياتهم اليومية وما يعترئها من قضايا تهمهم ويشترون في طرحها.
- ظهور أشكال جديدة من الفعل الاجتماعي عبر خاصية التدوين والتفاعل التي فرضتها البيئة الافتراضية مما ساهم في خلق مجتمعات افتراضية تكونت بفعل الاهتمامات المشتركة خاصة في المجال السياسي حيث ظهرت نقاشات ذات طابع عام.
- وجود مجموعات افتراضية يحكمها الانسجام الفكري الناتج عما يعبر فيه المشاركون عن أفكارهم وآرائهم.
- خصوصية الفضاء الافتراضي وما يتميز به من صيغ وأنماط التعبير والمشاركة يجعله يتفرد بجماليات النشر والطرح للأفكار والقضايا.

الخصائص التي يتميز بها الفضاء الافتراضي تجعله في قطيعة تامة مع الفضاء التقليدي من حيث ما يتميز به أنماط التعبير وصيغ التفاعل، فالتفاعل بين المرسل والمرسل إليه يدل على القدرة على التفاعلات مع الموضوعات التي تشغل أفراد المجتمع في الحياة اليومية، فما يميز البيئة الافتراضية أنها متاحة للأفراد حيث حقق لهم ما لم يحققه الفضاء العمومي من خلال التفاعل الاجتماعي الافتراضي الذي يوفر خدمة التواصل الآني لخلق أنماط متعددة من الاتصالات.

### 2-3. مقارنة بين المجال العام والفضاء العمومي الافتراضي:

مما تطرقنا إليه سابقا حول الفضاء العام والفضاء الافتراضي نجد هناك اختلافات تتطلب منا المقارنة بين الفضاءات العامة التي تتكون من الأبنية والأماكن والمدن والقرى وغيرها وبين الفضاءات الافتراضية التي فرضتها الشبكة العنكبوتية بمختلف تطبيقاتها الاتصالية الرقمية، حيث نلخص هذه الاختلافات في جدول حسب ما أقره "جراهام ومارفن" كالتالي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- أينااس السعيد إبراهيم، مرجع سابق، ص 122-123.

<sup>2</sup>- إسلام حجازي، مرجع سابق، ص 8.

جدول رقم (7) يبين المقارنة بين الفضاء العمومي التقليدي والفضاء العمومي الافتراضي

الفضاء التقليدي	الفضاء الافتراضي
ينتشر في الأماكن والمدن والمؤسسات الطبيعية التي يتواجد فيها الأفراد	تنتشر في الشبكات الإلكترونية التي يتم انشاءها باستخدام تكنولوجيا الاتصال
مادي	غير مادي
مرئي	غير مرئي
حقيقي	تخيلي
لمسوس	غير ملموس
يتميز بالثبات والسكون	يتميز بالحركة الدائبة المستمرة
يشكل جزء من الواقع التقليدي	لا يوجد مع الواقع التقليدي ولكن يوجد موازيا له
عبارة عن فضاء طبي صبغة اجتماعية	فضاء افتراضي غير اجتماعي

**المصدر: "اسلام حجازي" الثقافة الافتراضية وتحولات المحال العام السياسي**

من خلال الجدول نلاحظ اختلافات واضحة بين الفضاء التقليدي والافتراضي من ناحية أنه فضاء غير ملموس يفتقد للتفاعلات الحقيقية للعلاقات الاجتماعية خاصة، ولكن رغم هذا الاختلاف يوجد توافق بينهما من خلال انتقال النقاشات وطرح الأفكار والافعال المادية للفضاء الرقمي، حيث لا ننكر أن في الفضاء الافتراضي يمكن نسج علاقات افتراضية يمكن تطورها للواقع الحقيقي خاصة فيما يخص الصداقات والتعارف التي تتحول إلى مشاريع زواج ونسب ولقاءات، كذلك يمكن الانضمام الفعلي للمؤسسات التي تم الانخراط فيها افتراضيا، لهذا نجد أنه رغم الاختلافات بين المجال العمومي والمجال الافتراضي إلا أنه يمكن القول أن الفضاء العمومي الافتراضي هو فضاء موازي للفضاء العمومي تقام فيه جميع الممارسات المجتمعية والتي هي في علاقات تفاعلية دائرية.

وهناك أيضا دراسات غربية حددت الاختلافات بين الفضاء العمومي والفضاء الافتراضي والتي

نذكرها في الجدول التالي من حيث إيجابيات وسلبيات كل من الفضاءين:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ايناس السعيد إبراهيم مرجع سبق ذكره، ص 137.

جدول رقم (8) يوضح إيجابيات وسلبيات الفضاء العام والفضاء الافتراضي

أنواع الفضاء العمومي	الإيجابيات	السلبيات
التقليدي	تفاعلية مباشرة وجها لوجه. يتيح لجميع عناصر التعبير في الانسان بالظهور بتوظيف الإشارات اللفظية وغير اللفظية. ظهور المكان والقدرة.	البعد: فالفضاء التقليدي لايسمح للأشخاص الذين يسكنون بعيدا بالمشاركة في النقاش. تفاعلية ناقصة. المشاركة تتطلب وقتا وظروفا مناسبة.
الافتراضي <sup>1</sup>	غير محصور جغرافيا حيث يمكن المشاركة والتفاعل من أي مكان. كثرة المعلومات. غير مرتبط بزمن محدد للمشاركة الكل له إمكانية الدخول والخروج في أي وقت.	الهوية غير معروفة حيث يمكن لهويات المستخدمين التي تكون مزيفة أن تقلل من احتمالات أصالة حقيقة الخطاب العام على الانترنت.

جدول رقم (8) يوضح سلبيات وإيجابيات الفضاء العمومي والفضاء العمومي الافتراضي.

فحسب ما قاله "هابرماس" بأن الفضاء العام هو "المجال الذي يمارس فيه النقاش العام في المسائل السياسية والاجتماعية" تجد "الباحثة" أن الفضاء الافتراضي كذلك يمكن فيه التواصل والنقاش في القضايا السياسية والاجتماعية وذلك من خلال الانتقال من بيئة المجال العام إلى فضاء شبكات الانترنت وممارسة الأفعال الاجتماعية على المستوى الافتراض، بفعل ما اتاحته شبكات التواصل الاجتماعي من مناقشة وتداول للأنشطة الاجتماعية وتبادل للأفكار والآراء فهي ساهمت في خلق فضاء عمومي افتراضي يخضع لمثالية "هابرماس" حيث جسدت هذه الشبكات فعليا لما تحدث عنه في نظريته .

وعليه رغم ما يحتويه كل من الفضاء العام والفضاء الرقمي من سلبيات إلا أن كلاهما يتداخلان ويتوافقان من خلال الانتقال من الواقعي إلى الافتراضي، لأن في الفضاء الفضائيات الافتراضية يلتقي الفضاء العام والفضاء الخاص وهذا ما ينفي فكرة ان الفضاء الافتراضي باستطاعته فصله عن الفضاء العمومي.

<sup>1</sup> - جرادي سكينه، نورية سوالمية، مرجع سابق، ص 156.

## 3- التفاعل الافتراضي في المجتمعات الافتراضية:

## 3-1. التفاعل الافتراضي:

من الواضح أن شبكة الانترنت بتقديم خدماتها وتطبيقاتها التفاعلية العديدة قد تميزت بسمه أساسية تمثلت في خلق بيئة افتراضية تفاعلية بين المرسل والمرسل إليه من خلال النقاش والحوار وطرح الأفكار، وهذا ما جعلها تحقق نجاحات في توجيه الرسالة الاتصالية، لأنها أتاحت توفير المعلومات والاتصال والتواصل مما يسمح لمستخدميها بإبداء الرأي والتعليق على الرسالة الاتصالية.

حيث أدت شبكة الانترنت من خلال تقنياتها الحديثة إلى خلق صيغ اتصال جديدة أدت إلى تغيير في المفهوم التقليدي للتفاعل الاجتماعي فقد ساهمت في تشكيل علاقات اجتماعية على مستوى الفضاء الشبكي، تسمح بتحقيق التفاعل والتواصل الاجتماعي الذي يعرف بالتفاعل الافتراضي، حيث يشكل " التفاعل الافتراضي شكلا من أشكال العلاقات الاجتماعية المنظمة، غير أنه يتميز بغياب الحضور الجسدي، مما يجعل هويات المشتركين في هذه التفاعلات الافتراضية غير معروفة"<sup>1</sup>، وعليه نجد أن التفاعل الافتراضي الامتداد الحقيقي للاتصال الافتراضي الذي يرتبط بدور الانترنت، فيري "جيل دولوز" في تعريف للافتراضي " أن الافتراضي لا يتعارض مع الحالي الراهن، فالافتراضي معبأ بالواقع، بمعنى أن الافتراضي يعكس الواقع وأن المضامين التي يتم تداولها في الفضاء الرقمي تستند إلى الواقع أو تعكسه"<sup>2</sup>

ما يمكن قوله هو أن التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في المجتمعات الافتراضية يعد نقلة نوعية في الاتصالات حيث انتشار شبكة الانترنت في العالم ساهم في توسعت هذا النوع من التفاعلات الافتراضية عابرة للقارات زمانيا ومكانيا، مما يسمح بتبادل الأفكار وتداخل الثقافات والانفتاح على العالم الخارجي، فهذا النوع من التفاعل هو أساس العلاقات في البيئة الافتراضية يحمل معه خصائصه التواصلية التي تساهم في تشكيل العلاقات الافتراضية كغيرها من العلاقات الاجتماعية التي تنشأ في الفضاء العام، حيث " يعتبر التفاعل الافتراضي الامتداد الحقيقي للاتصال الافتراضي الذي يرتبط بدور الانترنت في الممارسة اليومية لمستخدمي هذه الشبكة، فقد توسع نسيج الفضاء الرقمي وزاد من

<sup>1</sup> - صافية قاسمي: أثر التفاعل الاجتماعي على اتجاهات مستخدمي فايسبوك نحو تشكيل الفضاء العمومي، أطروحة نيل الدكتوراة في علوم الاعلام والاتصال، إشراف: السعيد بومعزة، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2016، ص ص 98-99.

<sup>2</sup> - فريدة صغير عباس، رضوان رياح: التفاعل الافتراضي نحو مقاربة مفاهيمية في ظل المجتمعات الافتراضية، مجلة الصورة والاتصال، المجلد 7، العدد 2، جانفي 2019، جامعة وهران 2 أحمد بن بلة، وهران، الجزائر، ص 75.



فروعه في تحول الويب إلى أرضية رقمية لإنشاء فضاءات اتصال وتواصل من المدونة والدرشة إلى الفايسبوك".<sup>1</sup>

مما سبق التطرق إليه حول مفهوم التفاعل الافتراضي هو شكل من أشكال التفاعل الإنساني عبر الشبكة الرقمية في ضوء تكنولوجيا الاتصال الحديثة حيث يتجاوز المجال الزمني والمكاني، يحدث بين الأفراد بواسطة عمليات الاتصال، مما ساهم في تداخل الثقافات بين أفراد العملية الاتصالية على المستوى الثنائي أو الجماعي، وعليه نجد أن هذا التفاعل الافتراضي هو التفاعل مع المضامين الاتصالية من خلال مشاهدة الفرد للمحتوى الاتصالي عبر تصفحه للصفحات والمواضيع والقضايا المنشورة بصيغ متنوعة تجذب اهتماماته ناتجة بذلك تفاعله معها.

### 3-1-1 سمات ومميزات التفاعل الافتراضي:

ذكرنا سابقاً أن التفاعل الافتراضي هو شكل من أشكال التفاعل الإنساني عبر وسيط رقمي وهي الشبكة العنكبوتية الانترنت، وبالتالي غياب الجسد عن الحضور في التفاعل، وعليه يمكن طرح مجموعة من السمات التي يتميز بها التفاعل الافتراضي وهي:

#### ✓ الانقطاع:

انغماس الفرد في تفاعلاته الافتراضية الواقعية قد يؤدي إلى قطيعة على المستوى الاجتماعي، فهذه العلاقات الافتراضية تؤدي إلى انقطاع العلاقة مع الأصدقاء وتستهلك وقت الفرد في علاقات تخرج به عن إطار العلاقات الفيزيقية، لتسبح بالفرد في فضاء جديد هو الفضاء الرمزي.<sup>2</sup>

#### ✓ تعدد المراكز وتبادلها:

تتسم التفاعلات الاجتماعية على المستوى الافتراضي بتعددية المراكز وتبادلها، فهذه العلاقات لا مركز لها، كلها علاقات تخرج عن السيطرة فمن داخل المنتديات وغرف المحادثات لا يوجد سلطة مركزية توجه الحديث، فكل فرد يستطيع أن يكون مركز الجماعة في أحيان كثيرة، وكل فرد يستطيع أن يقود الحوار مرة أو مرات، فهذه التفاعلات لا يحتكرها شخص يهيمن أو يقوم بفرض سيطرة الحوار، إذ تسمح هذه التفاعلات بتعدد التفاعلات بتعدد المراكز في الوقت ذاته.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - فريدة صغير عباس: تفاعل الشباب مع القضايا السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 97.

<sup>2</sup> - صافية قاسمي صافية قاسمي، مرجع سابق، ص ص 99-100.

<sup>3</sup> - وليد زكي رشاد: المجتمع الافتراضي نحو مقاربة للمفهوم، رابط المقال عبر الانترنت هو: <https://socio.yoo7.com/t3897-topic>

## ✓ الإخفاء:

لقد تأثر مفهوم الهوية بالفضاء الافتراضي إذ أصبحت منعدمة في الوجود الفيزيائي، لأن هناك من يتخذ على الأنترنت هوية افتراضية تختلف عن هويته الحقيقية فحسب عالم الاجتماع "إيرفن غوفمان" (هذه التصرفات هي محاولة لتقمص الأدوار مستوحاة من المسرح الذي يضمه الفضاء السيبراني)

## ✓ التفكك:

يقول "غرايك روك" أن الفضاء الرمزي أدى إلى تفكك العلاقات الفيزيقية بين الافراد وتشكل نوع جديد من نواع العلاقات على المستوى الافتراضي، وتشير الدلائل الواقعية إلى أن هناك مزيدا من هذا النوع من الاتجاه نحو التفاعلات الافتراضية خاصة في ظل الواقع المعاش ولقد طرح "ألبرت بوران" فكرة في هذا الصدد مفادها أن الأنترنت (قد أتاح فرصة تطويع علاقات اجتماعية سهلة عبر فضائه، إذ ساهمت في تفكك ما هو تقليدي من العلاقات الاجتماعية وتشكل كل ما هو عالمي)<sup>1</sup>

## ✓ التمرد:

يصبو العديد من مستخدمي الانترنت لتحقيق الحرية والاستقلالية والمبادرة، ولهذا فهناك من يرى ان الفضاء الافتراضي قد فتح مجال جديد للتمرد والحركات الثورية والتحررية، إذ نجد من ضمن تشكيله التفاعلات الافتراضية تفاعلات تمردية، فالفرد يستطيع أن يقول ما يريد خارج الضوابط التقليدية للمجتمعات خاصة في المجتمعات السلطوية، كما أن وصف وتعبير كل شخص في الفضاء الافتراضي تسمح له بإطلاق العنان لإبداعاته.<sup>2</sup>

## ✓ الفردية:

نقصد بفكرة الفردية الانعزال عن السياق الاجتماعي المحيط بالفرد، فالفرد المنخرط في التفاعلات الافتراضية حتى ولو كانت جماعية إلا أنه يدخل بوصفه فردا<sup>3</sup> أمام شاشة الحاسوب خاصة تأخذه من عالمه الواقعي إلى عالم افتراضي، يؤدي ذلك إلى ما يمكن تسميته عند التجاوز في هذه التفاعلات الى نوع من أنواع الاغتراب في حالة انفصاله عن واقعه المعيشي.

<sup>1</sup> - فريدة صغير عباس: تفاعل الشباب مع القضايا السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، صص 98-99.

<sup>2</sup> - وليد زكي رشاد، مرجع سابق، رابط المقال: <https://socio.yoo7.com/t3897-topic>

<sup>3</sup> - صافية قاسمي صافية قاسمي، مرجع سابق، ص 101.

## 3-2. المجتمعات الافتراضية:

ظهرت المجتمعات الافتراضية وتشكلت عن طريق تزاوج تطبيقات شبكة الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة والتي أطلق عليها شبكات التواصل الاجتماعي، والتي سمحت بفرض بيئة اتصالية افتراضية عابرة للمجال الزمني والمكاني والتي يقصد بها جماعة من الأفراد تربطه اهتمامات مشتركة، حيث يتفاعلون عبر منصات شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال تكوين بيئة افتراضية مدعمة بالصور والفيديو والموسيقى وغيرها مما تتوفر عليه هذه البيئة من صيغ النشر التي يعبر بها الجمهور المستخدم لهذه التطبيقات حسب أسلوبهم الشخصي، حيث كتب الباحث "رينغولد هوارد" كتاباً كاملاً حول هذه المجتمعات سنة 1993 المعنون بالمجتمع الافتراضي وعرفه بأنه "مجتمع افتراضي يجمع أشخاصاً من كل أنحاء العالم، يقيمون فيما بينهم علاقات تعاون، تبادل، معلومات خبرات ويجرون مناقشات ثرية خاصة في المواضيع الفكرية والعاطفية أكثر مما هو عليه الحال في الحياة الواقعية"<sup>1</sup> فمن خلال تعريفه نجد أن المجتمعات الافتراضية بيئة رقمية جذبت مجموعة متنوعة من المستخدمين لمشاركاتهم الاهتمامات وطرح ابداعاتهم التي تساهم في الريح من خلال فتح علاقات بين الفضاء العام للمجتمع الحقيقي والفضاء الافتراضي للمجتمع الافتراضي هذا الأخير الذي يزوره العديد من المستخدمين نظراً لانخفاض لما يحتويه من خدمات بتكلفة الاتصال منخفضة والتقدم التكنولوجي الذي يطرأ عليه.

يعرف الكاتب الإنجليزي "رينولد" المجتمعات الافتراضية بأنها "جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية ودينية وسياسية، ويتفاعلون عبر مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة، ويطورون من فما بينهم شروط الانتساب إلى جماعة وقواعد الدخول وآليات التعامل والقواعد والاختلافات التي ينبغي مراعاتها"<sup>2</sup>

ويعرفه كذلك "سيرجي بروكس" أنه " مجموعة أفراد يستخدمون بعض خدمات الانترنت الاتصالية (منتديات المحادثة، حلقات النقاش، أو مجموعات الحوار...) والذي تنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة ويتقاسمون نفس الأذواق والقيم والاهتمامات ولهم اهداف مشتركة"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حمزة هوارى: مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة الباحث العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 20، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015، ص 226.

<sup>2</sup> قدور حورية: التواصل الثقافي ومرحلة الانتقال من الفضاء العمومي إلى الفضاء العمومي الافتراضي، مجلة سلسلة الانوار، المجلد 04، العدد 14، جامعة وهران 2، وهران، 2020، ص 103.

<sup>3</sup> - هوارى حمزة، مرجع سابق، ص 226.

ويعرف السوسيولوجي الكندي المختص في الاتصال "سيرج بغولكس" المجتمعات الافتراضية هي العلاقة التي تنشأ بين مجموعة من مستخدمي منتديات النقاش والدرشة الالكترونية يتقاسمون فيما بينهم الاهتمامات والقيم والاهداف المشتركة<sup>1</sup>

من خلال التعاريف السابقة نرى المجتمعات الافتراضية تكونت بفعل تطور في وسائل تكنولوجيا الاتصال التي أتاحت بناء بيئة تفاعلية في الفضاء الرقمي تتوفر على خدمات متنوعة ساهمت في جذب مجموعات من المستخدمين يعكسون شخصياتهم في هذا الواقع الافتراضي وتفاعلاتهم مع العديد من الأشخاص الآخرين عبر شبكة الانترنت وتقنياتها بثها في آن واحد.

### 3-2-1. سمات وخصائص المجتمعات الافتراضية

تتميز المجتمعات الافتراضية بمجموعة من السمات والخصائصوهي كما ذكرها "حسني رفعت حسني":<sup>2</sup>

#### • سمة الافتراضية

العلاقات المبنية في المجتمعات الافتراضية هي علاقات ليست إنسانية كما في المجتمع الواقعي بل هي علاقات بين الافراد بوسيط آلي.

#### • سمة اللامركزية:

عدم وجود سلطة مركزية تتحكم في العملية الاتصالية، لأن الفرد في المجتمع الافتراضي هو مرسل ومستقبل في الوقت نفسه، والتفاعلات داخل البيئة الافتراضية لا يمكن السيطرة عليها لأن الوسط الافتراضي هو وسط هلامي يصعب التحكم فيه أو احتكاره.

#### • سمة الغرض من محتوى التفاعل:<sup>3</sup>

الأفراد داخل المجتمعات الافتراضية لهم غرض مشترك، مصلحة، اهتمام، احتياج، أو نشاط للمجتمع المعني.

<sup>1</sup> - شلابي يوسف عبد العظيم: المنهج الانثروبولوجي في دراسة المجتمعات الافتراضية، مجلة الحوار الثقافي ، المجلد11، العدد03، 2023، جامعة بن باديس، مستغانم،ص 85.

<sup>2</sup> - حسني رفعت حسني: المجتمعات الافتراضية وجيل الانترنت، مقال منشور في مجلة المتمدن بتاريخ 2019/20/02 رابط المقال عبر موقع الانترنت هو: حسني رفعت حسني - المجتمعات الافتراضية وجيل الإنترنت: المفهوم، السمات، الأنواع (ahewar.org)

<sup>3</sup> - نزمين محمد السيد رمضان: المجتمعات الافتراضية، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، المجلد 02، العدد02، جامعة أسوان، 2019،ص 115.

- **سمة الدينامية:**

تتسم بالدينامية وعدم السكون بسبب التفاعلات الافتراضية بين أفرادها، والفرصة متاحة لدخول الأعضاء حدد واشتراك الفرد في عضوية جماعات افتراضية.

- **سمة العالمية**

هي مجتمعات افتراضية كونية تجمع بين أعضاء المجتمع من جميع البلاد تخرج عما هو إقليمي إلى عالمي.

- **سمة نموذج الربح والعائد من التفاعل<sup>1</sup>:**

تشير هذه السمة إلى ما إذا كان المجتمع يخلق قيمة اقتصادية ملموسة، حيث يمكن تعريف القيمة على أنها مصدر توليد الإيرادات.

- **سمة النظام الأساسي للتفاعل:**

تحدد هذه السمة التصميم الفني للتفاعل في المجتمعات الافتراضية، حيث تتيح التصميمات أن يكون الاتصال متزامنا أو غير متزامن أو يجمع كلا النوعين.

- **سمة الهوية الخفية<sup>2</sup>:**

باعتبار المجتمعات الافتراضية بيئة افتراضية يمكن لأفرادها الظهور بشخصياتهم الحقيقية كما يمكن لهم الظهور بشخصيات وهمية غير حقيقية يستخدمونها للتفاعل والاندماج، وذلك بغية الحفاظ على الأمور الشخصية وحماية البيانات من السرقة والاختراق، كما يمكن استخدام الهوية الخفية لأغراض غير شرعية كالتشهير والابتزاز والتتمر على الآخرين.

<sup>1</sup> - مبارك زودة: بناء الرأي العام في المجتمعات الافتراضية عبر موقع التواصل الاجتماعي، أطروحة نيل الدكتوراة في الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، اشراف: كمال بوقرة، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2021، ص 200.

<sup>2</sup> - حسني رفعت حسني، مرجع سابق. رابط المقال عبر الانترنت: حسني رفعت حسني - المجتمعات الافتراضية وجبل الإنترنت: المفهوم، السمات، الأنواع (ahewar.org)

### • سمة الاختيارية:

تسمح البيئة الافتراضية لهذه المجتمعات للأفراد باختيار الشخص والموضوع والزمان الذي يريده ويحدده دون وجود محددات تفرض عليه الاختيار، ودون تعرضه لأي ضغط نوع من الضغوطات التي قد يتعرض لها في المجتمع الواقعي.

### • سمة التشاركية والتمرد:

تظهر سمة التمرد عندما يتوحد الأفراد داخل المجتمع الافتراضي حول قضية اجتماعية أو سياسية أو غيرها مما يؤدي إلى تفاعل يأخذ صدى واسع عبر الشبكات الاجتماعية، ومن أبرز مظاهر التشاركية عبر المجتمعات الافتراضية هو إطلاق حملات مؤيدة أو معارضة باستخدام الهاشتاغات والصفحات عبر مواقع التواصل، وهذا ما لوحظ في انتفاضات وثورات الشعبية العربية التي توحدت فيها الشعوب العربية في الفضاء الافتراضي وكونت مجتمعات افتراضية شاركت بمنشورات في رفض الأنظمة العربية الحاكمة.

### 3-2-2. أنواع المجتمعات الافتراضية:

تتنوع وتتعد المجتمعات الافتراضية عبر الشبكة العنكبوتية حسب ما يحقق احتياجات جمهورها المستخدم ومن بين أبرز أنواعها نجد:

#### ❖ مجموعات المحادثة (غرف الدردشة):

غرف الدردشة الحية من خلالها يتم فتح مجالات واسعة لإجراء المحادثات الفورية بين المستخدمين.

#### ❖ مجموعة مواقع التواصل الاجتماعي:

شبكات التواصل الاجتماعي من خلالها يتمكن الافراد من تكوين صداقات والتعرف على أشخاص جدد حيث تساهم في بناء علاقات اجتماعية وعاطفية غير موجودة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - حسني رفت حسني: مرجع سابق، رابط المقال: حسني رفعت حسني - المجتمعات الافتراضية وجيل الإنترنت: المفهوم، السمات، الأنواع (ahewar.org)

## ❖ مجموعة قوائم البريد الإلكتروني:

من خلال القوائم البريدية ترسل مجموعة صغيرة من المسؤولين رسائل اعلان الى المشتركين مما تسمح بمحادثة مستمرة بين جميع المشتركين، حيث يتم ارسال كل رد على القائمة لكل المشتركين.

## ❖ مجموعة الألعاب متعددة اللاعبين عبر الانترنت والعوالم الافتراضية:

تقدم شبكة الانترنت خدمات تجارية مفيدة في نشر العاب الانترنت متعددة اللاعبين القائمة على رسومات مثل لعبة world of warcraft ذات الشعبية الهائلة.<sup>1</sup>

## 3-2-3. التفاعل الافتراضي في ظل المجتمعات الافتراضية:

الواقع الافتراضي يختلف عن الواقع الحقيقي، فشبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت تعد من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصال وأكثرها شعبية بين الناس، فهي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية الشباب واكسابهم عادات وتقاليد كما انها تعد أداة مهمة في التغيير الاجتماعي، فالناس يتفاعلون من خلال الأنشطة المتاحة وبذلك يتبادل الأفراد أنواع من السلوك الإنساني مع غيرهم ويكتسبون خبرات من خلال ذلك التفاعل الافتراضي عبر الأنشطة من خلال المشاركة مع الآخرين من الجماعات الأخرى على صفحات منصات التواصل الاجتماعي.<sup>2</sup>

وأما الواقع الحقيقي في المجتمع فيطلق عليه الباحثون المجتمع الواقعي وهو عالم قائم على العلاقات الإنسانية الفعلية دون وسيط رقمي صور فيديو مقاطع صوتها وغيرها من صيغ التعبير والاتصال، ويكون أساس تكوين وتشكيل العلاقات التفاعل الاجتماعي الحقيقي بين الأفراد من إشارات وإيماءات واستعمال جميع الحواس الخمسة، التي لا تظهر كلها في المجتمع الافتراضي، ولهذا نرى التفاعل عبر المجتمعات الافتراضية يكون عبر تفاعل الأفكار والآراء فقط.

ففي دراسة قام بها كل من "ميتشل وولاك" (2002) حول الأفراد الذين يلتقون مع نظرائهم الذين يتصلون بهم عبر الانترنت ولا يعرفونهم من قبل، وهي عينة من الشباب الجامعي أن معظم افراد العينة أشاروا إلى أنهم لا يكونون على طبيعتهم ويكونون شديدي الحذر اثناء الكلام وقد يميلون للكذب لأنهم يريدون سمات غير حقيقية أثناء التواصل معهم عبر الانترنت<sup>3</sup> فمنه نتأكد أن المجتمعات

<sup>1</sup> - صافية قاسمي صافية قاسمي، مرجع سابق، ص 102.

<sup>2</sup> - عبد الله لبايبيدي: أخلاقنا بين الواقع الافتراضي والواقع الحقيقي، رابط المقال للاطلاع: أخلاقنا بين الواقع الافتراضي والواقع الحقيقي | الجزيرة نت (aljazeera.net)

<sup>3</sup> - فريدة صغير عباس، رياض رياح: التفاعل الافتراضي نحو مقاربة في المفهوم في ظل المجتمعات الافتراضية، مرجع سابق، ص ص 125-126.

الافتراضية تختفي بمجرد اغلاق الكمبيوتر أو الهواتف، في حين تظل المجتمعات الواقعية قائمة ومستمرة.

مما سبق طرحه حول المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي يتضح لنا ما يجمع هذان المجتمعان هو التفاعل ولكن لكل منهما سماته، فالتفاعل الاجتماعي في الواقع الحقيقي مبني على التفاعل مع الجماعات بوجود الجسد غير أن التفاعل الافتراضي تلاشت فيه حدود الزمان والمكان بحضور افتراضي، أي اختزال الزمان والمكان في فضاء رقمي يضم عددا من المجتمعات الافتراضية بداية من غرف الدردشة والمجموعات البريدية وتويتر والفايسبوك وغيرها من منصات التواصل الاجتماعي، فمع كل الإيجابيات التي وفرها التفاعل الافتراضي عبر المجتمعات الافتراضية إلا أنه ساهم في ضعف قدرة الافراد على التواصل والتفاعل الوجيه نتيجة انغماس الافراد في بيئة افتراضية أدمن أفراد التفاعل الافتراضي مما سحب منهم قدرة تشكيل العلاقات الإنسانية في الواقع الحقيقي التي تتطلب وقت و ظروف معينة.<sup>1</sup> وعليه التفاعل الافتراضي في المجتمعات الافتراضية الذي يقتصر على منصات التواصل الاجتماعي وغيرها هو إلغاء وقضاء للعلاقات الاجتماعية في الواقع الحقيقي الذي يتطلب التفاعل الحقيقي بالخضور الجسدي، وهذا ما يؤدي إلى إزاحة الفضاء الحقيقي وانعزال بغياب الهوية الفردية و غياب الهوية الاجتماعية .

<sup>1</sup> - فريدة صغيرة عباس: تفاعل الشباب مع القضايا السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، صص 102-103.



## خلاصة الفصل:

أفرزت تكنولوجيا الاتصال الحديثة تغيرات على مستوى الاتصالات والعلاقات وأهمها ما أحدثته منصات التواصل الاجتماعي التي دخلت حياة الأفراد، فغيرت في الظاهرة الاتصالية بفرض فضاءات افتراضية موازية للفضاء العمومي تقام فيه جميع الممارسات الحياتية عبر التفاعل والحوار والنقاش رغم بعد المسافات من خلال تخطي حاجز المكان والزمان نتج عنها تداخل الثقافات وتتنوع روافدها مما أكسب ذهنية رقمية فرضت ثقافات جديدة تختلف عن معتقدات وعادات وتقاليد المجتمعات.

ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفايسبوك أصبح لا يستغنى عنه في حياة الأفراد بسبب ما يوفره من سمات وخصائص جعلت مستخدميه يعتمدون على خدماته المتعددة باعتباره أداة تواصلية بامتياز باعتباره فضاء افتراضي يمكن من التفاعل والنقاش والحوار في جميع المواضيع خاصة الاجتماعية والسياسية، فمع الوقت تحول الفايسبوك من أداة تواصلية وترفيهية إلى أداة احتجاجية ووسيلة ضغط للمطالبة بالإصلاحات من قبل الأنظمة السياسية وهذا ما سنطرق له في الفصل الثالث.

الفصل الثالث:

سوسيولوجيا الحركات الشعبية

تمهيد

أولاً: فضاء الحركات الاحتجاجية

ثانياً: من الحركات الاحتجاجية إلى الحركات الاجتماعية

ثالثاً: الحراك الشعبي العربي

خلاصة

## تمهيد:

مما لا شك فيه أن البيئة الاجتماعية لها دور مهم في إحداث الحركات الاحتجاجية والاجتماعية، لها صيغ احتجاجها وآليات خاصة بها قد تساهم في نجاح التعبئة أو فشلها، حيث من خلالها يتمكن افرادها من ممارسة الفعل الاحتجاجي والسلوك المعبر عن احتجاجهم كالرفض تعبيراً عن موقفهم.

حيث يمكن لهذه الحركات الاحتجاجية أن ترتقي وتتطور إلى مستوى الحركات الاجتماعية إذا توفرت على شروط تشكيلها، كما يمكن لها أن تتحول من الاحتجاجات الفئوية خاصة بالفئات إلى احتجاجات كلية وهي الاحتجاجات الشعبية، وهذا ما شهدته المجتمعات العربية مطلع سنة 2011، ففي السنوات الأخيرة شهدت حركات احتجاجية واسعة اتخذت اشكال تعبيرية إضرابات، اعتصامات، احتجاجات، وقفات ومسيرات، للتعبير عن الرفض من مواقف وممارسات والسياسات المنتهجة من قبل الدولة أو من هو موجه له الاحتجاج، حيث يتم طرح العديد من النقاشات حول قضايا مهمة خاصة لما له صلة بتحقيق العدل والمساواة في القضايا السياسية والاجتماعية، ولكن مع وجود فضاءات جديدة كالفضاء الرقمي تم توظيف الوسائط الرقمية لتحقيق مشاركة على أوسع نطاق، كسرت بذلك حاجز الصمت والخوف من الأنظمة التي مارست سلطتها على الاعلام التقليدي الذي كان في فترة ما مقيد من قبل السلطة الحاكمة.

وعليه نتطرق في هذا الفصل إلى دراسة الحركات الاحتجاجية والاجتماعية كظاهرة اجتماعية لها تأثير قد يؤدي إلى تماسك المجتمع أو تهدد استقراره، تطرقنا إلى ماهية الحركات الاحتجاجية والحركات الاجتماعية وصيرورة ظهورها وعوامل قيامها، كما كانت هناك قراءة تحليلية لمفهوم الحراك الشعبي مسمياته، أسبابه ومظاهره.

## أولاً: فضاء الحركات الاحتجاجية:

## 1- ماهية الحركات الاحتجاجية:

التغير سنة كونية لهذا كان تاريخ البشرية مليء بالتغيرات على المستوى الدولي أو الوطني، هذا التغير نتيجة تغيرات فكرية، ثقافية اجتماعية سياسية يهدف من خلالها إلى تغيير واقع ما وتحقيق الإصلاح والنجاح، ولتغيير واقع ما لا بد من وجود جهود جماعية وأهداف واضحة لإحداث التغيير، حيث يكون هذا التغيير بناء للمجتمع "يعني بناء سلطة جديدة، مما يضعنا أمام حركة احتجاجية اجتماعية تخطت الدور التقليدي للأحزاب السياسية وجمعيات المجتمع المدنية وسعت نحو تحقيق توجهات مطلبية اتجاه الدولة والنظام السياسي القائم"<sup>1</sup>

"فتاريخياً يذكر البعض أن بداية ظهور الاحتجاجات الشعبي كانت احتجاجات الفلاحين الألمان خلال العامين 1525-1526 وفي إسبانيا عام 1526 وفي فرنسا من عام 1596-1715 تم رصد 532 حركة احتجاج شعبية في إحدى المقاطعات الفرنسية"<sup>2</sup>

حيث يمكن اعتبار زمن ما بعد الحرب العالمية الثانية نقطة البدء في مسار الدرس المعرفي للحركات الاجتماعية في بعدها الاحتجاجي، فتاريخ الحركات الاحتجاجية عرفتها المجتمعات الإنسانية في الأزمنة القديمة، والاحتجاج يعد ممارسة قديمة في التاريخ الإنساني للمطالبة بالتغيير، والحركات الاحتجاجية هي "أحد أهم أساليب الحركات الاجتماعية التي تسمح للأفراد بالتعبير عم مطالبهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية عن طريق القيام بالمظاهرات والمسيرات والاضراب وكل أنواع وأشكال وصيغ الاحتجاج، فهي ظاهرة اجتماعية لها مفهومها الخاص بها خصائصها التي تتميز بها"<sup>3</sup>.

واستعمال مصطلح الحركات الاحتجاجية أو الحركات الاجتماعية كمفهوم نظري يضل حديثاً، حيث قام "لورينز فونستين"، "Lorenz von strin" بنحت هذا المصطلح للدلالة على أشكال وصيغ الاحتجاج الإنساني التي تهدف للمطالبة بالإصلاح والتغيير وإعادة البناء"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - مجموعة من المؤلفين: الحركات الاجتماعية وسياق التحول في منظومة قيم الولاء والانتماء في المنطقة العربية، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر، 2020، ص 37.

<sup>2</sup> - عمر يوسف العسوفي: الحراك الشعبي العربي الربيع العربي، دار مأمون للنشر، ط1، الأردن، 2015، ص 18.

<sup>3</sup> - مجموعة مؤلفين: الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 2014، ص 24.

<sup>4</sup> - عبد الرحيم العطري: الحركات الاحتجاجية بالمغرب، دفاثر وجهة نظر، الرباط، المغرب 2008، ص 18.

مما سبق ذكره نجد أن ظاهرة الاحتجاجات هي قديمة قدم التاريخ البشري، فالأفراد لهم ردات فعل على كل ما هو مسبب للضغوطات والاكراهات، فهو حق لكل فرد للتعبير عن تهميش أو فقر أو تقصير في حقوقه، وقد يتبع هذه الاحتجاجات عنف وممارسات في السلوكيات التي تعبر عن الرفض للمحتج، وتختلف طرق تعبيراته عن هذا الاكراه فهو اتخذها لنفسه وسيلة للتعبير، فهناك صيغ تعبيرية وأساليب احتجاجية مثل: تعبير باللغة والكتابة، الرشق بالحجارة، المسيرات، الوقفات الاحتجاجية، إضرابات، اعتصامات وهذا باستغلال الفضاء العمومي وطرح العديد من أساليب و أشكال الاحتجاج، ومنه نرى أن الفعل الاحتجاجي مرتبط بالممارسة السلوكية للاحتجاج ( أشكال وصيغ الاحتجاج).

تكمن أهمية هذا الفصل في تبيان مفهوم الحركات الاحتجاجية التي كانت منطلق للحركات الاجتماعية والاحتجاجات الشعبية التي عرفت بالحراك الشعبي، فكانت هناك أسباب وعوامل عديدة ساهمت في نشأة وتطور الحركات الاحتجاجية التي قامت بدور مهم في الحياة السياسية والاجتماعية داخل الوطن العربي خصوصا.

تعددت وتنوعت التعاريف التي اهتمت بدراسة الحركات الاحتجاجية، خاصة تعاريف السوسولوجيا لأن الدراسات انصب اهتمامها بالحركات الاجتماعية التي قد يؤدي الفعل الاحتجاجي إلى تشكلها، لهذا خصصنا في هذا المبحث مقارنة بين الحركات الاحتجاجية والحركات الاجتماعية بعد التعريف بمفهوم الحركتين.

تعرف الحركات الاحتجاجية أنها " اشكال متنوعة من الاعتراض، تستخدم أدوات يبتكرها المحتجون عن الرفض أو لمقاومة الضغوط الواقعة عليهم أو الانتفاخ حولها وهي اشكال منتشرة في الفئات الاجتماعية كافة وخاصة الواقعة منها تحت الضغوط الاجتماعية والسياسية، وقد تتخذ أشكالا أو هبات هير منظمة"<sup>1</sup>.

يعرفها البروفيسور "نور الدين بكييس" حيث يقول أن " الحركة الاحتجاجية هي فعل اعتراض تقدم عليه جماعة ضد أخرى حول قضية محددة ومحدودة وملحة الوجود"<sup>2</sup>.

وعرفها "تشارلز تيلي" أنها "سلسلة من الأداء المتواصل والمعارضات والحملات التي يقوم بها الأشخاص العاديين لرفع مجموعة من المطالب "فهو بذلك عبارة عن عمل جماعي يهدف إلى المشاركة السياسية قصد بناء نظام وعهد جديد للحياة"

<sup>1</sup> -مجموعة مؤلفين: الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 2014، ص 42

<sup>2</sup> - نور الدين بكييس: الحركات الاحتجاجية في الجزائر من المواجهة إلى الاحتواء، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، 2011، ص 51.

هذا التعريف "لتشارلز تيلى" يتوافق مع تعريف البروفيسور "تورالدين بكيس" السابق الذي يرى أنها فعل اعتراض حيث يرى كذلك هذا الأخير حسب تعريفه السابق أنها متعددة الأشكال ومتنوعة الأساليب فيقول أن الاحتجاجات هي "أحد أبرز الأشكال التي تستخدمها الحركات الاجتماعية أو السياسية في مواجهة السلطة، فما يميز الحركات الاحتجاجية كفعل اعتراض هو كسرها للروتين اليومي للحياة العامة سواء بالعمل العنيف أو العمل الشرعي"<sup>1</sup>

أما "إريك نوفو" **Eric Neveu** فقد عرفها أنها تعبئة الرجال والنساء حول الآمال العواطف والمصالح، وهي كذلك وصفة ممتازة حتى نضع للنقاش الرهانات الاجتماعية للبحث حول العدل واللاعقل

في حين يعرفها "هيربرت بلومر" **Herbert Blumer** فيقول أن "الحركة الاحتجاجية نشاط اجتماعي غالبا ما يأخذ شكل التصورات والمشاعر غير المنظمة ليصبح تدريجيا مع مرور الوقت كيانا متميزا ومعبرا عن أشكال جديدة من الاجتهاد والسلوك الجمعي أما "تيرنر كيكيان" **Turner Kikkian** فيعرفها أنها " عبارة عن مجموعة من الأفعال الجماعية التي تتميز عن الأنشطة التنظيمية والمؤسسية"<sup>2</sup>

والمتمتعن في تاريخ الثورات الاجتماعية للإنسان منذ القدم نجد أن هذه الحركات ظهرت تلقائيا وبغفوية نتيجة الحرمان والظلم والعوز المادي، هذه الأسباب الثلاث أدت إلى تشكيل الفعل الاحتجاجي، فالاستبعاد الاجتماعي على مستوى الطبقات على حساب الشعوب المحرومة أدى إلى صراع اجتماعي والتغير الاجتماعي، حيث يظهر الفرد المتمرد على الأوضاع متطلعا إلى المكانة والقوة والثروة والعدالة.<sup>3</sup>

من خلال التعاريف السابقة للحركات الاحتجاجية نرى أنها ظاهرة مجتمعية هدفها تغيير واقع ما من خلال المطالبة بالإصلاحات لتحسين الأوضاع منها السياسية والاجتماعية، حيث تشترك هذه التعاريف في خاصية الفعل الاحتجاجي الذي يميزها فهو ردت فعل تعبيراً على موقف الرفض حول واقع ما أو قضية ما، وهو كذلك منطلق الحركات الاحتجاجية.

<sup>1</sup>تورالدين بكيس الحركات الاحتجاجية من المواجهة إلى الاحتواء، مرجع سابق، ص 51.

<sup>2</sup> - رمضاني صوراية: الحركات الاجتماعية مقارنة سوسيولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 8، العدد 24، جوان 2016، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 342.

<sup>3</sup> - سامية بوكجيل: الفعل الاحتجاجي في الجزائر بين جدلية الغفوية والتنظيم، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 10، العدد 20، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 2020، ص 112.

بعد التعريف بالحركات الاحتجاجية التي يكون فاعلها الفرد وجب علينا أن نقوم بالتعرف على المحتج وأسباب وطريقة احتجاجه.

#### أ- المحتج: (من يحتج):

أي شخص يمكنه الاحتجاج تعبيراً منه عن الرفض لواقع ما، فالأشخاص العاديون يحتجون وليس بالضرورة يكون شخص منتمي إلى حزب أو منظمة أو مؤسسة، فالفرد البسيط بإمكانه الاحتجاج حول غلاء المعيشة، السكن، الحركات الاجتماعية، مشاركة الطلاب، العمال، المرأة، النخب، الأحزاب السياسية، الجيش، الشرطة، الشركات.

#### ب- أسباب الاحتجاج: (لماذا يحتج):

الأفراد في مختلف المجتمعات والعالم يحتجون نتيجة غضبهم من النظام الحاكم واخفاقاته في تلبية حاجياتهم، مطالبين بالعدالة والمساواة وتحسين الأوضاع في جميع المجالات بعد رفع المظالم والمطالب خاصة بتحقيق الديمقراطية الفعلية والحقيقية.

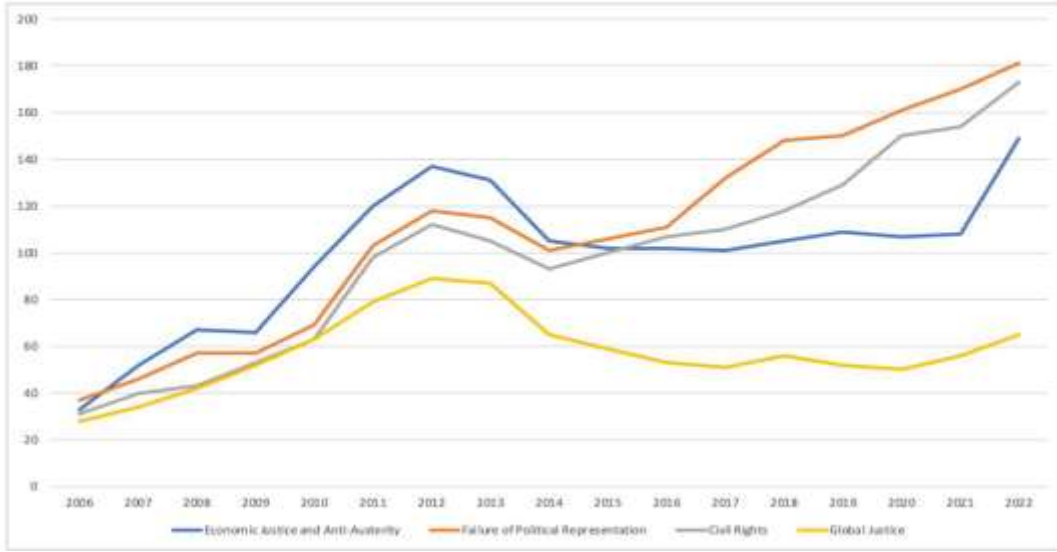
#### ج- طريقة الاحتجاج: (كيف يحتج):

المسيرات والتجمعات الاحتجاجية أكثر أشكال الاحتجاج على مستوى العالم، وهي الطريقة الأكثر انتشاراً واستخداماً على مستوى العالم، كذلك نجد العصيان المدني، ولكن في السنوات الأخيرة مع ظهور الأنترنت ظهرت أشكال جديدة من الاحتجاج، حيث أصبحت المنصات الرقمية تقوم بخلق فضاءات جديدة تساهم في توسع العملية الاحتجاجية باستخدام أشكال تفرزها الشبكة العنكبوتية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الموقع الإلكتروني: ملخص كتاب الاحتجاجات العالمية من الموقع: <https://library.fes.de/pdf>

files/bueros/usa/20049.pdf بتاريخ: 2022/07/20

## شكل رقم (12) يوضح ارتفاع الاحتجاجات من 2006-2022



Source: Isabel Ortiz, Sara Burke, Mohamed Berrada, Hernan Saenz, World Protests, Palgravemacmillan, 2022, p 19

## 2- خصائص الحركات الاحتجاجية

الحركات الاحتجاجية لها خصائصها التي تميزها عن الحركات الاجتماعية، والتي اعتبرها ألان توران مبادئ تقوم عليها الحركات، وكما قال عالم الاجتماع السياسي "نور الدين بكيس" في كتابه الحركات الاحتجاجية من المواجهة إلى الاحتواء لا بد من وجود شروط محددة في الحركات الاحتجاجية لكي ترتقي إلى مستوى الحركات الاجتماعية، وأهم خصائص الحركات الاحتجاجية نذكر منها:

## 2-1. التلقائية والفجائية:

لا يمكن ربط الحركات الاحتجاجية بزمن وبنموذج محدد، فهي تلقائية الحدوث في أي زمن، حسب حالة الشعور لدى العامة من الناس.

## 2-2. عدم وجود قيادة محددة:

الحركات الاحتجاجية لا ممثل لها بل تربطها مطالب مشتركة.

## 2-3. عدم وجود إطار محدد:

الحركات الاحتجاجية مرتبطة بالأوضاع التي كانت سبب حدوثها.



## 2-4. النهاية السريعة:

الحركات الاحتجاجية سريعة الانتهاء فكما بدأت بسرعة تنتهي بسرعة خاصة عند تحقيق مطالبها ولو جزء منها.<sup>1</sup>

مما سبق ذكره يتبين لنا أن الحركات الاحتجاجية ظاهرة مجتمعية تأتي بشكل عفوي فتتطلق من المطالبة بالإصلاحات والرغبة في التغيير متخذة أشكال وصيغ للتعبير عن التمرد والرفض للواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي القائم من قبل فاعليها، وهي ذات بعد جماهيري قد تؤدي إلى تكوين حركات مستمرة لها مكانتها وكلمتها وبيئتها في ضوء الخصائص التي تتميز بها.

## 3- أشكال الحركات الاحتجاجية:

يعتمد أشكال الحركات الاحتجاجية على إبداعات الفرد في المجتمع، فهي مرتبطة بالإبداع وقابلة للتطور باستمرار فهي مرتبطة أيضا بالموروث الثقافي له وبالظروف الاجتماعية التي يعيشها والتي تكون منطلق لظهور الاحتجاجات<sup>2</sup> فهناك حركات سياسية واجتماعية ودينية ونذكر منها:

- 3-1. حركات إصلاحية: تعمل على تغيير بعض القوانين والمعايير.
- 3-2. حركات راديكالية: تدعو إلى تحقيق المساواة والمطالبة بالحقوق المدنية.
- 3-3. حركات قيمية: تهدف إلى تغيير القيم ذاتها مثل حركات الإصلاح الديني.
- 3-4. حركات محافظة: تسعى للمحافظة على القيم والمعايير الموجودة في المجتمع.
- 3-5. حركات العنف: مثل الحركات المسلحة.
- 3-6. حركات السلام: الحركات التي تعمل ضد حركات العنف وتسعى للحد منها.<sup>3</sup>

نخلص مما تم عرضه حول أشكال الحركات الاحتجاجية إلى أنها حركات تتخذ أشكال مختلفة حسب البيئة التي وجدت فيها وحسب ما تسعى إلى تحقيقه من مطالب وتغييرات تنوعت بين ما هو سياسي واجتماعي وديني وثقافي، حيث تتخذ صيغ وأساليب للمطالبة بهذه التغييرات والإصلاحات خاصة في حالة ما إن استمرت وتحولت إلى حركات اجتماعية لها كيان خاص بها.

<sup>1</sup> حمزة خليفة، سمير بارة: الحركات الاحتجاجية وأثرها على تعزيز سياقات التحول الديمقراطي في الوطن العربي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 13، العدد 02، جامعة الوادي، 2022، ص 28.

<sup>2</sup> نورالدين بكيس: الحركات الاحتجاجية من المواجهة إلى الاحتواء، مرجع سابق، ص 65

<sup>3</sup> مجموعة مؤلفين: الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي، مرجع سابق، ص 35.

## 4- الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي:

في ضوء التغيرات والتحديات التي مست جميع المجالات الثقافية، السياسية والاجتماعية، عرفت مجتمعات الوطن العربي تحولات عديدة بسبب تدني الأوضاع خاصة الأوضاع السياسية والاجتماعية للشعوب العربية، نتيجة التهميش للفئات الاجتماعية وانتشار الفساد وتزايد الفقر والبطالة والهجرة الغير الشرعية التي افقدت العديد من شباب اليوم رغبة منه في الهروب من وطنه إلى وطن يحتضنه يجد فيه الحياة الكريمة التي يريدها، لهذا كان الفعل الاحتجاجي في المجتمعات العربية هدفة تحقيق مطالبه والتعبير عن الرفض، فاتخذت المجتمعات العربية الحركات الاحتجاجية وسيلة تعبيرية عن الوضع المزرى والحالة البائسة لحياته.

ولعل اهم الحركات الاحتجاجية " ما شهده المجتمع التونسي والمصري من حركات احتجاجية ارتقت إلى درجة الثورة الشعبية، التي أدت إلى سقوط الأنظمة السياسية في كل من مصر وتونس في ظرف قياسي بمنظار المجتمعات والشعوب"<sup>1</sup>. مما سبق ذكره نجد أن الحركات الاحتجاجية قد تحول إلى حركات اجتماعية فاعلة في المجتمع لها القدرة في التأثير واحداث التغيير السياسي والاجتماعي بالضغط على النظام الحاكم، والوقوف في وجهه للمطالبة بالإصلاحات والتغييرات المجتمعية، وهذا ما سنتطرق له في الصفحات الآتية في مبحث بعنوان من الحركات الاحتجاجية إلى الحركات الاجتماعية.

فغالبا ما ينظر إلى الاحتجاجات على أنها جزء مهم من الديمقراطية الفعلية، حيث يراها المواطنين وسيلة للتعبير عن وجهات النظر غير متوافقة مع الاتجاه السائد، فغالبا ما يتم وصف المتظاهرون بأنهم متطرفون ذوا آراء هامشية، ومع ذلك فعندما تنتج الأنظمة الانتخابية سياسيين غير متوافقين مع ما هو سائد فتظهر أقلية من النخبة السياسية التي تقوم بالاحتجاجات تعبر فيها عن عدم الرضا<sup>2</sup>

وهذا ما جعل الاحتجاجات تندلع في العالم العربي حركات دون توقف، تطالب بالتغيير والإصلاحات للنظام السياسي الذي فشل في تمثيل الوطن من ركود اقتصادي وبطالة وفساد مالي، فازداد اللجوء إلى الاحتجاجات كأداة للتعبير والمشاركة المدنية في جميع الوطن العربي، مما كشف عن أزمة التمثيل والتحويلات التي تحدث بين الحكومات ومواطنيها في منطقة الشرق الأوسط وشمال

<sup>1</sup> - نورالدين بكيس: الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي، مجلة دراسات اجتماعية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، العدد 7، 2011، الجزائر، ص145.

<sup>2</sup> - EricChenoweth, &others:WhoProtests,What DO TheyProtestsandWhy!,IZA,institute of Labor Economic, Germany,2022,p1.

إفريقيا، والتي تعتبر المنطقة الأكثر انعداما للمساواة في العالم حيث ارتفع عدد الاحتجاجات بين عامي 2009 و2019 بنسبة 16,5%<sup>1</sup>.

يمكن الحديث عن أربع موجات من الثورات العربية بالعالم العربي الإسلامي، والتي يعتبر الربيع العربي امتدادا لها رغم اختلافات النهج:

#### 1-4. الحركات الاحتجاجية قبل الربيع العربي:

تقرض علينا الحركات الاحتجاجية العربية فهم بيئتها المجتمعية التي اوجدت فيها حيث مرت بثلاث مراحل:

##### أ- مرحلة ما قبل الدخول الاستعماري الأوروبي للمنطقة:

عرفت المنطقة احتجاجات متنوعة عبر تاريخها قبيل بدء الاحتكاك مع الدول الأوروبية في مرحلة تشكلها القومي سياسيا والرأسمالي واقتصاديا.

##### ب-مرحلة ما بعد الدخول الرأسمالي ثم الاستعماري إلى المنطقة:

عرفت عدة احتجاجات أبرزها ثلاث:

✓ احتجاجات ضد الوجود الاستعماري نفسه.

✓ احتجاجات ضد سياسات هذا الوجود.

✓ احتجاجات قطاعية عمالية فلاحية.

##### ج-مرحلة ما بعد الاستقلال لدول المنطقة:

عرفت المنطقة احتجاجات على ثلاثة أنواع:

✓ احتجاجات ضد سياسات السلطات في هذه الدول.

✓ احتجاجات قطاعية.

✓ احتجاجات قومية متمحورة حول القضية الفلسطينية والاعتداءات الاستعمارية على بعض

أجزاء المنطقة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> -Miguel Hernando: Decade-of- Demonstrations –and -Protest- Movements -in -the -Arab- World , Europeaninstitute of the Mediterranean, Sapin , 2022 , p17.

<sup>2</sup> -مجموعة مؤلفين: الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي مرجع سبق ذكره، ص 60.

مما سبق تناوله حول مراحل الحركات الاحتجاجية نرى أن الوطن العربي مر بمراحل تاريخية مليئة بالاحتجاجات التي تعد شعلة بداية التغيير الذي يهدف إلى الإصلاحات وإعادة البناء، وهذا ما يجعل بناء المستقبل متعلق بمدى نجاح الاحتجاجات في المطالبة بالإصلاح والتغيير.

الشكل رقم (13) يوضح الاحتجاجات قبل الحراك الشعبي العربي.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الدراسات السابقة.

2-4. الحركات الاحتجاجية بعد الربيع العربي:

الاحتجاجات كانت شائعة قبل الربيع العربي، ففي عام 2008 في تونس كان هناك إضراب ضخم من قبل عمال المناجم لأكثر من 15 عاما، وشهدت الرباط في المغرب احتجاجات ومظاهرات من قبل الشباب العاطل عن العمل، وفي مصر في عامي 2007 و2008 وقعت مظاهرات ضخمة من قبل عمال النسيج حتى في الامارات العربية المتحدة شهدت القليل من الاحتجاجات لم تشهده خلال الربيع العربي نفسه، حيث كان هناك إضرابا من قبل عمال البناء في عام 2007 للمطالبة برفع الأجور.

ففي 4 جانفي 2011 أضرم "محمد البوعزيزي" النار في نفسه احتجاجا على الظروف السيئة، فكانت تلك النار على العالم العربي بأسره وكانت الصدمة قوية لدرجة أن الأنظمة ذات النظام الحاكم

المتسلط والمستبد على الشعب أسقطته الاحتجاجات، لا سيما في تونس ومصر وليبيا التي شهدت احتجاجات حاشدة أدت في بعض منها إلى تمرد مسلح.<sup>1</sup>

كانت التضحية بالنفس التي قام بها "البوعزيزي" بمثابة الشرارة التي أوقدت الاحتجاجات في العالم العربي، وارتفعت وتيرة المظاهرات الشعبية التي أطلقها الشعب المتمرد لبيدأ عهد الإصلاحات وتخطي حاجز الصمت الذي فرضه النظام الحاكم.

فالاحتجاجات الشعبية في الوطن العربي ركزت على المشاكل الداخلية ضد فساد الأنظمة الحاكمة نتيجة استمرار الاحتكار والسيطرة على السلطة والموارد من قبل مجموعة من أصحاب المصالح وشعور المواطنين بالتهميش والفقر والفساد، كما لا ننسى غياب القيم وتخلي الدولة عن وظائفها الاجتماعية والاقتصادية، فكانت حركات احتجاجية مطلبية اجتماعية وسياسية، حيث قامت الاحتجاجات بدور مهم في القضاء على الأنظمة الحاكمة وتنحيها عن السلطة بالاستعانة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة التي ساعدت على العمل المشترك بتعبئة الجماهير وتجنيدها حول مختلف القضايا التي تمس الفئات الشعبية.<sup>2</sup>

لقد حاولت الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي أن تكون حركات إصلاحية للأوضاع منها السياسي والاجتماعي وهذا خلال طرح العديد من القضايا الاجتماعية والسياسية، حيث طالبت بتغيير النخب السياسية في النظام الحاكم ودفعت النظام لمراجعة سياساته، ووضع مساحة واسعة للحريات السياسية والحق بممارسة الديمقراطية.

وعليه أضحت الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي تقوم باختيار الطرق التي تكون مؤثرة وتمكنهم من مواجهة التحديات المجتمعية واسقاط الأنظمة الحاكمة، فهناك عناصر توفرت في المنطقة العربية منها ما أدى إلى اسقاط النظام الحاكم (تونس- مصر) ومنها من لم يتوفر أدى إلى فشل المحاولات (سوريا) نذكرها هي:<sup>3</sup>

- ✓ كسر حاجز الصمت والخوف النفسي.
- ✓ الطبيعة السلمية للاحتجاجات.
- ✓ التماسك الاجتماعي ومشاعر الوحدة الوطنية.

<sup>1</sup>- Isabel Ortiz & Otcher: World Protests A Study of Key Protests Issues in the 21st Century; Palgravemacmillan; New-York , Américain, p100.

<sup>2</sup>- بلعباس الهواري: الحركات الاحتجاجية في العالم العربي و إشكالية الدولة، أطروحة لنيل الدكتوراة في علم الاجتماع، تخصص سياسي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2، ص ص 295-296 .

<sup>3</sup>- بلعباس الهواري، مرجع سابق، ص 298

✓ موقف الحيش والشرطة مهم في نجاح الحركات الاحتجاجية إذا تم الوقوف إلى جانب المتظاهرين.

### ثانيا: من الحركات الاحتجاجية إلى الحركات الاجتماعية:

ما نلاحظه من حضور قوي الذي تسجله الحركات الاحتجاجية والحركات الاجتماعية في مختلف الانساق الاجتماعية والسياسية، إلا أن إيجاد مفهوم محدد ودقيق لا زال بعيدا، فالباحث يواجه صعوبة في تناول هذه الحركات وتحديد خصائصها وأنماطها وهذا نظرا لكثرة التعريفات ويعود ذلك إلى:<sup>1</sup>

- ✓ تنوع لحركات واختلاف أدوارها وأهدافها.
- ✓ تعدد الاتجاهات النظرية القائمة على دراستها، الامر الذي يخلق صعوبة في التعميم بشأنها.

### 1- ماهية الحركات الاجتماعية:

ارتبط وجود الحركات الاجتماعية بالظلم واللامساواة واللاعدالة الذي تعيشه الشعوب في مجتمعاتها، كالفقر والحرب والتعصب والحرمان، والتهميش والسلطة الظالمة، فمنذ بداية ظهورها في القرن الثامن عشر (18) وتحديدا في أوروبا، ارتبطت بالأوضاع السيئة التي كانت تعيشها والتي تدل على عدم توفر الحد الأدنى من تطلعات الفئات الشعبية.

فتاريخيا في أواخر الستينات من القرن العشرين شهد العالم تحولات عميقة، اعتبرها البعض ثورة تمر بالعالم، حيث كانت هناك حركات أمريكية شاملة تدافع عن الحقوق المدنية والمناهضة للحرب، وفي فرنسا عصيان في شهر ماي والاحتجاجات الطلابية في المانيا وبريطانيا والمكسيك، والائتلاف بين العمال والطلاب أثناء خريف إيطاليا الساخن عام 1969، وتنامي التيار الكاثوليكي النقدي في أمريكا الجنوبية إلى روما، والبشائر الأولى للحركات النسائية والبيئية.

كل هذا الذي تم ذكره سابقا يوحى بتغيرات على مستوى العالم، حيث ظهرت الحركات الاجتماعية والأنشطة الاحتجاجية، فموجة الاحتجاجات التي شهدتها العالم أواخر الستينات للقرن العشرين، اختفت وعادت الأمور إلى مجراها بسبب اسناد السياسة إلى المصالح، ولكن مع بزوغ الالفية

<sup>1</sup> - رضاني صوراية: مرجع سابق، ص 342.

الجديدة وربما لأول مرة سنة 1968 ظهرت حركات اجتماعية احتجاجية جديدة وصفت بحركة العدالة العالمية<sup>1</sup>

يمكن تعريف الحركات الاجتماعية على أنها " حركة قصدية للتدخل في عملية التغيير الاجتماعي وتتكون من مجموعة من الناس يندرجون في أنشطة محددة ويستعملون خطابا يستهدف تغيير المجتمع وتحدي سلطة النظام القائم"<sup>2</sup>

يمكن الإشارة إلى الحركة بالمعنى الاجتماعي، باعتبارها " قياما من الأنشطة للدفاع عن مبدأ ما، أو الوصول إلى هدف ما، كما تتضمن الحركة الاجتماعية وجود اتجاه عام للتغيير، وهي تشمل أيضا مجموعات من البشر يحملون عقيدة أو أفكار مشتركة ويحاولون تحقيق بعض الأهداف العامة"<sup>3</sup>

من خلال ما تم ذكره يتضح لنا أن هناك عناصر أساسية لا بد من وجودها في الحركات الاجتماعية فعند استعراض الكتابات المفسرة لمفهوم الحركة الاجتماعية نجد أن معظم الذين أسهموا في تقديم تعريف للحركات الاجتماعية قد أجمعوا على وجود هذه العناصر التي لا بد من توفرها في الحركة الاجتماعية ونذكر منها العمل الجماعي، الجهود المنظمة، أهداف، عدد من المشاركين، وسائل تعبئة، أفكار مشتركة، سياسات، أوضاع، وبالتالي فإن الحركات الاجتماعية حسب العناصر المكونة لها هي جهود منظمة من قبل مجموعة من المواطنين يهدفون إلى تغيير الأوضاع باستخدام وسائل التعبئة، و"عليه يتضح لنا أن الحركات الاجتماعية ليست إعجازا أو منظومة سحرية تتطلب جهود غير عادية، فجميع عناصرها موجودة في الواقع وقيد الإنتاج وإعادة الإنتاج والتطوير"<sup>4</sup>

وتعرف أيضا "الحركة الاجتماعي تتكون من مجموعة من الناس ينخرطون في أنشطة محددة، ويستعملون خطابا يستهدف تغيير المجتمع، وتحدي سلطة النظام السياسي القائم "

<sup>1</sup> - دوناتيليا ديلا بورتا، ماريو دياني: الحركات الاجتماعية، ترجمة: شيماء طه الريدي، مؤسسة هنداي سي أي سي، المملكة المتحدة 2018،

ص ص 16-20

<sup>2</sup> - الطيب بوهلال: الاتجاهات الجديدة في الحركات الاجتماعية، المجلد 4، العدد 2، مجلة أبحاث، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ص ص 17-18

<sup>3</sup> - مجموعة مؤلفين: الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي (مصر، المغرب، لبنان، البحرين، الجزائر، سورية، الأردن)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، لبنان، 2014، ص 58.

<sup>4</sup> - تشارلز تيلي: الحركات الاجتماعية 1768-2003، ترجمة: ربيع وهبة، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 2005، ص ص 14-15

وثمة تعريفات تؤكد على أن الحركات الاجتماعية هي حركة بناء تتطلع إلى التغيير حيث يعرفها "هربرت بلومر" "أن الحركات الاجتماعية هي ذلك الجهد الجماعي الرامي إلى تغيير طابع العلاقات الاجتماعية المستقرة في مجتمع معين"

وتعرف أيضا: "أنها حركات اجتماعية تتبنى بصفة عامة مطالب اجتماعية اقتصادية"<sup>1</sup>

من خلال التعاريف السابقة للحركات الاجتماعية يتبين لنا أن الحركات الاجتماعية تعالج الواقع الاجتماعي ومظاهره، بشتى الاعمال والافعال والوسائل، وهذا يعني وجود ممارسة فعلية لهذه الحركات فهي تسعى إلى التغيير الذي يعد أحد أهم عناصر الحركات الاجتماعية، وهو في نفس الوقت مرتبط بالجهود الجماعية المنظمة التي تسعى الى تحقيق مطالب سياسية، اجتماعية، ثقافية واقتصادية اتجاه الدولة واتجاه النظام السياسي، فهي بذلك تمثل وحدة اجتماعية لها أفكارها وقيمها وتقاليدها، لا تهدف الوصول للسلطة بل تسعى إلى خدمة المجتمع والدفاع عنه من خلال تأثيرها على نظام الحاكم وسلطاته.

## 2- مراحل وخصائص الحركات الاجتماعية:

### 2-1. مراحل نمو الحركات الاجتماعية (من الحركات الاحتجاجية إلى الحركات الاجتماعية):

أشار الباحثون في دراستهم النظرية حول الحركات الاجتماعية القديمة أنها ظهرت مع ظهور المجتمع الإنساني، فقد عرفت الحركة بأنها "حركات تتكون من الأفراد وتفاعلاتهم وتشجع على البراغماتية والتقاليد ذات الصلة على إعادة التفكير في العمل"<sup>2</sup> فهي فعل انساني جماعي ظهر منذ القدم قامت على أساس التغيير حيث اعتبرها بعض الباحثين أن أغلب الثورات قامت على أساس من نشاط الحركات الاجتماعية كالثورة المكسيكية و الثورة الإنجليزية والثورة الفرنسية والثورة الروسية، فعليه حدد هؤلاء الباحثين محطات مرت على تطور الحركات الاجتماعية وهي<sup>3</sup>

### أ- المرحلة الأولى ما قبل 1968: قبل عام 1968 كانت الحركات تتكون من مكونات

الاحتجاجات التي تهدف إلى التغيير والإصلاح وإعادة البناء، وفقا لما ذكره العالم "لورنز

<sup>1</sup> - فريد زهران: الحركات الاجتماعية الجديدة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، ط1، القاهرة، مصر، 2008، ص15.

<sup>2</sup> - James M. Jasper: Social Movement Theory Today, Sociology Compass,04, 11,New Yourk, Amerian, 2010, p 965.

رابط المقال: file:///C:/Users/ETS%20MESSAHEL/Downloads/SocialMovements.pdf

<sup>3</sup> - قبلان المجالي: الحركات الاجتماعية وأهميتها السياسية والاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 01، جامعة العربي تبسي، مسيلة الجزائر، ص ص 124-125



فونستين"، ثم جاء كل من "هيجل" و"ماركس" و"كانط" و"بارسونز" الذين وضعوا أسسا جديدة لفهم الصراع الاجتماعي والطبقي.

ب- المرحلة الثانية 1967-1989: في هذه الفترة زاد الاهتمام بالحركات الاجتماعية وتم ربطها بالموارد البشرية وظهرت بما يسمى الآن الحركات الاجتماعية الجديدة.

ت- المرحلة الثالثة 1989-2007: ظهرت في هذه المرحلة ما سمي بالحركات المناهضة للعولمة.

ث- المرحلة الرابعة 2008:

بدأت هذه المرحلة بعد الازمة العالمية سنة 2007 وما جاء بعدها، حيث تم خلال هذه المرحلة إعادة البحث في قراءة الماركسية والحديث عن أزمة الرأسمالية ومفهوم الجماهير، كما ظهرت في هذه الفترة ما سمي بحركات الربيع العربي التي تم من خلالها القضاء على بعض الأنظمة السياسية مثل تونس، ليبيا، مصر واليمن.

مما سبق ذكره حول مراحل تطور الحركات الاجتماعية خاصة في المرحلة الأخيرة نجد أنها برزت للوجود تحت سياق الأزمات والمشاكل الاجتماعية والسياسية التي عاشتها الفئات الاجتماعية، فأزمة الديمقراطية المغشوشة على مستوى الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والدينية التي عايشوها أدت لظهور هذه الحركات الاجتماعية التي عبرت عن السخط من الأوضاع القائمة وبداية تشكل الوعي لدى شبابها خاصة بما وفرته الشبكة العنكبوتية من فضاءات افتراضية ساهمت في تحقيق الأهداف بشتى الطرق.

## 2-2. خصائص الحركات الاجتماعية:

رغم اختلاف الأكاديميين حول مفهوم الحركات الاجتماعية إلا أن هناك اتفاق حول خصائصها والتي تتمثل في السمات الآتي ذكرها:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - مجموعة من المؤلفين: الحركات الاجتماعية وسبق التحول في منظومة قيم الولاء والانتماء في المنطقة العربية، مرجع سبق ذكره، ص ص 82-79.

### ▪ الارتباط بالتغيير الاجتماعي:

أغلب تعريفات ودراسات العلماء والباحثين للحركات الاجتماعية يربطها بالتغيير الاجتماعي والتأثير، فهي تقوم وتتجه صوب إحداث التغيير في الأوضاع القائمة.

### ▪ وجود قيم ومعايير مقبولة اجتماعيا:

تقوم الحركة الاجتماعية على جهود منظمة وهذا يعني جهود تتسم بالوعي لتحقيق الأهداف، وهذا يعني وجود إطار فكري يتضمن معايير وقواعد يلتزم بها أعضاء الحركة ويحدد بناءها الفكري الذي يعبر عنها.

### ▪ حد أدنى من البناء التنظيمي:

البناء التنظيمي يأتي من وجود قيادة قادرة على الترتيب والتنسيق، فمن خلال متابعة تطور الحركة الاجتماعية ومرحل نموها يلاحظ افتقادها للقادة الرسميين وسهولة التبدل في القيادات بين فترة وأخرى، فالحركة تعمل من خلال استراتيجيات وتكتيكات متنوعة ومتغيرة لمواجهة التحديات التي تعترضها.

### ▪ الاستمرارية وسرعة الانتشار والتفاعل التلقائي:

الحركة الاجتماعية تمر بمراحل تكون فيها أنشطتها مزدهرة وأحيانا تخبو وتسكن، فالحركات الكبرى بحكم إطارها الواسع وعدد أعضائها تستمر وتدوم طويلا، أما محدودة الإطار فهي لا تستمر طويلا.

كما أن الحركات الاجتماعية سريعة الانتشار لأنها تظهر استجابة لظروف اجتماعية أو سياسية تمس عدد من الأفراد، حيث تلتقي رؤيتهم وأهدافهم الشخصية مع ما يتم طرحه من قبل الحركة الاجتماعية من تصورات وأفكار تعبر عنهم.

### ▪ الإرادة الواعية لأعضاء الحركة:

الجهود المنظمة للحركة الاجتماعية والحاجة للتغيير تعني بالضرورة وجود أفراد واعية ومدركة للتغيير الذي يجب تحقيقه، وهذا يعني وجود وعي مدرك للأهداف.

## 3- عوامل قيام الحركات الاجتماعية:

نشأت الحركات الاجتماعية في سياقها الاجتماعي والسياسي ومن أهم العوامل التي ساهمت في تشكلها وظهورها العوامل الأتية:<sup>1</sup>

## ✓ العامل السياسي:

في السياق التاريخي للحركات الاجتماعية نجد أنها انبثقت وتطورت بسبب فشل النظام السياسي في توفير العدل والمساواة حيث يقول "يورغن هابرماس" في كتابه "النسق والحياة العالمية" **Live World 1987** أن "ظهور الحركات الاجتماعية تأتي كردة فعل ومحاولة الخروج من أي وضع بمعنى أن هيمنة الدولة والسوق تدفع المواطنين إلى التحرك لإزالة هذه الهيمنة"<sup>2</sup>، فالحركات الاجتماعية تنشط في ضوء هذه الهيمنة للمطالبة بالتغيير بتمثيلها بالقدرات الشعبية باعتبارها قوة ضاغطة على الدولة لتعديل سياستها المنتهجة على حساب مواطنيها.

## ✓ العامل الاجتماعي

- اهتزاز القيم والمعايير لتصبح القيم السائدة غير ملائمة للحياة الاجتماعية الفعلية.
- الفقر واسع الانتشار.
- ضعف معدلات النمو.
- عدم استقرار العملة والأزمات المالية الحادة.
- تقليل فرص العمل وزيادة معدلات البطالة.
- الرشوة تفشت هذه الظاهرة بشكل قوي في جميع المجالات خاصة في الجانب السياسي والاجتماعي بشكل واضح.

نلاحظ أن هذه العوامل التي سبق ذكرها أنها أدت إلى خلق فجوة بين المجال السياسي والاجتماعي، وهذا ما أدى إلى ظهور الحركات الاجتماعية التي ميزها طابع المشاركة الاجتماعية الفعالة والتي تسعى إلى تحسين الأوضاع الاجتماعي من خلال التأثير على النظام الحاكم، فهي تمثل القاعدة الشعبية فهي تقوم بدور مهم في التغيير الاجتماعي والسياسي.

<sup>1</sup> - فاطمة بن يحيى: دور الحركات الاحتجاجية في الجزائر مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، ص 122.

<sup>2</sup> - قبلان المجالي: مرجع سابق، ص 126.

#### 4- مقارنة بين الحركات الاجتماعية والحركات الاحتجاجية:

في سياق دراسة الحركات الاحتجاجية وعلاقتها بالحركات الاجتماعية نجد أن التغيير هو العنصر الأساسي في تشكيل الحركة الاجتماعية، فالإكتفاء بتحقيق مطالب الحركات الاحتجاجية دون تغيير لا يرتقي إلى مستوى الحركة الاجتماعية، وعليه التغيير هو السمة الأساسية لتشكيلها، "وعلى الرغم من الترابط التاريخي بين المراحل التاريخية والاتجاهات المدرسية للحركات الاحتجاجية والاجتماعية فإنهما يختلفان في ثلاث صفات تتعلق بطبيعة كل منهما"<sup>1</sup>

#### 4-1. أوجه الاختلاف بين الحركات الاحتجاجية والحركات الاجتماعية:<sup>2</sup>

##### • فعل الاعتراض:

شكلا وإدارة وأسلوبا، إذ يتصدر هذا العنصر في دراسة الحركة الاحتجاجية، ولا يكون ذلك في الحركة الاجتماعية.

##### • المعارض:

الذي يقتصر على تجمع منظم لفئة أو لفئات هامشية في الحياة السياسية في تحديد الحركة المجتمعية، ولا يقتصر على ذلك في الحركات الاحتجاجية التي قد تكون أيضا هيئة ذات تمثيل شرعي (حزبا، نقابة، أو هبة عفوية)، قد تتحول إلى حركة مجتمعية أو حزب سياسي.

##### • موضوع الاعتراض:

وهو واحد في الاثنين، ويتميز في الحركة الاجتماعية من الحركة الاحتجاجية بعدم استهدافه الوصول إلى السلطة في حين قد يكون ذلك وغيره في الحركات الاحتجاجية.

#### 4-2. أوجه التشابه بين الحركات الاحتجاجية والحركات الاجتماعية: لهما نفس العناصر المكونة

وهي:

- ✓ عنصر فعل الاعتراض (الاحتجاج).
- ✓ عنصر المعارض (فئة مجتمعية، تنظيم).
- ✓ عنصر موضوع الاعتراض: سياسي، اجتماعي، ثقافي.

<sup>1</sup> - مجموعة مؤلفين: الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي، دراسة في متغيرات الاستقرار والاستقرار للأنظمة السياسية مرجع سبق ذكره، ص 51.

<sup>2</sup> - نور الدين بكيس: الحركات الاحتجاجية من المواجهة إلى الاحتواء، مرجع سابق، ص ص 81-82.

## ثالثا: الحراك الشعبي العربي:

## 1. طبيعة الحراك الشعبي العربي:

الأحداث والتغيرات الكبرى في تاريخ الشعوب والمجتمعات لها عواملها المرتبطة بجميع المجالات الحياتية، منها السياسية والاقتصادية والتاريخية والثقافية والتكنولوجية، حيث تطرح العديد من القضايا التي تكون شعلة لبداية التغيير والانتفاضات الشعبية، فالأمم والشعوب تصنع امجادها وقوتها وحضارتها عبر ثورات الشعوب المصنوعة بإرادة شعبية.

حيث نجد في كتابات المؤرخين والباحثين يقسمون التاريخ العربي إلى ثلاثة أقسام رئيسية<sup>1</sup>:

- القسم الأول: تفكك الدولة العثمانية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى وأثارها.
- القسم الثاني: الفترة الممتدة بين الحربين العالميتين وانتهاء بحرب عام 1948.
- القسم الثالث: استقلال الدول العربية أو ما يعرف ببداية الدولة القطرية حتى استقرارها دون انقلابات من حرب 1967 وانهايار الاتحاد السوفياتي وتدمير العراق. (مرحلة من الديكتاتوريات إلى الثورات)

فمن خلال القسم الثالث نجد فيه مرحلة تميزت بنوع الديكتاتوريات من قبل الأنظمة العربية الحاكمة تشابهت فيها أنظمتها الجمهورية والملكية وقد برز هذا من خلال مظاهر القطيعة الحاصلة بين البيئة الاجتماعية للشعوب والطبقة الحاكمة بتحقيق مصالحها بعيدة عن مصلحة الوطن وشعبه، حيث يقول "سكوت اندرسون" فيكل رحلاتي المتعلقة بالعمل على مدار عقود، لم أجد أي منطقة أخرى قادرة على منافسة العالم العربي في ركودها الكامل، ففي حين حقق معمر القذافي رقما قياسيا لأطول فترة حكم في الشرق الأوسط، بديكتاتوريته الممتدة لـ 42 عاما، ولم يكن هذا مختلفا كثيرا في مكان آخر، فبحلول 2011 كان أي مصري عمره أقل من 41 سنة - وهذا ما يقارب 75 % من السكان - لم يعرف في حياته سوى رئيسين: السادات ومبارك، في ما كان السوري في نفس الفئة العمرية قد عاش عمره كله في ظل سيطرة الأسد، الاب والابن<sup>2</sup> من خلال ما تم ذكره على لسان سكوت اندرسون نجد أن الشعوب العربية عانت الأمرين والكثير من حكامها وانظمتهم الديكتاتورية، فانتفضت وقررت التخلص من الأنظمة السياسية الديكتاتورية ضد الحكام وما تعيشه من تدهور وتهميش بسبب الحكم الدائم وتوريثه للعائلة، والفساد السياسي والاجتماعي، وهذا من خلال القيام

<sup>1</sup> - اسلام نزيه سعيد أبو عون: تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية للوطن أطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تنمية سياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2017، ص 36.

<sup>2</sup> - محمد العقاب: الحصاد المدمر للربيع العربي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2018، ص 11.

بحركات شعبية كبيرة وثورات وانتفاضات وانقلابات أطلق عليها اسم الربيع العربي الذي كان سبب انطلاقها ما به المواطن البسيط التونسي " محمد البوعزيزي " يوم 4 جانفي 2011 عندما قام بحرق نفسه اعتراضا على ما تعرض له من الظلم وصفعة من قبل امرأة شرطية، فكانت وفاته شرارة بداية الاحتجاجات والانتفاضات ضد حكم "زين العابدين بن علي" وعلى حكومته ونظامه السياسي، ومع شهر جانفي شهدت عدة دول عربية مظاهرات واحتجاجات وحركات شعبية كبيرة ضد النظام الحاكم مثل الجزائر والأردن ومصر وليبيا اليمن، حيث اندلعت مظاهرات الحراك العربي في معظم الدول العربية التي مهما تنوعت واختلقت فيما عاشته مع أنظمتها إلا أنها تشترك في الأحداث المتدهورة للأوضاع السياسية والاجتماعية.

يعرف الحراك على أنه " الجانب الدينامي من البناء الاجتماعي، وهو تغير مستمر يحدث في اتجاه محدد، يحدث في الجانب الفيزيقي والجانب الاجتماعي حيث يتعرض الأشخاص والجماعات والقيم إلى تغير اجتماعي داخل البناء الاجتماعي " <sup>1</sup>

وللحراك عدة أنواع: <sup>2</sup>

أ- الحراك الشعبي: هو سلسلة من التفاعلات بين الحكام وأشخاص يمثلون قاعدة شعبية تفتقد إلى التمثيل الرسمي، وذلك في مجرى إذاعة هؤلاء الأشخاص لمطالب بإجراءات توزيع أو ممارسة السلطة وغيرها.

ب- الحراك الثوري: يقصد به كل تحرك في المجتمع يفضي إلى قيام تغيير فجائي في السلطة والقوة، وقد يستعمل فيه مقدارا معينا من العنف أو يلجأ فيه إلى استعمال السلاح.

ت- الحراك السياسي: هو كل نشاط أو تفعيل (فردى أو جماعى) داخل الدولة أو خارجها، يهدف به فاعلوه إلى جني ثمار سياسية معينة أو بلوغ أهداف محددة، والحراك السياسي مصطلح يشير إلى الانتفاضة أو الثورة في وجه الأنظمة الحاكمة بغرض إسقاطها.

ث- الحراك الاجتماعي:

الحراك الاجتماعي هو كل فعل يدل على كل فعل جمعي يهدف إلى التغيير والإصلاح ويكون مرتبط بمصالح وأهداف مشتركة، يتسم بالاستمرارية والتنظيم، والحراك الاجتماعي هو تظافر الجهود

<sup>1</sup> بلعباس الهواري: الحركات الاحتجاجية في العالم العربي وإشكالية الدولة، أطروحة دكتوراة، تخصص علم اجتماعي سياسي، جامعة وهران 02، وهران، 2019، ص ص 292-293.

<sup>2</sup> محمد الأمين احمد عبد مرزوك: مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي: الاعتماد المتبادل-، المركز العربي الديمقراطي، ط1، برلين، ألمانيا، 2020، ص 108.

بين افراد المجتمع بهدف الانتقال من وضعية خمود والكلل إلى وضعية ملائمة، ويشمل هذا الحراك جميع المواطنين<sup>1</sup>

اختلف الباحثين في تعريفهم لمفهوم الحراك الشعبي وذلك بسبب تعدد المدارس الفكرية وتعدد اتجاهاتهم، حيث تعددت التسميات والمفاهيم خاصة " وأنه لا يمثل حقيقة الظاهرة الثورية لأن بداياته الظاهرة اتخذت اشكالا احتجاجية وعصيانا سياسيا ظاهريا ومظاهرات حاشدة، ويرجع ذلك إلى ثلاثية القيم الإنسانية للخلل والتراجع وهي الحرية والعدالة والعيش الكريم وبالموازاة ارتقاء ثنائية الفساد وتشبث الأنظمة بها"<sup>2</sup>

الحراك الشعبي كما يعرفه "فاروق طيفور" يعني "أننا أمام حركة كلية شاملة لمجتمع بكل فئاته الاجتماعية مهما كانت انتماءاتهم نسعى إلى نقلة نوعية لطبيعة الحكم السياسي والنظام الاجتماعي مما يجعل كل هذه الفئات تدخل في عملية تشاركية وتضامنية في تحقيق هذه النقلة النوعية، ولعل ما حدث في الجزائر أعطت لهذا المفهوم المدلول التطبيقي الملموس ما جعل حتى ممن محسوبين على السلطة يشعرون بأنهم معنيون بهذا الحراك الذي هو حراك تاريخي اجتماعي<sup>3</sup>

يعرف الحراك الشعبي بالتقاء مجموعة من الناس في محاولة لإحداث التغيير على المستوى الاجتماعي والسياسي الاجتماعيسواء يكون هذا تغيير كلي أو جزئي في المجتمع، حيث تكون هذه المجموعة من الناس مهمشة في الممارسات السياسية والاجتماعية داخل المجتمع<sup>4</sup>.

كما يعرف الحراك الشعبي أنه صراع ونضال أفراد المجتمع من أجل الحياة الكريمة والحرية الفردية والجماعية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية هذا من ومن جهة ثانية مجابهة النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي وما يطرحه من تحديات واکراهات على الافراد والمجمعات على الصعيد المحلي<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - علي سعدي عبد الزهرة جبير: مرجع سابق، ص 525.

<sup>2</sup> - بوخيزة نبيلة: الحراك الشعبي والشباب العربي- أية مشاركة وبأية وسيلة، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2019، ص 69.

<sup>3</sup> - فاروق طيفور: الحراك الشعبي الجزائري في موجته الثالثة، منشورات السانحي، ط1، الجزائر، 2019، ص 20.

<sup>4</sup> - علي سعدي عبد الزهرة جبير: الحراك الشعبي دراسة نظرية في المفهوم والأسباب، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 02، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2021، ص 519.

<sup>5</sup> - عبد العالي عبلة: من الحراك الشعبي إلى الجزائر الجديدة وقضايا سوسيولوجية، راهنة، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر 2020، ص 13.

فمن خلال هذا التعريف السابقة يتبين لنا أن الحراك الشعبي هو تمرد شعبي على المستوى الداخلي للأوضاع السياسية والاجتماعية مثل انتشار الفساد والاستبداد والفقر والتهميش واستبعاد الشعب من المشاركة في سياسة الوطن، وهذا من خلال السلوك الجماعي والإرادة الواعية بعملية التغيير لأن الفاعل في التغيير له بارز وقوي أيا كان فرد، جماعة، مؤسسة، وسائل إعلامية.

وعند استعراض الكتابات المفسرة لمفهوم الحركات الشعبية نجد هناك عناصر أساسية لا بد توفرها في الحركة الشعبية حتى يطلق عليها هذا الاسم وهي كالتالي<sup>1</sup>:

- الحركات الشعبية جهود منظمة من طرف جماعة مواطنين بهدف تغيير الأوضاع السياسية أو الاجتماعية.
- القيام بأنشطة متعددة تتضمن وجود اتجاه عام للتغيير للوصول إلى الهدف.
- تشتمل على مجموعات من الأشخاص يحملون قيم وأفكار مشتركة.
- استخدام خطاب يستهدف التغيير وتحدي سلطة النظام السياسي القائم.
- يقترن مفهوم الحركة الشعبية بمفهوم القوة الاجتماعية والقدرة على التأثير وإحداث التغيير.

## 2. مسميات الحراك الشعبي العربي:

ما حدث منذ سنوات في العالم العربي (ليبيا-مصر-سوريا-مغرب-الجزائر-تونس-اليمن-العراق-لبنان) أطلق عليه اسم الربيع العربي كما أطلق عليه عدة تسميات بغير هذا الاسم من أهمها:

### 1-2. الربيع العربي:

يعد لفظ الربيع العربي من التسميات الشائعة من قبل الباحثين تعبيراً عن الأوضاع العربية، حيث بدأت مراكز البحث ووسائل الإعلام استخدام هذا المصطلح في تعبيراتها، حيث استخدم هذا المصطلح في عدة انتفاضات منها ربيع الأوطان عام 1848، وربيع براغ 1968 وربيع أوروبا الشرقية في أواخر الثمانينات، ولهذا كان انطلاق لفظ الربيع العربي على الأحداث العربية التي انطلقت مطلع 2011<sup>2</sup>.

وهذا لتوصيف ما حدث في المنطقة العربية بسبب الاحتجاجات الكبيرة والمظاهرات التي جابت الشارع العربي كميدان التحرير في مصر وميدان اللؤلؤة في البحرين وغيرها من التجمعات الشعبية التي عرفتها المنطقة العربية في بلدانها ولكن ربط الحراك بصفة العربي فقط من شأنه أن يقصي

<sup>1</sup> - محمد الأمين احمد عبد مرزوك : مرجع سابق، ص 105.

<sup>2</sup> - اسلام مزيه سعيد أبو عون، مرجع سابق



الأقليات غير العربية التي شاركت في الحراك على غرار الأقليات المسيحية في مصر وسوريا واليمن وتونس<sup>1</sup>

## 2-2. ثورات الربيع العربي:

حيث اعتبرها بعض الباحثين ثورة نتيجة تبديل نظام قائم بنظام آخر، فهي ثورة سياسية اجتماعية ناتجة عن التمرد الشعبي للأوضاع القائمة، "فما حدث في تونس وليبيا فهي تطوري ضمن فئة الثورات لأنها أطاحت بالحاكم الديكتاتوري، أما ما حدث في مصر فقد انطوت على الفعل الثوري والانقلاب العسكري لأن القادة العسكريين انظموا إلى المتمردين لإسقاط نظام مبارك وحاشيته، بينما توقفت المظاهرات الجماهيرية في المغرب والجزائر عند المطالبة بالإصلاح السياسي والاقتصادي"<sup>2</sup>

## 2-3. ثورات الفيس بوك:

سميت بثورات الفيسبوك نتيجة لما ساهمت به شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك في الحركات والاحتجاجات الشعبية، والذي أفقد الاعلام التقليدي ( الصحافة والتلفزيون والإذاعة التي كانت تحت سلطة النظام الحاكم ) مصداقيته، ما جعل الشباب يستخدمون الفضاء الافتراضي خاصة شبكة الفيسبوك لتنظيم حركات احتجاجية مليونية عن طريق حشد الجماهير من مختلف الفئات للمطالبة بالإصلاح والتغيير عبر رفع شعارات الكرامة والعدالة التي يتم طرحها عبر منشورات الفيسبوك ليتم الاتفاق بحملها في الحراك الشعبي في شوارع التجمعات المتفق الالتقاء فيها.

## 2-4. الخريف العربي:

تم إطلاق هذه التسمية من قبل النخب المقربة من الأنظمة والتي عارضت هذا الحراك العربي الشعبي.

## 2-5. المؤامرة:

هناك خلفيات واتجاهات ومنطلقات فكرية وايدولوجية ترى أن الربيع العربي له تحضيرات مسبقة لثورات ستحصل بدعم غربي<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عمران كروسة: المجتمع المدني في ظل الحراك العربي الراهن، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6 العدد 16، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014، ص 156.

<sup>2</sup> - ريكاردو رينيه لا ريمونت، يوسف محمد الصواني: الربيع العربي - الانتفاضة والإصلاح الثوري - ترجمة لطفي زكراوي، منتدى المعارف، ط1، بيروت، 2013، ص 10.

<sup>3</sup> - حسن محمد الزين: الربيع العربي - آخر عمليات الشق الأوسط، دار القلم الحديد، ط1، 2013، بيروت، لبنان، ص 28.

## 3. أسباب الحراك العربي الشعبي:

مهما كانت الثورات أو الانتفاضات أو الانقلابات أو الاحتجاجات أو الحركات الشعبية أيا كانت تسميتها في دول الحراك العربي مختلفة حسب مطالب التغيير والإصلاحات والأنظمة الديكتاتورية، إلا أن ما تشترك فيه هي الأسباب والعوامل التي دفعتها للحراك العربي، الذي تحركت فيه الشعوب العربية وانتفضت ضد النظام الديكتاتورية الذي هو سمة للأنظمة العربية عامة والتي سادها الفساد والظلم ومنه نرى أن هناك أسباب داخلية وأخرى خارجية أدت إلى قيام الربيع العربي الشعبي والتي اتفق الباحثين على حصرها في الأسباب السياسية والاجتماعية والاقتصادية الآتي ذكرها:

## 3-1. الأسباب الداخلية

أ- الأسباب الاجتماعية والاقتصادية:<sup>1</sup>

- ✓ التخلف الاقتصادي للبلدان العربية حيث تعتمد على النفط والسياحة والمساعدات الخارجية.
- ✓ هناك غياب في تنمية فعلية، وقلة الكوادر الوطنية بسبب الهجرة إلى البلاد الغربية.
- ✓ انخفاض في معدل الادخار وتدني مستوى الدخل الفردي.
- ✓ التقسيم الطبقي للدول العربية حيث توجد دول فقيرة التي تشكل الأغلبية الساحقة، ودول غنية وهي قليلة جدا، حيث في اليمن يوجد 42 بالمائة يعيشون تحت خط الفقر والتي أدت إلى اندلاع الاحتجاجات.
- ✓ انتشار البطالة خاصة في أوساط الشباب بسبب عدم وجود مشاريع تنموية والتوسع في سوق العمل.
- ✓ تراجع الأداء والجودة في تقديم الخدمات العمومية للمواطنين، كالصحة والاتصالات والمواصلات والنقل والبنية التحتية.
- ✓ ارتفاع الأمية والجهل في البلدان العربية رغم أننا أمة اقرأ، حيث بلغ عدد سكان الوطن العربي سنة 2009 حوالي 355 مليون نسمة منهم مائة مليون أميون.
- ✓ السياسة التعليمية في الدول العربية تمتاز بعدم الاهتمام بالبحث العلمي في الجامعات والمعاهد وهذا ما أدى إلى التخلف وعكس ركب الحضارة العالمية.
- ✓ ارتفاع أسعار المواد الأساسية والتضخم المالي وفشل السياسات التنموية الحكومية.

<sup>1</sup> - بلحاج الهواري: ثورات الربيع العربي - أسبابها ونتائجها- مجلة الدراسات الحقوقية، المجلد 09، العدد 02، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، ديسمبر 2022، ص، ص481 - 482.

ب- الأسباب السياسية:<sup>1</sup>

- ✓ الاستفراء بالحكم وإدارة شؤون البلاد
- ✓ الاضطهاد وعدم احترام حقوق الانسان.
- ✓ العمل وفق سياسة التمييز بين شرائح المجتمع الواحد.
- ✓ هيمنة رجال السلطة على المناصب الإدارية في الدولة.
- ✓ غياب النظام الديمقراطي والعمل على تزوير الانتخابات والفصل بين السلطات مما يسمح بغياب سلطة القضاء وبالتالي غياب الرقابة على السلطة وممارساتها.

بالإضافة إلى الأسباب التي تم ذكرها لا ننسى ما وفرته تكنولوجيات الاتصال الحديثة من وسائل تكنولوجية كشبكات التواصل الاجتماعي التي خلقت فضاءات عمومية افتراضية ساهمت في سهولة الاتصال والتواصل والتنسيق والتنظيم للاحتجاجات عبر منشورات الفيسبوك.

ج. الأسباب الخارجية:<sup>2</sup>

- ✓ التدخلات الأمريكية في الشؤون الداخلية للدول العربية حيث ذهبت إلى حد مطالبة عدد من الدول العربية بالقيام بالإصلاحات السياسية وحتى الدينية من خلال التدخل في المناهج الدراسية.
- ✓ مظاهر التدخل الأمريكي الخارجي: احتلال العراق (2003) ودعم الانفصال في جنوب السودان ومحاولات عزل حركة حماس في قطاع غزة وحزب الله في لبنان.

4. مظاهر الحراك العربي الشعبي<sup>3</sup>

## 1-4. الاحتجاجات:

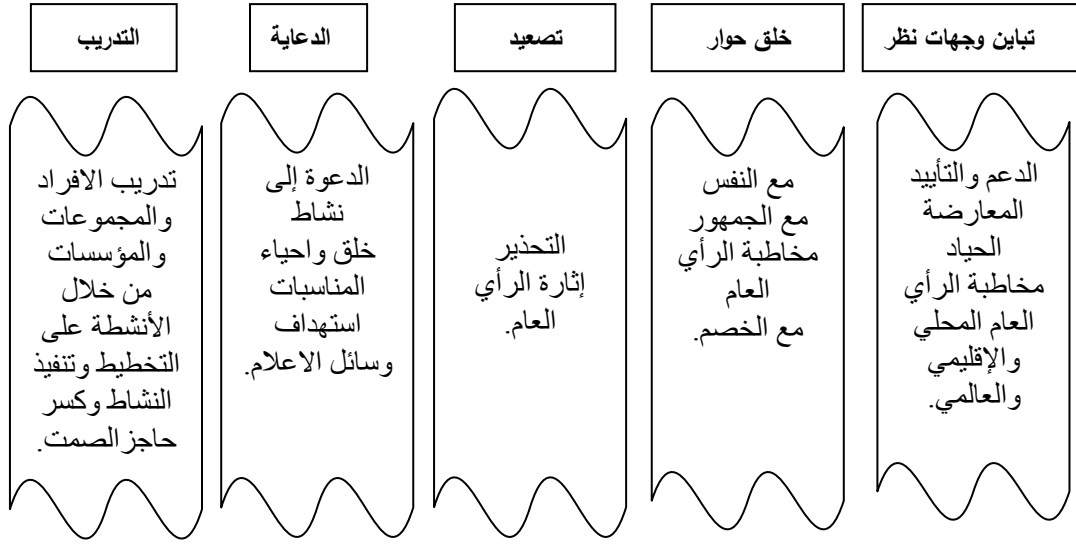
حي حق من حقوق الانسان ووسيلة للحصول على للحقوق المسلوقة من خلال الضغط على الحكومات، كما تعد من الأساليب الفعالة التي أصبح المواطن يلجأ إليها، والشكل الموالي يبين أساليب الاحتجاج المستخدمة تاريخياً.

<sup>1</sup> - اسلام نزيه سعيد أبو عون، مرجع سابق، ص 40.

<sup>2</sup> - بلحاج الهوارى مرجع سابق، 384-483.

<sup>3</sup> - أميرة محمد محمد سيد أحمد: الاعلام الرقمي والحراك السياسي، دار الكتاب الجامعي، ط1، دولة الامارات، 2015، ص 76- 81 .

شكل رقم (14) يوضح أساليب الاحتجاج



المصدر: أميرة محمد السيد: الإعلام الرقمي والحراك السياسي

4-2. المظاهرات:

تعد وسيلة للدفاع عن المصالح وهي فعالة قادرة على التأثير على صناع القرار السياسي، فهي تسمح للمواطن بالتعبير عن رأيه، وتميز أنواع من المظاهرات:

- مظاهرات مرخصة من قبل السلطات
- مظاهرات شعبية عفوية دون ترخيص مسبق
- مظاهرات حزبية سياسية.
- مظاهرات تجمع الصفوة والغوغاء.
- مظاهرات تقوم بها فئة ضد أخرى.

4-3. الاعتصامات: <sup>1</sup>

أحد أشكال التعبير عن آراء الشارع ومطالبه، وأول من استعمل هذا المصطلح هو الكاتب الأمريكي "ديفيد هنري ثورو" في مقاله الشهير عام 1849 بعنوان العصيان المدني وهذا في منتصف القرن التاسع عشر، وتعد الاعتصامات إحدى وسائل الضغط على صانعي القرار حيث يقوم الافراد بالسيطرة على مؤسسات معينة دون عنف والوقوف أمامها لإعاقة سير العمل للمطالبة بتنفيذ المطالب.

<sup>1</sup> - عمر يوسف العسوفي: الحراك الشعبي العربي - دراسة تحليلية - دار مأمون للنشر، ط 1، الأردن، 2015، ص 18.

**4-4. اللافتات والملصقات وتوزيع المنشورات والمطبوعات:**

اللافتات والملصقات تحمل دعوة للمشاركة في بعض الأنشطة في أماكن متعددة، فهي تصدر من الحركات الاحتجاجية التي تدعو إلى الجماهير إلى اتخاذ موقف متحدي للنظام، وتمده بالمعلومات اللازمة.

**4-5. الإضرابات:**

هي ظاهرة عالمية وحق من حقوق الدستورية التي يتمتع بها المواطن، ويعرف على أنه عبارة عن التوقف عن العمل بصورة مقصودة وجماعية وهدفه الضغط على المسؤولين إلى غاية تحسين الأوضاع والاستجابة للمطالب.

**4-6. العصيان المدني:**

هو أحد الوسائل السلمية المكفولة دستوريا والمتاحة للمواطنين من أجل المطالبة بحق من الحقوق المهدورة أو رفض نشاط حكومي ما، أو رفض نشاط حكومي ما، فهو سلاح مخيف أحيانا ومخيب أحيانا، وقد يكون فعالا إذا سبب ازعاج للنظام السياسي لكنه يضر أفراد المجتمع بتعطيل مصالحهم.

**5. نماذج من دول الحراك الشعبي العربي:**

شهد العالم العربي حركات احتجاجية واسعة من خلال ما تم القيام به من مظاهرات واضرابات وغيرها من أشكال الاحتجاج الاجتماعي، ومن بين الدول التي مستها هاته الحركات الشعبية منها تونس التي كانت بها شرارة الاحتجاجات هي الأولى التي قام بها الشعب، وكذلك نجد دولة مصر التي كانت حالة انتفاضتها هجينة بين قيام الشعب بالمظاهرات وانضمام اليها انقلاب الجيش العسكري على النظام السياسي.

**5-1. الحراك الشعبي العربي في تونس:**

لقبت هذه الثورة بثورة الياسمين على الاحداث والاحتجاجات في تونس الخضراء، حيث كانت بداية هذه الاحداث وانطلاق شرارتها عند اقدام الشاب بائع الخضار "محمد البوعزيزي" على احراق نفسه بسبب الصفحة التي اخذها من قبل الشرطة احتجاجا على مصادرة عربة خضاره التي كانت مصدر رزقه، مع العلم أنه يحمل شهادة جامعية وعاطل عن العمل.

هذا الفعل والحدث المأساوي دفع بالشباب التونسي بالنزول إلى الشارع متحدين قمع الشرطة وجبروتها<sup>1</sup>، فبدأت موجة الاحتجاجات واندلعت في المناطق الفقيرة في الجزء الغربي من منطقتي سيدي بوزيد والفقسين تضامنا مع الشباب العشريني الذي أضرم النار في نفسه بعد اهانتته من السلطات المحلية، حيث نزل المتظاهرون الى الشوارع احتجاجا على ذلك وعلى ارتفاع معدلات البطالة وارتفاع كلفة الغذاء والخدمات الأساسية والقضاء على الفساد ومنح الحريات، ردت الحكومة في البداية بالقمع والسجن للمتظاهرين، ولكن باستمرار الاحتجاجات التي وتوسعا بسبب الاستخدام الفعال لشبكة الفايسبوك وتويتر زاد نطاق توسعها أكثر من خلال نشر الصور والفيديوهات في صفحات الفضاء الافتراضي التي سمحت للعالم برؤية ما يحدث في تونس الخضراء، حيث انظم إليهم ناشطين سياسيين الحزبيين وغير الحزبيين وقيادات النقابات، ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية، مما جعل العالم يرى الصراع بين الجماهير التونسية بكل فئاتها والحكومة لفرض الديمقراطية الفعلية، فقدمت الحكومة تنازلات في بداية الأمر لكن مع تطورها وتوسعها أجبرت الجيش التونسي الرئيس "زين العابدين بن علي" الإقالة والذي فر من تونس إلى السعودية طالبا اللجوء إليها وترك مقعد الرئاسة فارغا ليسارع رئيس الوزراء "محمد الغنوشي" اعلان نفسه رئيسا حسب العرف الدستوري ولكن مع استمرار الاحتجاجات ورفض بقايا السابق في الرئاسة تم تعيين رئيس المحكمة الدستورية "فؤاد المبرغ" رئيسا مؤقت<sup>2</sup>.

من خلال ما تم عرضه حول التجربة التونسية في الاحتجاجات نجد أنها انتفضت من أجل الاعتراف بالكرامة الشعبية وحق الوجود ومن أجل الانتصار على الخوف واليأس، وهذا ما ساهمت به شبكات التواصل الاجتماعي في الثورة التونسية لأنها أزلت حاجز الصمت والخوف ضد الظلم والقمع والتسلط وحياة الخنوع والخضوع للنظام السياسي الحاكم، وبالتالي كانت "شرعية الثورة مستمدة من الحاجة إلى التغيير والإصلاح التي تتفق مع سنن الكون وتأتي كرد فعل على الظلم والتعسف التي جوبهت به مطالب الشعب وكأن الناس خرجوا الى الشوارع ساخطون على من صادر طموحهم في حياة كريمة وتعليم متوازن وشغل محترم يستجيب لمؤهلاتهم"<sup>3</sup>

وهذا يعني قيام الجماهير التونسية بهذه الاحتجاجات كانت ضد النظام السياسي الحاكم الذي عمر طويلا متبنيا نظاما ديكتاتوريا "والذي عرفته البشرية عبر التاريخ حيث تكون فيه السلطة مطلقة للفرد يسمى الديكتاتوري، الذي لديه كل الحق حتى ولو كان على ظلال مبين ويقين، والاستخدام

<sup>1</sup> - صلاح عبد الحميد: الاعلام والثورات العربية، أطفالنا للنشر والتوزيع، ط1، 2015، الجزائر، ص ص 130-131.

<sup>2</sup> - Marina Ottaway, Amr Hamzawy: Protest Movement Political Change in Arab World, Carnegie Endowment for international Peace, American, 2011, p 6.

<sup>3</sup> - زهير الخويلدي: الثورة العربية وإرادة الحياة - مقارنة فلسفية- الدار التونسية للكتاب، ط1، تونس، 2011، ص 28.

المعاصر للنظام الديكتاتوري يتمثل في الحكم دون وجود دستور ينظم الحكم ودون قوانين، فلا دستور إلا ما يراه الدكتاتور ولا قوانين إلا ما يقرها هو" <sup>1</sup> فحسب ما تذكره هناك أسباب دفعت بالشعب التونسي للخروج للاحتجاجات فهي لم تكن وليدة الصدفة فتاريخ تونس مليء بالاحتجاجات الشعبية ومن بين هذه الأسباب نلخصها في النقاط التالية:

#### أ- السبب المباشر:

قيام الشاب بائع الخضر "محمد البوعزيزي" بحرق نفسه هو السبب المباشر لقيام الحراك الشعبي ضد النظام السياسي الديكتاتوري للرئيس المقال "زين العابدين بن علي"، وهي اللحظة الحاسمة والشرارة الأولى التي بدأت بها والتي مهدت البيئة التونسية للقيام بالحراك الشعبي.

ب- السبب غير المباشر: هي أسباب كامنة عاشتها البيئة التونسية مهدت لاندلاع الحراك الشعبي وهي <sup>2</sup>:

- هيمنة نظام الحكم على السلطة والثروة المالية في يد واحدة واغلاق جميع منافذ التعبير وأطر التنظيم السياسي، خاصة الاستحواد على الاعمال الاقتصادية من قبل صهر الرئيس الذي كان مالكا لبنك الزيتون الإسلامي ورئيس مجلس الإدارة لشركات النقل والمواصلات ووسائل الاعلام كالجرائد والإذاعات.
- ارتفاع مستويات البطالة وخاصة في أوساط حاملي الشهادات التي بلغت أكثر من 22 بالمائة، وتركيز الثروة في أيدي فئة محظوظة من الموالين لعائلة الرئيس.
- تبني نظام قائم على انتهاك حقوق الانسان في الحرية والتعبير حيث لم يدع المجال لممارسة أي نوع من الحرية للرأي العام.
- انتشار الفقر الشديد في العديد من المناطق التونسية والظلم الممارس من قبل السلطات وخير شاهد ما تم ممارسته على الشاب "محمد البوعزيزي" الذي تم مصادرة عربته الخاصة ببيع الخضار وتلقيه صفقة من قبل امرأة شرطية، كما لا ننسى الرشوة والمحسوبية والفساد الذي وصمت الاقتصاد التونسي.

<sup>1</sup> - محمد لعقاب: الحصاد المدمر للربيع العربي، دار هومة، ط1، الجزائر، 2018، ص 29.

<sup>2</sup> - عبد العلي حامي الدين: الثورة الشعبية في تونس- مدى قابلية النموذج للتعميم- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، 2011، صص 1-3.

## 5-2. الحراك الشعبي العربي في مصر:

لقت كذلك هذه الحركات الاحتجاجية الشعبية التي قام بها الشعب المصري بعد الشعب التونسي بالثورة الشبابية، حيث من الأمور المتشابهة التي جعلت الشعب يقوم بهذه الاحتجاجات هي نقطة مشتركة في رفض بقاء الرئيس في الحكم وتوريثه للعائلة، وهذا ما تميز به النظام الحاكم التونسي والمصري ولكن نجد أن الرئيس التونسي "بن علي" نظامه كان متمسكاً بالقمع الشديد، وأما نظام السياسي المصري للرئيس "مبارك" سمح "بهاشم منتحرك قوى المعارضة، ونوعاً من التعددية الشكلية كما سمح بنوع من استقلال القضاء بالإضافة إلى وجود معارضة في البرلمان وإن كانت لا تؤثر على إستئثار الحزب الحاكم بالأغلبية المطلقة"<sup>1</sup> وعليه رغم الاختلافات بين النظامين إلا أن هناك تشابهاً في الأسباب التي أدت إلى الاحتجاجات الشعبية المصرية التي عرفت بأحداث 25 يناير حيث "فرضت الجماهير المحتجة ثقافة تغيير جديدة بعد أن تحددت الاستبداد وتخلصت من عقدة الخضوع وكسرت حاجز الصمت والخوف<sup>2</sup> الذي يشل إرادتها على العمل والفعل و لأول مرة أصبحت إرادة الشعب معادلة سياسية أساسية ورقماً رئيسياً يمكن أن يغير معالم المشهد السياسي عبر التعبير عن طموحات واختيارات جديدة للتغيير والإصلاح" حيث كانت هناك أسباب لهذه الحركات الاحتجاجية ونذكرها في النقاط التالية:<sup>3</sup>

## أ- السبب المباشر:

صفحة الفايبيوك باسم "كلنا خالد سعيد" من بين الأسباب التي حركت الشارع المصري فهي من تبنت الدعوة إلى مظاهرات 25 يناير التي أطاحت بالرئيس "مبارك ونجليه"، "خالد سعيد" شاب مصري قتل على أيدي الشرطة المصرية وتم تعذيبه ثم تليفق له تهمة شرب المخدرات وهي سبب وفاته، وبعد وفاته في 6 جوان 2010، نشأت صفحات تندد بأخذ القصاص ومعاقبة الجناة خاصة صفحة "كلنا سعيد خالد"، التي أصبح لها استجابة عريضة من المصريين وأصبحت هذه الصفحة تعمل بشكل يومي ومستمر في طلباتها واستمر نشاطها وتطور في فضح الانتهاكات في الانتخابات البرلمانية التي اجلت بسبب عدم المشاركة.

وبعد الثورة التونسية قررت الصفحة الخروج للمظاهرات يوم 25 يناير وهو عيد يوم الشرطة الذي أراد المتظاهرون مشاركتهم يوم بطريقتهم الخاصة، ونجحت الدعوة لها حيث استجاب المصريون

<sup>1</sup> - اسلام نزيه سعيد أبو عون، مرجع سابق، ص 44.

<sup>2</sup> - بشرى حسين الحمداني: الاعلام وثقافة التغيير في ظل الثورات العربية، دار العالم العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2015، ص 111-112.

<sup>3</sup> - ممدوح الشيخ، عمرو مجدي وآخرون: يوميات الثورة المصرية - يناير 2011، مركز الجزيرة للدراسات، ط1، الدوحة، قطر، ص 39-44.



لها باحتلال ميدان التحرير وسمي بـ "يوم الغضب" وتم رفع شعارات تدعو لرحيل النظام الذي رحل فعلا وأسقطه الحراك الشعبي المصري، فكان "خالد سعيد" هو "بوعزيزي" مصر.

#### ب- الأسباب غير المباشرة:

##### 1- الأسباب السياسية:

- الركود السياسي الذي عرفته مصر في عهد مبارك، حيث أبق الحياة السياسية تحت الرقابة المشددة ومنع كل منافسة سياسية من أجل السلطة.
- منع أي تغيير في الهياكل القاعدية للنظام السياسي.
- هيمنة الحزب الوطني الديمقراطي على كامل مؤسسات الدولة والبرلمان.
- الأحزاب السياسية الشرعية مقيدة من قبل النظام الذي فرض عليه قيودا قانونية.
- عزز الأحزاب التي تميزت قياداتها بالشيخوخة والافتقار إلى الابتكار.
- إخضاع العديد من الأحزاب لخدمة النظام مما خلق التعددية الحزبية والدينامية السياسية.
- انعدام الممارسات الديمقراطية الداخلية وفشل أداء المعارضة الشرعية في كسب ثقة الشعب.
- تزوير انتخابات نوفمبر 2010 التشريعية كان عاملا شائعا في انطلاق العديد من الثورات المؤيدة للديمقراطية، وساهمت في سقوط "مبارك"، حيث كانت النخب السياسية والاقتصادية مصممة على تولي نجل الرئيس "مبارك" خلافة والده في الرئاسة.

##### ب- الأسباب الاقتصادية والاجتماعية:

- الاقتصاد المصري كان يعاني من ارتفاع معدلات التضخم، وعجز تجاري بلغ 60 مليار دولار من الواردات في مقابل 34 مليار دولار من الصادرات.
- فشل النظام التعليمي المتدهور في تلبية توقعات خريجي الجامعات الذين يفتقرون إلى المهارات التنافسية اللازمة واضطروا الانضمام إلى الجيش مع أفواج الشباب العاطلين عن العمل.
- ارتفاع نسبة الفقر الشديد الذي اجتاح 40 في المائة من السكان، وظهور طبقات اجتماعية أكثرها طبقة الفقراء المهمشة غير قادرة على تلبية احتياجاتها الأساسية معرضة للتفكك الاجتماعي.

<sup>1</sup> - ريكاردو رينيه لا ريمونت، يوسف محمد الصواني، مرجع سابق، ص ص 92-98.

○ اهمال البعد الاجتماعي وتفاقم ظاهرة الفساد، حيث إحتلت مصر المرتبة 80 من أصل 163 دولة من حيث الفساد حسب مؤشر منظمة الشفافية الدولية عام 2006.<sup>1</sup>

مما تم عرضه حول الحركات الشعبية في الدول العربية تونس ومصر كانت احتجاجاتهم سياسية اجتماعية بحتة، رغم أن لكل منها مطالب سياسية واجتماعية خاصة بها وأشكال من النشاط الممارس من قبلها، وما ميز هذه الحركات أنها كانت شبابية اعتمدت شبكات التواصل الاجتماعي التي استخدمها في ثوراته واكتسب بها التأييد من الداخل والخارج، فكانت بداية تحرر الشعوب ووسيلة داعمة لكل من يطمح لتغيير واقع ما فيها، تمكنوا هذا ما تم فعلا في تونس ومصر حيث تمكن الشباب من توظيف هذه الشبكات في طرح المطالب وصياغتها مطالبين بالتغيير السياسي والاجتماعي.

<sup>1</sup> - عزمي بشارة: ثورة مصر - من جمهورية يوليو إلى ثورة يناير - المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، 2016، ص 257؟

## خلاصة الفصل:

جاء هذا الفصل الموسوم بـ: سوسيولوجيا الحركات الشعبية محاولة لتبيين كيف بدأت الحركات الاحتجاجية الشعبية في الوطن العربي، بالإضافة لمعرفة ماهية الأبعاد لهذه الاحتجاجات و حجم التباين في ما بينها، حيث حاولت الباحثة إظهار مسار السياقات الاجتماعية والسياسية التي مرت بها سيرورتها عبر التاريخ البشري، فتطرقنا إليها من الجانب التاريخي وكيفية انطلاقتها وتطورها لتتحول في ضوء الشروط الملائمة إلى حركات اجتماعية لها تأثير في التغيير والإصلاح وصناعة القرار، خاصة في ظل التحولات السياسية والاجتماعية الحالية والتطور التكنولوجي الرهيب لوسائل التواصل الاجتماعي والدور الذي قامت في الحركات الاحتجاجية.

## الفصل الرابع:

الفضاء الافتراضي وتشكيل الوعي السياسي والاجتماعي في الحراك الشعبي في الجزائر

### تمهيد

أولاً: الوعي السياسي

ثانياً: الوعي الاجتماعي

ثالثاً: ثقافة الحراك الشعبي عبر شبكة الفايسبوك في المجتمع الجزائري

### خلاصة

**تمهيد:**

نعيش اليوم عصر الابتكار والابداع والذي يظهر في استخدام الأنترنت في الفضاء الرقمي من خلال وسائط اتصالية تكنولوجية جديدة مثل شبكات التواصل الاجتماعي، والتي خلقت فضاء افتراضيا ساهم في انطلاق الحركات الشعبية العربية، حيث نحاول في الفصل الموسوم ب: الفضاء الافتراضي وتشكل الوعي السياسي والاجتماعي في الحراك الشعبي في الجزائر، إبراز وإظهار دور منصات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي والاجتماعي في الجزائر وكيف تم تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي للشباب عبر هذه المنصات الافتراضية.

فمن خلال صدارة المشهد الاحتجاجي العربي على وسائل التواصل الاجتماعي تمكن العالم العربي خاصة الفئة الشبابية من رؤية ما يحدث بالبلاد العربية وكيف استطاع شبابها عبرها الإطاحة بأنظمة ديكتاتورية مارست السلطة والظلم لعدة عقود على حساب معاناة الشعب العربي وطبقاته، لهذا تحاول الباحثة تبيان كيفية تحول الفضاء الرقمي "الفيسبوك" إلى أداة فعالة للاحتجاج والتعبئة والتنظيم من أجل التغيير، وهذا من خلال نشر الوعي السياسي والاجتماعي للفئة الشبابية التي عاصرت اليوم التقنية والفضاء الإلكتروني الذي يشجع على النقاش الحر والمشاركة الفاعلة في طرح القضايا السياسية والاجتماعية بتخطي حاجز الخوف والصمت و الخضوع والخنوع للنظام الحاكم.

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى:

- ✓ الوعي السياسي.
- ✓ الوعي الاجتماعي.
- ✓ الحراك الشعبي في الجزائر في فضاء شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك".

## أولاً: الوعي السياسي:

## 1- ماهية الوعي السياسي:

يعد موضوع الوعي من أهم المواضيع التي انصب اهتمام الباحثين فيها، وقد تعدد تعاريفهم وتنوعت الرؤى التي تناولته وهذا تبعا للمدلول والسياقات التي جاء فيها، وعليه سوف نتطرق لتعريف الوعي أولاً بما يسمح لنا بتفسير مفهوم الوعي السياسي بكل بساطة.

يعد موضوع الوعي من أهم المواضيع التي انصب اهتمام الباحثين فيها، وقد تعدد تعاريفهم وتنوعت الرؤى التي تناولته وهذا تبعا للمدلول والسياقات التي جاء فيها، وعليه سوف نتطرق لتعريف الوعي أولاً بما يسمح لنا بتفسير مفهوم الوعي السياسي بكل بساطة.

عرفت الباحثة "سوزان بلا كمور" الوعي " بأنه تجربة ذاتية أو تجربة ظاهرية والمقصود كيف تبدو الأشياء لي في مقابل ما تبدو عليه على نحو موضوعي" <sup>1</sup> وعرفت الباحثة "آنا هاريس" الوعي هو "الخبرة ذاتها" لأن خبرتنا بالوعي جوهرية للغاية لكي نونتنا إلى درجة أننا نادراً ما نلاحظ أن شيئاً غامضاً يحدث من حولنا والناس يستخدمون كلمة الوعي للإشارة إلى حالة اليقظة أو الشعور بالذات أو القدرة على التأمل في الذات <sup>2</sup> ويقول الفيلسوف "جون سيرل" " الوعي هو القدرة على الإحساس أو المشاعر أو الشعور" <sup>3</sup> بمعنى كل فرد لديه فكرة عما يعنيه أن يوعى به، وعليه نجد أن الوعي في تعريفه البسيط هو حالة عقلية يكون الفرد فيها واعياً أنه بهذه الحالة، بمعنى أن الوعي هو حالة فكرية مدركة للوجود تمكن الفرد تنمية خبراته وحل مشكلاته.

وبالتالي الوعي يمكن الفرد من أن يكون في حالة استقامة وثبات وعدم الانقياد الاعمى للشعارات البراقة والدعوات الزائفة، فهو بذلك يجعل الفرد له شخصية بارزة لها استقلاليتها وحريتها في تحديد مصيرها واتخاذ مسارها في الحياة.

## 1-1- أهمية الوعي:

- الوعي يمد الحياة بضوء كاشف يهدي الفرد إلى سواء السبيل.
- الوعي يجعل الفرد يمضي بخطى ثابتة مرتسماً معالم الحق ومتجاوزاً مع أهداف الحياة.
- بالوعي يكون الفرد شخصية مستنيرة تمكنه من الإحاطة بالطرق الصحيحة.

<sup>1</sup>-سوزان بلا كمور: الوعي، ترجمة مصطفى فواد، مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة، ط1، مصر 2016، ص12.

<sup>2</sup>- آنا هاريس: الوعي، ترجمة: أحمد هنداي، مؤسسة هنداي للنشر، ط1، 2022، ص11-12.

<sup>3</sup>- كريستوف كوتش: البحث عن الوعي، ترجمة: عبد المقصود عبد الكريم، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، مصر، 2013، ص31.

■ بالوعي يستطيع الفرد اكتشاف الامراض ويتمكن من المعالجة والاعتدال وتغيير ما يمكن تغييره.<sup>1</sup>

مما سبق ذكره يتضح لنا أهمية الوعي في حياة الفرد والمجتمع لأن بالوعي نتكمن من التفكير في جميع المجالات بشتى الاتجاهات والزوايا التي من خلالها يعرف الفرد السبل الصحيحة لحل المشكلات.

### 1-1-2 مفهوم الوعي السياسي:

الوعي السياسي له تعريفات عديدة تطرق لها الباحثين واختلف باختلاف اتجاهاتهم، سنستعرض بعض التعريفات حيث يعرف الوعي السياسي بأنه "هو الإدراك الصحيح لمجريات الواقع السياسي ولما يحصل فيه من احداث وتطورات، وبعبارة أخرى هو المعرفة الدقيقة لغايات القوى المؤثرة في العالم المحيط بنا ومعرفة الأهداف المستترة وراء موقفها وتحركاتها ومشاريعها"<sup>2</sup>

ولكن لا يتحقق الوعي السياسي إلا بتوفر شروط هي:

- الإدراك ينبغي أن يكون صحيحا وليس نابعا من أوهام أو الأعيب.
- معرفة متعلقة بالغايات والأهداف المستترة وليست الأهداف الظاهرة.
- معرفة متعلقة بالقوى المؤثرة وليس بالقوى المنفصلة.

كما يعرف الوعي السياسي أنه مجموعة من الأفكار والقيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تسمح إلى اتخاذ مواقف فردية أو جماعية من خلال المشاركة الفعالة في أوضاع وقضايا المجتمع ومشكلاته لتحليلها وإبداء الحكم عليها، بمعنى أن الوعي السياسي يساهم في تشكيل سلوك الناس الذي ينتج عبر الإدراك والفهم الانساني للانتماء الاجتماعي متخذا بذلك مواقف مرتبطة بالسلوك<sup>3</sup>.

ويعرف الوعي السياسي أيضا " أنه مستوى إدراك الأفراد للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية السياسية بما تتضمنه اتجاهاتهم السياسية وانتماءاتهم الحزبية " فمن خلال هذا التعريف يتبين أن هناك نوعين من مستوى الوعي السياسي وهما:

أ- **مستوى نظري:** يقصد به مستوى الأفكار والابديولوجيات التي يحتويها موضوع الوعي من قيم ثقافية ومعايير وعواطف.

<sup>1</sup> - علاء الحسون: تنمية الوعي، دار الغدير، ط1، إيران، 2003، ص 11-12.

<sup>2</sup> - عمار حمادة: الوعي والتحليل السياسي، دار الهادي، ط1، بيروت، لبنان، 2005، ص 29-30.

<sup>3</sup> - يحي حسين، الاعلام التفاعلي ودوره في تعزيز الوعي السياسي بدارفور، 2017، صفحة 134

ب- **المستوى الممارس:** وهي مرحلة يصبح فيها وعي الفرد قادرا على المشاركة السياسية بدرجاتها المختلفة أو بعضها مع دوره في النظام السياسي داخل المجتمع.<sup>1</sup>

كما يعرف الوعي السياسي بأنه "مجموعة منى القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح لفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته حيث يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها"<sup>2</sup>

من خلال عرض التعاريف السابقة للوعي السياسي يتبين لنا الوعي السياسي هو عملية مكتسبة لكل معرفة سياسية مدركة للحقوق والواجبات حيث يتمكن الفرد من خلاله من المشاركة الفعالة في الأنشطة السياسية مستهدفا حل مشكلات مجتمعه، ويمكن تلخيص الوعي السياسي في ثلاث نقاط:

- إدراك الفرد لحقوقه وواجباته.
- الاستعداد للمشاركة السياسية والرغبة في التغيير.
- الرؤية الشاملة لكل ما له علاقة بالمجالات السياسية.

وعليه نستطيع القول أن الوعي المقصود به في دراستنا هو كل ما يتحلى به الشباب من مفاهيم وما يمتلكونه من معارف سياسية للقضايا العامة لاتخاذ موقف أيا كان شكله ناتج عن عملية فكرية مدركة للشأن السياسي الداخلي لواقع مجتمعهم بغية التغيير.

## 2- أنواع الوعي السياسي:

للعوعي السياسي أنواع مختلفة وأبعاد متعددة لا بد من تحديدها حتى يمكن فهم وتحقيق الوعي المناسب للتعامل مع الأشياء ومواجهة التحديات، حيث ينقسم الوعي السياسي إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:<sup>3</sup>

### 2-1- وعي مشترك:

وهو الذي يساعد في تشكيل الاتجاهات تجاه المواضيع أو المسألة السياسية ومن ثم فالوعي عندما يكون مسهما ومشاركا يكون وعيا إيجابيا.

<sup>1</sup> - شيرين عباس عراقي: فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي لدى أطفال مرحلة الرياض، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد 41، العدد 41، سبتمبر 2013، مصر، ص 68.

<sup>2</sup> - وازن سليمة، يخلف فايزة: دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل الوعي السياسي خلال الحملات الانتخابية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 10، العدد 01، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم 2023، ص 192.

<sup>3</sup> - مشيرة أحمد صالح: دور مواقع الصحافة الالكترونية كمصدر للمعلومات في تشكيل الوعي السياسي للشباب المصري، مجلة مركز بحوث ونظم وخدمات المعلومات، المجلد 9، العدد 9، كلية الآداب، جامعة القاهرة سبتمبر 2012، ص 101.



**2-2- وعي تابع:**

وهو إما يكون تابعا لرأي أو جماعة متعصب ومستسلم دون الرجوع إلى طرح تساؤل واسهام وهذا الوعي يكون سلبي ويدفع إلى اتجاهات سلبية.

**2-3- وعي محدود:**

وهو الذي لا يشكل أي تغيير أو مشاركة وهو محدود بنطاق الفرد وشخصيته فقط.

**3- طرائق اكتساب الوعي السياسي:**

مما تطرقنا إليه سابقا عند استعراض تعريفات للوعي السياسي توصلنا إلى أنه عملية مكتسبة وبالتالي توجد طرق متعددة ومصادر مختلفة سواء مباشرة أو غير مباشرة والتي من شأنها أن تساهم في تشكيل الوعي السياسي، حيث تؤثر في الفرد من خلال اكتسابه قيم وعادات ومعايير واتجاهات منها وعليه نجد من أهم الطرق التي تساهم في تشكيل الوعي هي<sup>1</sup>:

**3-1- الأسرة:**

تعد الأسرة أول محطة في حياة الطفل حيث يتلقى أولى السلطة الممارسة عليه من قبل الوالدين، كما أنها أول جماعة إنسانية يتعامل معها كما تعتبر المرجع الأول للطفل حيث يتلقى منها أسس تنشئته الاجتماعية والسياسية التي تتكون وتتشكل طبقا للثقافة التي يكتسبها من الأسرة، ويتلقى الفرد التنشئة السياسية من خلال:

- ✓ لم القيام بالحقوق والواجبات من خلال لغة تواصل وحوار تربوي لكيفية ممارسة الحق السياسي فالأطفال يتأثرون باتجاهات وأفكار الآباء.
- ✓ تتحدد الشخصية السياسية للفرد من قبل الاسرة من خلال التلقين الظاهر والكامن.
- ✓ يكتسب الطفل الوعي السياسي من خلال ثقافة حوار وابداء الرأي والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية.

**3-2- المؤسسات التعليمية:**

المؤسسات التعليمية تقوم بدور بارز في تشكيل الوعي السياسي للفرد واعداد للعمل الاجتماعي والسياسي، فمن خلال المساجد التعليمية والمدارس والجامعات يتشكل الوعي السياسي ونقل التراث

<sup>1</sup> - أمل جريان سعود جريان: دور الجامعة المصرية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب الكويتيين، محلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والتقسية المجلد 01، العدد 09، جامعة السادات، مصر، 2020، ص 18.

السياسي من جيل لآخر، فالمؤسسات التعليمية تمثل الخبرة الأولى المباشرة لتعلم الطفل خارج الأسرة وهي تمارس دورا حيويا في تنمية وتشكيل الوعي السياسي من عدة زوايا، وهذا بغرس القيم والاتجاهات السياسية التي يبتغيها النظام السياسي وهذا عن طريق أربع (4) آليات هي:

#### • المقررات الدراسية:

وهذا من خلال المناهج والمقررات التاريخية والتربية الدينية والكتب التي تعبر عن تشكيل الشعور والوعي السياسي من خلال ما يبث في التعليم عبر هذه المناهج والمقررات.

#### • دور المعلم في تشكيل الوعي السياسي:

المعلم حامل وناقل للقيم الأساسية والمبادئ العليا التي ارتضاها المجتمع من خلال الشرح وطريقة التدريس والسلوك والقيم الثقافية التي لا تخلو من دلالات سياسية صريحة.

#### • الأنشطة الطلابية:

التنظيمات والأنشطة التي تقوم بها المؤسسات التعليمية عبر المجموعات التي تحتويها لها دور في الإحساس والشعور لدى الطلبة بالانتماء الجماعي والتغذي بقيم الانتماء والمواطنة والجماعة والثقة بالنفس التي من خلال ينمو أو يتشكل الوعي السياسي لهم.

#### • الطقوس التعليمية:

ونقصد بها الممارسات التعليمية نحو الطفل في المؤسسات التعليمية مثل تعليم الأناشيد الوطنية وتحية العلم والاحتفالات بالأعياد الدينية والوطنية مع ذكر رموز وأسماء الأبطال والتذكير بقصصهم كلها تساهم بشكل فعال في تعميق الشعور بالولاء الوطني وبث القيم المرغوبة فيها في نفوس النشء وتشكيل الوعي السياسي.<sup>1</sup>

#### 4- وسائل الاعلام والتواصل:

تؤدي وسائل الاعلام والاتصال دورا مهما في التأثير على عقول المتلقين وعواطفهم، فهي لها وظيفتها السياسية بعدة طرق منها:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - صبري بديع عبد المطلب الحسيني: الوعي السياسي في الريف، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2017، صص 89-90.

<sup>2</sup> - أمل جريان سعود جريان، مرجع سابق، ص 18.

✓ **التوعية:**

وذلك بنشر الحقائق والمعلومات عن القضايا السياسية المحلية والقومية والعالمية بطريقة موضوعية وتفسيرها بأبداء الرأي المجتمعي الموضوعي اتجاهها.

✓ **التعبئة السياسية:**

بمعنى استشراف بعض المشكلات السياسية المستقبلية وتنبيه المجتمع بها، وكذلك شحذ القدرات وتعبئة النفوس نحوها بالسلب أو الايجاب.

✓ **مؤسسات العمل:**

مؤسسات العمل لها دور أيضا في تشكيل الوعي السياسي وذلك من خلال ما يتم من اتصال وتواصل يومي ببيئة العمل ويتم تشكيله من خلال<sup>1</sup>:

أ- الاتصالات بين الرؤساء والمرؤوسين وبين العاملين في المؤسسات.

ب- علاقات العمل خاصة التي تتسم بالود والتعاون والمشاركة واتخاذ القرارات يكون الفرد فيها أكثر ميلا للمشاركة خارج نطاق العمل، وأما إذا كان عكس ذلك كالكراهية والتسلط سيجعل الفرد أكثر ميلا إلى اللامبالاة داخل وخارج بيئة العمل.

4 **الأحزاب السياسية:**

تعد الأحزاب من السياسية الوسيلة الفعالة لتنظيم مشاركة الافراد السياسية في الحكم من خلال الانضمام إليها، فالانخراط فيها يعبر عن درجة الوعي السياسي الذي يتمتع به المواطن، فهي بذلك تساهم في تشكيل الوعي السياسي من خلال عدة وظائف هي<sup>2</sup>:

✓ نشر الثقافة السياسية.

✓ التأثير في السياسة العامة.

✓ الوصول إلى السلطة.

✓ تعد حلقة وصل بين المواطن والحكومة.

العمل على زيادة الوعي السياسي بتقديم المعلومات عن الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

<sup>1</sup>- مشيرة أحمد صالح: مرجع سبق ذكره، ص104.

<sup>2</sup>- صبري بديع عبد المطلب الحسيني: مرجع سبق ذكره، ص ص 105-107.

فكرها السياسي ينعكس على السلوك السياسي لأفرادها، فهي تعمل على استقطاب المواطنين وتساعدهم في المساهمة الحقيقية في النشاط السياسي القائم في المجتمع خاصة المشاركة السياسية.

### 5 الخبرات الشخصية التي يكتسبها الفرد:

" الفرد له مواقفه وآراءه وقرارات مر بها في حياته، ويمكن أن نطلق عليها التجارب الشخصية، حيث تعد التجربة أسلوب تعلم أو علم يكتسبه الفرد وينتفع به في حياته، وكذلك تجارب الآخرين يستفاد منها"<sup>1</sup>

## ثانيا: الوعي الاجتماعي

### 1- طبيعة الوعي الاجتماعي:

مقولة الوعي الاجتماعي استخدمت للمرة الأولى من قبل كلاسيكي الماركسية، حين كان علم المجتمع البرجوازي يستخدم للتعبير عن الوعي الاجتماعي بمصطلحات مثل الرأي العام أو الروح الشعبية، حيث يقول منظرو الماركسية أن الواقع الاجتماعي يعكس من قبل الوعي البشري على حد ما جاء به "كارل ماركس" الذي يقول "الوعي الاجتماعي هو انعكاس للوجود الاجتماعي بمعنى أن الوعي يتحدد بالوجود الاجتماعي، أي أن الوعي هو نتاج للمجتمع."<sup>2</sup>

حيث عرف "ماركس" الوعي الاجتماعي بأنه مجموعة من الأفكار والنظريات والآراء والمشاعر الاجتماعية والعادات والتقاليد التي توجد لدى الناس، والتي تعكس واقعهم الاجتماعي، أما "تشارلز كولي" فيعرف الوعي الاجتماعي على أنه "الوعي بالمجتمع لا يمكن فصله عن الوعي الذاتي لأننا بالكاد نستطيع التفكير في أنفسنا إلا بالإحالة إلى حالة اجتماعية من نوع ما، ولا إلى الجماعة دون الإشارة إلى أنفسنا."<sup>3</sup>

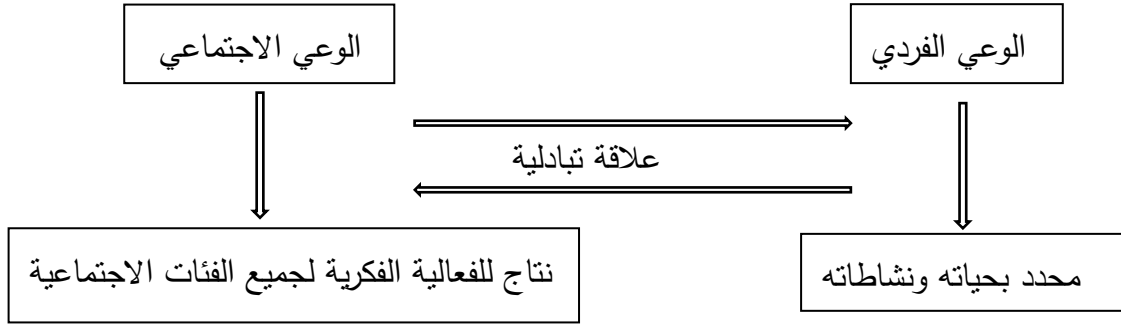
من خلال تعريف "لتشارلز كولي" نجد أنه لا يفصل الوعي الاجتماعي عن الذات ولكن هناك من الباحثين من يميز بين الوعي الفردي والوعي الاجتماعي حيث أن الوعي الفردي هو وعي متفرد بينما الوعي الاجتماعي هو ظاهرة ذات طابع جماهيري يشمل معارف وتصورات وآراء يشترك فيها بشر كثيرون.

<sup>1</sup> - مشيرة أحمد صالح: كرجع سابق، ص 105.

<sup>2</sup> - أ. أوليدوف: الوعي الاجتماعي، ترجمة: ميشيل كيلو، دار بن خلدون، بيروت، لبنان، دسنة، ص 21.

<sup>3</sup> عبير نجم الدين عبد اله الخالدي: دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الالكتروني للمرأة، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، المجلد 4، العدد 38، أبريل، العراق، 2020، ص 2058.

## شكل رقم (15) يوضح الفرق بين الوعي الفردي والوعي الاجتماعي.



من إعداد الباحثة بالاعتماد على كتاب: الوعي الاجتماعي للكاتب اوليدوف

من خلال الشكل رقم (15) يتضح لنا أن العلاقة بين الوعي الفردي والجماعي هي علاقة تبادلية فكل ما يحدث في واقع المجتمع ينعكس على الفرد والجماعة فلا يمكن الفصل بينهما، فالتفكير في الذات يتجه للجماعة أين يعيش الفرد ويكون علاقات مع البيئة المعاشة.

ويعرف الوعي الاجتماعي عند "هيجل" أنه معرفة الانسان لذاته" حيث "هيجل" أن أي تفكير يبدأ من الذات أولاً ثم يتجه نحو الطبيعة، لأن الانسان يتعرف على ذاته من خلال العوامل الموضوعية التي توجد في الطبيعة، فالوعي الاجتماعي عند "هيجل" يبني من الأفكار التي من خلالها يتم الالمام بالمحيط ومتطلبات الذات.

كما يعرف الوعي الاجتماعي عند "ديكارت" على أنه محصلة الوجود بين الذات والتفكير والوجود، أما الوعي الاجتماعي عند "كانط" فهو يربطه بوعي الذات كوجود أخلاقي، أي أن الوعي هو محصلة عقل وأخلاق تتجلى في كل عمل يوصف بأنه أخلاقي أو فضيلة.<sup>1</sup>

ويعرف أيضا أنه مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ التي يستطيع الفرد من خلالها استيعاب مجمل القضايا الاجتماعية لتكون لديه مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته كي يحلها ويحكم عليها، ويحدد موقفه منها من أجل تطويرها أو تغييرها.<sup>2</sup>

يمكننا أن نجد الوعي الاجتماعي إما في أفكار فرد أو كمنشآت تعاوني بين أفكار كثير من الناس، حيث ترتبط الأفكار التي يمتلكها الفرد عن المجتمع ارتباطا وثيقا بتلك التي لدى الآخرين.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> شريال مصطفى، بلعير الطاهر: الوعي الاجتماعي: المفاهيم والاختلاف بين علم النفس وعلم الاجتماع، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، المجلد 9، العدد 3، جوان 2018، جامعة محمد الصديق، جيجل، ص 99-100.

<sup>2</sup> رجاء زهاني، زمام نور الدين: دور الفايبروك في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب، 2019، ص 385

<sup>3</sup> الموقع الإلكتروني: Baptiste Brossard: La conscience social, sociologie, N2, vol 7, 2016 تم الاطلاع على المقال: 2022/07/05.

يعرف الوعي الاجتماعي كذلك على أنه "الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف وقيم واتجاهات ثقافية تتيح للإنسان أن يدرك بوضوح أوضاع مجتمعه وقضاياها الاجتماعية ويحكم عليها ويحدد موقفه منها والتي تدفعه للتحرك من أجل الحفاظ عليها أو تغييرها وتطويرها "

ومن مؤشرات الوعي الاجتماعي نذكر:

- ✓ الرؤية الشاملة للبيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية والمحلية والعالمية.
- ✓ لادراك النافذ للواقع الاجتماعي الداخلي والخارجي والإقليمي والدولي.
- ✓ الاحساس بالمسؤولية والتي جوهرها الالتزام بالثوابت الإيجابية الاجتماعية القيمية والوطنية والإنسانية.
- ✓ الرغبة في التغيير لصالح المجتمع بما يضمن التطوير والحفاظ على القيم الاصلية التي تخدم مصالحنا الحالية.<sup>1</sup>

وعرف أيضا بأنه " ذلك الوعي الذي يمكن للفرد من رؤية المجتمع وقضاياها ومشكلاته من زاوية شاملة وتحليل هذه القضايا على مستوى متماسك وموضوعي وعميق ومن ثمة القيام بدور فعال في

مجتمعه استناد إلى وعيه الاجتماعي بالإضافة الى قدراته ومؤهلاته الخاصة"<sup>2</sup>

كما يرى البعض أن الوعي الاجتماعي مرتبط القدرة على "الإدراك للواقع الاجتماعي بمختلف أبعاد على المستوى الفردي والجماعي بما يسمح بالتعرف على مشاكله ومحاولة تفسيرها ومن ثم البحث عن حلول لها" <sup>3</sup>بمعنى الوعي الاجتماعي هو الاستيعاب لما يحيط بالبيئة الاجتماعية من أحداث ومشكلات اجتماعية على جميع المستويات المحلية والوطنية.

مما سبق التطرق إليه حول مفاهيم الوعي الاجتماعي نرى أن الوعي الاجتماعي هو الإحاطة بكل الأفكار والآراء والمعتقدات والتصورات التي تعكس الحياة الاجتماعية والمحيط للأفراد.

<sup>1</sup>- رشا السيد أحمد حمودة: شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة الآداب، المجلد 70، العدد 70، جامعة المنصورة القاهرة، مصر، جانفي 2022، ص 635.

<sup>2</sup>- سامح إبراهيم عوض الله عبد الخالق: فاعلية الرحلات المعرفية في تنمية الوعي الاجتماعي بقضايا المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة الدولية للتعليم بالانترنت، المجلد 1، العدد 16، 2017، مصر، ص 19.

<sup>3</sup>-عاطف محمد شحاته: الوعي الاجتماعي والأمان الصحي للفئات الفقيرة، المجلة العلمية، بكلية الاداب المجلد 2003، العدد 16، مصر، 2003، ص 637.

## 2- طرائق تشكيل الوعي الاجتماعي وأشكاله:

### 2-1- طرائق تشكيل الوعي الاجتماعي:

ذكرنا سابقا أن الوعي الاجتماعي هو نتاج تفاعل الفرد والجماعة مع الواقع الاجتماعي والبيئة المحيطة به وبالتالي هناك طرق وعوامل ساعدت في تشكيله فهو عملية ذهنية مكتسبة من أفكار وتصورات تتعلق بالبيئة المحيطة بالفرد مكتسبة من خلال تفاعله وتبادل له لواقعه الاجتماعي، فبما انه عملية مكتسبة فهناك عوامل وطرائق ساعدت في تشكيله وهي عديدة ومتنوعة نذكر أهمها:

#### ■ الأسرة:<sup>1</sup>

تعد الأسرة هي خلية المجتمع ومن أهم مؤسساته ففيها تتم التنشئة الأولى للفرد والتي يكتسب منها القيم والعادات والأفكار والسلوكيات وغيرها مما يتم غرسه لتكوين ذاتهم وشخصياتهم الاجتماعية.

#### ■ الدين:

يعد الدين من المؤسسات الهامة في حياة الفرد فهو يعتبر مصدر القيم والمعايير والأفكار التي يتم غرسها خلال عملية تنشئته من قبل أسرته، فله دور مهم في التوعية دينيا ودينيويا خاصة في مجال الدور الايجابي نحو القضايا الاجتماعية والاهتمام بها.

#### ■ جماعة الرفاق:

تساهم بدرجة كبيرة في تشكيل الوعي الاجتماعي فهي عبارة عن علاقات يومية لها حوارات ونقاشات بين الافراد أو الجماعات في مختلف مراحل حياتهم.

#### ■ التعلم والخبرات الحياتية:<sup>2</sup>

التعلم والخبرات الشخصية في الحياة هي عملية تلقائية مكتسبة، فهي تساهم في تشكيل الوعي الاجتماعي من خلال المواقف والاشياء التي يتلقاها الفرد في بيئته الاجتماعية المتعددة التي يكتسب منها قيم وعادات وأفكار أنماط سلوكية جديدة.

<sup>1</sup> - هند محمد الشهري: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 5 العدد 20، 2019، جامعة عين الشمس، مصر، ص561-562.

<sup>2</sup> - نعيمة قذيفة، حورية علي الشريف: دور الوعي الاجتماعي في ترسيخ القيم الديمقراطية لدى الناشئة، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 8، العدد 01، 2022، جامعة غيليزان، ص 56-57.

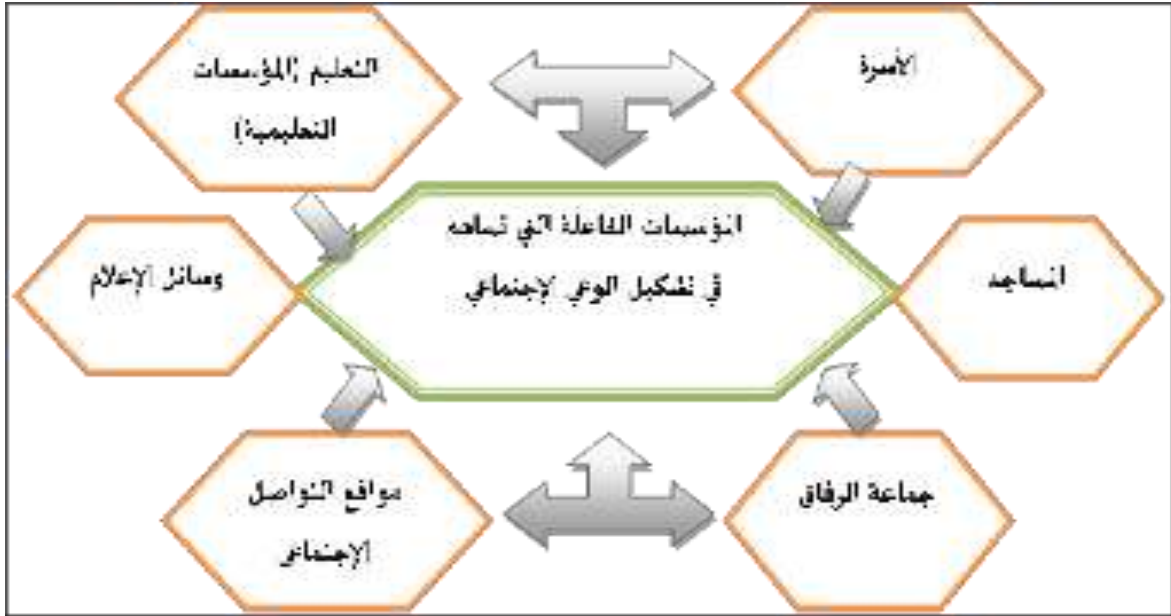
### ■ التعليم:

التعليم يقوم بدور مهم في تكوين الوعي الاجتماعي للأفراد حيث يعد التعليم عملية تأهيلية للفرد من خلال تلقيه معارف وعلوم وأفكار وخبرات تجعله واعيا وفعالا في مجتمعه، فالتعليم عملية مستهدفة لما يعود على الفرد بالصلاح والمنفعة.

### ■ وسائل الاعلام والاتصال:

إن الاعلام والاتصال عموما يقوم بدور هام في تشكيل الوعي الاجتماعي خاصة مما يتلاقاه الأفراد عبر وسائل الاعلام والاتصال الجديدة والتي تتضمن مضامين تؤثر على الأفراد، نظرا للكم الهائل من المعلومات التي يتم طرحها في هذا الفضاء الجديد الذي يتيح خاصية التفاعل المباشر والحوارات والنقاشات.

شكل رقم (16) يوضح طرائق اكتساب وتشكيل الوعي الاجتماعي



المصدر: دراسة "تعيمة قذيفة" او "حورية علي الشريف": دور الوعي الاجتماعي في ترسيخ قيم الديمقراطية لدى الناشئة

### 2-2- أشكال الوعي الاجتماعي:

الممارسات اليومية للأفراد والجماعات وتعدد أوجه الممارسة في الحياة جعلت من الوعي الاجتماعي يتخذ أشكالا حسب الموضوعات والمجالات التي تتم الممارسة فيها وحسب الابعاد التي يشملها الثقافية والسياسية والدينية والاجتماعية وعليه نجد أشكال الوعي الاجتماعي عديدة نذكر أهمها:



**2-2-1. الوعي الاقتصادي:**

هو إدراك الأفراد لطبيعة عناصر القوة والمقدرات المادية المتاحة وطبيعة العمل اللازم لتحقيق الأثر المادي النافع دون المساس السيئ بالمحيط، وهذا يعني إدراك البشر وفعاليتهم في عملية التوزيع والإنتاج المتبادل والاستهلاك.

**2-2-2. الوعي الحقوقي " القانوني":**

هو كل وعي يبني على القيم الاجتماعية والأحكام المعمول بها عرفا في البداية، وانطلاقا من المعايير والضوابط الاجتماعية التي تم الاتفاق عليها والتي تحفظ حقوق وإملاك المصالح وتحدد مسار التعامل بين الأفراد والجماعات بما بضمن الشرعية حيث يعرفه "أوليديروف" "أنه جملة الآراء التي تعكس علاقة البشر بالحق القائم والتصورات التي يملكها البشر حول حقوقهم وواجباتهم".<sup>1</sup>

**2-2-3. الوعي الديني:**

يمثل الوعي الديني جزءا لا يتجزأ من السلوك الاجتماعي وينظر إليه باعتباره مجموعة من المعتقدات والشعائر والثواب والعقاب التي تؤثر في أشكال ودرجات ومستويات الوعي الفردي والجماعي.

**2-2-4. الوعي الثقافي:**

الوعي الثقافي يعني الوعي بالحياة اليومية بما يشمل عادات تقاليد وأعراف وتدين وأحكام وتفاعل وصور النشاط العام التلقائي المنظم والثواب والعقاب التي تؤثر في درجات ومستويات وأشكال الوعي الفردي والجماعي.<sup>2</sup>

**2-2-5. الوعي الأخلاقي:**

يرتبط الوعي الأخلاقي بالعلاقات الاجتماعية التي تتجلى في السلوك والأخلاق الفردية والجماعية في المواقف المختلفة، فالسلوك هو ممارسة الروابط بين البشر والأخلاق هي متطلبات أخلاقية من المبادئ والقيم والمعايير لهذا السلوك، فالوعي الأخلاقي هو نتاج اجتماعي من خلال الوعي بالقيم والمعايير والمشاعر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - شربال مصطفى، بلعبور الطاهر: الوعي الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص ص 108.

<sup>2</sup> - عيشة علة، أحمد بلول: تنمية الوعي الاجتماعي المحقق من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للطالب الجامعي، مجلة سوسيوولوجيا، المجلد 1، العدد 1، 2017، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ص 189.

<sup>3</sup> - أوليدوف: الوعي الاجتماعي، مرجع سبق ذكره.

**2-2-6. الوعي الصحي:**

ونقصد به إدراك ومعرفة الأفراد والجماعات للحقائق والمشكلات الصحية التي يعاني منها أفراد المجتمع وشعورهم بالمسؤولية الصحية تجاه صحتهم وصحة الآخرين في كيفية العلاج والتقديم النصائح والارشادات الطبية.<sup>1</sup>

**3- خصائص الوعي الاجتماعي وأهميته:****3-1. خصائص الوعي الاجتماعي:**

ذكرنا سابقا أن الوعي الاجتماعي هو حالة عقلية يتم من خلال إدراك الواقع الذي يعيشه الفرد من القضايا والمشكلات والعمل على حلها، كما أن الوعي يتم بالإدراك والمعرفة الشاملة لكل ما يحيط بالبيئة المجتمعية لأنه مرتبط بالسلوك الناتج عن اتخاذ المواقف الفردية والجماعية، فرغم اختلاف الباحثين في تعريفهم للوعي الاجتماعي إلا أنهم لا يختلفون في الخصائص التي يتميز بها والتي نوجزها في النقاط التالية:<sup>2</sup>

**✓ مكتسب:**

هو عملية مكتسبة من البيئة الاجتماعية والواقع الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية ووسائل التواصل بين الأفراد.

**✓ الشمولية:**

يرتبط الوعي الاجتماعي بالوجود الاجتماعي ككل.

**✓ التنوع:**

يختلف الوعي الاجتماعي من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر باختلاف الأفكار والثقافات السائدة في المجتمع وطريقة تفسيرها وفهمها.

**✓ النسبية:**

يتميز الوعي الاجتماعي بالتغير النسبي وعدم الثبات المطلق.

<sup>1</sup> - سعود بن سهل القوس، مرجع سابق، ص10.

<sup>2</sup> - سعود بن سهل القوس: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 1، العدد 10، 2018، صص، 8-9.

## ✓ القابلية للتطور:

هو قابل للتطور حسب تطور العلاقات الاجتماعية ووسائل التواصل المتاحة، كما أنه عرضة للتزييف والتشويه.

## ✓ فهم المجتمع:

من خلال الوعي الاجتماعي يتمكن الفرد من فهم المشكلات المجتمعية وقضايا المجتمع فيتمكن من تفسيرها وتحليلها للوصول إلى حلول.

## ✓ إيجابي:

يكون إيجابيا في تعامله مع قضايا المجتمع.

## 3-2. أهمية الوعي الاجتماعي:

✓ الوعي الاجتماعي يقوم بدور إيجابي في تطور المجتمع فالأفكار التي تولد بين الناس قد تساعد على تطور المجتمع أو قد تكون عائقا أمام هذا التطور، ويعتمد هذا على مدى عكسها لمتطلبات الحياة المادية للمجتمع، ومدى ارتباطها بمصالح الجماهير ووجود قوة مادية تجعل الأفراد قادرين على حل مشكلاتهم الاجتماعية الملحة.<sup>1</sup>

✓ قدرة الوعي الاجتماعي على التقدم الاجتماعي في جميع المجالات من خلال الإحاطة بالواقع الإنساني والمجتمع والطبيعة فالوعي هو انعكاس للواقع لأنه أكثر ارتباطا بالوجود الاجتماعي.<sup>2</sup>

✓ النشاط الإنتاجي للناس هو الذي يحدد وعيهم الاجتماعي فهو الذي يدخلهم في علاقات مع بعضهم ومجموع هذه العلاقات يشكل البناء الإقتصادي للمجتمع وهو الذي يبني عليه باقي الأبنية الأخرى القانونية والسياسية والروحية والبيئية، والتي تقابلها أشكال محددة من الوعي الاجتماعي والسياسي والروحي والبيئي.

✓ الانسان قابل للتغير والتطور دائما إما في عالمه الطبيعي أو الاجتماعي والتطور الاجتماعي يحدث نتيجة الصراع الدائم بين الانسان والطبيعة من جهة وبين مجموعات الاجتماعية المتصارعة في المجتمعات التطبيقية من جهة أخرى.<sup>3</sup>

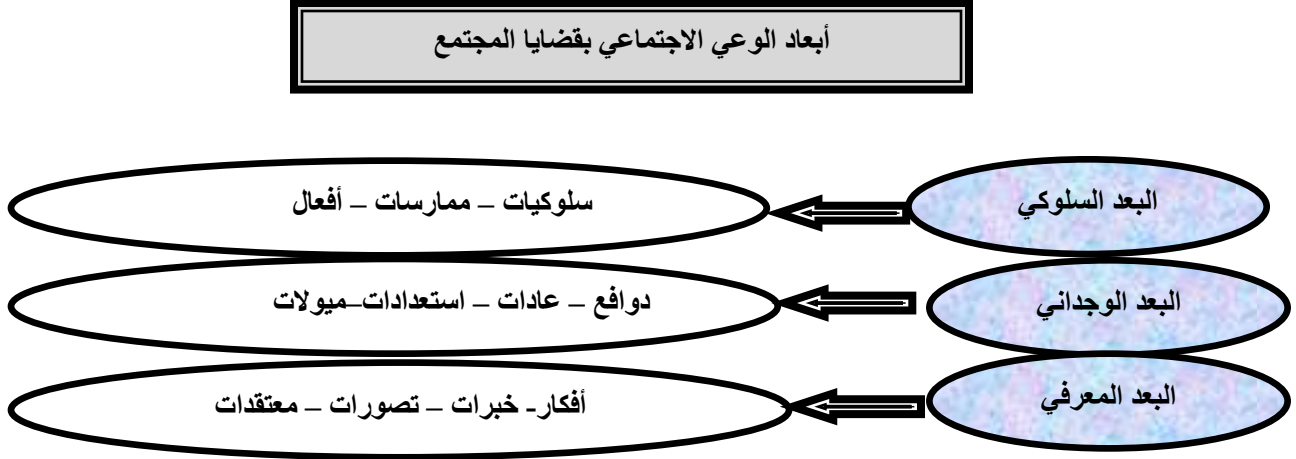
<sup>1</sup> - عاطف محمد شحاته مرجع سابق، ص 639.

<sup>2</sup> - نعيمة قذيفة، حورية علي الشريف: مرجع سبق ذكره، ص 55.

<sup>3</sup> - عاطف محمد شحاته مرجع سابق، ص 639.

✓ الوعي الاجتماعي له أهمية من خلال إدراك الأفراد للبيئة الاجتماعية وللواقع الاجتماعي الذي يحيط بهم، فهو نتاج تفاعلاتهم الاجتماعية لذا نجد الوعي الاجتماعي يأخذ أبعاد حسب تفاعلهم تجاه القضايا.

شكل رقم (17) يوضح أبعاد الوعي الاجتماعي بقضايا المجتمع



المصدر: من اعداد "الباحثة" بالاعتماد على دراسة الباحث- "سامح إبراهيم عوض الله عبد الخالق":

فاعلية الرحلات المعرفية في تنمية الوعي الاجتماعي بقضايا المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية<sup>1</sup>

من خلال الشكل المبين أعلاه أن الوعي الاجتماعي يركز على ثلاثة أبعاد تتحدد من خلالها شخصية الفرد حول قضايا مجتمعه:

- ✓ **البعد المعرفي:** يتمثل في المعارف المفاهيم والحقوق والواجبات المرتبطة بقضايا المجتمع.
- ✓ **البعد الوجداني:** يتمثل الإتجاهات والميول والقيم المرتبطة بقضايا المجتمع.
- ✓ **البعد السلوكي:** يتمثل في السلوكيات والممارسات المرتبطة بقضايا المجتمع والتي تقوم باتخاذ موقف.

مما سبق يتبين لنا أن الوعي الاجتماعي هو ما يحمله الشباب من وعي واستيعاب للقضايا الاجتماعية يمكنهم من القدرة على التفكير الفعال بالخطوات التي تتخذ للمطالبة بالإصلاح والتغيير في حل مشكلات المجتمع، لتنمية حسهم بالمسؤولية تجاه قضاياهم المجتمعية.

<sup>1</sup> - سامح إبراهيم عوض الله عبد الخالق، مرجع سابق، ص 19.

ثالثا: ثقافة الحراك الشعبي عبر شبكة الفايسبوك في المجتمع الجزائري:

### 1- الوعي السياسي والاجتماعي في الحراك الشعبي في الجزائر:

الحراك الشعبي في الجزائر تمثل في حالة غضب شعبي قام بها الشعب الجزائري بكل فئاته الاجتماعية عبر ولايات الوطن، في ظل العديد من الأسباب والمشاكل التي ولدت تراكمات للشعب تجسدت قبل الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 في شكل سلسلة من الحركات الاحتجاجية في المطالبة بالإصلاحات ذات الطابع الاجتماعي، إلا أن تجاهل وسائل الاعلام والاتصال التقليدية لها والذي هو تحت قيادة النظام الحاكم ولد لديها هذه التراكمات التي كانت سبب في حدوث الحراك الشعبي في الجزائر والذي عرف بحراك 22 فيفري 2019، والذي نتج عنه نوع من الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب الذي كان نسبة مشاركته في الحراك قوية، فالوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب يدل على تقدمه وتطوره ليساهم في بناء مجتمعه، من خلال معرفة لما يصلح له للارتقاء لنمط العيش السليم، فمع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي تسارعت وتيرة الوعي من خلال اكتساب شباب اليوم ممارسة التقنية الحديثة التي تجاوز بها الزمان والمكان أين أصبح العالم قرية كونية صغيرة متقاربة جدا مكن هذا التقارب شباب اليوم من التعبير والنقاش والحوار حول القضايا والمشاكل، خاصة منصة الفايسبوك التي تعد الوسيلة الشعبية الأكثر استخداما بسبب ما يقدمه من مزايا وخصائص وفرت المناخ المناسب للقيام بالحراك الشعبي من خلال الحشد والتعبئة وتمرير رسالة الحراك عبر التفاعلات والمشاركات والنقاشات حول القضايا السياسية والاجتماعية للبلاد.

### 1-1 الحراك الشعبي 22 فيفري 2019:

و هو حراك شعبي بامتياز مثلته جميع فئات المجتمع خاصة الفئة الشبابية، جاء نتيجة تراكمات لسلسلة من الاحتجاجات التي سبقت الحراك الشعبي والتي خرج إليها الشعب وكل فئاته للمطالبة بالإصلاحات التي غلب عليها الطابع الاجتماعي، وقوبلت هذه الحركات الاحتجاجية بالتجاهل من قبل وسائل الاعلام التقليدية التي كانت محايية وتحت سلطة النظام الحاكم، فانتقلت هذه الحركات الشعبية من الفضاء العمومي إلى الفضاء الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعية خاصة شبكة الفايسبوك التي سهلت التواصل ووسعت في المشاركة الاحتجاجية للرفض الجماهيري الذي خرج رفضا لترشيح الرئيس "بوتفليقة" للعهد الخامسة وللوضع السياسي والاجتماعي الراهن، بالإضافة إلى الدعوة للفعاليات والمظاهرات السلمية الراضية لهذا الترشح وهذا من خلال التنظيم والتعبئة.

حذا الحراك الشعبي حذوه كباقي الحركات الشعبية التي مست الوطن العربي والتي ميزها هو انطلاق هذه الحركات الشعبية من فضاء الشبكات التواصل الاجتماعي في ضل غياب فضاء عمومي

يحتوي هذه الإحتجاجات الشعبية الغاضبة، فكانت شبكات التواصل الرقمي المكان الافتراضي الذي اتخذته الشباب للتعبير عن غضبهم ونشر آرائهم وأفكارهم تجاه الأوضاع الاجتماعية والسياسية للبلاد، فتحول الفضاء الرقمي إلى أداة وسيلة احتجاج ضد كل ما ينهل من حقوق الفرد من حرية وعدالة اجتماعية والكرامة والمساواة، فكان هناك ردود فعل من قبل الشعب باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على كل ما يقوم به النظام الحاكم، وهذا رغبة في إيصال صوته عن عدم الخوف وإزالة جدار الصمت بالتعبير عن حقوقه لأنهاء زعامته واستبداده كتعبيره عن " فضائح التسيير العمومي (الطريق السريع شرق غرب) والتصريحات الاعتبائية للمسؤولين ( تنكيت الوزير الأول) وقمع الشرطة لمسيرة الأطباء وكذلك قضايا الارتشاء في الشركة الوطنية للنفط سوناطراك بالإضافة إلى حالات موثقة من الظلم الاجتماعي كتحويل وجهة إعانات اجتماعية كما لا ننسى جودة الخدمات الاجتماعية كفضيحة عيادة الأمومة بأكبر المدن الجزائرية " <sup>1</sup>.

## 1-2 أسباب الحراك الشعبي:

الحراك الشعبي الذي شهدته الجزائر منذ 22 فيفري 2019 بين أهمية شبكات التواصل الاجتماعي التي نالت اهتمام الفئات الاجتماعية حيث أضحت وسيلة فعالة في تغطية الأحداث خلال فترة الحراك فاسحة المجال لمتابعة ومعرفة ونقل الأخبار والمساهمة في رصد الحقائق حول القضايا السياسية والاجتماعية لخلق الوعي السياسي والاجتماعي، فكانت هناك أسباب ساهمت في انتفاض المواطنين في عدة مدن جزائرية خرجت في مسيرات سلمية بعد الدعوة عبر منصة الفايسبوك إلى الخروج للشوارع للمطالبة بالإصلاحات السياسية والاجتماعية، ومن بين أسباب الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 هي:

### أ- أسباب ذات السياق السياسي:

- السبب البارز هو إعلان الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" المريض منذ 2013 الترشح لعهدة خامسة بعد أن شعر الشعب الجزائري أن هناك من يسير البلد خلف ستار والرئيس مغيب وأن نظام الحكم تم اختطافه وبات في أيدي جماعة لا تريد الخير لا للرئيس ولا للشعب الجزائري.<sup>2</sup>
- طبيعة النظام السياسي للجزائر الذي تمحور ضمن الأنظمة السياسية السلطوية العربية الغير حرة ذات الطابع العسكري، والذي توسعت قاعدته التسلطية بمجئ "بوتفليقة" لتشمل رجال أعمال وبيروقراطيين.

<sup>1</sup> - عيسى مراح : التنديد والاحتجاج عبر شبكات التواصل الاجتماعي - نحو تجديد أشكال المشاركة السياسية في الجزائر، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية، المجلد 7 ، العدد 27، المركز العربي للأبحاث ، معهد الدوحة للدراسات العليا، قطر، جانفي 2019، ص 56.

<sup>2</sup> - محمد بوعزارة : من الصلعة السياسية إلى الحراك الشعبي، امتداد للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2019، ص 41.

- السلطة السياسية وعزل نفسها عن الطبقات الاجتماعية وممارساتها التعسفية كالفساد السياسي.
- تركيز الثروة في أيدي المستبدين في السلطة لعقود من الزمن.
- انتشار فساد النخب والإعلام والقضاء وعدم اشراك الشباب في القرارات السياسية.<sup>1</sup>

#### ب- أسباب ذات السياق الاجتماعي والاقتصادي:

- ✓ احتجاجات سبقت الحراك الشعبي رافضة للأوضاع الاجتماعية نبدأها من المدرجات الرياضية حيث نجد الشباب الفتي بصوت عال في هذه المدرجات ينشدون أغاني (الجزائر بعثوها وقسمتها وإشترتيم الفلل في باريس)، ضد ما تمارسه الدولة من ظلم (حقرة) للشباب وحالة التهميش التي يعاني منها حيث أغلقت أبواب المشاركة في تسيير الشأن العام وفشل المشاريع الشبابية في إحراز النجاح المأمول منها في تحريك الآلة الاقتصادية المحلية وتغطية العجز في فرص العمل، بالإضافة إلى الفوضى والتخريب في ممتلكات عامة تعبيراً عن الرفض للوضع الراهن، كما لا ننسى إحتجاجات الأطباء المتخصصين الذين تمكنوا من تعطيل المستشفيات، تلتها بعد ذلك احتجاجات قطاع التعليم من قبل المعلمين مما ساهم في زيادة منسوب صدام الاحتجاجات لبلقي القطاعات.<sup>2</sup>
- ✓ فرض فلسفة التهدئة وصناعة الوهم والسلم الاجتماعي ونشرها عبر قنوات الإعلام والأحزاب المالية للنظام لكسر عزيمة الشعب من خلال نشر الفساد المالي والإداري والأخلاقي.
- ✓ انخفاض في أسعار البترول بشكل كبير سنة 2014 واستمراره لغاية 2020.
- ✓ تقليص عمليات التوظيف من مختلف القطاعات.
- ✓ الوضع الاقتصادي المعقد أثر على المواطن الجزائري خاصة فئة الشباب.
- ✓ ضعف المؤسسات السياسية وعدم قدرتها على مواكبة عملية التحديث الاجتماعي المتسارعة للبلاد.
- ✓ لهيب أسعار المواد الاستهلاكية وتدهور القدرة الشرائية.<sup>3</sup>

مما سبق التطرق إليه حول أسباب الحراك الشعبي نرى أن الأسباب السياسية والاجتماعية والاقتصادية كانت عبارة عن تراكمات ولدت لدى الشعب عامة والشباب خاصة ردود فعل لضغوطات اجتماعية ونفسية، هذا الضغط أنتج حراكا شعبيا سلميا الذي عكس وعي الشباب الجزائري بارتفاع

<sup>1</sup> - سايح فطيمة: دور الفساد المالي والإداري في انبثاق الحراك الشعبي في الجزائر، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 07، العدد 03، 2019، جامعة احمد درارية، ادرار، ص37.

<sup>2</sup> - خليل بن الدين: رياح الحراك، العقبية، بئر خادم، للنشر، 2019، ص 25-26.

<sup>3</sup> - قندوز عبد القادر، مبطوش الحاج: واقع المشاركة السياسية في الجزائر بعد الحراك الشعبي ل 22 فيفري 2022، محلة الرائد في الدراسات السياسية، المجلد 03، العدد 01، جامعة بن خلدون، تيارت، 2021، ص71.

مستوى ثقافته من خلال المطالبة بالإصلاحات والتغييرات بطريقة احتجاجية سلمية تدل على الوعي الجمعي، خاصة في ضوء وجود شبكات التواصل الاجتماعي التي اعتمد عليها الشباب في المطالبة باستمرار السلم في الحراك، فرغم أن استخدام العنف هو متنفس للشباب خاصة غير أن الحراك الشعبي في الجزائر أثبتت وعي الشباب الذي أسقط النظام الحاكم من ضرر.

## 2- خصائص الحراك الشعبي في الجزائر:

الحراك الشعبي في الجزائر هدفه التغيير من خلال المطالبة بالإصلاحات السياسية والاجتماعية وجاءت هذه المطالب الإصلاحية عقب مدة زمنية من القطيعة بين الشعب والنظام الحاكم، فما تميز به الحراك الشعبي أنه جاء من أجل تغيير الأوضاع السياسية والاجتماعية بقيادة شبابية هدفها القضاء على الفساد على جميع الأصعدة، فقد كشف الحراك الشعبي في الجزائر منذ بدايته عن مجموعة من الخصائص من أبرزها:<sup>1</sup>

### 2-1. سلمية المسيرات الشعبية:

أهم ما ميز الحراك الشعبي في الجزائر والذي لفت انتباه العالم له أنه أطلقت عليه صفة السلمية عكس ما حدث في بعض مدن الوطن العربي، وهذا نتيجة وعي الشعب عامة والشباب خاصة أن العنف لا جدوى منه، استفادة مما حدث من تراكمات الماضي في الاحتجاجات السابقة للمطالبة بتحقيق المطالب مثل أحداث أكتوبر 1988 وفترة الإرهاب وما حدث في أحداث الحراك العربي سنة 2011.

### 2-2. عنصر الدقة والتنظيم

جميع التظاهرات والمسيرات التي انطلقت منذ بداية الحراك الشعبي في 22 فيفري 2022 تميزت بمستوى عالي من الدقة والتنظيم خاصة من خلال التوقيت الإلتقاء والأماكن المحددة ووقت الانتهاء والعودة للبيوت مع تنظيف مكان التجمعات.

<sup>1</sup> - سايح فطيمة: مرجع سابق، ص 35-36



### 3-2. الحشد من خلال شبكات التواصل الاجتماعي

قامت صفحات الفيسبوك دورا في التنظيم والحشد والتعبئة ونشر الوعي بين المواطنين خاصة في الحفاظ على سلمية الحراك أخذ الاحتياطات كعدم الاصطدام مع أجهزة الأمن وتجنب العنف والشغب.

### 4-2. توحيد الشعارات والمطالب<sup>1</sup>

إهتم الحراك الشعبي بتوحيد المطالب وأهمها القضايا الاجتماعية التي رغم ما قد يكون لها من انعكاسات سياسية غير مباشرة قد تثير الصراعات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

### 5-2. الوحدة الوطنية:

تمكن الحراك الشعبي من توحيد صفوف الشعب حيث ضم مختلف شرائح المجتمع من نخبة وفئات اجتماعية مختلفة يعملون على تنفيذ أنشطة محددة معلنة الهدف.

### 6-2. التركيبة الاجتماعية

إعتمد الحراك الشعبي على حشد الناشطين على قناعاتهم الذاتية وانضمامهم له فشم كل شرائح المجتمع من الكهول والشيوخ وشريحة الشباب التي كانت حاضرة بقوة برغبة وحماسة شديدة لتحقيق الأهداف.

### 7-2. مشاركة المرأة:<sup>2</sup>

كانت مشاركة المرأة في الحراك الشعبي لافتة للانتباه وحضورها أعطى دعما قويا، فوجود الأم والمعلمة والممرضة والطبيبة والعاملة والطالبة في آخر صفوف بعد الرجال للمطالبة بالتغيير الجذري للنظام الحاكم ساهم في توسيع شريحة فئة المحتجين.

### 8-2. استخدام تكنولوجيايات الاتصال

تعلم استخدام تكنولوجيايات الاتصال الحديثة من قبل شباب اليوم ساهم في توظيفها في إنجاز الحراك الشعبي حيث تم من خلالها نشر الوعي بالقضايا السياسية والاجتماعية وإدراك الحقوق والواجبات.

<sup>1</sup> - محمد الأمين أحمد عبد مرزوك، مرجع سابق، ص 116-117

<sup>2</sup> - بلعباس الهواري، مرجع سابق، صص، 300-301.

**2-9. حراك شبابي بامتياز:**

تميز الحراك الشعبي أنه كان شبابي الذي اكتسب تعلم التقنية الحديثة وساهم بها في توظيفها لإنجاح الحراك لتحقيق طموحاته التي ظلت رهينة النظام الحاكم، كما قال الأديب "أمين زاوي" " شعب يقرأ شعب لا يستعبد، شعب يقرأ شعب لا يجوع".

**2-10. حراك بلا قيادة:**

لم تستطع الأحزاب التقليدية ولا الحركات السياسية تأطيره ولا قيادته بسبب اختلاف أهدافها ومصالحها ومصالح الحركة الاجتماعية الاحتجاجية، رغم محاولة ركوب الموجة إلا أن جميع فئات المجتمع خاصة الفئات الهشة من عمال هامشيون وعاطلون وغير مؤهلون واصلوا الحراك الشعبي في ظل غياب قيادات له.

من خلال ما تم ذكره نجد أن الحراك الشعبي ولد من رحم الأزمات الاجتماعية والسياسية حيث سلط الضوء على القضايا السياسية والاجتماعية وكشف الهوة بين الشعب والنظام الحاكم الذي قضت عليه الشريحة الشبابية التي واكبت التطور التكنولوجي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي من خلال تم إزالة جدار الصمت للشأن الاجتماعي والسياسي فكان ضربة للنظام الحاكم وهو في غفلة مطمئن على بقاءه بسبب عزلته عن الشعب وواقع معيشتته وما يحدث على مستوى الاجتماعي.

**3. الحراك الشعبي عبر الفضاء العمومي الافتراضي " الفيسبوك"****3-1. فضاء الفيسبوك مؤثر اجتماعي في الحركات الشعبية:**

يعد الفضاء العمومي الافتراضي أرضية خصبة تلقت فيها الازمات والصعوبات في المجتمعات الإنسانية يميزها الاتصال الافتراضي لإدارة هذا الفضاء من خلال طرح النقاشات والأفكار والآراء، هذا الفضاء العمومي الافتراضي " قد اعترته تغيرات هيكلية عميقة من حيث نشأة فاعلين جدد يفرض تراجعاً لتأثير الدولة والسوق لصالح الفاعلين العموميين الذين بإمكانهم منافسة الدولة والسوق " <sup>1</sup> بمعنى أن الفاعلين الافتراضيين الجدد لهم أهمية في صناعة القرار حول الصالح العام مما يتطلب وجود اهتمامات مشتركة وانسجام وتفاهم وتضافر الجهود للفاعلين لتحقيق الأهداف المرجوة.

هذا ما وفرته تكنولوجيا الاتصال والشبكة العنكبوتية من عالم افتراضي تفاعلي تمكنت فيه المجتمعات والشعوب من ممارسة الحياة الاجتماعية في هذا الفضاء الافتراضي، فعلى حد تعبير

<sup>1</sup> - إيناس زغبس: الاتصال العمومي وإدارة الفضاء العام، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد 02، جامعة سطيف 02، 2019، ص 99.

"مارشال ماكلوهان" أن العالم أصبح قرية كونية صغيرة تتقارب فيها أقطار العالم بسبب ما وفرته الشبكة العنكبوتية من الوسائط الإعلامية الاتصالية والمتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي التي غيرت من مسار التفاعل الاجتماعي من الفضاء العمومي إلى الفضاء العمومي الافتراضي الذي يمكن فيه ممارسة النشر والتعبير والمشاركة وخلق صداقات ومعارف، ومن بين منصات التواصل الاجتماعي التي اتخذها الشباب الجزائري للتعبير عن آراءه وأفكاره وفسحت له المجال النقاش في القضايا الاجتماعية والسياسية نجد موقع الفايسبوك الوسيلة التواصلية الأكثر استخداما نظرا لمزاياه وكثرة مستخدميه، فكان فضاء للنقاشات حول الوضع القائم للبلاد والذي شجع على الخروج للحراك الشعبي 22 فيفري 2019 لطرح العديد من القضايا التي تم مناقشتها ونشرها افتراضيا عبر مجموعات افتراضية التي تكونت من جماعة من الأفراد تربطهم اهتمامات مشتركة حول الشأن السياسي والاجتماعي للوطن، حيث يتفاعلون فتنشأ بينهم علاقات يتقاسمون فيها الاهتمامات والاهداف المشتركة كطرح العديد من القضايا و المشاكل التي تعاني الفئات الاجتماعية، فكما تحدث "مارشال ماكلوهان" حول نظريته بخصوص الوسيلة هي "الرسالة" نجد أن موقع الفايسبوك كوسيلة تواصل اجتماعية أصبحت تحدد مضامين الرسالة الإعلامية التي تنتشر على نطاق واسع وبسرعة تسمح بتشكيل رأي عام افتراضي متشعب ومنفلت الحجم والهوية بحيث لا يمكن السيطرة عليه ولا يمكن ضبطه " <sup>1</sup> فنحن نعيش في عالم افتراضي متعدد الفضاءات والوسائط والكل يمكنه النشر والتعبير عن آرائه دون تقويض على غرار الإعلام التقليدي الذي كان مقوض من طرف النظام الحاكم وخير دليل التغطية الإعلامية للحراك الشعبي في بداياته كانت متجاهلة ما يحدث، فقام الفايسبوك بدور في نشر صور وفيديوهات عن الحراك الشعبي السلمي الذي تابعه العالم مما جعل في ما بعد يجري الأحداث.

فبوجود فضاءات افتراضية بديلة عن الفضاء العمومي التقليدي الذي قوض من قبل النظام الحاكم في التعبير والنقاشات والحوارات حول القضايا السياسية والاجتماعية، فسحت المجال لتكوين فضاء خصب متاح لجميع الفئات الاجتماعية للقيام بالنشاطات الاجتماعية والسياسية وغيرها باتخاذ منصات التواصل الاجتماعي خاصة منصة الفايسبوك منبرا للنقاشات والحوارات لطرح قضايا فرض عليها التجاهل متعمدا، لذا اعتمد الشباب على موقع الفايسبوك بتكوين مجتمعات افتراضية نشأت عن طريق سلسلة من الصداقات لهم اهتمامات مشتركة للدعوة للإصلاحات للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية كالبطالة وغلاء المعيشة وارتفاع لهيب الأسعار للمواد الغذائية بالإضافة إلى مشاكل السكن.

<sup>1</sup> - فؤاد بداني، عيو فوزية: الحراك الشعبي الجزائري والوعي الاجتماعي في منصات التواصل الاجتماعي تظهر الرسالة وتفاعل الوسيلة، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية مجلد 11، العدد 02، جامعة بسكرة 2021، ص 171-172.

يتضح لنا أن وسائل الاعلام التقليدية لم تعد مسؤولة عن نشر الاخبار والمعلومات، فقد حل محلها الفضاء الافتراضي الذي يساهم في نشر الأخبار والمعلومات الجديدة وكل ما يتعلق بالشأن السياسي والاجتماعي لفرض ثقافة التغيير استبعاد التحيز على أي معلومات تخص الواقع وقضاياها الراهنة، وبالتالي كسر حاجز الصمت والخوف من خلال إنشاء مجموعات افتراضية يصعب تكوينها في الواقع الحقيقي حيث يتطلب ظرفا اجتماعيا وزمنا طويلا لتكوينها، " فمنذ التسعينات اتسم الاعلام الجزائري العام والخاص بالدرجة الأولى بالروابط بين أصحاب الصحافة ودوائر السلطة، لذلك كانت تغطيتهم للحراك متحيزة للغاية من خلال التظليل، فعمد الشباب إلى الفضاء الرقمي لنقل الحقيقة"<sup>1</sup>

### 3-2. دور الفايسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر:

شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة منصة موقع الفايسبوك له دور كبير في الحراك الشعبي، عبر تفاعلات ومشاركات تجاه الأوضاع السياسية والاجتماعية للبلاد والتي كانت المحرك الأول للخروج للحراك بعد توفر الفضاء المناسب لطرح العديد من القضايا تهم الشأن العام عامة والشباب خاصة، وبفعل التفاعلات والنقاشات والحوارات بين المستخدمين والمجموعات الافتراضية التي تشكلت، تمت الدعوة للخروج للشارع محملين بشعارات موحدة ومطالب تم تحديدها في الفايسبوك عبر النصوص المكتوبة و الفيديوهات والصور وكل ما يحتويه الموقع من ايقونات اتصالية، وعليه نجد أن الفايسبوك كان له دور في الحراك الشعبي من خلال:

- حشد المحتجين وتنظيم الصفوف كل يوم جمعة إضافة إلى تنظيم صفوف الطلبة كل يوم ثلاثاء للخروج إلى مسيرات أسبوعية.
- ساهم في بروز نوع من المشاركة السياسية في الشأن العام بطرح القضايا السياسية والاجتماعية.
- قام بدور هام في التصدي لخطابات السلطة التخويفية من خلال إزالة جدار الصمت والخوف.
- انتشار العديد من الحملات والهاشتاغات والترندات عبر منصة الفايسبوك.<sup>2</sup>

إن اتصال الأفراد عبر شبكة الانترنت خاصة منصة الفايسبوك يجعل اتصاليهم قويا للغاية لأنه في نفس الوقت تزداد قوة إمكانية الوصول إلى الخدمات الجديدة، مما يساهم في تعزيز العلاقات بفضل قدرة الأجهزة على ارسال الصور والمنشورات والرسائل والفيديوهات إلى أكثر من فرد والتي تزيد

<sup>1</sup>-Omar Benderra et Autre: HIRAK en Algerie, la fabrique editions, Paris, 202, p 157.

<sup>2</sup>- سهيلية سماح، محي الدين فرحات: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك الشعبي في الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 04، العدد 02، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2020، ص 14

من كثافة هذه العلاقات والاتصالات بين الأفراد، خاصة صورة السيلفي أمام حدث محدد مما يزيد من التفاعلات مع هذا الحدث<sup>1</sup>.

### 3-3. المجموعات الافتراضية للفايسبوك آلية تواصل في الحراك الشعبي:

قام الفاييسبوك بدور مهم في الساحة العربية من خلال نجاحه في اسقاط الأنظمة الديكتاتورية من الحكم لعقود من الزمن، وهذا راجع لما يوفره فضاء الفاييسبوك من سمات وخصائص جعلت مستخدميه يعتمدون عليه في التعبئة والحشد والتنظيم للمشاركة في الحركات الشعبية باعتباره أداة تواصلية بامتياز تمكن من التفاعل والنقاش والحوار، فتحول الفاييسبوك من أداة تواصلية وترفيهية إلى أداة احتجاجية ووسيلة ضغط للمطالبة بالإصلاحات من قبل الأنظمة السياسية الحاكمة.

وهذا ما حدث في الحراك الشعبي الجزائري حيث تمت التعبئة والحشد عبر مجموعات افتراضية منصة الفاييسبوك، تضم العديد من المنخرطين فيها خاصة فئة الشباب باعتبارها فئة متمكنة من استخدام منصات الفاييسبوك بكافة آليات الاتصال وصيغ التعبير التي يحتويها الفاييسبوك كالصور، الفيديوهات النص، وغيرها من صيغ التعبير التي تدعو للنزول إلى الشارع بشعارات ولافتات للمطالبة بالتغيير والإصلاحات السياسية والاجتماعية، ومن بين اهم آليات الاتصال التي اعتمدها المجموعات الافتراضية في الحراك الشعبي الجزائري نذكر منها: <sup>2</sup>

#### ✓ تقنية البث المباشر:

تعمل هذه التقنية على نقل البث المباشر من قلب الحدث في العاصمة والهدف منها هو نقل الحقائق والاحداث الحية واجواء الحراك الشعبي ونقل وتبادل الأفكار الآنية.

#### ✓ عملية المشاركة:

تدعوا صفحات موقع الفاييسبوك على حث أعضاء المجموعة الافتراضية على مشاركة كل ما تم نشره على نطاق واسع لتعميم الأفكار والاتفاق عليها.

#### ✓ المنشورات:

تقوم صفحات موقع الفاييسبوك بنشر المعلومات والأفكار والصور وتبادل الآراء والانطباعات من خلال خاصية التعليقات التي ميزت الموقع.

<sup>1</sup> -Rachid Sidi Boumediane: Aux sources du Hairak, ChihabEddition, Alergie, 2019, p 32.

<sup>2</sup> - العبد عبد القادر أحمد: فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجه الرأي العام، دار البداية للنشر والتوزيع، 2017، ص ص 226-228.

## ✓ الهواتف النقالة:

ساهمت الهواتف الذكية في زيادة حجم التفاعل في الحراك كونها سهلة الاستعمال في اليد تلازم صاحبها أين ما وجد، وهذا من خلال النقاط الصور ونشر الفيديوهات صوتا وصورة مما زاد في التعبئة للحراك.

## ✓ الصور الرقمية:

خاصية التصوير الاحترافي كان لها دور في النقاط الصور والاحتفاظ بها ونشرها عبر المجموعات الافتراضية.

شكل رقم (18) يمثل مظاهر استخدام الفايسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر<sup>1</sup>



المصدر: "العابد هواري": الاعلام الجديد والحراك السياسي في الجزائر.

<sup>1</sup> - العابد هواري : الاعلام الجديد والحراك السياسي في الجزائر، مجلة القانون والمجتمع، المجلد 11، العدد 01، جوان 2023، جامعة أحمد درارية، أدرار، الجزائر، ص 74.

## خلاصة الفصل:

تم التطرق في الفصل الرابع إلى التعريف بالوعي السياسي والاجتماعي باعتبارهما أهم عاملين يستطيع الفرد من خلالها فهم واقعه المعاش، خاصة في ظل توفر فضاءات رقمية اتاحت التواصل بين الشعوب في نقل الأفكار والخبرات والتجارب مما أكسب تغير في ذهنية مستخدميها باستخدام منصات التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك في التعرف على الأوضاع للشأن العام بفضل خاصية التفاعل الآني ومشاركة الآراء و الأفكار، فأصبح الفايسبوك مع الوقت منبر للتعبير عن الحياة السياسية والاجتماعية وهذا ما جعل الشعب الجزائري يدعوا للنزول للشارع بشعارات ومطالب تم الاتفاق عليها في فضاء الفايسبوك للمطالبة بالإصلاحات فكان له دور في التغيير السياسي والاجتماعي للوطن.

سعى هذا الفصل أيضا إلى التعرف إلى حراك الشعبي الجزائري 22 فيفري 2019 ومعرفة أسبابه والخصائص التي تميز بها عن غيره من الحركات الشعبية التي سبقته في الوطن العربي، كما تم التطرق إلى دور الفايسبوك في الحراك الشعبي والآليات التي تم استخدامها من قبل المجتمعات الافتراضية في سبيل التفاعل والتواصل.

انطلاقا مما سبق التطرق له في هذا الفصل وفي الفصول السابقة سيتناول الفصل الخامس الإطار الميداني للدراسة بدءا بالجداول الإحصائية ثم النتائج العامة للبحث وصولا إلى مناقشة النتائج والتوصيات والمقترحات.



## الجاناب التطبيقي





## الفصل الخامس:

### الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

### قراءة تحليلية للبيانات ومناقشة تفسيرية للنتائج

" مهما كان موضوع البحث، فإن قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة "

"فاستيجركاتز"

أولاً: منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة

ثانياً: عرض، تحليل وتفسير البيانات الميدانية

ثالثاً: عرض نتائج البحث والتوصيات

خلاصة.

**تمهيد:**

يتمحور هذا الفصل التطبيقي للدراسة بتحليل بيانات الدراسة الميدانية التي تسعى في مراحلها إلى الوصول إلى النتائج المرجوة من قبل الباحث خلال طرح إشكاليته حول الظاهرة المدروسة بالالتزام بالضوابط المنهجية، فهي تشمل على الخطوات والإجراءات التي يتبعها الباحث في عرضه وتفسيره للمعطيات المحصل عليها من الأدبيات والدراسات الاستطلاعية، ففي هذه المرحلة " يوجه الباحث اهتمامه نحو تحليل وتفسير تلك البيانات المحصل عليها، إذ يتحدد محتوى هذا الفصل لتحليل وتفسير البيانات وفقا لتساؤلات البحث لأنه عبارة عن الإجابة العلمية لها"<sup>1</sup>

قبل الخوض في عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها الميدانية، نتطرق إلى المنهجية المستخدمة والتي تتوافق مع إشكالية البحث وفرضياته وأهدافه، تم في هذا الفصل طرح منهجية البحث المناسبة لموضوع الدراسة والمتمثلة في المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات الميدانية بالإضافة إلى العينة التي تم اختيارها وضبطها بإحكام من خلال معايير ساهمت في تحقيق هدف اختيار تمثيل العينة وحجمها المطلوب في هذه الدراسة، كما اعتمدنا في هذه الدراسة الإمبريقية على تقنيات كتنقية الاستبيان ومقياس ليكارت الخماسي كأداتين رئيسيتين مكنت الباحثة من تحليل البيانات واستخلاص النتائج عبر استسقاء إجابات المبحوثين حول مؤشرات و أبعاد خاصة بموضوع البحث،

كما تم التطرق إلى التعريف بميدان الدراسة من إعطاء لمحة تاريخية وبشرية وجغرافية تبين لنا أهمية ميدان الدراسة وملائمته للبحث.

<sup>1</sup> - خالد حماد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جسر للنشر والتوزيع، ط1، المحمدية، الجزائر، 2008، ص103

## أولاً: منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة:

## 1- منهجية البحث:

يقول الأستاذ الدكتور "فضيل دليو" في كتابه مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية أن "عملية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية تخضع لبعض لقواعد الموضوعية والمنهجية، والتي هي أصلاً محدداتها العلمية، فلذلك يستلزم وجود نوع من الانسجام والترابط لضمان علمية العمل ومنهجيته في معالجة الواقع"<sup>1</sup> فمن خلال ما ذكره "فضيل دليو" حول عملية البحث في العلوم نجد أن تطبيقات المنهجية لدراسة موضوع ما تتطلب مراحل وأساليب تضمن علمية العمل في معالجته للظاهرة.

ويعرفها "رشيد زرواتي" في كتابه تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية بأنها "مجموعة من المناهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه، وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة"<sup>2</sup>، وتعرف المنهجية كذلك بأنها ذلك العلم الذي يبين كيف يجب أن يقوم الباحث ببحثه أو هي الطريقة التي يسلكها الباحث منذ عزمه على البحث واختيار موضوع بحثه حتى الانتهاء منه"<sup>3</sup>، فمن خلال ما سبق من تعريفات للمنهجية نجد أنها تشترك في جملة من التوجيهات والإرشادات التي تساعد الباحث في انجاز دراسته وبحثه بغية تسهيل عملية البحث.

وفي هذه الدراسة الموسومة ب: شبكات التواصل الاجتماعي ونشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر، اعتمدت "الباحثة" على منهجية حاولت من خلالها وضع تصور لمراحل البحث النظري والتطبيقي من بداية الانطلاق في عرض الإشكالية إلى الإجراءات التطبيقية في الجانب الميداني من خلال طرح الموضوع وتحديد عينة البحث بالإضافة إلى تصميم أداة البحث وبعض من الأساليب الإحصائية التي تم من خلالها تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

## 1-1. المنهج: تكمن أهمية استخدام المنهج في البحوث والدراسات الاجتماعية في الطريقة

التي سيتبعها الباحث خلال عملية سيره البحثية، والمتمثلة في مجموعة من الإجراءات والتوجيهات

<sup>1</sup> فضيل دليو: مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة، 2014، ص 66.

<sup>2</sup> رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، زعايش للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر العاصمة، 4ط، 2012، ص 167.

<sup>3</sup> جلول أحمد وآخرون: محاضرات في المدارس والمناهج، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، 2019، الجزائر، ص 32.

والتقنيات والوسائل التي تقوده إلى فهم واقع الظاهرة المدروسة ومعالجتها، حيث يعرف المنهج على أنه "استراتيجية عامة التي يستخدمها الباحث لشرح أو فهم ظاهرة ما" فعندما نتساءل عن المنهج فإننا "نتساءل عن الطريق الذي يسلكه بحث ما"<sup>1</sup> وهناك العديد من المناهج التي يتم استخدامها في علم الاجتماع والتي يتوقف استخدامها من قبل الباحث حسب طبيعة بحثه والأهداف المرجوة من البحث، فهذه المناهج هدفها الوصف والتحليل و التفسير، حيث يمكن للباحث استخدام أكثر من منهج في دراسته البحثية.

تدرج دراسة الباحثة ضمن البحوث الوصفية والتي تنطوي على وصف طبيعة مجتمع معين، ولما كان موضوع بحثنا الموسومة ب: شبكات التواصل الاجتماعي ونشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر- دراسة ميدانية على عينة من الشباب مستخدمي الفيسبوك بمدينة برج بوعريريج، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لكونه يهدف إلى وصف ورصد واقع الفضاء الرقمي ودوره في التغيير خاصة في ذهنيات وتفكير مستخدميه ومدى اسهامه في نشر ثقافة الوعي السياسي والاجتماعي في الحراك الشعبي بالجزائر الذي فرضت عليه شبكات التواصل الاجتماعي واقعا اجتماعيا وسياسيا جديدا، لهذا كان المنهج الوصفي هو الأنسب لهذه الدراسة التي تنتمي إلى حقل البحوث الوصفية التي تهدف إلى تقصي الظواهر وفحصها للوصول إلى حقائق ونتائج قصد معالجة الظاهرة المدروسة، ومن هذا المنطلق كان استخدامنا للمنهج الوصفي أكثر ملائمة للواقع الاجتماعي الذي عايشته الجزائر خلال فترة حراك 22 فيفري 2019 حيث تم فيها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتي كانت حلقة وصل بين الشباب لطرح القضايا والأفكار المهمة عبر المنشورات التي كانت تطرح في شبكة الفيسبوك، فمن خلال هذا المنهج الوصفي يمكننا الإحاطة بكل الأبعاد التي مست الفضاء العام الجزائري وتأثره بالفضاء الافتراضي والتكنولوجيا الحديثة للاتصال وهذا لفهم حقيقة هذا الواقع بكافة تفاصيله فيساهم المنهج الوصفي في فهم دقيق للظاهرة المدروسة.

والفكرة التي يقوم عليها المنهج الوصفي تكمن في اعتماده على عدة خطوات ذكرتها الكاتبة كريمة صافر في كتابها الموسوم ب: مقدمة في علم الاجتماع ونذكرها في نقاط:

- ✓ اختيار الوحدة الاجتماعية الأولية والاساس في الموضوع المدروس.
- ✓ اكتشاف الطريقة الملائمة للقياس الكمي لمختلف عناصر مكونات وحدة الدراسة.
- ✓ فحص العوامل المختلفة المؤثرة في تنظيم الظاهرة المدروسة في وظائفها<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- لمياء مرتضى نفوسي: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2016، ص 81.

<sup>2</sup>- كريمة صافر: مقدمة في علم الاجتماع، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر، 2017.

من خلال الخطوات السابقة الذكر نرى أن استخدام المنهج الوصفي يوفر البيانات والمعلومات التي تسمح بتقصي وفهم واقع وأبعاد الفضاء الرقمي والوسائط الإعلامية الاتصالية ومدى مساهمتها في نشر ثقافة الحراك الشعبي بالجزائر، وهذا من خلال عملية الاستطلاع في بداية البحث وأيضاً من خلال عملية تشخيص الظاهرة ووصفها عبر تتبع خطوات وإرشادات واستخدام وسائل وتقنيات البحث للظاهرة المدروسة.

من هذا المنطلق فقد تم توظيف تقنيات وأدوات هذا المنهج بداية من جمع المادة العلمية واستخدام الأدوات المناسبة قصد تشخيص واقع التغيرات التي فرضتها الظاهرة الاتصالية المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى العلاقات والتواصل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات خلال فترة الحراك الشعبي فيفري 2019 للمطالبة بالتغيير السياسي والاجتماعي والإصلاح للأوضاع المعبرة عنها عبر منشورات الفيسبوك أو اللقائات المكتوبة خلال مسيرات الحراك وغيره من الآليات المستخدمة في الفضاء الافتراضي.

كما تم توظيف المنهج الإحصائي من خلال جدولة وتبويب وتفرغ بيانات الاستمارة والتي تم تفرغها عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية Spss، كما تم توظيف مقياس ليكرت وتفرغ بياناته، بالإضافة إلى إدراج بعض الرسوم والأشكال البيانية.

## 1-2- أدوات جمع البيانات الميدانية

اعتمدت "الباحثة" في هذه الدراسة على مجموعة من أدوات جمع البيانات والتي تخدم البحث موضوع الدراسة، فقد تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية، بينما تم الاستعانة بالمقياس الإحصائي ليكرت والملاحظة كأدوات ثانوية يمكن حصرها كما يلي:

### 1-2-1. الاستمارة:

البحث العلمي لا يخلو من أدوات الدراسة اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة منه، وهذا لجمع البيانات و المعلومات حول الظاهرة أو الاشكال العلمي، ولتحقيق أهداف الدراسة الخاصة بموضوع بحثنا الموسوم ب شبكات التواصل الاجتماعي ونشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر فقد اعتمدت الباحثة على اختيار أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات على نطاق واسع، وهذا من أجل التوصل إلى معرفة واقع التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي في ضوء الحراك الشعبي ومعرفة الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات الخاصة بالمبوهين محل الدراسة، خاصة وأن للاستبيان أهمية كبيرة في البحوث الاجتماعية فهو الفاصل والواجهة التي تقع بين الباحث والمبوه من خلال تحديد الأسئلة التي يطلبها الباحث من المبوه، حيث تعد استمارة البحث من أكثر أدوات

جمع البيانات شيوعاً في البحوث الاجتماعية، وهذا ما جعل الباحث يبذل الجهد من أجل صياغة استمارة البحث بصورة تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة<sup>1</sup> وهذا أيضاً ما دفع بالباحثة إلى صياغة أسئلة الاستبيان على مراحل للوصول إلى الإستمارة النهائية فبعد ما قامت الباحثة بتحديد مجتمع البحث والعينة الخاصة بالدراسة وتحديد نوعية المعلومات المراد بها في البيانات الشخصية من الجنس والسن للمبحوثين والمستوى الدراسي لهم والحالة المهنية قامت الباحثة بصياغة الأسئلة التي تتطلب شروط يجب مراعاتها ضمن استمارة البحث منها<sup>2</sup>:

مراعاة الباحث للأسئلة عند صياغتها حيث تكون بسيطة وواضحة بعيدة كل البعد عن التعقيد وخالية من الحشو والإضافات غير المهمة التي تؤدي إلى إساءة الفهم واللبس.

البدء بالبيانات التعريفية بالمبحوث.

- ✓ أسئلة محورية تغطي إشكالية البحث
- ✓ إمكانية اللجوء إلى الأسئلة الفرعية للتفصيل أكثر في البحث
- ✓ التدرج في الأسئلة من العام للخاص.
- ✓ الابتعاد عن الأسئلة التي تجعل المبحوث يكذب أو يدعي الإجابة الصحيحة.
- ✓ التأكيد للمبحوث سرية البيانات والغاية من استخدامها.
- ✓ تحكيم الاستبيان من قبل أساتذة متخصصين في مناهج البحث.

من خلال ما تم ذكره من الشروط الواجب مراعاتها في تصميم الاستمارة فقد كان استخدامنا لهذه الأداة حسب ما تم ذكره على مراحل، قصد بناء وتصميم استبانة جيدة لأن صحة النتائج التي نتحصل عليها تعتمد على جدارة الاستبيان.

#### ❖ مراحل إعداد استمارة الدراسة: مر إعداد الإستمارة بالمراحل التالية:

**أولاً: الإعداد الأولي (الدراسة الاستطلاعية):** تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى للإلمام بكل جوانب البحث من خلال تحديد متغيرات الدراسة وصياغة فرضيات البحث على ضوءها، ويرى " الكيلاني أنها " تتضمن تطبيق إجراءات الدراسة في عينات أولية ليست جزءاً من العينة الرئيسية

<sup>1</sup> - ليندة لطاد و آخرون : منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019، ص 71. رابط الكتاب عبر الانترنت:  
منهجية-البحث-العلمي-وتقنياته-في-العلوم-الاجتماعية(pdf (archive.org).

<sup>2</sup> - محمد صلاح الدين وآخرون: خطوات البحث العلمي، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، 2010، ص 47-48

ولكنها تنتمي لنفس مجتمع العينة الرئيسية، الدراسة الاستطلاعية تفيد الباحث في التنبيه إلى أمور لم يلتفت إليها الباحث<sup>1</sup>

### 1. الخصائص السيكومترية للمقياس:

يرى "سامي محمد" أنه لأجل الوصول إلى أدق النتائج ولأجل التأكد من صلاحية الاختبارات، وجب على الباحث إخضاع الاختبارات إلى الأسس العلمية لها "إذ أن الاختبارات وسيلة تساعد على تقييم الأداء ومقارنة مستوياته بأهدافه الموضوعية، إذ يجب أن تتمتع بمعدلات عالية من الصدق والثبات والموضوعية"<sup>2</sup>.

#### 1-1. الصدق:

الاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس الشيء الذي صمم من أجل قياسه.<sup>3</sup> وللتأكد من صدق الاستبيان والمقياس المستخدمين قامت الطالبة الباحثة بالتأكد من صدقه، بالطرق التالية:

#### أ- استبيان البحث:

#### ❖ صدق محتوى الاستبيان:

يدل على مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي الشامل للسمة المراد الاستدلال عليها، إذ يجب أن يكون المحتوى ممثلاً تمثيلاً صادقاً لنطاق المفردات الذي يتم تحديده مسبقاً.<sup>4</sup>

قامت "الباحثة" بعرض الاستبيان على مجموعة من المختصين في المجال ممن رتبهم أستاذ محاضر قسم "أ" وأكثر {عددهم 8 محكمين، انظر الملحق رقم (01)}، لإبداء الرأي في ملائمة لغرض البحث، وتقديم أي ملاحظات يرونها مناسبة، من حيث مدى مناسبة الفقرات، وتنوع محتواها، وسلامة ودقة الصياغة اللغوية والعلمية لفقرات الاستبيان ومدى ملائمة الاستجابات الاختيارية مع السؤال ووضوحها، وقد أجمع المحكمين على صدق محتواها (بطريقة صدق المحكمين)، وتم الحكم

<sup>1</sup> - عبد الله زيد الكيلاني، دليل الرسائل والأطروحات الجامعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص19.

<sup>2</sup> - سامي محمد، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص252.

<sup>3</sup> - نبيل عبد الهادي، المدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002،

ص121

<sup>4</sup> - محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص295.

إحصائيا على ذلك من خلال معادلة "لاوشي" "Lawche" ونسبة الاتفاق والمتوسط، والموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (09): يبين صدق المحتوى للاستبيان.

المتوسط	نسبة الاتفاق %	معادلة لاوشي Lawche				العبارات	رقم
		الفرق 8/	الفرق	لا يقيس 0	يقيس 1		
المحور الثاني: مساهمة الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري.							
0.87	87.5	0.75	6	1	7	ما هي أهم المواضيع التي تطلع عليها عبر الفايسبوك؟	08
1	100	1	8	0	8	هل تهتم بمتابعة المواضيع السياسية عبر الفايسبوك على الصعيد المحلي - العربي - العالمي- الكل؟	09
0.12	12	0.75-	6-	7	1	ساعدك الفايسبوك على تبادل وجهات النظر	/
1	100	1	8	0	8	ما هي أهم القضايا السياسية على الصعيد المحلي أو الداخلي التي أثارت اهتمامك عبر موقع الفايسبوك؟	10
1	100	1	8	0	8	ما هي طبيعة تفاعلك مع القضايا السياسية المنشورة عبر الفايسبوك؟	11
0.25	25	-0.5	4-	6	2	ساعد الفايسبوك في التحرر من أنظمة الاستبداد وتحقيق الحرية	/
1	100	1	8	0	8	ما هي القضايا السياسية التي تنشرها عبر موقع الفايسبوك؟	12
0.75	75	0.5	4	2	6	حسب رأيك ما هو الوعي السياسي؟	13
0.87	87.5	0.75	6	1	7	حسب رأيك كيف ساهم موقع الفايسبوك في نشر الوعي السياسي لديك تجاه القضايا والأحداث السياسية؟	14
المحور الثالث: مساهمة شبكة الفايسبوك في تشكيل الوعي الاجتماعي.							
0.75	75	0.5	4	2	6	هل كنت مواظبا على التفاعل مع القضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك؟	15
1	100	1	8	0	8	ما أهم المواضيع الاجتماعية التي تم طرحها في فضاء الفايسبوك؟	16
0.37	37.5	0.25-	2-	5	3	ساعدك الفايسبوك في تكوين اتجاهات ضعيفة نحو القضايا	/
1	100	1	8	0	8	هل شاركت في طرح القضايا الاجتماعية عبر منشورات الفايسبوك بشكل....؟	17
0.87	87.5	0.75	6	1	7	ما هي أسباب اهتمامك بالقضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك؟	18
0.12	12	0.75-	6-	7	1	ساعدك الفايسبوك في تنمية الوعي الاجتماعي	/
0.87	87.5	0.75	6	1	7	ما هي أسباب اعتمادك على موقع الفايسبوك في متابعة المواقف والأحداث الاجتماعية؟	19



0.37	37.5	0.25-	2-	5	3	ما هي درجة تأثير الفايسبوك على اهتمامك بالأحداث العامة في الحراك؟	/
المحور الرابع: مساهمة منشورات الفايسبوك في مساندة الحراك الشعبي في الجزائر.							
1	100	1	8	0	8	ما هي أهم النشاطات التي تم طرحها عبر منشورات الفايسبوك أثناء الحراك الشعبي؟	20
0.37	37.5	0.25-	2-	5	3	ساعدك الفايسبوك في اكتساب ثقافة الوعي	/
1	100	1	8	0	8	بين أهم المواضيع التي تابعتها عبر صفحات الفايسبوك خلال فترة الحراك الشعبي الجزائري؟	21
1	100	1	8	0	8	ما درجة تأثير موقع الفايسبوك على اهتمامك بالأحداث؟	22
0.25	25	-0.5	4-	6	2	ساهم الفايسبوك في نقل تطلعات الشباب	/
1	100	1	8	0	8	ما رأيك فيما تم نشره على موقع الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر؟	23
0.25	25	-0.5	4-	6	2	ساعدك الفايسبوك في تشكيل وجهات النظر في القضايا الاجتماعية	/
1	100	1	8	0	8	ما هي الصفحات التي تجد فيها مصداقية النشر عبر موقع الفايسبوك في أحداث الحراك الشعبي في الجزائر؟	24
0.87	87.5	0.75	6	1	7	هل ما نشر ضمن موقع الفايسبوك خدم الحراك الشعبي في الجزائر؟	25
1	100	1	8	0	8	النقاشات عبر موقع الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر تعكس النقاشات على أرض الواقع؟	26
1	100	1	8	0	8	إذا كانت " لا " لماذا؟	
1	100	1	8	0	8	ما هي الأساليب التي استخدمتها لمساندة الحراك الشعبي عبر الفايسبوك؟	27
1	100	1	8	0	8	ما هو الدور الذي قام به الفايسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر؟	28
21/ 19.75						مجموع نسب صدق المحتوى للفقرات	
0.94						مؤشر صدق المحتوى	
0.75						محك لاوشي في حال 08 محكمين	
2087.5						مجموع نسب الاتفاق	
%99.40 = 21 / 3787.5						نسبة صدق المحتوى	

تم حساب صدق المحتوى بثلاث طرق، هي:

## 1- معادلة لاوشي: (Lawche): لحساب مؤشر صدق المحتوى باستخدام المعادلتين التاليتين<sup>1</sup>:

عدد الذين اتفقوا أنها تقيس - عدد الذين لم يتفقوا أنها تقيس

نسبة صدق المحتوى للفقرة =

عدد المحكمين الإجمالي

مجموع نسب صدق المحتوى لجميع الفقرات

مؤشر صدق المحتوى للاستبيان ككل =

عدد الفقرات

جدول رقم (10): محك قبول معامل صدق المحتوى: الجدول التالي يوضح ذلك:

أقل قيمة مقبولة لمعامل صدق المحتوى	عدد المحكمين
0.99	5
0.99	6
0.99	7
0.75	8
0.78	9
0.62	10
0.59	11
0.56	12
0.54	13
0.51	14
0.49	15
0.42	20
0.37	25
0.33	30
0.31	35
0.29	40

من خلال الجدول نلاحظ أن الفقرات التي قبلت فاقته نسبة صدق المحتوى فيها 0.75 والاستبيان ككل تحصل على مؤشر صدق محتوى عالي قدر بـ 0.94 وهو يتجاوز المؤشر الذي وضعه "لاوشي" (Lawche) عندما يكون عدد المحكمين 8 وهو 0.75 وبالتالي:

<sup>1</sup> - أحمد يعقوب النور، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الجندرية، عمان، 2007، ص 197.

- ✓ الاستبيان يتميز بمؤشر صدق محتوى عالي
- ✓ نسبة الاتفاق %: عدد الذين اتفقوا على أن الفقرة تقيس / عدد المحكمين  $\times 100$
- ✓ من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن الفقرات التي قبلت هي التي تحصلت على نسبة اتفاق أكبر من 75%.
- ✓ متوسط الفقرة: تم إعطاء ترميز رقم 1 (تقيس) و 0 (لا تقيس)، حيث نقوم بـ:  
عدد المحكمين الذين يرون أن الفقرة تقيس  $\times 1$  + عدد المحكمين الذين يرون أن الفقرة لا تقيس  $\times 0$  / عدد المحكمين الكلي.
- من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن الفقرات التي قبلت هي التي تحصلت على متوسط فقرة يتجاوز 0.75.

كما أجمع المحكمين على أن المقياس المختارة يقيس ظاهريا -سطحيا- ما وضع لأجل قياسه.

#### ب- مقياس البحث:

#### ▪ صدق المحتوى المقياس:

جدول رقم (11): يبين حسابات صدق المحتوى للمقياس.

المتوسط	نسبة الاتفاق %	معادلة لاوشي Lawche				العبارات	الترتيب
		الفرق 8/	الفرق	لا يقيس 0	يقيس 1		
المحور الثاني: مساهمة الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري.							
1	100	1	8	0	8	موقع الفايسبوك ساهم في نشر الوعي السياسي	01
1	100	1	8	0	8	شاركت في النقاشات السياسية عبر موقع الفايسبوك	02
0.37	37.5	0.25-	2-	5	3	موقع الفايسبوك ساعدك في تشكيل ثقافة سياسية	/
1	100	1	8	0	8	موقع الفايسبوك قام بدور فعال في المجتمع وفي الحياة السياسية ببلدك	03
1	100	1	8	0	8	موقع الفايسبوك يؤثر في حياة المجتمع السياسية	04
0.25	25	-0.5	4-	6	2	ساعدك الفيسبوك على تبادل وجهات النظر	/
1	100	1	8	0	8	يؤدي استخدام موقع الفايسبوك إلى معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع الداخلي والخارجي	05
1	100	1	8	0	8	مكنك الفايسبوك ك من مواكبة الأحداث السياسية والمستجدات	06
1	100	1	8	0	8	ساهم الفايسبوك على انخراطك في العمل السياسي	07

1	100	1	8	0	8	ساعد الفايسبوك" على التعبير عن رأيك وموقفك بكل حرية	08
1	100	1	8	0	8	ساعد الفايسبوك" في التعرف على الأوضاع الداخلية والشؤون العامة في فترة الحراك الشعبي في الجزائر	09
0.12	12	0.75-	6-	7	1	موقع الفايسبوك أثروا يزال يؤثر في حياة المجتمع السياسية	
1	100	1	8	0	8	قدم لك الفايسبوك معلومات سياسية غير متوفرة في وسائل الاعلام التقليدية	10
1	100	1	8	0	8	ساعدك " الفايسبوك" في التعرف على الأحداث المستجدة في فترة الحراك الشعبي في الجزائر	11
0.25	25	-0.5	4-	6	2	ساعدتك شبكات التواصل الاجتماعي على القيام بمبادرات اجتماعية	/
1	100	1	8	0	8	أتاح الفايسبوك لك الفرصة لطرح ونشر قضايا سياسية في فترة الحراك الشعبي في الجزائر	12
1	100	1	8	0	8	ساهم الفايسبوك في عرض آراء متعددة ومتباينة حيال القضايا المطروحة في فترة الحراك الشعبي في الجزائر	13
1	100	1	8	0	8	ساهم الفايسبوك في تعزيز المشاركة السياسية خلال فترة الحراك الشعبي في الجزائر	14
0.37	37.5	0.25-	2-	5	3	ساعدك شبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" في ترسيخ الوعي السياسي في الحراك الشعبي الجزائري	/
المحور الثالث: مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" في تشكيل الوعي الاجتماعي.							
1	100	1	8	0	8	أتاح لك الفايسبوك طرح قضايا اجتماعية	01
0.12	12	0.75-	6-	7	1	ساعدتك شبكات التواصل الاجتماعي على التعبير عن آرائك.	/
1	100	1	8	0	8	انت مهتم بمتابعة القضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك	02
1	100	1	8	0	8	هناك اتصال وتفاعل قوي إزاء طرح القضايا الاجتماعية	03
0.37	37.5	0.25-	2-	5	3	قدمت لك شبكات التواصل الاجتماعي معلومات سياسية غير متوفرة في وسائل الاعلام التقليدية	/
1	100	1	8	0	8	منشورات الفايسبوك عبرت عن المشكلات الاجتماعية	04
0.25	25	-0.5	4-	6	2	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في عرض آراء متعددة ومتباينة حيال القضايا المطروحة في فترة الحراك الشعبي	/
1	100	1	8	0	8	الفايسبوك ساهم في نشر قيم التكافل والتضامن بين المواطنين	05
1	100	1	8	0	8	ساهم الفايسبوك عبر المنشورات في التخلي عن فكرة الهجرة الشرعية	06
1	100	1	8	0	8	ساهمت منشورات الفايسبوك في إحداث تغيرات سلوكية لدى الشباب	07

08	تم توظيف القدرات الفكرية والتكنولوجية للشباب الجزائري في فضاء الفايسبوك في كل ما يخص القضايا الاجتماعية	7	1	6	0.75	87.5	0.87
09	ساهمت منشورات الفايسبوك في تراجع بعض الآفات الاجتماعية كالهجرة والعنف والانحراف	8	0	8	1	100	1
10	درجة اهتمامك بالقضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك كبيرة	8	0	8	1	100	1
المحور الرابع: مساهمة منشورات الفايسبوك في إقبال الشباب الجزائري على الاعتماد بالشأن السياسي والاجتماعي .							
01	ساعد الفايسبوك على التعبئة والحشد والتنظيم للجماهير الشعبية	8	0	8	1	100	1
02	ساعد الفايسبوك في حل قضايا مجتمعية مشتركة	8	0	8	1	100	1
03	ساهم الفايسبوك في تعميق الشعور بالمسؤولية المجتمعية	8	0	8	1	100	1
/	قام الفايسبوك في بدور مهم في انهاء استبداد وتحقيق الحرية	2	6	4-	-0.5	25	0.25
04	ساهم الفايسبوك في نقل انشغالات الشباب للمطالبة بحقوقهم	8	0	8	1	100	1
05	تمكنت منشورات الفايسبوك الشباب من الانخراط في الحياة السياسية	8	0	8	1	100	1
06	قام الفايسبوك بدور هام في إزالة حاجز الصمت حول القضايا العامة	8	0	8	1	100	1
/	ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي على التعبئة والحشد والتنظيم	3	5	2-	-0.25	37.5	0.37
07	ساعدك الفايسبوك" في إيجاد لغة للتفاهم بين المجتمع والنخبة السياسية	8	0	8	1	100	1
08	ساهم موقع الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي تجاه الأحداث والقضايا في فترة الحراك الشعبي في الجزائر	8	0	8	1	100	1
/	ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي على حل قضايا مجتمعية مشتركة	3	5	2-	-0.25	37.5	0.37
09	ساهم موقع الفايسبوك في اكتسابك للمعلومات حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر	8	0	8	1	100	1
10	كل ما نشر عبر صفحات الفايسبوك فيما يخص أحداث الحراك الشعبي تمت مشاركته عبر باقي صفحات الفايسبوك بفعالية كبيرة	8	0	8	1	100	1
/	ساعدك الفايسبوك في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي تجاه الأحداث والقضايا في الحراك الشعبي الجزائري	2	6	4-	-0.5	25	0.25
11	ساهم موقع الفايسبوك في تزويدك بمعلومات حول الحراك الشعبي	8	0	8	1	100	1
12	ساهم موقع الفايسبوك خلال فترة الحراك الشعبي في تغيير مواقفك السياسية والاجتماعية	8	0	8	1	100	1

1	100	1	8	0	8	غيرت متابعتك لأحداث الحراك الشعبي عبر الفايسبوك موافك السابقة نحو الأوضاع السياسية والاجتماعية	13
0.37	37.5	0.25-	2-	5	3	غير متابعتك لأحداث الحراك الشعبي عبر الفايسبوك اتجاهاتك السابقة نحو الأوضاع	/
1	100	1	8	0	8	شكل لك موقع الفايسبوك منبرا للنقاشات حول القضايا والأحداث الراهنة في فترة الحراك الشعبي في الجزائر	14
37.75						مجموع نسب صدق المحتوى للفقرات	
0.97						مؤشر صدق المحتوى	
0.75						محك لاوشي في حال 08 محكمين	
3787.5						مجموع نسب الاتفاق	
38 / 3787.5 = 99.67%						نسبة صدق المحتوى (الاتفاق) =	

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن الفقرات التي قبلت فاقت نسبة صدق المحتوى فيها 0.75 والاستبيان ككل تحصل على مؤشر صدق محتوى عالي قدر ب 0.97 وهو يتجاوز المؤشر الذي وضعه "لاوشي" (Lawche) عندما يكون عدد المحكمين 8 وهو 0.75 وبالتالي:

- الاستبيان يتميز بمؤشر صدق محتوى عالي.
  - نسبة الاتفاق %: عدد الذين اتفقوا على أن الفقرة تقيس / عدد المحكمين  $\times 100$
- من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن الفقرات التي قبلت هي التي تحصلت على نسبة اتفاق أكبر من 80%.
- متوسط الفقرة: تم إعطاء ترميز رقم 1 (تقيس) و 0 (لا تقيس)، حيث نقوم بـ:
- عدد المحكمين الذين يرون أن الفقرة تقيس  $\times 1$  + عدد المحكمين الذين يرون أن الفقرة لا تقيس  $\times 0$  / عدد المحكمين الكلي.
- من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن الفقرات التي قبلت هي التي تحصلت على متوسط فقرة يتجاوز 0.8.

كما أجمع المحكمين على أن المقياس المختارة يقيس ظاهريا - سطحيا - ما وضع لأجل قياسه.

## 1-2. صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد من صدق مقياس الدراسة الحالية بطريقة الاتساق الداخلي حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين درجات البعد المنتمية له، وكذا معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد وبين الدرجة الكلية للاستبيان، والجدولين رقم (10)، ورقم (11) يوضحان ذلك:

جدول رقم (12): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين درجات البعد المنتمية له. (عدد العينة = 32)

البيان	معامل الارتباط	الدرجة	البعد
الإتجاهات			
دال ومتوسط	**0.54	25	الوعي السياسي
دال ومتوسط	**0.67	26	
دال ومتوسط	**0.73	27	
دال ومتوسط	**0.54	28	
دال ومتوسط	**0.69	29	
دال ومتوسط	**0.45	30	
دال ومتوسط	**0.76	31	
دال ومتوسط	**0.76	32	
دال ومتوسط	**0.69	33	
دال ومتوسط	**0.55	34	
دال ومتوسط	**0.66	35	
دال ومتوسط	**0.54	36	
دال ومتوسط	**0.68	37	
دال ومتوسط	**0.71	38	
دال ومرتفع	**0.86	01	الوعي الاجتماعي
ضعيف وغير	0.29	02	
دال ومتوسط	**0.73	03	
دال ومتوسط	**0.67	04	
دال ومتوسط	**0.67	05	
دال ومتوسط	**0.69	06	
دال ومتوسط	**0.63	07	
دال ومتوسط	**0.57	08	
دال ومتوسط	**0.59	09	
دال ومتوسط	**0.73	10	
دال ومرتفع	**0.79	11	
دال ومرتفع	**0.80	12	
دال ومتوسط	**0.55	13	
دال ومرتفع	**0.78	14	
ضعيف وغير	0.20	15	
ضعيف وغير	0.30	16	
دال ومتوسط	**0.60	17	
ضعيف وغير	0.33	18	
ضعيف وغير	0.28	19	
مقبول وغير	0.39	20	
دال ومتوسط	**0.75	21	
دال ومتوسط	**0.77	22	
دال ومتوسط	**0.77	23	
دال ومتوسط	**0.59	24	

\* دالة عند مستوى (0.05)

\*\* دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول رقم (12) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين درجات البعد المنتمية له، جاءت بين مقبولة ودالة -مرتفعة ودالة، مما يبين اتساق كل عبارة ببعدها الذي تنتمي إليه، ماعدا العبارة رقم 02 { شاركت في النقاشات السياسية عبر موقع الفايسبوك } من (بعد الوعي السياسي) فقد جاءت ضعيفة بمقدار ارتباط قدره 0.29 ولكن نرى أنه برغم ارتباطها الضعيف مع بعدها فإنها مهمة جدا ضمنه، لذلك تقرر إبقاؤها، كما أن الفقرات 15 { أتاحت شبكات التواصل

الاجتماعي "الفايسبوك" طرح قضايا اجتماعية { و 16 {انت مهتم بمتابعة القضايا الاجتماعية عبر الفاييسبوك} و 18 {منشورات الفاييسبوك عبرت عن المشكلات الاجتماعية} و 19 {الفايسبوك ساهم في نشر قيم التكافل والتضامن بين المواطنين} من (بعد الوعي الاجتماعي) فقد جاءت ضعيفة بمقدار ارتباط قدره 0.20 و 0.30 و 0.33 و 0.28 على الترتيب ولكن نرى كذلك أنه برغم ارتباطها الضعيف مع بعدها فإنها مهمة جدا ضمنه، لذلك تقرر إبقاؤها ضمن البعد.

جدول رقم (13): معاملات الارتباط بين درجة كل بعد المنتمية له والدرجة الكلية للمقياس. (عدد العينة = 32)

البعد	معامل الارتباط مع البعد الكلي	الدالة
الوعي السياسي	0.87 **	دال
الوعي الاجتماعي	0.76 **	دال
الاتجاهات	0.91 **	دال

يتضح من الجدول رقم (13) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والبعد الكلي للاستبيان كلها جاءت دالة، مما يبين اتساق كل بعد مع البعد الكلي، مما يبين صدق أبعاد الاستبيان..

-الصدق الذاتي:  
معامل الصدق الذاتي =  $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

{أنظر نتائج الصدق الذاتي ضمن الجدول رقم(13)}

-صدق المقارنة الطرفية:

جدول رقم (14): نتائج اختبار Ttest لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية (الأربع الأعلى، الأرباعي الأدنى).

المجموعة الطرفية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Ttest	قيمة Sig	دلالة الفروق
مجموعة الأرباعي	8	3.13	0.43	7.43-	0.000	دال إحصائيا
مجموعة الأرباعي	8	4.35	0.17			



يتضح من الجدول رقم (14) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط مجموعة الأرباعي الأعلى ومتوسط مجموعة الأرباعي الأدنى في الدرجة الكلية للمقياس، لصالح متوسط مجموعة الأرباعي الأعلى، (عند مستوى دلالة 0.05)، حيث جاءت قيمة  $0.000 = \text{Sig}$  وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين على المقياس، مما يحقق صدق المقارنة الطرفية.

### 1-3. ثبات المقياس:

الاختبار الثابت والاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة<sup>1</sup>

#### 1- طريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (15): نتائج ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

التجزئة النصفية		عدد العينة	عدد العبارات	المقياس
طريقة جثمان العامة	طريقة سبيرمان-براون			
0.96	0.96	32	38	

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية تساوي (0.96) باستخدام تصحيح سبيرمان-براون و(0.96) بتصحيح معادلة جثمان العامة، وعليه فهما قيمتان مرتفعتان، مما يبين ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

#### 2- معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha):

تم التأكد من ثبات مقياس الرضا الحركي ببوده الـ: (30) بطريقة معامل ألفا كرو نباخ كما هو موضح في الجدول رقم (16):

#### جدول رقم (16): يبين ثبات الاستبيان Reliability Statistics

الصدق الذاتي	ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha	عدد الفقرات N of Items	المقياس ككل
0.96	0.93	35	

<sup>1</sup> - إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر، عمان، 2010، ص117.

بلغ معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha) (0.93) وهو معامل يدل على ثبات مرتفع جدا للمقياس بطريقة ألفا كرو نباخ.

والجدول التالي يوضح قيمة ثبات المقياس ككل في حال حذف درجة المفردة:

جدول رقم (17): نتائج ثبات الاستبيان ككفي حالة حذف درجة المفردة. Item–Total Statistics

العبرة	ثبات المقياس ككل في حالة حذف درجة المفردة Cronbach's Alpha if Item Deleted	العبرة	ثبات المقياس ككل في حالة حذف درجة المفردة Cronbach's Alpha if Item
20ع	.935	1ع	.927
21ع	.931	2ع	.936
22ع	.931	3ع	.928
23ع	.930	4ع	.929
24ع	.934	5ع	.929
25ع	.930	6ع	.929
26ع	.929	7ع	.931
27ع	.929	8ع	.931
28ع	.931	9ع	.932
29ع	.929	10ع	.930
30ع	.932	11ع	.930
31ع	.930	12ع	.927
32ع	.929	13ع	.931
33ع	.930	14ع	.928
34ع	.932	15ع	.932
35ع	.930	16ع	.932
36ع	.932	17ع	.930
37ع	.930	18ع	.932
ع38	.930	19ع	.933

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن جميع فقرات المقياس جاءت لها قيمة ألفا كرونباخي حالة حذفها أقل من أو تساوي أو أكبر قليلا من قيمة ألفا كرونباخ (0.93)، مما يدل على أهمية تلك الفقرات في الرفع من قيمة الثبات، مما يعني أن المقياس ثابت بطريقة ألفا كرونباخ.

#### ثانيا: الإعداد النهائي لصياغة أسئلة الاستمارة:

بعد الدراسة الاستطلاعية وعملية توزيع الاستمارات على الأساتذة المختصين تم الوصول على صياغة الأسئلة بدقة بعد عملية الفرز والتعديل من خلال صياغة أسئلة خاصة بـ:

✓ الجزء الأول: خاص بالبيانات الشخصية.

✓ الجزء الثاني: خاص بمحاور الدراسة والذي انقسم بدوره إلى ثلاثة محاور هي:

❖ المحور الأول: مساهمة الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري.

❖ المحور الثاني: مساهمة الفايسبوك في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجزائري.

❖ المحور الثالث: مساهمة منشورات الفايسبوك في إقبال الشباب على الاهتمام بالشأن السياسي والاجتماعي.

والاجتماعي.

❖ المحور الرابع: اتجاهات الشباب الجزائري نحو مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي

"الفايسبوك" في الحراك الشعبي في الجزائر.

وقد احتوت الإستمارة 58 سؤال تنوعت بين أسئلة الاستبيان وأسئلة مقياس لكرت وكانت متعددة

الخيارات مع وجود الأسئلة المغلقة.

▪ المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية عدد الأسئلة فيه هو 7.

▪ المحور الثاني: يشمل سبعة (7) أسئلة الاستبيان و 14 سؤال خاص بمقياس لكرت.

حيث المجموع (21 سؤال).

▪ المحور الثالث يشمل خمسة (5) أسئلة الاستبيان و 10 أسئلة خاص بمقياس لكرت حيث

مجموع الأسئلة (15 سؤال).

▪ المحور الرابع: يشمل تسعة (9) أسئلة الاستبيان فقط.

▪ المحور الخامس: يشمل 13 سؤال خاص بمقياس لكرت.

### ثالثا: التطبيق النهائي وتوزيع الاستمارات:

ثم تأتي الخطوة الأخيرة بالتطبيق النهائي لهذه الأداة حيث تم توزيع 230 استمارة على جمهور الشباب الذين تتوفر فيه السمات المشتركة المذكورة سالفًا من نهاية شهر أبريل 2023، حيث واجهنا صعوبات في إيجاد المبحوثين الذين تتوفر فيهم الصفات المذكورة في عينة الدراسة فما لمسناه خلال عملية التوزيع تم أن البعض منهم خائف ومتردد في الإجابة وعليه قامت الباحثة باستخدام كافة الطرق من أجل الوصول إلى أفراد العينة حيث تمثلت في التوزيع الميداني والاتصال المباشر مع المبحوثين بغية الوصول إلى مبحوثين آخرين تستوجب الشروط المطلوبة في عينة الدراسة، ضف إلى ذلك الاستعانة ببعض الزملاء في عملية التوزيع و الاسترجاع، حيث تمكنا بعد حوالي أربعة أسابيع أي في نهاية شهر أبريل تم التوزيع وبداية شهر جوان تم استرجاع 184 استمارة فقط منها 18 استمارات ملغاة بسبب عدم استكمال الإجاباتفي حين لم يتم استرجاع 46 استمارة وعليه كان العدد الإجمالي للاستمارات محل الدراسة و البحث هو 167 استمارة.

## 1-2-2. الملاحظة:

كانت هذه الأداة مفيدة في رصد بعض من البيانات والمعلومات كون الباحثة عايشة فترة حراك فيفري 2019 و تمت ملاحظة ورصد منشورات عبر شبكة الفايسبوك متعلقة بالتغييرات والإصلاحات التي طالب بها الشباب، كما تم ملاحظة التعليقات الفيديوهات التي تم نشرها بالإضافة إلى رصد سلوكيات وتصرفات الشباب المشارك في الحراك و الوسائل التي استخدمها للتعبير عن مطالبه عبر الفضاء الرقمي، وتم ملاحظة تفاعل ومواقف الشباب المبحوثين خلال اجابتهم على أسئلة الاستمارة، فهذه الأداة ساهمت وساعدت الباحثة من خلال توظيفها في تحليل البيانات و تفسيرها و نتائج الدراسة.

## 1-3. مجتمع وعينة الدراسة

## أ- مجتمع الدراسة:

دراسة أي ظاهرة تتطلب بالضرورة وجود مجتمع لدراستها والبحث في أسبابها، هذا المجتمع الذي قد يكون أشخاص أو أشياء ونقصد به " ذلك العالم الذي يضم الأشخاص أو الأشياء التي تمسهم وتمسها الظاهرة محل الدراسة"<sup>1</sup> والمجتمع الأساسي الذي ينطوي ضمن دراستنا هو شباب مدينة برج بوعريبيج حيث تم اختيار فئة الشباب الجزائري لهذه المدينة والذين تتراوح أعمارهم ما بين 21 - 40 سنة (لأن من شارك في الحراك الشعبي في الجزائر يوم 22 فيفري 2019 كانوا ذو 18 سنة والآن بعد أربع سنوات من الحراك الشعبي أصبحت أعمارهم 21 سنة).

حيث تتسم فيه خصائص وسمات مشتركة تخدم دراسة بحثنا، فهو مجتمع كبير، حيث ستعمد الباحثة في دراسة جمهور الشباب الجزائري من كل فئات المجتمع ( الموظف- الطالب- البطل - عامل حر) وبهذا يكون مجتمع الدراسة متعدد الثقافات والمعارف والإدراك في المكون المعرفي والاجتماعي والسياسي، بالإضافة إلى كون هذا الشباب يكون مستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي والمتمثلة في موقعها الإلكتروني الفايسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر 22 فيفري 2019، فهو من أكثر الموقع استخداما وتداولاً خاصة من طرف الشباب الذي اكتسب ممارسة التقنية الحديثة.

نأخذ في دراستنا الشباب المستخدم للشبكات الاجتماعية كعينة تعمم على جمهور المنطقة، فهي عينة قصدية تتوفر فيها شروط مشتركة متمثلة في السن وامتلاك موقع الفايسبوك والمشاركة في الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 ، لأن الشباب المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة موقع

<sup>1</sup> سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، ط2، 2012، الجزائر، ص

الفايسبوك قد عايش التغيير السياسي في الدول العربية، وفي نفس الوقت قد عايش لحظات المطالبة بالتغيير السياسي والاجتماعي في الجزائر، وهذا يعني امتلاكه لمنصة رقمية تواصلية يعبر فيها عن آرائه ومعتقداته مع باقي المستخدمين عبر الفضاء الرقمي الذي يوازي العالم الحقيقي الذي يعيش فيه ولكن في بعض الأحيان يعجز عن مناقشة معتقداته وأفكاره كون المجال مراقب ومقيد، عكس الفضاء الافتراضي الذي يجد فيه الحرية في التعبير و النقاش الحر خاصة في المجال السياسي والاجتماعي.

مجتمع البحث المقصود في دراستنا يكون من ولاية برج بوعرييج والتي تعد من أوائل الولايات التي خرجت للحراك الشعبي والتي أطلق عليها عاصمة الحراك.

### ب- عينة الدراسة:

يعتمد الباحثون في الدراسات الميدانية وغيرها من الدراسات والبحوث المختلفة للظواهر المتنوعة للوصول إلى نتائج ومعلومات وحقائق على أسلوب العينة الذي يقوم على اختيار جزء من صغير من وحدات مجتمع البحث سواء اختيار عشوائي أو منتظم وذلك حتى يكون ذلك دقيقا في تمثيل المجتمع، فالباحث "يواجه صعوبة في ضخامة مجتمع بحثه وشاعته لدرجة يصعب عليه القيام بدراسة كل الوحدات المكونة له"<sup>1</sup>، حيث يقول فضيل دليوفي كتاب أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية أن استعمال العينات لدراسة أي ظاهرة دراسة علمية أصبح شائعا ومعروفا في مجال البحث العلمي، ولكن حتى يكون ذلك دقيقا في تمثيل المجتمع يجب ان يكون التصميم العيني و تطويره منسجما مع المبادئ و المنهجية المقترحة التي تهدف إلى بناء نموذج مصغر من المجتمع الكلي بغية الوصول إلى معلومات و حقائق ونتائج قابلة للتعميم على المجتمع المستخرجة منه<sup>2</sup>، كما أن حجم العينة المختارة يتوقف على حجم مجتمع البحث.

كما أن العينة المستخرجة تعكس مجتمع البحث الذي تم أخذ نسبة العينة منه، وهذا يعني أن العينة المستخرجة لا بد أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة فتكون لها نفس مميزات والخصائص والصفات الموجودة في مجتمع دراستنا البحثية، ومن هذا المنطلق وعلى أساس أن دراستنا الراهنة الموسومة بشبكات التواصل الاجتماعي ونشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر فإننا نرى أن وحدات مجتمع البحث التي تم اختيارها على قدر من التباين على مستوى الوحدة من خلال سن الشباب ( 21 سنة - 40 سنة)، الجنس، المستوى التعليمي والمهني، لذلك اعتمدت الباحثة في دراستها على العينة غير

<sup>1</sup> - أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3 ، بن عكنون، الجزائر 2007، ص99.

<sup>2</sup> - فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة المنتوري، 1999، ص 142.

احتمالية والمتمثلة في العينة القصدية والتي شملت الشباب باعتبارهم شباب مستقبل الغد وهم من مخرجات الأوضاع السياسية والاجتماعية التي لها تأثير على المستوى العائلي والأسري، بالإضافة إلى كون العينة من الفاعلين الذين شاركوا في الحراك الشعبي في الجزائر 22 فيفري 2019 وهم من خرجوا للحراك وشاركوا فيه مطالبين بتغيير الأوضاع السياسية بالدرجة الأولى والأوضاع الاجتماعية عبر رفع الرايات التي تم رصدها في المظاهرات والمسيرات الشعبية كل يوم جمعة، وعبر منشورات الفيسبوك في الفضاء الافتراضي والتي يعبرون بها عن أفكارهم ومطالبهم وطموحاتهم ومطالبهم، فعليه كان اختيار العينة الممثلة لشباب الحراك الشعبي بغية رصد آرائهم و تحليل وجهات نظرهم حول مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الحراك الشعبي وعليه تم اختيار مفردات عينة البحث من مجتمع الدراسة والمتمثلة في شباب مدينة برج بوعرييج، عن طريق عينة قصدية بأسلوب كرة الثلج ( وذلك لوجوب توفر شروط في عينة البحث المقصودة في الدراسة )، والتي يختار فيها الباحث عن قصد أفرادا ملائمون للبحث والدراسة فرغبتنا في معرفة كيفية مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الحراك الشعبي في مدينة برج بوعرييج تم اختيار جمهور الشباب الذين شاركوا في الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 حيث تتسم فيه خصائص وسمات مشتركة تخدم دراسة بحثنا.

#### من مميزات عينة الدراسة:

- ✓ الشباب الذين تتراوح أعمارهم من 21- 40 سنة.
- ✓ الشباب الذي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي والمتمثلة في موقعها الفيسبوك.
- ✓ الشباب الذي شارك في الحراك الشعبي عبر موقع الفيسبوك.

#### 1-4. الأساليب والمقاييس الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم في هذه الدراسة إدراج واستخدام الأساليب الإحصائية من طرق رقمية ورياضية تساعد الباحث في تحليل البيانات ومعالجتها والتي تمكنه من إعطاء تفسيرات لفهم الظاهرة المدروسة، وعليه يتم استخدام عدة مقاييس إحصائية "لا تتعدى حد الوصف مثل مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت ومقاييس الارتباط وهذا لتوصيف البيانات المتاحة والخروج منها بمجموعة من المؤشرات والمعدلات الإحصائية"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد صلاح الدين و آخرون ، مرجع سابق، ص 67

تم الإعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS الإصدار رقم 26، كما تم في هذه الدراسة الاعتماد على مقياس ليكرت كأداة مساعدة لجمع البيانات والمعلومات التي تخدم دراستنا لما تم عرضه في إشكالية البحث وفرضياته، وقد تم اعداد المقياس بعد مروره بعدة مراحل:

- ✓ الاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات التي تخدم كتغيرات الدراسة.
- ✓ صياغة عبارات المقياس وفق الإشكالية والفرضيات.
- ✓ الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، حيث طلب من المبحوثين إعطاء درجة موافقتهم على كل العبارات الخاصة بمتغيرات الدراسة:

جدول رقم (18) طريقة تنقيط الإجابات على عبارات الاستبيان.

البدائل	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: من اعداد الباحثة وفق برنامج SPSS

○ إخضاع البيانات إلى عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الاحصائي للعلوم

الاجتماعية **spss** وهو اختصار لكلمة: **Statistical Package For The Social**

**Science**

○ برنامج **Excel**: ذلك بغرض تصميم الأشكال البيانية والتكرار والنسب المئوية والرسومات

البيانية

○ مقياس ألفا كرو نباخ والمتوسط الحسابي.

## 2- التعريف بميدان الدراسة

اختيار الباحثة لمكان إجراء الدراسة الميدانية لم يكن صدفة أو اختيار تلقائي، بل كان مقصودا بمجموعة من مبررات التي ساعدت الباحثة في اختيار مدينة برج بوعريبيج مكان إجراء دراستها، فموضوع الدراسة الموسوم بشبكات الواصل الاجتماعي ونشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر له علاقة بميدان الدراسة وهي مدينة برج بوعريبيج التي تعد عاصمة الحراك في الجزائر حيث كانت من المدن الأوائل التي بادرت بالحراك وميَّزته باستخدام لافتات "التيفو" المعبرة عن المطالب والاحتجاجات، وقبل التطرق إلى أهمية ميدان الدراسة و مدى ملائمته للبحث والأسباب التي جعلت الباحثة تختار مدينة برج بوعريبيج مكان الإجراء الميداني للموضوع البحث حري بنا التعرف على ولاية برج بوعريبيج.

## 2-1. لمحة تاريخية عن ميدان الدراسة:

## أ- التعريف بولاية برج بوعريرج:

تحتل ولاية برج بوعريرج موقعا استراتيجيا هاما يتميز بالحركة الاقتصادية والنشاط التجاري، وهي من ولايات الهضاب العليا الشرقية، تقع في الشرق الجزائري وتعتبر همزة وصل بين الرق والغرب والجنوب، انبثقت هذه الولاية من عن التقسيم الإداري لسنة 1984 مقسمة إداريا إلى عشرة (10) دوائر وأربعة وثلاثون (34) بلدية.

موقعها جعل منها قطبا اقتصاديا مهما في إطار التنمية بالجزائر كونها تضم وحدات اقتصادية وصناعية هامة، ففي إطار عملية الخصخصة واقتصاد السوق أصبحت هذه الولاية قبلة لبعض الشركات الأجنبية قصد الاستثمار خاصة في ميدان الصناعات الالكترونية والكهر ومنزلية.<sup>1</sup>

## ب- أصل التسمية لولاية برج بوعريرج:

يعود أصل تسمية برج بوعريرج إلى عهد الأتراك العثمانيين ولم يظهر لفظ البرج إلا في وثائقهم وأرشيفهم، وقبل ذلك تسمى المناطق المرتفعة بهذا الشكل باسم القلاع ومفردها قلعة وهو نطق عربي قديم، ولفظ البرج استعمله الأتراك بشكل واسع على المناطق المرتفعة المخصصة للحراسة والمراقبة، قدوة بما ورد في القرآن الكريم من لفظ البرج، الأبراج، البروج.

وفي إقليم ولاية برج بوعريرج أطلق الأتراك اسم البرج على عدة أماكن عبر الولاية مثل: برج زمورة - برج الغدير - برج مجانة- برج قارة، وغيرها وتعني كلمة البرج عموما: المكان المرتفع المطل على مختلف الجهات المجاورة والمنخفضة خلفه، وكلمة البرج في العربية تعني الظهور والبروز والارتفاع.

أما لفظ برج بوعريرج أطلقه سكان الولاية لعدة روايات وأساطير متداولة منها ما هو قريب للمنطق، فالرواية في أصل التسمية لبرج بوعريرج هي أن الحارس التركي في مكان البرج (القلعة) كان يضع خوذ نحاسي فوق رأسه ريشة طويلة على شكل عروج الديك (وهي شكل كل الخوذات العسكرية الخاصة بالحراسة أُنذاك) وقد ارتبط اسم البرج بهذا المظهر نظرا للخوذة التي يعلوها شكل

<sup>1</sup>- العمري عيسات: سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في الجزائر، أطروحة نيل الدكتوراة في العلوم في علم الاجتماع التنظيم والعمل، إشراف عبد العالي دبله، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2015.



العروج، حيث كان الناس يطلقون على البرج في البداية برج بوعروج ثم مع مرور الوقت تحول إلى صيغة تصغير اسم برج بوعريريج.<sup>1</sup>

## 2-2. لمحة بشرية عن ميدان الدراسة:

يقدر عدد سكان الولاية ب: 639171 نسمة تتربع على مساحة اجمالية تقدر ب: 3920,42 كلم مربع، أي 600/1 من المساحة الاجمالية للوطن.

## 2-3. لمحة جغرافية عن ميدان الدراسة:

يحد ولاية برج بوعريريج من الشرق ولاية سطيف ومن الغرب ولاية البويرة ومن الشمال ولاية بجاية ومن الجنوب ولاية مسيلة.

تقع ولاية برج بوعريريج على مرتفعات الهضاب شرق البلاد حيث تمتد على محور الجزائر - قسنطينة، تتشكل تضاريس الولاية من ثلاث مناطق كبرى: منطقة السهول العليا، منطقة الجبال السهوب، أما مناخها فهو مناخ قاري شبيه جاف، حيث يتميز فصل الشتاء بالبرد الشديد ويكون الصيف جافا حارا

## 3- التنظيم الإداري لولاية برج بوعريريج: تتشكل ولاية برج بوعريريج من الدوائر والبلديات التالية:

برج بوعريريج: برج بوعريريج

راس الوادي: راس الوادي، أولاد براهيم، عين تاسرة.

برج الغدير: برج الغدير، العناصر، بليمور، تقيعت، غيلاسة.

مجانة: مجانة، اليشير، ثنية النصر، حسناوة.

الحمادية: الحمادية، العش، القصور، الرابطة.

منصورة: منصور، المهير، حرازة، بن داود، أولاد سيدي إبراهيم.

بئر قاصد علي: بئر قاصد علي، خليل، سيدي مبلرك.

عين تاغروت: عين تاغروت، تكستار.

برج زمورة: برج زمورة، تاسمرت، أولاد دحمان.

الجعافرة: الجعافرة، القلة، الماين، تفرق.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - مزيان وشن: إقليم برج بوعريريج عبر العصور، دار النشر والتوزيع جيتلي، برج بوعريريج، 2007، ص12.

<sup>2</sup> - العمري عيسات: المرجع السابق

## 2-4. أهمية ميدان الدراسة ومدى ملائمته للبحث:

موضوع البحث الموسوم بـ: شبكات التواصل الاجتماعي ونشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر له علاقة وطيدة بمكان الاجراء الميداني، وذلك كون مدينة برج بوعريريج من أوائل الولايات التي بادرت في الحراك الشعبي والخروج له يوم الجمعة، وبالضبط منذ الجمعة الرابعة للحراك الموافقة لتاريخ 22 مارس 2019 تم إنزال لافتة كبيرة الحجم تحمل شعارات ومطالب شبابها المعبرة عن أسباب احتجاجهم، ففي هذه المدينة مجموعة من الأحياء وعند مفترق الطرق بحي الجباس توجد عمارة غير مكتملة، اتخذها سكانها كمركز ومكان التقاتم وتواجههم يعلقون عليها لافتة كبيرة الحجم عليها رسومات رمزية وعبارات حتى سمية هذه البناية بقصر الشعب.

ومن هنا، من رابع أسبوع للحراك الشعبي بمدينة برج بوعريريج فرضت نفسها عاصمة للحراك الشعبي منتزعة أحيانا كثيرة الريادة من الجزائر العاصمة في أعداد المتظاهرين، ما جعلها قبلة للراغبين في المشاركة في المسيرات من الولاية نفسها ومن خارج المدينة عبر تنظيم نقاشات عامة في ساحتها وإثراء النقاش.

## 4- تيفو TIFO برج بوعريريج:

"التيفو TIFO هي كلمة إيطالية تعني الشغف والتفاني في تشجيع فريق رياضي، لدرجة تصل أحيانا إلى التعصب، ومنها اشتقت كلمة tifosi التي تعني الأنصار وارتبطت ظاهرة التيفو في أوروبا وحول العالم بثقافة "الانتراس" وهم مجموعات منظمة من مشجعي كرة القدم المعروفين بالانتماء والولاء الشديد لفرقهم"<sup>1</sup> ففي حراك الجزائر 22 فيفري 2019 كان المشهد الاحتجاجي المطالب بالتغيير من نصيب الشباب الذي وظف التكنولوجيا الحديثة وتقنياتها في حراكهم، حيث فسحت لهم فضاء التعبير عن آرائهم ومطالبهم الاحتجاجية فاتخذوا العديد من شبكات التواصل الاجتماعي في طرح تطلعاتهم ومطالبهم، ومن بين هذه الشبكات التواصلية نجد شبكة الفايسبوك التي استخدمها الشباب بغية إيصال احتجاجهم من خلال طرحها في منشورات تدعو المتابعين إلى مشاركة أفكارهم التي يرغبون بكتابتها في التيفو، فكانت هذه الفكرة شكلا من أشكال الابداع في الاتصال حيث نقلها الشباب إلى الحراك الجزائري.

فكرة استخدام لافتات التيفو في الحراك الشعبي اعتدنا رؤيتها في الملاعب الرياضية تشجيعا للأندية الرياضية وهم يرفعون الراية الكبيرة قبل المباريات تشجيعا لفرقهم وكذلك لتمرير رسالة سياسية

<sup>1</sup> - إيمان بلعاتي: رمزية لافتات التيفو في الحراك الجزائري، مجلة الاتصال و الصحافة، العدد 1، المجلد 9، المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام، الجزائر، 2022 ص176

واجتماعية، وهذا الذي جعلت ثقافة استخدام التيفو تخرج من ملاعب المستديرة إلى شوارع المدينة تتخذ لها مكانا آخر ضمن مسيرات الحراك الشعبي، وهذا ما تميزت به مدينة برج بوعريريج في كل خرجاتها للحراك الشعبي بتيفو يعبر عن المطالب والتغييرات والإصلاحات السياسية والاجتماعية، مما جعل بعض الولايات الأخرى تشارك هذه الفكرة لإعجابها بها تمرير مطالبها بطريقة واضحة مثل العاصمة تيارت سيدي بلعباس ومدن أخرى.

## 2-5. تاريخ إجراء الدراسة الميدانية

يرتبط تاريخ إجراء الدراسة الميدانية بالفترة التي تم فيها التسجيل الأول في الدكتوراة واختيار الموضوع الذي كان في شهر ديسمبر 2019، تليها بعد ذلك فترة البحث في انجاز الأطروحة بشقيها النظري والميدان حيث مر مسار انجاز الأطروحة بمرحلتين هما:

### أ- المرحلة الأولى متعلقة بالجانب النظري:

حيث تم البحث على المادة العلمية من كتب ومجلات ومقالات علمية والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة أو أحدها أو مشابهة لها، والبحث أيضا في الشبكة العنكبوتية الانترنت، كما تم كذلك مناقشة الأساتذة في الجامعة العربية مثل جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، ومعهد العبور للتكنولوجيا والمعلومات بمصر عبر منصة الفايبروك حول موضوع الحراك الشعبي في البلدان العربية عامة، ولا ننسى التواصل المستمر مع الأستاذة المشرفة حول جوانب مختلفة في موضوع البحث، وبعض الأساتذة من جامعة البشير الإبراهيمي وجامعات أخرى في الجزائر وهذا من أجل وضوح الرؤية وبداية انجاز الفصول النظرية والتي تمت كتابتها على فترات زمنية من أجل التعديل والحذف والحصول على معلومات تخدم الدراسة أكثر.

### ب - المرحلة الثانية متعلقة بالجانب الميداني: وهو الجانب التطبيقي في هذه المرحلة حيث

كانت هناك نظرة استطلاعية على ميدان الدراسة مدينة برج بوعريريج خاصة في ما يخص منطقة التي تم فيها طرح تيفو برج بوعريريج والتي فرضت نفسها عاصمة للحراك الشعبي، ثم جاءت مرحلة انجاز الدراسة من خلال تحديد مجتمع البحث وعينة وتحديد أيضا الأدوات لجمع البيانات، حيث تم توزيع الاستمارة على جمهور الشباب الذين تتوفر فيه السمات المشتركة المذكورة سالفا مع أواخر شهر أفريل، وتمكنا من جمعها كليا مع بداية شهر جوان حيث تم استرجاع 184 استمارة فقط منها 17 استمارات ملغاة بسبب عدم استكمال الإجابات في حين لم يتم استرجاع 46 استمارة وعليه كان العدد الإجمالي للاستمارات محل الدراسة و البحث هو 167 استمارة، بعدها جاءت عملية تبويب البيانات والمعلومات المتحصل عليها وبداية تحليلها وتفسيرها ومناقشتها للوصول للنتائج النهائية للدراسة.

## ثانيا: عرض، تحليل وتفسير البيانات الميدانية

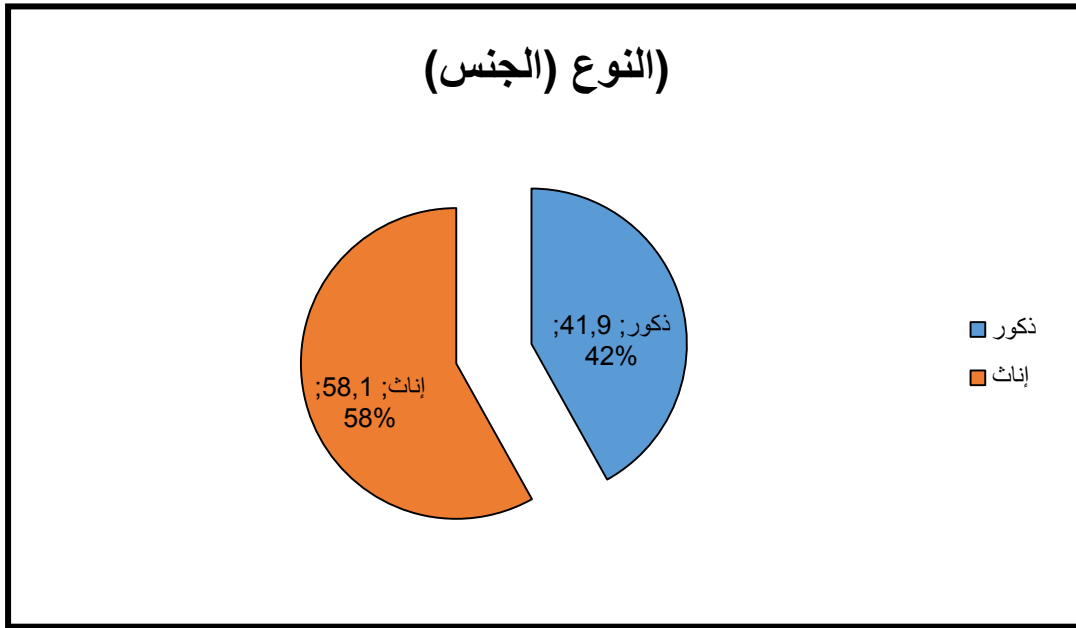
## 1- عرض، تحليل وتفسير البيانات الشخصية:

النوع (الجنس)، السن، المستوى التعليمي، الحالة العائلية، المهنة، استعمال الحاسوب، استعمال الهاتف، التحكم في الإعلام لآلي

## 1-1. الجنس (النوع):

جدول رقم (19): يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية %	التكرار		
41.9	70	ذكر	متغير النوع (الجنس)
58.1	97	أنثى	
100	167	المجموع	



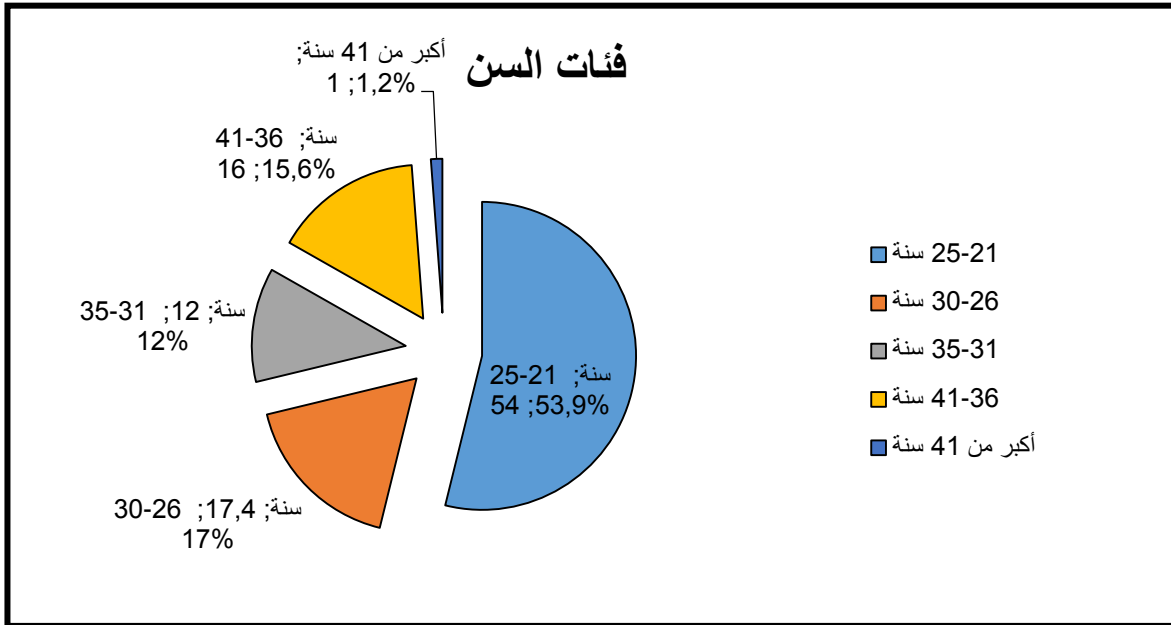
شكل رقم (19): يبين تمثيل عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن نسبة المشاركين ذكور قدرت بـ 41.9%، في حين نسبة المشاركات إناث قدرت بـ 58.1%، هذا يوضح التفاعل الكبير من طرف الإناث على المواضيع السياسية التي لم تعد حكرا على صنف الذكور فقط، أيضا تنامي الوعي السياسي والاجتماعي بين الجنسين (ذكور وإناث).

## 1-2. فئات السن:

جدول رقم (20): يبين توزيع عينة الدراسة حسب فئات السن.

النسبة المئوية (%)	التكرار	متغير السن
53.9	90	21-25
17.4	29	26-30
12.0	20	31-35
15.6	26	36-40
1.2	2	أكبر من 41
100	167	المجموع



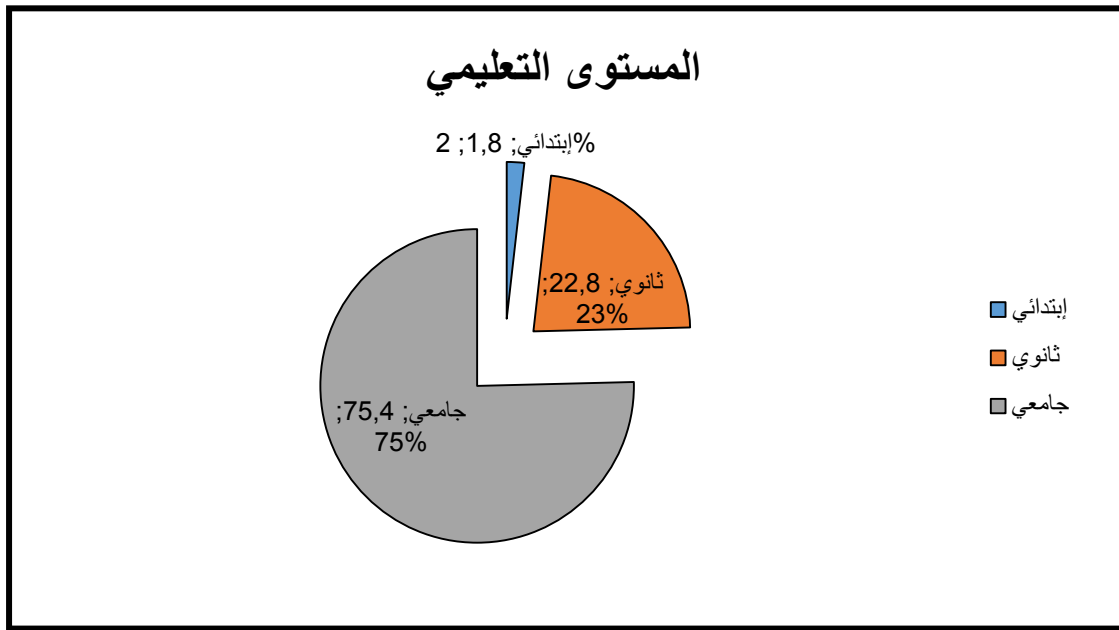
شكل رقم (20): تمثيل يبين عينة الدراسة حسب متغير فئات السن.

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ أن النسبة الكبيرة للمشاركين كانت ضمن الفئة العمرية (25-21 سنة) بنسبة مقدارها 53.9%، تليها الفئات (30-26) وهي فئة الجامعيين من طلبة وشباب له مستوى جامعي يمكنه من تفسير وفهم ما يدور حوله من قضايا وأحداث، ثم الفئة (36.40) بعدها الفئة (35-31) بنسب متقاربة قدرها على الترتيب 17.4%، 15.6%، 12%، وهي فئة العمال والموظفين وحتى البطالين، أما فئة (أكبر من 41 سنة) فجاءت بنسبة ضئيلة قدرها 1.2% مما يبين عدم الاهتمام الكافي من طرف هذه الفئة بالمشاركة في القضايا السياسية بسبب انغماسهم في قضايا عائلاتهم وأبنائهم وأسرتهم...إلخ.

## 3-1. المستوى التعليمي:

جدول رقم (21): يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.

النسبة المئوية (%)	التكرار	متغير المستوى التعليمي	
1.8	3	ابتدائي	
22.8	38	ثانوي	
75.4	126	جامعي	
100	167	المجموع	



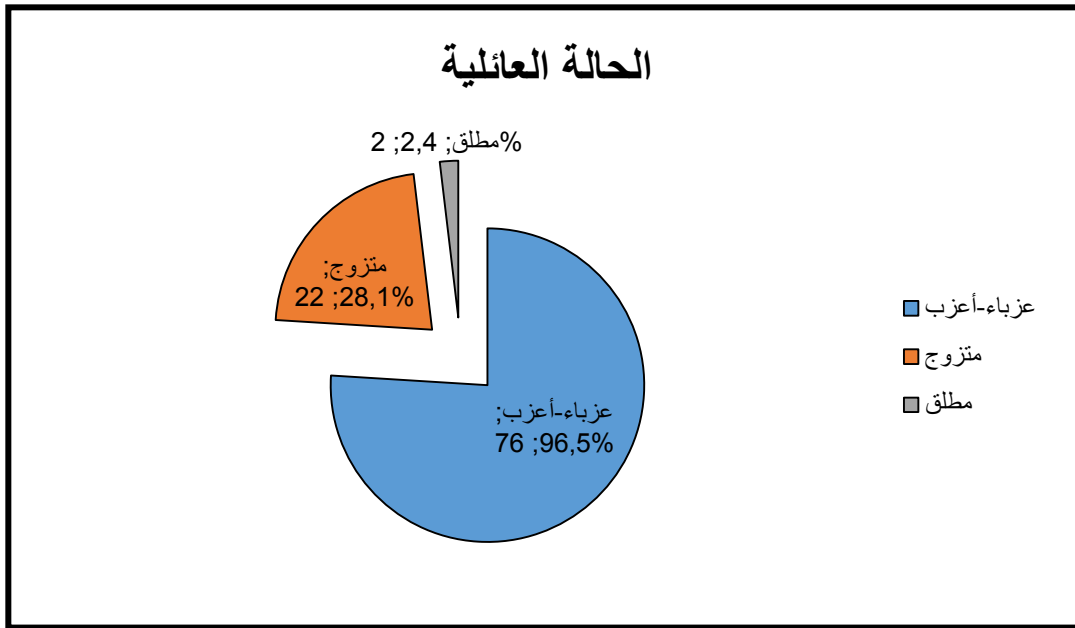
شكل رقم (21): تمثيل يبين عينة الدراسة حسب متغير مستوى التعليمي

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن النسبة الكبيرة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة حظي بها فئة الجامعيين بنسبة مقدارها 75.4 %، تليها المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 22.8 % ثم الابتدائي بنسبة ضعيفة جدا قدرها 1.8 % ونعتقد أنهم من كبار السن، النسب المرتفعة للمستوى التعليمي الجيد لعينة الدراسة تؤكد اهتمامهم بمختلف التطورات التكنولوجية والاتصالية الحديثة في المجتمع، واستعمالهم الكبير لأجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة والألواح الإلكترونية خاصة في وقتنا الراهن، مما سهل عليهم الاندماج في وسائل التواصل الاجتماعي والتعبير عن آراءهم السياسية والاجتماعية ومختلف القضايا الراهنة التي يعيشونها، خاصة ما تعلق ببلدهم.

## 1-4. الحالة العائلية:

جدول رقم (22): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة العائلية:

النسبة المئوية (%)	التكرار		
69.5	116	أعزب-عزباء	متغير الحالة العائلية
28.1	47	متزوج	
2.4	4	مطلق	
100	167	المجموع	



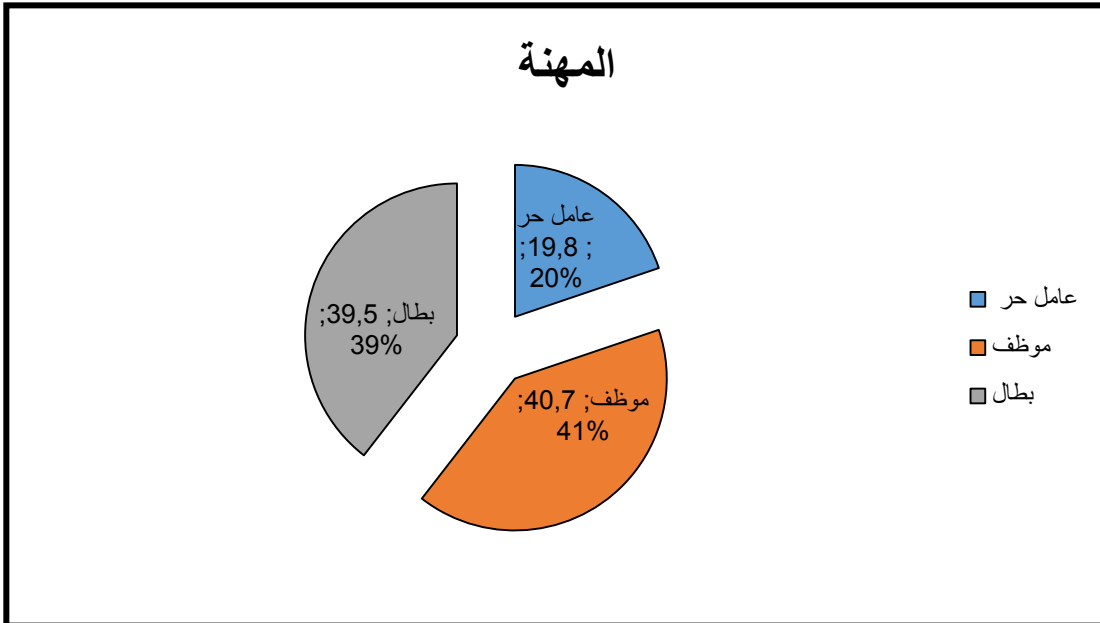
شكل رقم (22): تمثيل عينة الدراسة حسب متغير الحالة العائلية

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ أن النسبة الكبيرة لعينة الدراسة كانت من العزاب بنسبة 69.5%، هذا لأن غالبية عينة الدراسة كما رأينا سابقا من الشباب من 21 إلى 30 سنة، وخاصة أنهم من فئة الشباب الجامعيين، منهم من لا يزال في طور الدراسة، أما فئة المتزوجون هم فئة الموظفون والعمال الذين تجاوزوا سن الثلاثين سنة، المتزوجون والمقدر نسبتهم بـ 28.1 %، أما المطلوقون فنسبتهم 2.4، والذين عاشوا بعض المشاكل الزوجية مما اضطرهم للانفصال عن شريك الحياة، ونعتقد أنهم النسبة التي في فئة 41 سنة.

## 1-5. المهنة

جدول رقم (23): توزيع عينة الدراسة حسب متغير المهنة

النسبة المئوية (%)	التكرار		
19.8	33	عامل حر	متغير المهنة
40.7	68	موظف	
39.5	66	بطل	
100	167	المجموع	



شكل رقم (23): تمثيل عينة الدراسة حسب متغير المهنة.

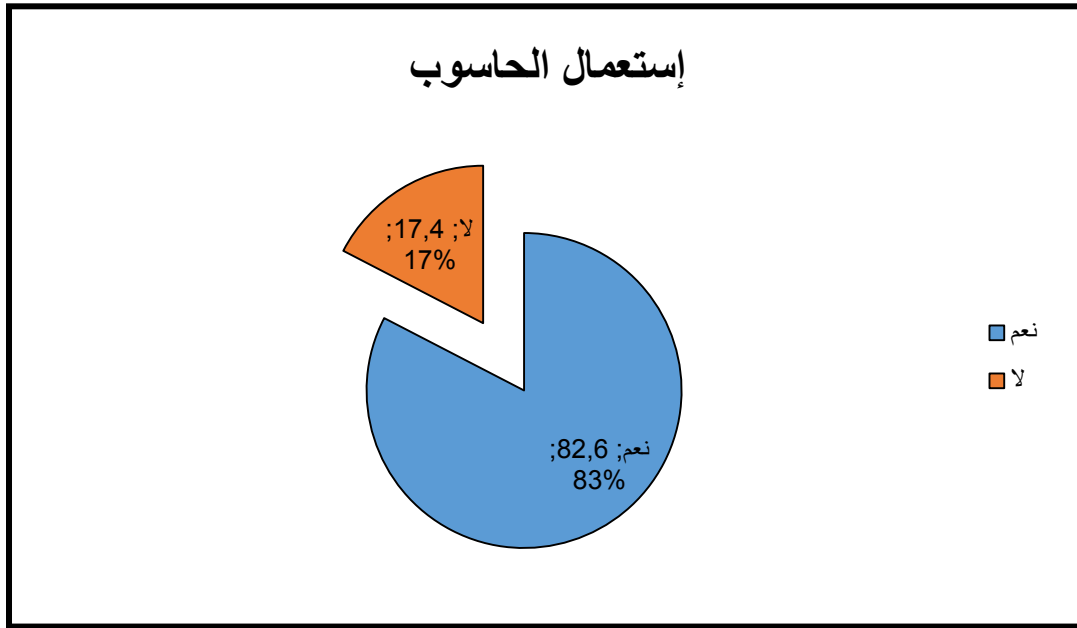
من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ أن نسبة الموظفين تقدر بـ 40.7 %، في حين أن نسبة البطالين والذين يمثلون الطلبة الجامعيين والشباب الجامعي العاطل عن العمل، في حين من يمارس الأعمال الحرة تقدر نسبتهم بـ 19.8 %، ممن يعملون عند الخواص أو التجار أو من يقومون بنشاطات مختلفة لتأمين مصاريفهم اليومية.



## 1-6. استعمال الحاسوب:

جدول رقم (24) يبين توزيع العينة حسب متغير استعمال الحاسوب.

النسبة المئوية (%)	التكرار		
82.6	138	لا	متغير استعمال الحاسوب
17.4	29	نعم	
100.0	167	المجموع	



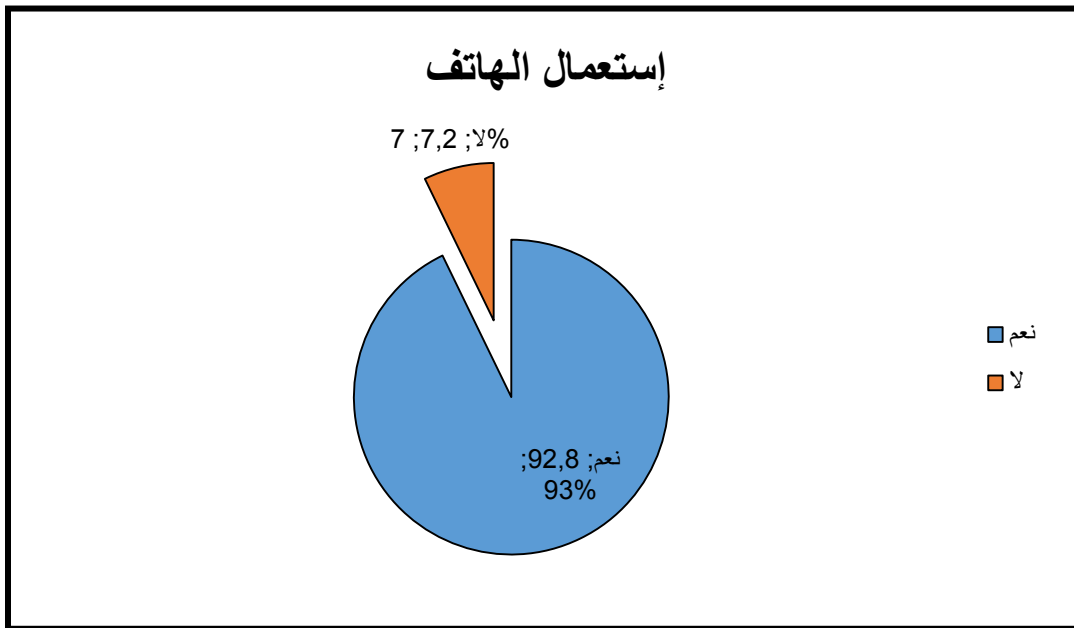
شكل رقم (24): تمثيل يبين عينة الدراسة حسب متغير استعمال الحاسوب.

من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ أن نسبة من يستعملون الحاسوب تقدر بـ 82.6 %، وهي نسبة كبيرة، تقابل فئة الطلبة والموظفين ممن مستواهم الدراسي مرتفع، أما الفئة التي لا تستعمل الحاسوب فقدت بنسبة 17.4 %، وهي النسبة التي تقابل ممن مستواهم الدراسي الابتدائي الذين لم يواكبوا الزيادة الكبيرة في استخدام الوسائل التكنولوجية مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة، أو من فئة الذين لا تتوفر لديهم القدرة الشرائية على شراء الحواسيب الحديثة للمستوى المعيشي لديهم حيث يكتفون بشراء الهاتف فقط.

## 7-1. استعمال الهاتف:

جدول رقم (25) يبين توزيع العينة حسب متغير استعمال الهاتف.

النسبة المئوية (%)	التكرار		
7.2	12	لا	استعمال الهاتف
92.8	155	نعم	
100.0	167	المجموع	



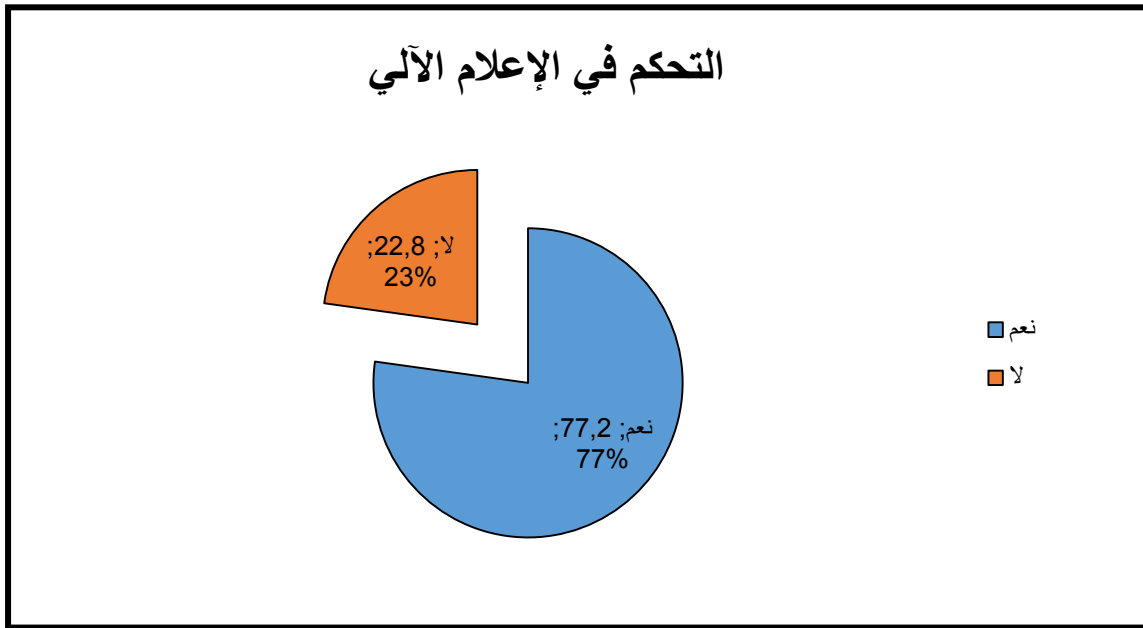
شكل رقم (25): تمثيل عينة الدراسة حسب متغير استعمال الهاتف.

من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ أن نسبة من يستعملون الهاتف تقدر بـ 92.8 %، وهي نسبة كبيرة جداً، مما يبين استعمال الهواتف النقالة بشكل كبير في عمليات التواصل الاجتماعي، بسبب سهولة استخدامه وانتشار الهواتف الذكية بسرعة بين أوساط المجتمع، خاصة أن الشرائح تتوفر بها سرعة تدفق جيدة للإنترنت مما يسهل على الفرد التواصل واستعمال وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك، أما الذين لا يستعملون الهواتف النقالة فنسبتهم تقدر بـ 7.2 % وهي النسبة التي لا تمتلك هواتف ذكية بسبب وضعها الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي.

## 1-8. التحكم في الإعلام الآلي:

جدول رقم (26) يبين توزيع العينة حسب متغير التحكم في الاعلام الآلي.

النسبة المئوية (%)	التكرار		
77.2	129	نعم	متغير التحكم في الإعلام الآلي
22.8	38	لا	
100.0	167	المجموع	



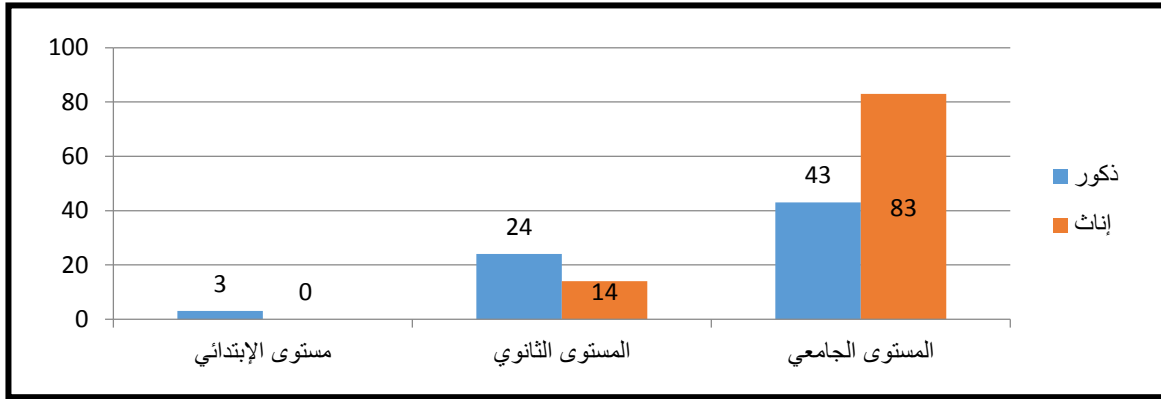
شكل رقم (26): تمثيل توزيع عينة الدراسة حسب متغير التحكم في الاعلام الآلي.

من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أن نسبة من يتحكمون في الإعلام الآلي هم بنسبة 77.2 %، وهي نسبة نعتبرها كبيرة خاصة انها تقابل نسبة ممن يمتلكون مستوى تعليمي مرتفع وهم الشباب الجامعي والموظفين، أما من لا يتحكمون في الإعلام الآلي فجاءت نسبتهم 22.8 % وهي تقابل الفئة التي لا تمتلك مستوى تعليمي مرتفع جدا أو كبار السن، ممن لا يهتمون بالإعلام الآلي وفئة البطالين الذي لا يمتلكون عمل، والذين لا يمتلكون أصلا اجهزة الكمبيوتر أو الهواتف النقالة الذكية.

## 9-1. متغير علاقة المستوى التعليمي بالنوع (الجنس):

جدول رقم (27): متغير المستوى التعليمي بالنسبة لعينة الدراسة.

التكرار الكلي	(% النسبة المئوية)	الجنس	التكرار	(% النسبة المئوية)
3	1.8	ذكور	3	4.3
		إناث	00	00
38	22.8	ذكور	24	34.3
		إناث	14	14.4
126	75.4	ذكور	43	61.4
		إناث	83	85.6
167	100	ذكور	70	41.92
		إناث	97	58.08



شكل رقم (27): يبين علاقة المستوى الدراسي بمتغير الجنس.

من خلال الجدول رقم (27) نلاحظ أن النسبة الكبيرة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة مستوى جامعي كان لصالح الإناث بنسبة قدرت بـ 85.6% أما الذكور ذوي المستوى الجامعي فقدرت النسبة بـ 61.4%، في حين كانت نسبة الثانويين من الذكور أعلى بنسبة قدرها 34.3% ثم الإناث بنسبة قدرها 14.4%، أما في المستوى الإبتدائي، فسجلنا ثلاث حالات فقط من الذكور بنسبة ضئيلة جدا قدرها 4.3%، وهذا مؤشر على مستوى الإدراك والوعي بالقضايا السياسية والاجتماعية، فالمؤسسات التعليمية ساهمت في تكوين وعي سياسي واجتماعي للجنسين، وتوفر منصة الفيسبوك وغيرها من شبكات التواصلية أصبح الوعي السياسي والاجتماعي ليس محتكرا على الذكور فقط، بل أصبحت المرأة جزءا منه باعتبارها فضاءات يتلقى فيها جميع الأفراد معارف وعلوم وخبرات وأفكار تجعلهم واعون وفعالون في مجتمعهم.

ومن خلال الشكل رقم (27) نلاحظ أنه كلما كان هناك مستوى تعليم جيد زاد الوعي بالقضايا المجتمعية في كلا الجنسين (المستوى الجامعي)، والعكس صحيح فيما نرى حول المستوى التعليمي الثانوي.

## 2- عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى:

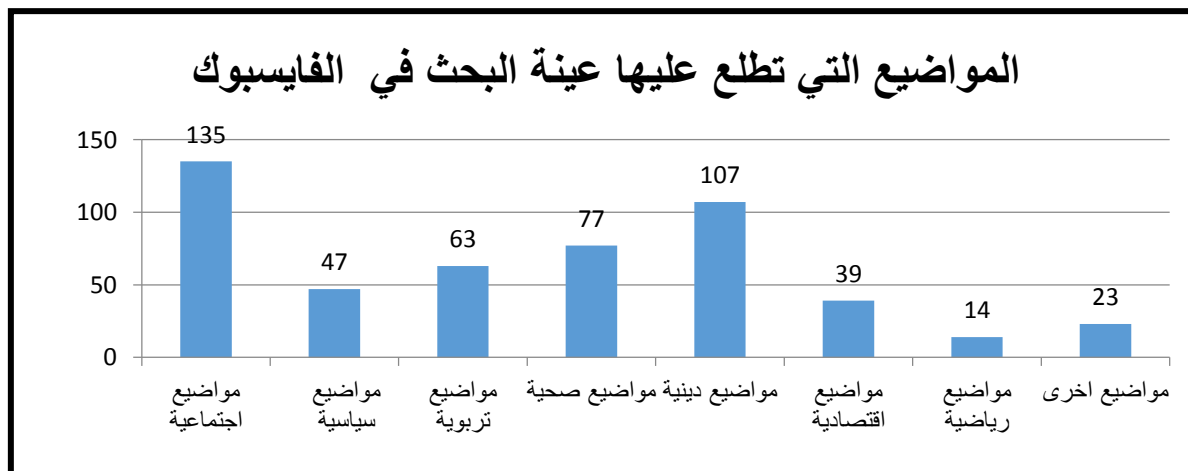
## نص الفرضية الأولى:

ساهم الفاييسبوك إيجابيا في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري.

جدول (28) يبين أهم المواضيع التي تطلع عليها عينة البحث عبر شبكة الفاييسبوك:

دلالة كا <sup>2</sup>			النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
قيمة Sig	درجة الحرية (df)	قيمة كا <sup>2</sup>			
0.000 دالة	7	192.4 6	26.73	135	مواضيع اجتماعية
			9.31	47	مواضيع سياسية
			12.47	63	مواضيع تربوية
			15.25	77	مواضيع صحية
			21.19	107	مواضيع دينية
			7.72	39	مواضيع اقتصادية
			2.77	14	مواضيع رياضية
			4.55	23	مواضيع اخرى
			100	505	المجموع

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (28): يبين المواضيع التي تطلع عليها عينة البحث في الفاييسبوك.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) والشكل رقم (28) أن المواضيع التي تطلع عليه عينة الدراسة في مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" تباينت بين مواضيع اجتماعية بنسبة 26.73%، ومواضيع دينية بنسبة 21.19%، في حين الصحية بنسبة 15.25%، ومواضيع تربوية بنسبة 12.47%، أما المواضيع السياسية فنالت نسبة 9.31% فقط، أما المواضيع الاقتصادية فنالت نسبة 7.72% والرياضية ومواضيع متفرقة أخرى فنالت نسب ضعيفة نوعا ما. مما يبين التنوع الكبير في المواضيع التي تطلع عليها عينة الدراسة عبر شبكة الفيسبوك، فهناك تباين في متابعة المواضيع التي غلب عليها الطابع الاجتماعي والتي تعود إلى استعمال الشباب لموقع الفيسبوك وطرحه ومناقشته ومتابعته لكل ما هو اجتماعي وطرح قضايا ومواضيع عصرية التي تعبر عن نضج اجتماعي لديه من منطلق التنشئة الاجتماعية له باعتبارها عملية مستمرة تزامنت مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي وفرت فضاء افتراضي لشباب اليوم طالب من خلاله بالإصلاح الاجتماعي الذي يؤدي بالضرورة إلى تغييرات واصلاحات سياسية تتماشى مع متطلباته اليومية، ما ساهم بذلك في فهم مجريات رهنه الاجتماعي، وعليه نجد أن منصة الفيسبوك خلقت جمهور شبابي قادر على فهم واقعه الاجتماعي والسياسي والديني والاقتصادي والصحي خاصة بعد ظهور وباء كورونا الذي انتشر بسرعة وتطلبت حالة المرض وتقشيه الدعوة إلى نشر الوعي الصحي لتجنبه.

أما المواضيع الأخرى التي يطلع عليها المبحوثين عبر منصة الفيسبوك نجد المواضيع الثقافية، الترفيهية، التاريخية، التكنولوجية، العسكرية، الأدبية، العلمية، فكرية وتوعوية وهذا يعني أن عينة البحث متطلعة لما يحدث حولها.

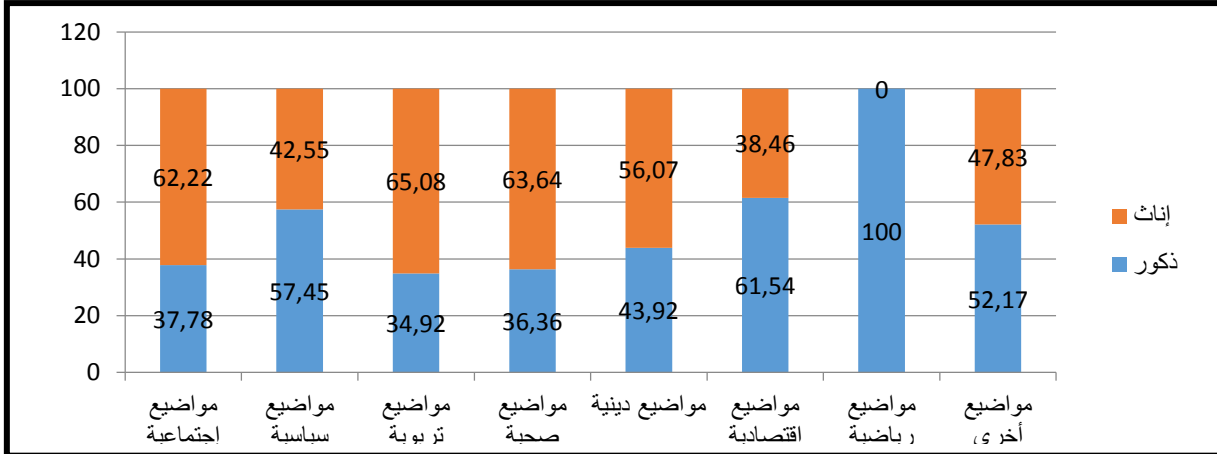
وعليه نجد أن التفاعل والتداول للموضوعات الجديدة يمكن الفرد في المستقبل من وضع خطط لمسار حياته والتفاعل مع المواقف المستجدة، فالحركات الشعبية التي شهدها الوطن العربي انطلقت من عباءة الوضع الاجتماعي للوطن للمطالبة بالإصلاحات السياسية وهذا ما شابه الحركات الاحتجاجية في الجزائر التي كانت لها تراكمات لقضايا مجتمعية متعددة.

في حين لو نظرنا إلى قيمة كا<sup>2</sup> لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.

جدول رقم (29) يبين أهم المواضيع التي تطلع عليها عينة البحث عبر شبكة "الفيسبوك" حسب متغير النوع (الجنس)

الاختيارات	التكرار	التكرار حسب النوع (الجنس)	النسبة المئوية (%) النسبة المئوية (%)	النسبة المئوية (%) النسبة المئوية (%)
مواضيع اجتماعية	135	ذكور	51	37.78
		إناث	84	62.22
مواضيع سياسية	47	ذكور	27	57.45
		إناث	20	42.55
مواضيع تربوية	63	ذكور	22	34.92
		إناث	41	65.08
مواضيع صحية	77	ذكور	28	36.36
		إناث	49	63.64
مواضيع دينية	107	ذكور	47	43.92
		إناث	60	56.07
مواضيع اقتصادية	39	ذكور	24	61.54
		إناث	15	38.46
مواضيع رياضية	14	ذكور	14	100
		إناث	00	00
مواضيع أخرى	23	ذكور	12	52.17
		إناث	11	47.83

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (29) يبين أهم المواضيع التي تطلع عليها عينة البحث عبر شبكة "الفيسبوك" حسب متغير النوع (الجنس)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) والشكل رقم (29) أن الإناث تفوقن عن الذكور في نسبة الاطلاع في المواضيع التالية (اجتماعية، دينية، صحية، تربوية) في حين تفوق الذكور عن الإناث في المواضيع التالية (سياسية، اقتصادية، رياضية).

فمن خلال النسب المرتفعة بالنسبة للإناث يتبين أن علاقة المرأة بالقضايا المجتمعية أضحّت أكثر تناولا لديهن، ومتابعتهن عبر الفاييبوك ما يستجد منها والبحث عن المعلومات ومتابعة الأخبار، فقد رأينا مشاركة المرأة في الحراك الشعبي وحضورها أعطى دعما قويا، فكانت موجود الأم والمعلمة والممرضة والطبيبة والعاملة والطالبة في آخر الصفوف بعد الرجال للمطالبة بالإصلاحات ووجودها ساهم في توسيع فئات المحتجين.

أما ارتفاع نسبة المواضيع السياسية والاقتصادية بنسب متقاربة عند الذكور فهذا يعني اهتمام الشباب بالشأن السياسي والاقتصادي الذي تدهور في عهد بوتفليقة بحدّة في ضل عجز النظام عن تغيير الوضع القائم، خاصة قبل حراك فيفري حيث شهدت منصات الفاييبوك تعليقات على فضائح التسيير العمومي مثل ما حدث حول الطريق السريع ونكت على تصريحات اعتباطية للمسؤولين مثل نكت الوزير الأول ولهيب ارتفاع الأسعار وغيرها من المواضيع، فهذا يعني إدراك الشباب لواقعه السياسي والاقتصادي وما يجري من أحداث حول بيئته ونشرها عبر شبكة الفاييبوك.

كانت نسبة المواضيع الرياضية أعلى نسبة من الإناث كون الذكور أكثر ميولا للجانب الرياضي، ولا ننسى أن الملاعب الرياضية أين يتواجد الشباب يتم رفع عدة أنواع من اللافتات والشعارات وظاهرة استعمال التيفو التي تعبر عن الوضع السياسي والاقتصادي للبلاد وهذا ما تميزت به مدينة برج بوعريريج في كل خرجاتها للحراك الشعبي بتيفو يعبر عن المطالب والتغييرات والإصلاحات السياسية والاجتماعية، مما جعل بعض الولايات الأخرى تشارك هذه الفكرة لإعجابها بها تمرير مطالبها بطريقة واضحة مثل العاصمة، تيارت وسيدي بلعباس ومدن أخرى، كما لا ننسى الأناشيد التي أصبح يرددتها الشباب خارج الملاعب وطرحها في الفاييبوك.

أما الاهتمام بالمواضيع الصحية من قبل الإناث بنسبة مرتفعة فهذا راجع إلى الفترة التي مرت بها البلاد كخيرها من البلدان التي مسها وباء كورونا 19 والذي كان ظهوره مساهما في عدم الخروج للحراك الشعبي خوفا من انتشار الوباء وانتقال العدوى عند اللقاء وبالتالي كان للمرأة دور في الاهتمام بالجانب الصحي كونها مأكثة بالبيت أو عاملة تتطلب منها الاهتمام بالصحة عند خروجها للعمل.

بالنسبة للمواضيع الأخرى التي يطلع عليها الذكور والإناث عبر منصة الفاييبوك فهي تعددت بين ما هو ترفيهي وثقافي وتجاري وتوعوي، تاريخي وعسكري.

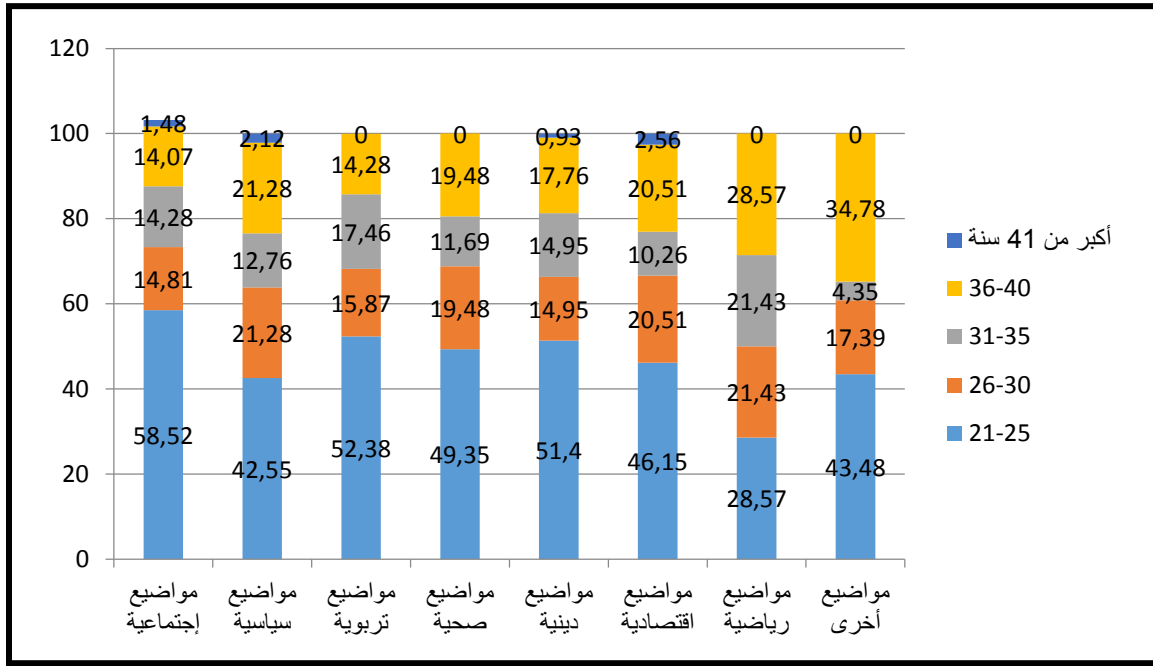
من خلال ما سبق نستنتج أن اختلاف متابعة المواضيع بين الجنسين هو مؤشر يدل على الاهتمام بالشأن العام والحرية في تداول المعلومات الهامة في الحياة عبر الفضاء الافتراضي الذي سمح بتناول مواضيع المجتمع فاسحا المجال لجميع الفئات.



جدول رقم (30) يبين أهم المواضيع التي تطلع عليها عينة البحث عبر شبكة "الفايسبوك" حسب متغير فئات السن:

الإختيارات	التكرار الكلي	حسب فئات السن	التكرار	النسبة المئوية (%)
مواضيع اجتماعية	135	21-25	79	58.52
		26-30	20	14.81
		31-35	15	14.28
		36-40	19	14.07
		أكبر من 40 سنة	02	1.48
مواضيع سياسية	47	21-25	20	42.55
		26-30	10	21.28
		31-35	6	12.76
		36-40	10	21.28
		أكبر من 40 سنة	1	2.12
مواضيع تربوية	63	21-25	33	52.38
		26-30	10	15.87
		31-35	11	17.46
		36-40	09	14.28
		أكبر من 40 سنة	00	00
مواضيع صحية	77	21-25	38	49.35
		26-30	15	19.48
		31-35	9	11.69
		36-40	15	19.48
		أكبر من 40 سنة	00	00
مواضيع دينية	107	21-25	55	51.40
		26-30	16	14.95
		31-35	16	14.95
		36-40	19	17.76
		أكبر من 40 سنة	1	0.93
مواضيع اقتصادية	39	21-25	18	46.15
		26-30	8	20.51
		31-35	4	10.26
		36-40	8	20.51
		أكبر من 40 سنة	1	2.56
مواضيع رياضية	14	21-25	4	28.57
		26-30	3	21.43
		31-35	3	21.43
		36-40	4	28.57
		أكبر من 40 سنة	00	00
مواضيع أخرى	23	21-25	10	43.48
		26-30	4	17.39
		31-35	1	4.35
		36-40	8	34.78
		أكبر من 40 سنة	0	00

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (30): أهم المواضيع التي تطلع عليها عينة البحث عبر شبكة "الفايسبوك" حسب متغير فئات السن.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) والشكل رقم (30) أن النسبة الكبيرة لكل فئة من فئات السن بالنسبة للمواضيع التي تطلع عليها عينة البحث في شبكة لفايسبوك كانت لصالح الفئة (21-25) في جميع المواضيع المطروحة، وتعزو الباحثة تناول هذه المواضيع من قبل هذه الفئة الشباب الجامعي الذي عايش الحراك في بدايته حيث أن هؤلاء الشباب الجامعيين حضروا الحراك الشعبي فيفري 2019 كان سنهم في ذلك الوقت 18 سنة، حيث ساهموا بقوة في الحراك من خلال الخروج له كل يوم ثلاثاء مشاركة مع الأسرة الجامعية، وخروجهم هذا نابع من متابعتهم للمواضيع السياسية التي طرحها ونشرها عبر منصات الفايسبوك، فكلما زاد سنه زاد اهتمامه ومشاركته في الحراك والحياة السياسية، وهذا يدل على النضج العقلي والوعي بالمشكلات السياسية والاجتماعية حول الوضع الراهن للوطن، فالمؤسسات الجامعية تساهم في تشكيل الوعي السياسي باعتبارها فضاء للتنشئة والخبرة السياسية فالجامعي معرض لتلقي الأفكار والاتجاهات والايديولوجيات والقيم التي يسعى النظام لتطبيقها عبر المقررات الدراسية ومناهجها والأنشطة الطلابية التي تعزز الانتماء للجماعة والتي من خلالها يتم تشكيل الوعي السياسي لديهم.

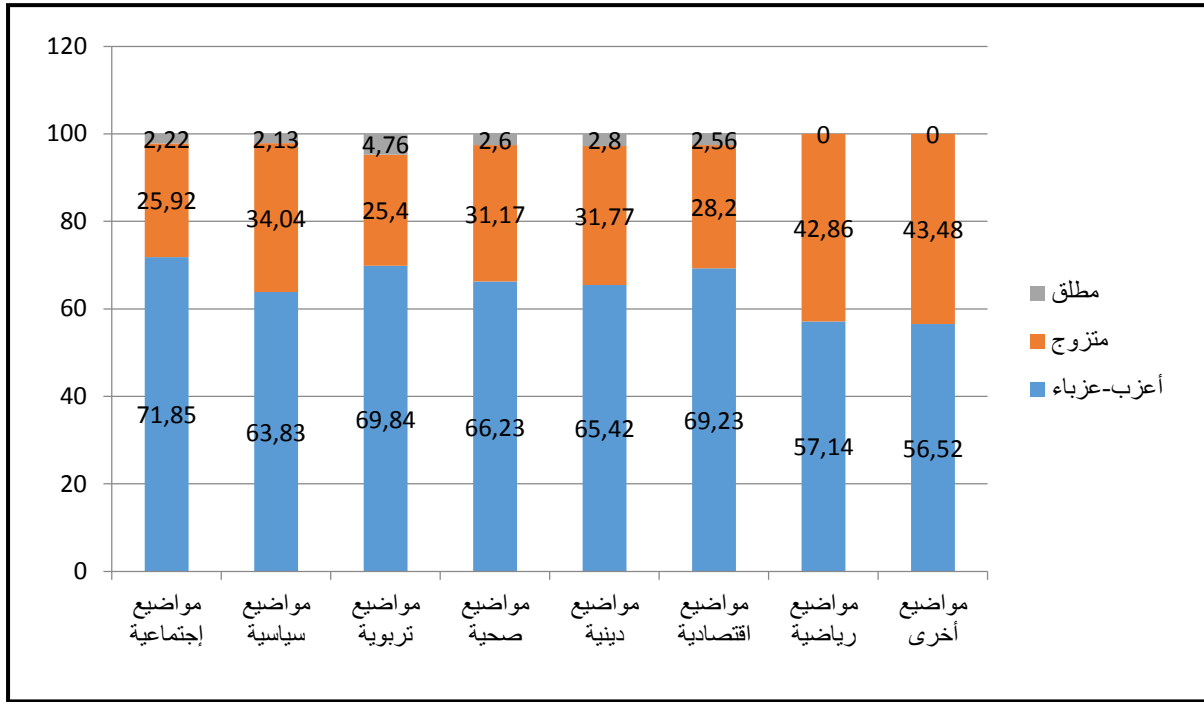
تليها الفئات (26-30) (31-35) (36-40) بنسب متفاوتة وفي بعض الأحيان متقاربة، وهي فئة الموظفون والعمال، فهم يشاركون الاهتمام بهذه المواضيع عبر الفايسبوك دون خوف أو تردد من النظام الحاكم الذي قوض الإعلام التقليدي في الاهتمام بقضايا المجال العام ومناقشتها، في حين تم تفويض المجال العام في حد ذاته من خلال مؤسسات الدولة كالمساجد والجامعات وغير من مؤسسات

الدولة، وبالتالي فقد ساهمت أدوات شبكات التواصل الاجتماعي خاصة منصة الفيسبوك في إزالة جدار الخوف والصمت والرهبة وعمل على توحيد صفوفهم بربط اتصالاتهم الافتراضية وتسويق أفكارهم في عالم افتراضي يهتمون بمواضيع تعبر عن تفكيرهم وشعورهم، الفيسبوك فتح مساحات للنقاش مع من يشاركون اهتماماتهم السياسية حول قضايا الحراك الشعبي عبر الحوار والتفاعل وتبادل الأفكار. كما كانت هناك نسبة المواضيع الأخرى التي تطلع عليها فئة الشباب حيث تمثلت في المواضيع الثقافية، الترفيهية، التكنولوجية، التجارية، التاريخية، والأدبية والعلمية وهذا يدل على فئة الشباب خاصة الجامعيين فئة مدركة للمواضيع التي تهتم المجتمع من خلال تنوع اطلاعاتها والتي تمكنها في المستقبل من تكوين مواقف حول قضايا ونشر آراءها ومناقشتها.

### جدول رقم (31) يبين أهم المواضيع التي تطلع عليها عينة البحث عبر شبكة الفيسبوك حسب متغير الحالة العائلية:

الاختيارات	التكرار الكلي	حسب متغير الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية (%)
مواضيع اجتماعية	135	أعزب-عزباء	97	71.85
		متزوج	35	25.92
		مطلق	3	2.22
مواضيع سياسية	47	أعزب-عزباء	30	63.83
		متزوج	16	34.04
		مطلق	1	2.13
مواضيع تربوية	63	أعزب-عزباء	44	69.84
		متزوج	16	25.40
		مطلق	3	4.76
مواضيع صحية	77	أعزب-عزباء	51	66.23
		متزوج	24	31.17
		مطلق	2	2.60
مواضيع دينية	107	أعزب-عزباء	70	65.42
		متزوج	34	31.77
		مطلق	3	2.80
مواضيع اقتصادية	39	أعزب-عزباء	27	69.23
		متزوج	11	28.20
		مطلق	1	2.56
مواضيع رياضية	14	أعزب-عزباء	8	57.14
		متزوج	6	42.86
		مطلق	0	00
مواضيع اخرى	23	أعزب-عزباء	13	56.52
		متزوج	10	43.48
		مطلق	0	00

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (31) يبين أهم المواضيع التي تطلع عليها عينة البحث عبر شبكة الفايسبوك حسب متغير الحالة العائلية.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) والشكل رقم (30) يتضح أن النسبة الكبيرة لكل فئة من فئات الحالة العائلية بالنسبة للمواضيع التي تطلع عليها عينة البحث عبر شبكة الفايسبوك كانت لصالح العزاب والعازبات بنسب مرتفعة في جميع المواضيع المطروحة، تليها المتزوجون بنسب متوسطة، في حين فئة المطلوقون نالت أقل النسب في جميع المواضيع، لدرجة نسب منعدمة في المواضيع الرياضية ومواضيع أخرى، فمن خلال هذه النسب نجد أن فئة العزاب والعازبات هم الشباب الجامعي والشباب العاطل عن العمل، فمتابعتهم لهذه المواضيع يعبر عن وعيهم بما يحدث في الساحة السياسية والاجتماعية من خلال رفض الواقع المعاش من فقر وحالة التهميش وحالة الاغتراب السياسي الذي كان غارقا فيها بترك الحياة السياسية وتطبيق الفعل السياسي والفساد الإداري الذي عانت منه مؤسسات الدولة بوجود النظام الحاكم الذي كانت قاعدة سلطته تحت سيطرة رجال الاعمال والبيروقراطيين، وعزل نفسها عن الفئات الاجتماعية خاصة الشباب ومنعه من حقه في المشاركة في الحياة السياسية، فيوجود منصة الفايسبوك وجد النظام نفسه أمام انفجار هائل بطله شباب متذمر يرفض كل أشكال السلطة ويبحث عن الاستقرار من أجل إثبات وجوده ووعيه بما يحيطه به مما يسمح له بتكوين أسرة يضمن لها توفير كل المتطلبات.

أما فئة المتزوجون فتمثلت في فئة الموظفون والعمال، فاهتمامهم بالمواضيع السياسية التي نالت نسبة أكبر من باقي المواضيع راجع لكونها تمتلك وعي سياسي كبير نتيجة اكتسابه من عملية التنشئة

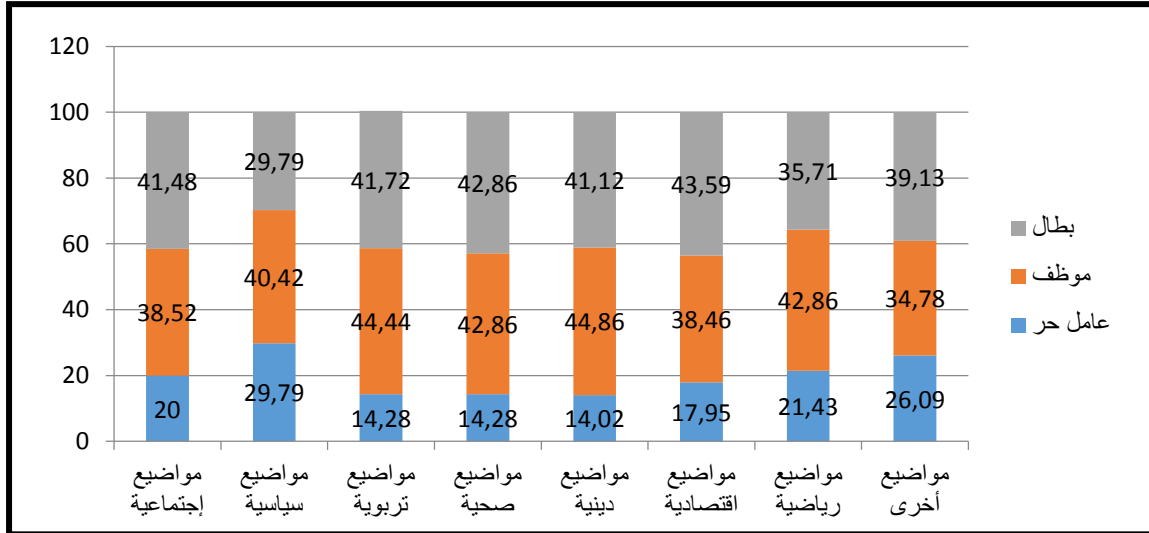
الاجتماعية له والبيئة المحيطة به وما تحصل عليه من أحداث سابقة كونت له هذا الوعي السياسي للمشاركة في الحراك الشعبي خاصة من خلال ما تم متابعته عبر الفضاء الرقمي حول أحداث الربيع العربي في الوطن العربي من ثورات وانتفاضات.

ونسبة المواضيع الأخرى التي تطلع عليها فئة العزاب والتي مثلتها فئة الشباب تباينت بين المواضيع الثقافية، الترفيهية، التكنولوجية، التجارية، التاريخية، والأدبية والعلمية وهذا يدل على أن فئة الشباب خاصة الجامعيين فئة مدركة للمواضيع التي تهتم المجتمع من خلال تنوع اطلاعاتها والتي تمكنها في المستقبل من تكوين مواقف حول قضايا ونشر آراءها ومناقشتها.

**جدول رقم (32) يبين أهم المواضيع التي تطلع عليها عينة البحث عبر شبكة الفايبروك حسب متغير المهنة:**

الإختيارات	التكرار الكلي	حسب متغير المهنة	التكرار	النسبة المئوية (%)
مواضيع اجتماعية	135	عامل حر	27	20
		موظف	52	38.52
		بطل	56	41.48
مواضيع سياسية	47	عامل حر	14	29.79
		موظف	19	40.42
		بطل	14	29.79
مواضيع تربوية	63	عامل حر	9	14.28
		موظف	28	44.44
		بطل	26	41.27
مواضيع صحية	77	عامل حر	11	14.28
		موظف	33	42.86
		بطل	33	42.86
مواضيع دينية	107	عامل حر	15	14.02
		موظف	48	44.86
		بطل	44	41.12
مواضيع اقتصادية	39	عامل حر	7	17.95
		موظف	15	38.46
		بطل	17	43.59
مواضيع رياضية	14	عامل حر	3	21.43
		موظف	6	42.86
		بطل	5	35.71
مواضيع أخرى	23	عامل حر	6	26.09
		موظف	8	34.78
		بطل	9	39.13

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (32) يبين أهم المواضيع التي تطلع عليها عينة البحث عبر شبكة الفايسبوك حسب متغير المهنة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (31) والشكل رقم (31) أن النسبة الكبيرة لكل فئة من فئات المهنة بالنسبة للمواضيع التي تطلع عليها عينة البحث عبر شبكة الفايسبوك كانت لصالح الموظفين في المواضيع الاجتماعية والمواضيع السياسية وهذا باعتبارهم فئة مثقفة تحمل وعي حول الأوضاع السياسية والاجتماعية سمحت لهم منصة الفايسبوك في مشاركة النقاش حول الرهانات السياسية والاجتماعية، أما المواضيع التربوية والمواضيع الدينية والمواضيع الرياضية وبنسبة مشتركة في المواضيع الصحية، في حين كانت التفوق لفئة البطالين التي نالت التفوق في المواضيع الاقتصادية وهم فئة الشباب العاطل عن العمل الذي عاش حالة التهميش الكليمن قبل النظام الذي يعلم فعالية الشباب في المجتمع ولكن رغم ذلكعانى المجتمع من ارتفاع البطالة وهجرة الشباب غير الشرعية بمقولته الشهيرة " ياكلني الحوت وما ياكلنيش الدود" أي " ياكلني الحوت ولا تاكلني الديدان" فهذه العبارة تدل على علم الشباب بتدهور الأوضاع العامة للبلاد خاصة السياسية التي عاش في عزلة واغتراب لسنوات حتى جاءت منصات الفايسبوك التي سمحت له بإثارة مطالبه لتحسين وضعيته، وحدوث ذلك يعني هناك وعي شبابي بضرورة التغيير في سياسات السلطة وتحقيق العدالة الاجتماعية للفئات الشبابية التي تعاني التهميش، الاقصاء، الفقر، والبطالة، أما فئة العمال الأحرار فنالت باقي النسب في المرتبة الثالثة وهذا على اعتبار أنها ذات مستوى معيشي جيد تتمثل في طبقة رجال الأعمال.

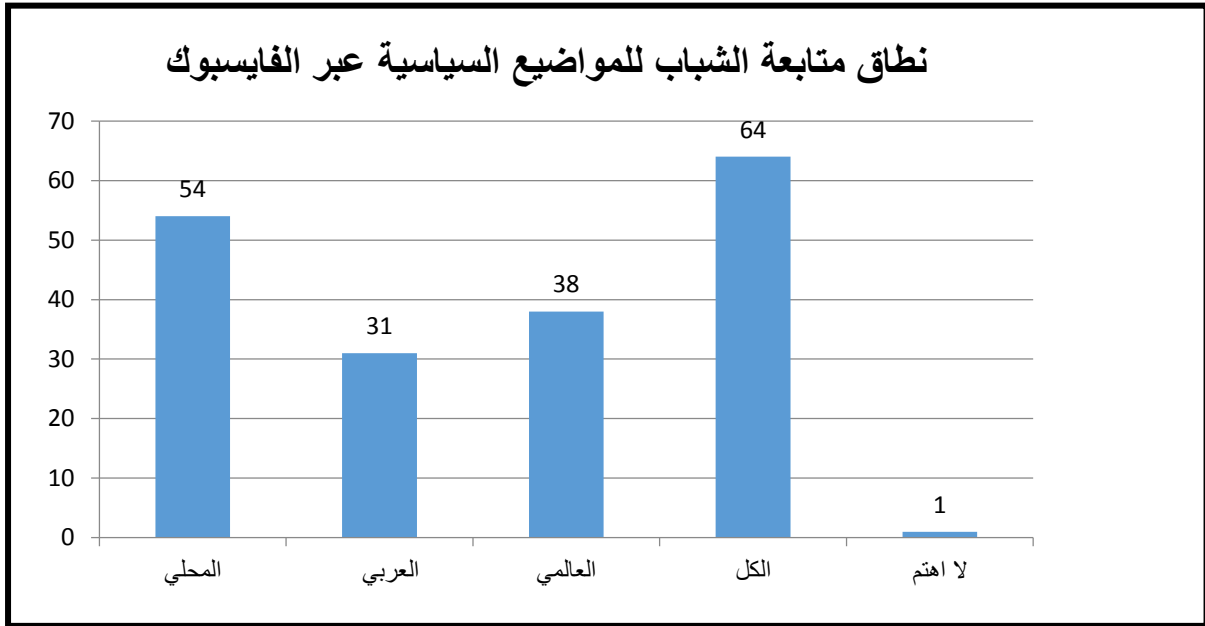
أما المواضيع الأخرى فنالت نسبة أعلى لدى الموظفين والبطالين والتي تمثلت في المواضيع الثقافية، الترفيهية، التكنولوجية، التجارية، التاريخية، والأدبية والعلمية وهذا يدل على فئة الشباب

خاصة البطالين هي فئة مدركة وواعية لما يحدث لها من تهيش وفق في ضوء أنها فئة جامعية تحمل مستوى علمي يمكنها من تكوين مواقفها وآراءها حول قضايا ونشر آراءها ومناقشتها.

جدول رقم (33) يمثل نطاق متابعة عينة للمواضيع السياسية عبر الفايسبوك:

دلالة كا <sup>2</sup>			النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
قيمة Sig	درجة الحرية (df)	قيمة كا <sup>2</sup>			
0.000	4	62.48	28.72	54	المحلي
			16.49	31	العربي
			20.21	38	العالمي
			34.04	64	الكل
			0.53	1	لا اهتم
			100	188	المجموع

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (33): يمثل نطاق متابعة عينة البحث للمواضيع السياسية عبر الفايسبوك.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (32) والشكل رقم (32) أن المواضيع السياسية التي تتابعها عينة الدراسة عبر الفايسبوك على جميع الأصعدة كانت 34.04%، ثم على المستوى المحلي بنسبة 28.72%، تليها العالمي بنسبة 20.21%، ثم العربي بنسبة 16.49%، هذا يعني أن فئة الشباب

الجامعي والموظفين والعمال ذات مستوى ثقافي يسمح لهم بالاطلاع على المواضيع والقضايا السياسية على الصعيد المحلي والعربي والعالمي عبر المنصات الافتراضية خاصة الفيسبوك الذي سمح بالتعرف على الأحداث السياسية، بمد جسور التواصل بين أقطاب العالم وإلغاء الحواجز المكانية والزمانية وهذا ما يتوافق مع "نظرية هابرماس" (إيناس السعيد ص 52) حول نظرية "المجال العام" أين كان المجال العام يتشكل من أفراد يلتقون في نوادي ومقاهي والصالونات تتم فيه النقاشات لتكوين رأي عام، فمن خلال ما حققته منصات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك من نجاح في خلق فضاء عمومي افتراضي كونته شبكة الانترنت تمكن الأفراد من النقاش الحر والحوار حول القضايا السياسية التي كانت حكرة على وسائل الاعلام التقليدية بخلفيات إيديولوجية.

أما بالنسبة للمواضيع السياسية على الصعيد المحلي التي أتت في المرتبة الثانية فهذا الاهتمام والاطلاع يفسر بتنامي الأحداث المحلية ابتداء من الفترة التي سبقت الحراك الشعبي ثم حدوث الحراك الشعبي فيفري 2022 أين تزايد الاهتمام بالقضايا السياسية من قبل الشباب وخير دليل ما تم تداوله عبر منصة الفيسبوك من مطالب تعبيرية.

ثم تأتي اهتمامات الشباب بالقضايا السياسية على الصعيد العالمي والعربي التي تعبر عن رغبة الشباب في التعرف على ما يحدث عالميا وعربيا.

بالنسبة لنطاق متابعة الشباب للمواضيع السياسية عبر الفيسبوك دوليا أو محليا أو عربيا والتي أتت بعدم اهتمامها فهذا راجع لعدم الرغبة في العمل السياسي أو المشاركة السياسية فهي تعتبر نفسها حيادية تجاه متابعة المواضيع السياسية أيا كان نطاق متابعتها.

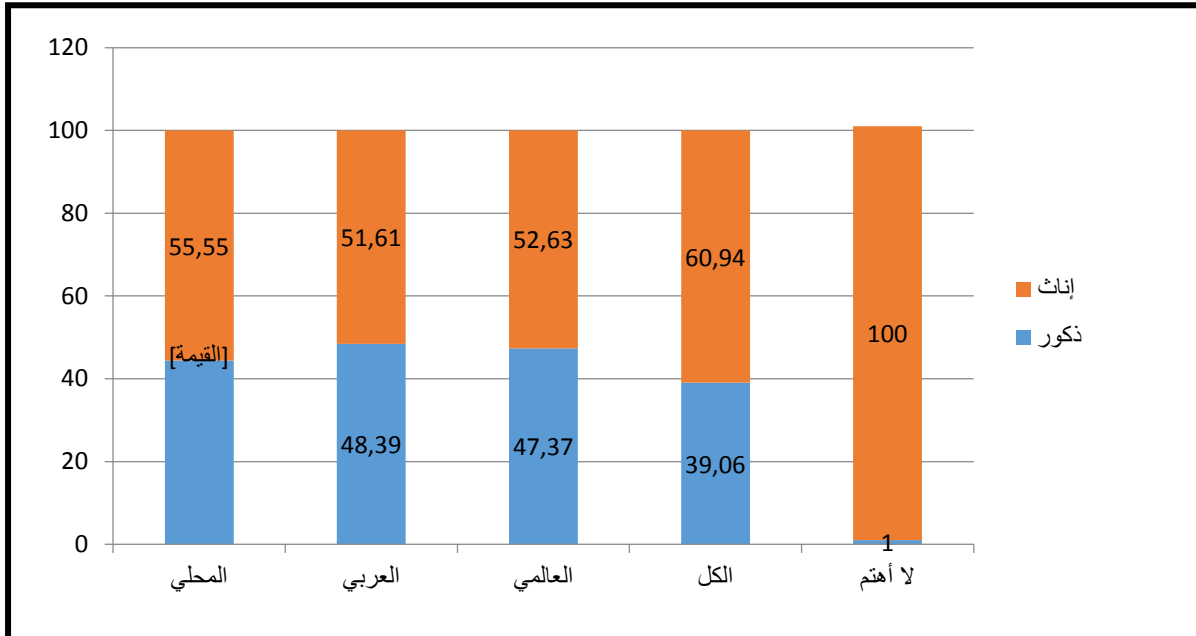
في حين لو نظرنا إلى قيمة كا<sup>2</sup> لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.



جدول رقم (34) يبين الاهتمام بمتابعة المواضيع السياسية عبر الفايسبوك حسب متغير النوع (الجنس).

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	حسب الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
المحلي	54	28.72	ذكور	24	44.44
			إناث	30	55.55
العربي	31	16.49	ذكور	15	48.39
			إناث	16	51.61
العالمي	38	20.21	ذكور	18	47.37
			إناث	20	52.63
الكل	64	34.04	ذكور	25	39.06
			إناث	39	60.94
لا اهتم	1	0.53	ذكور	1	100
			إناث	0	00

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



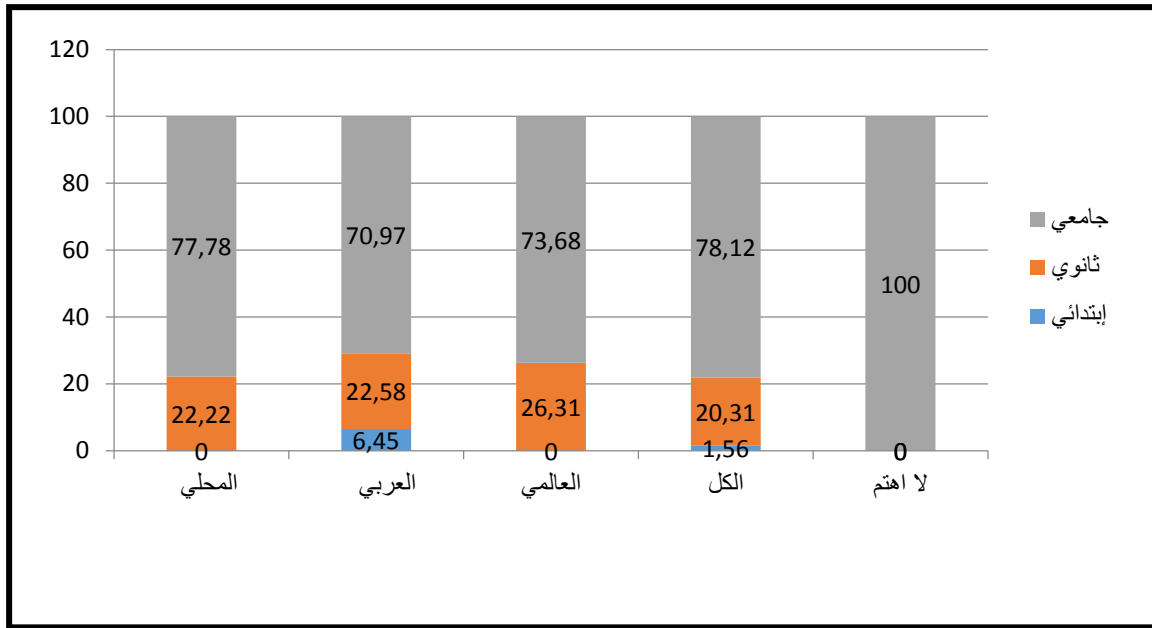
شكل رقم (34): اهتمام عينة البحث بمتابعة المواضيع السياسية عبر الفايسبوك حسب متغير الجنس.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (33) والشكل رقم (33) أن الإناث من عينة البحث تفوقن على الذكور في اهتمامهم بمتابعة المواضيع السياسية عبر الفايسبوك على جميع الأصعدة، مما يبين أيضا اهتمام الإناث بمختلف القضايا السياسية المطروحة على جميع الأصعدة المحلية والعربية والعالمية، وهذا راجع أيضا للكّم الهائل للمعلومات والمعارف التي يطرحها هذا الفضاء الجديد والذي يتيح خاصية التفاعل المباشر والحوارات والنقاشات.

جدول رقم (35) يبين نطاق متابعة المواضيع السياسية عبر الفايسبوك حسب متغير المستوى التعليمي.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	حسب المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
المحلي	00	00	إبتدائي	00	00
	54	28.72	ثانوي	12	22.22
			جامعي	42	77.78
العربي	31	16.49	إبتدائي	2	6.45
			ثانوي	7	22.58
			جامعي	22	70.97
العالمي	38	20.21	إبتدائي	00	00
			ثانوي	10	26.31
			جامعي	28	73.68
الكل	64	34.04	إبتدائي	1	1.56
			ثانوي	13	20.31
			جامعي	50	78.12
لا اهتم	1	0.53	إبتدائي	00	00
			ثانوي	00	00
			جامعي	1	100

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (35): اهتمام عينة البحث بمتابعة المواضيع السياسية عبر الفايسبوك حسب متغير المستوى التعليمي.

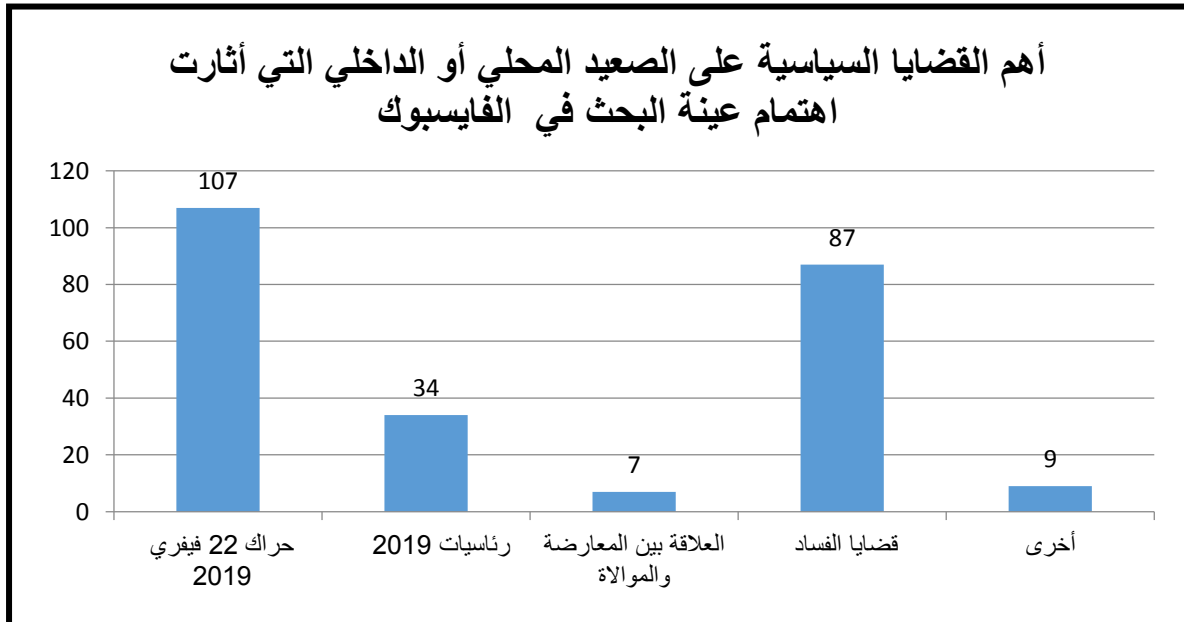
نلاحظ من خلال الجدول رقم (34) والشكل رقم (34) أن فئة الجامعيين من عينة البحث تفوقوا في اهتمامهم بمتابعة المواضيع السياسية عبر الفايسبوك، ثم تليها فئة الثانويين بنسب متوسطة ثم فئة الابتدائي بنسب ضئيلة جداً، وهذا يعني أن فئة الشباب تمتلك وعي سياسي من خلال الإحاطة بالمواضيع السياسية، فالوعي السياسي عملية مكتسبة لكل معرفة سياسية مدركة للحقوق والواجبات وهذا ما ظهر في إجابات المبحوثين ذو المستوى الجامعي من إدراكهم للحقوق والواجبات واكتسابهم للمعرفة السياسية من الوسط الجامعي التي مكنتهم من المشاركة الفعالة في الحراك الشعبي مستهدفين حل للمشاكل المجتمعية.

فهم فئة مثقفة أبت إلا أن تشارك وطنها قضايها لأنهم شهدوا تدهور وتغيير سياسي وهذا يعني معايشتها للواقع السياسي قبل وبعد أحداث الحراك والتي شاركتها بشبكة الفايسبوك.

جدول رقم (36) يبين أهم القضايا السياسية على الصعيد المحلي أو الداخلي التي أثارها اهتمام عينة البحث عبر موقع الفيسبوك.

دلالة كا <sup>2</sup>			النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
قيمة Sig	درجة الحرية (df)	قيمة كا <sup>2</sup>			
0.000	4	172	43.85	107	حراك 22 فيفري 2019
			13.93	34	رئاسيات 2019
			2.87	7	العلاقة بين المعارضة والموالاة
			35.65	87	قضايا الفساد
			3.69	9	أخرى
			100	244	المجموع

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (36): أهم القضايا السياسية على الصعيد المحلي أو الداخلي التي أثارها اهتمام عينة عبر موقع الفيسبوك.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (35) والشكل رقم (35) أن أهم القضايا السياسية على الصعيد المحلي أو الداخلي التي أثارت اهتمام عينة البحث عبر موقع الفايسبوك جاء حراك (22 فيفري 2019) بنسبة 43.85 %، تليه (قضايا الفساد) بنسبة 35.65 % وهي في الأصل متعلقة بالحراك الشعبي (2019)، لتأتي (رئاسيات 2019) بنسبة 13.93 %، وهي نتيجة الحراك الشعبي لسنة (2019)، ولم تهتم عينة البحث كثيرا بالعلاقة بين المعارضة والمواولة فجاءت بنسبة 2.87 %، وتفرقت في مواضيع أخرى بنسبة 3.69 %، حيث يفسر الإهتمام بحراك فيفري 2019 هو ما آلت إليه البلاد بعد اعلان ترشح "بوتفليقة" للرئاسة الخامسة وحضور الشباب المشهد الحراكي الشعبي لأول مرة في حياته ومساهمته في مناقشة قضايا سياسية رغبة منه في التغيير السياسي والاجتماعي، متابعة قضايا الفساد فهو راجع إلى وجود حالات موثقة من الفساد في جميع مؤسسات الدولة من سرقة ونهب للثروات الوطن في حين يعاني الشعب التهميش والفقر والبطالة، أما الإهتمام برئاسيات 12 ديسمبر 2019 فكانت منبرج تاريخي يشهده الشباب في التغيير والإصلاح في ظل الأوضاع السياسية الراهنة التي كان بطلها شباب تائر.

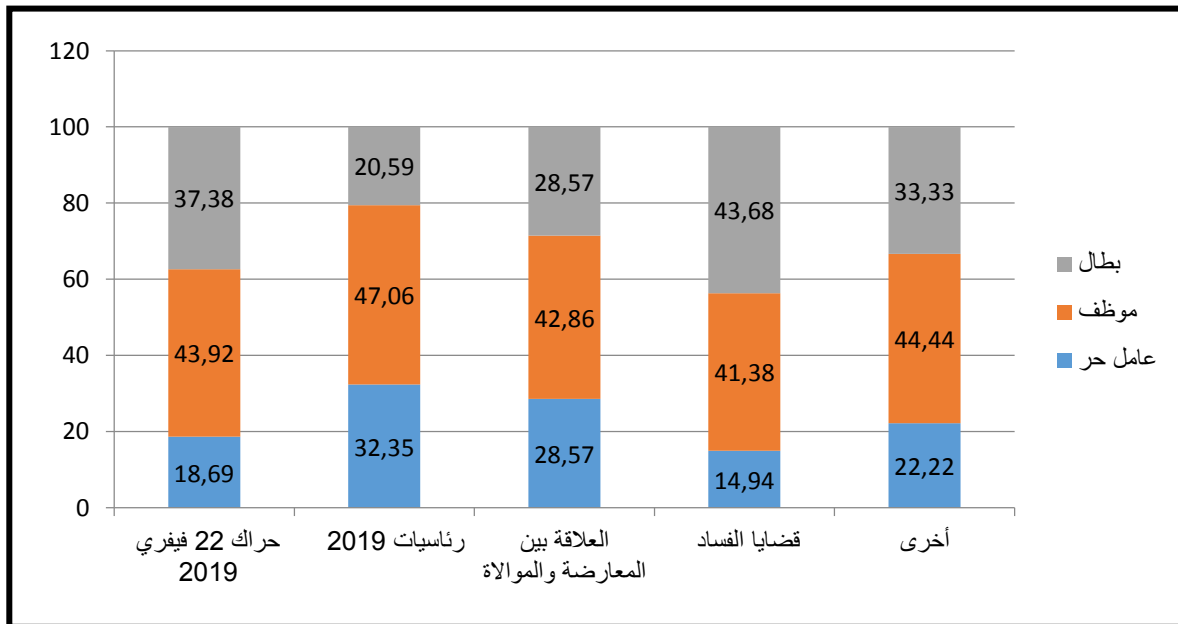
أما بالنسبة للقضايا الأخرى التي أثارت اهتمام عينة البحث عبر منصة الفايسبوك نجد قضايا الجريمة وقضية الحرب الروسية الأوكرانية، الوضع الاقتصادي وارتفاع الأسعار والقدرة الشرائية، وهذا يدل على اهتمام الشباب بالقضايا السياسية والاجتماعية ورغبته في معرفة المحيط السياسي والاجتماعي.

في حين لو نظرنا إلى قيمة كاس<sup>2</sup> لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.

جدول رقم (37) يبين القضايا السياسية على الصعيد المحلي التي أثارت اهتمام عينة عبر موقع الفيسبوك حسب متغير المهنة.

النسبة المئوية (%)	التكرار	حسب المهنة	النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
18.69	20	عامل حر	43.85	107	حراك 22 فيفري 2019
43.92	47	موظف			
37.38	40	بطل			
32.35	11	عامل حر	13.93	34	رئاسيات 2019
47.06	16	موظف			
20.59	7	بطل			
28.57	2	عامل حر	2.87	7	العلاقة بين المعارضة والموالة
42.86	3	موظف			
28.57	2	بطل			
14.94	13	عامل حر	35.65	87	قضايا الفساد
41.38	36	موظف			
43.68	38	بطل			
22.22	2	عامل حر	3.69	9	أخرى
44.44	4	موظف			
33.33	3	بطل			

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



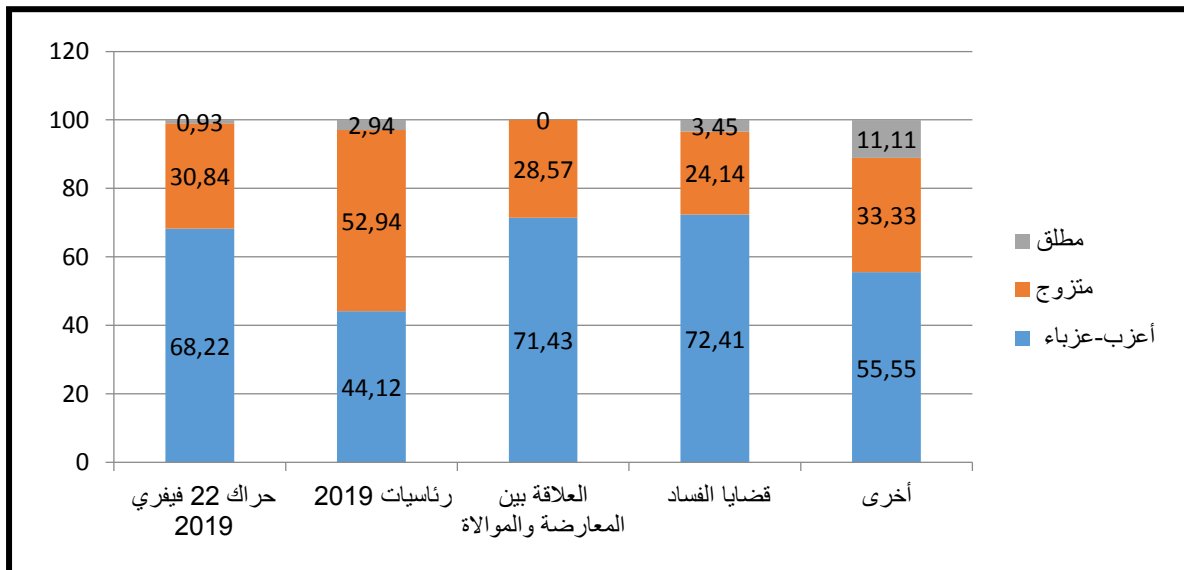
شكل رقم (37): أهم القضايا السياسية على الصعيد المحلي التي أثارت اهتمام عينة البحث عبر موقع الفيسبوك حسب متغير المهنة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (36) والشكل رقم (36) أن الموظفون نالوا أعلى النسب في اهتمامهم بالقضايا السياسية على الصعيد المحلي أو الداخلي عبر موقع الفايستوك باعتبارهم فئة مثقفة مطلعة على الأوضاع السياسية، كما أن بيئة العمل لها تأثير في تشكيل الوعي السياسي حول القضايا السياسية من خلال الاتصال والتواصل اليومي الذي تتكون من خلاله العلاقات المهنية التي تنشأ عن العمل بالتعاون واتخاذ القرارات فيكون الفرد أكثر ميلا للمشاركة خارج نطاق العمل، ثم تباينت النسب البقية بين البطالين وذو الاعمال الحرة، حيث تفوق البطالين في المتغيرات التالية (حراك 22 فيفري 2019، قضايا الفساد)، وهذا التفوق يعود إلى لاهتمام الشباب العاطل عن العمل بالانسداد السياسي الذي تمثل في تعنت السلطة وتمسك الشباب بمطالبه السياسية من أجل التغيير، خاصة أن الحراك كان أولى الحركات الشعبية التي حضرها الشباب بهذا الحجم غير المسبوق كما حضي باهتمام جميع الفئات مما منح الحراك قوة اربكت النظام الحاكم بقوة حضور شبابه، كما تفوق ذو الأعمال الحرة في (رئاسيات 2019) فهذا يعود للانعكاسات الرئاسية التي تعود على مصالحيهم وتجارتيهم وتساوى في (العلاقة بين المعارضة والموالة) وهذا يفسر بفك حصار الاغتراب السياسي الذي عاشه الشباب بجميع مستوياته العلمية الأكاديمية المتوسط والثانوي والجامعي ورغبته في الانتقال من حالة العزوف عن العمل السياسي إلى الاهتمام بدائرة العمل السياسي والمشاركة الفعلية خاصة فيما يخص العلاقة مع الموالة والمعارضة .

جدول رقم (38) يبين أهم القضايا السياسية على الصعيد المحلي التي أثارت اهتمام عينة البحث عبر موقع الفيسبوك حسب متغير الحالة العائلية.

الاختيارات	التكرار	النسبة (المئوية) (%)	حسب الحالة العائلية	التكرار	النسبة (المئوية) (%)
حراك 22 فيفري 2019	73	68.22	أعزب-عزباء	107	43.85
	33	30.84	متزوج		
	1	0.93	مطلق		
رئاسيات 2019	15	44.12	أعزب-عزباء	34	13.93
	18	52.94	متزوج		
	1	2.94	مطلق		
العلاقة بين المعارضة والموالة	5	71.43	أعزب-عزباء	7	2.87
	2	28.57	متزوج		
	0	00	مطلق		
قضايا الفساد	63	72.41	أعزب-عزباء	87	35.65
	21	24.14	متزوج		
	3	3.45	مطلق		
أخرى	5	55.55	أعزب-عزباء	9	3.69
	3	33.33	متزوج		
	1	11.11	مطلق		

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (38): أهم القضايا السياسية على الصعيد المحلي او الداخلي التي أثارت اهتمام عينة البحث عبر موقع الفيسبوك حسب متغير المهنة.

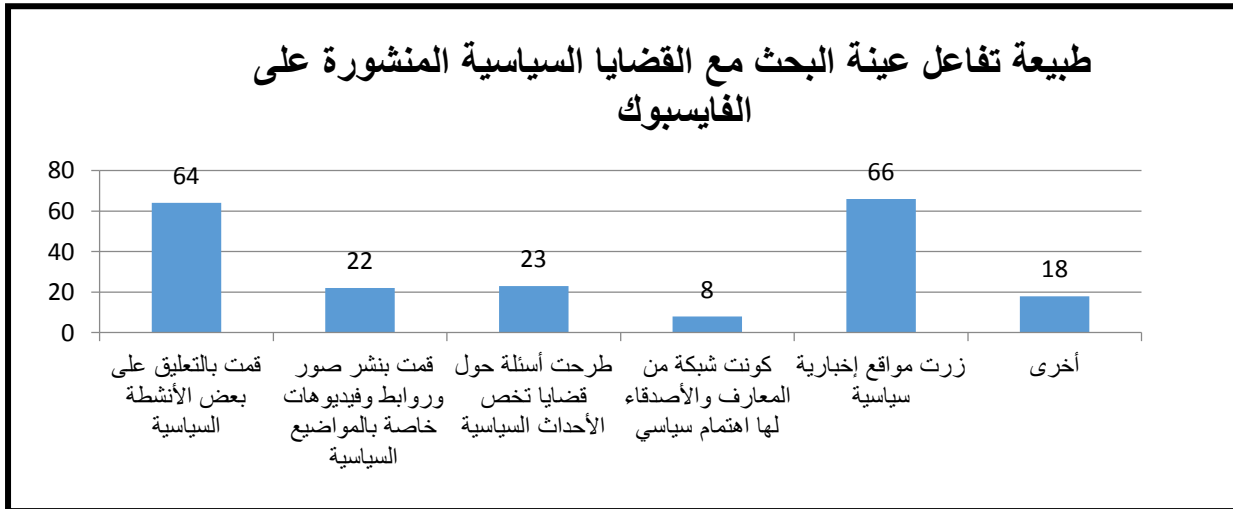


نلاحظ من خلال الجدول رقم (37) والشكل رقم (37) أن العزاب نالوا أعلى النسب في اهتمامهم بالقضايا السياسية على الصعيد المحلي أو الداخلي عبر موقع الفايسبوك وهذا راجع للوضع السياسي الذي آلت له البلاد وهم فئة الشباب الجامعي والشباب العاطل عن العمل المطلعون على الوضع السياسي خاصة بعد بقاء البلاد دون رئيس مدة ثمانية أشهر فمتابعتهم لهذا الحدث يفسر بالخروج من حالة الانغلاق السياسي الذي عاشها سابقا، تليهم المتزوجون وهم فئة الموظفون بنسب متوسطة ثم المطلعون بنسب ضئيلة.

جدول رقم (39) يبين طبيعة التفاعل مع القضايا السياسية المنشورة على شبكة الفايسبوك.

دلالة كا <sup>2</sup>		النسبة المئوية %	التكرار	الاختيارات	
قيمة Sig	درجة الحرية (df)				
0.000	5	93.12	31.84	64	قمت بالتعليق على بعض الأنشطة السياسية
			10.94	22	قمت بنشر صور وروابط وفيديوهات خاصة بالمواضيع السياسية
			11.44	23	طرحت أسئلة حول قضايا تخص الأحداث السياسية
			3.98	8	كونت شبكة من المعارف والأصدقاء لها اهتمام سياسي
			32.83	66	زرت مواقع إخبارية سياسية
			8.95	18	أخرى
			100	201	المجموع

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (39): يبين طبيعة التفاعل مع القضايا السياسية المنشورة على شبكة الفايسبوك.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (38) والشكل رقم (38) أن طبيعة تفاعل عينة الدراسة مع القضايا السياسية المنشورة على شبكة الفايسبوك "تباينت في أمور متنوعة، حيث جاءت (زرت مواقع إخبارية سياسية) و(قمت بالتعليق على بعض الأنشطة السياسية) في الرتبة الأولى بنسبة قدرها 32.83% و 31.84% على الترتيب، (طرحت أسئلة حول قضايا تخص الأحداث السياسية) بنسبة 11.44%، ثم (قمت بنشر صور وروابط وفيديوهات خاصة بالمواضيع السياسية) بنسبة 10.94%، في حين توزعت النسب الباقية بين (كونت شبكة من المعارف والأصدقاء لها اهتمام سياسي) بنسبة 3.98% وأمور أخرى بنسبة 8.95%، وهذا يدل على الاهتمام بالقضايا السياسية المتعلقة بالبلاد من قبل الشباب ورغبته في مشاركتها من خلال التعليقات عبر منشورات صفحات الفايسبوك خاصة فترة الحراك الشعبي الذي شاركت فيه كل أطراف المجتمع خاصة قوة حضور الشباب، بمعنى عودة الحياة السياسية للشباب الجزائري وإيمانه بفكرة التغيير السياسي حسب ما قلّه الدكتور "نور الدين بكيس" في كتابه الحراك الشعبي الجزائري الذي وضح فيه أن الشباب له تعليقات على معظم الأخطاء والنقائص والهفوات السياسية أمام الملاء عربيا وعالميا على أوسع نطاق بمشاركتها عبر فضاء الفايسبوك مع أصدقاء يحملون نفس الاهتمامات السياسية وهذا ما تجلّى في نشره عبر المجموعات الافتراضية، وطرح الأسئلة حول قضايا تخص الأحداث السياسية يدل على رغبته في تطوير من نفسه في فهم قضايا مجتمعه للمساهمة بالتغيير الذي يطمح إليه، وهذا ما وفره فضاء الفايسبوك بالسماح له بنشر روابط وفيديوهات خاصة بالمواضيع السياسية التي يشاركها مع من يحملون نفس اهتماماته، فالسخرية السياسية والتكثيف على رؤساء طاعنين في السن ومشاركتها من خلال التعليقات عبر منشورات صفحات الفايسبوك، يدل على رفض الفضاء السياسي على شاكلته الراهنة آنذاك، وعودة الحياة السياسية للشباب.

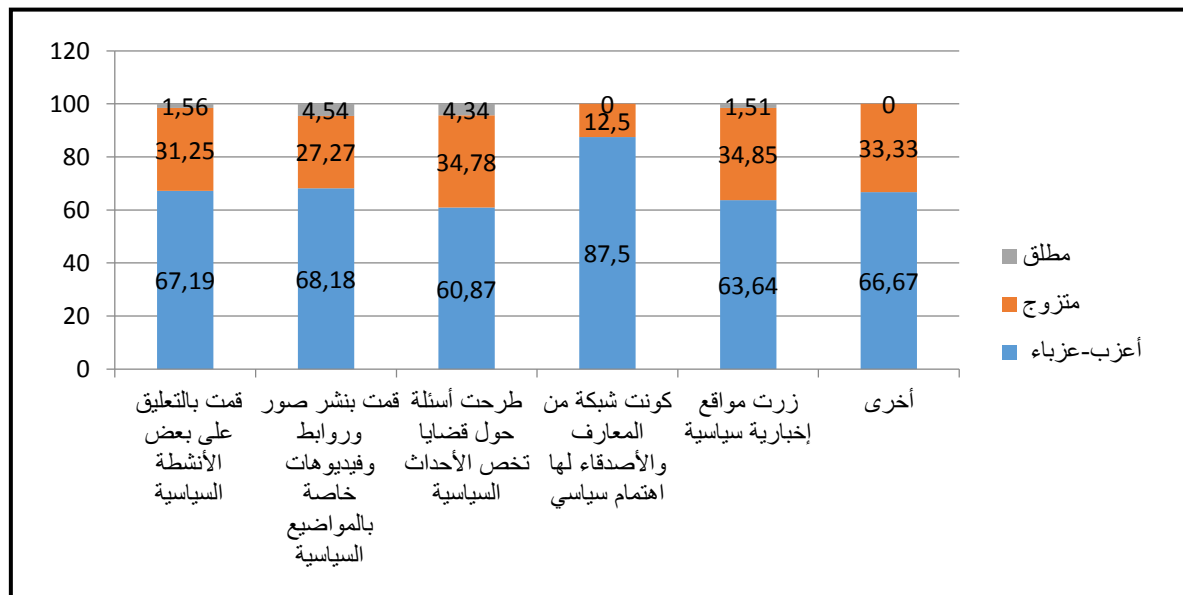
في حين نجد أن هناك فئة من الشباب لم تتفاعل مع القضايا السياسية المنشورة عبر منصة الفايسبوك واكتفت بالمتابعة فقط دون المساهمة في النشر أو التعليق وهذا راجع لكون هذه الفئة حيادية في الشأن السياسي قد يرجع لطبيعتها الشخصية أو لكونها ترى في الشأن السياسي مغالطات وكذب وتزييف كما عهدته في النظام السابق.

في حين لو نظرنا إلى قيمة كا<sup>2</sup> لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.

جدول رقم (40) يبين طبيعة تفاعل عينة البحث مع القضايا السياسية المنشورة على شبكة الفايسبوك حسب متغير الحالة العائلية.

النسبة المئوية (%)	التكرار	حسب الحالة العائلية	النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
67.19	43	أعزب-عزباء	31.84	64	قمت بالتعليق على بعض الأنشطة السياسية
31.25	20	متزوج			
1.56	1	مطلق			
68.18	15	أعزب-عزباء	10.94	22	قمت بنشر صور وروابط وفيديوهات خاصة بالمواضيع السياسية
27.27	6	متزوج			
4.54	1	مطلق			
60.87	14	أعزب-عزباء	11.44	23	طرحت أسئلة حول قضايا تخص الأحداث السياسية
34.78	8	متزوج			
4.34	1	مطلق			
87.5	7	أعزب-عزباء	3.98	8	كونت شبكة من المعارف والأصدقاء لها اهتمام سياسي
12.5	1	متزوج			
00	0	مطلق			
63.64	42	أعزب-عزباء	32.83	66	زرت مواقع إخبارية سياسية
34.85	23	متزوج			
1.51	1	مطلق			
66.67	12	أعزب-عزباء	8.95	18	أخرى
33.33	6	متزوج			
00	0	مطلق			

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة

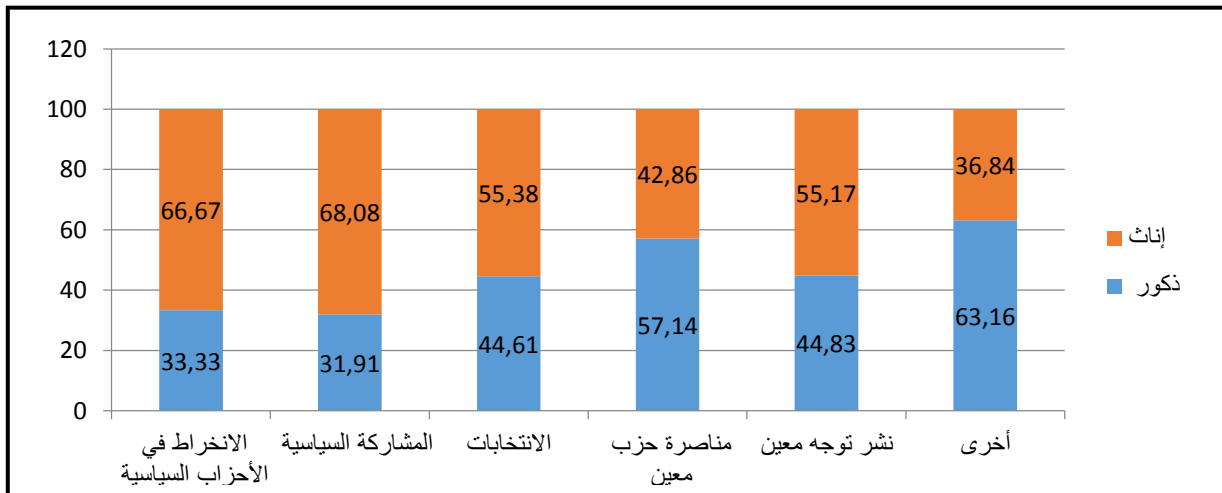


شكل رقم (40): طبيعة تفاعل عينة البحث مع القضايا السياسية المنشورة على شبكة الفايسبوك حسب متغير الحالة العائلية.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (39) والشكل رقم (39) أن العزاب تفوقوا في طبيعة التفاعل بنسب مرتفعة مع القضايا السياسية المنشورة على مواقع شبكات تواصل الاجتماعي " الفايسبوك " وهم فئة الشباب الجامعي وتليهم المتزوجون وهم الموظفين بنسب متوسطة ثم المطلقون بنسب ضئيلة. فارتفاع النسبة في التفاعل مع القضايا السياسية بالنسبة للعزاب وهم فئة الشباب الذي له رغبة في الاطلاع الأحداث السياسية خاصة فئة الشباب الجامعي الذي يمتلك وعي يمكنه من فهم واقعه مساهما في ذلك بإبداء رأيه عبر منصة الفايسبوك. هناك فئة أخرى لم تتفاعل مع القضايا السياسية عبر منصة الفايسبوك واكتفت بالمتابعة فقط دون نشر أو تعليق أو إصدار أي تفاعل وهذا لرغبتها في الحيادية. جدول رقم (41) يبين طبيعة تفاعل عينة مع القضايا السياسية المنشور على شبكة الفايسبوك حسب متغير النوع (الجنس).

النسبة المئوية (%)	التكرار	حسب الجنس	النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
45.31	29	ذكر	31.84	64	قمت بالتعليق على بعض الأنشطة السياسية
54.69	35	أنثى			
50	11	ذكر	10.94	22	قمت بنشر صور وروابط وفيديوهات خاصة بالمواضيع السياسية
50	11	أنثى			
30.43	7	ذكر	11.44	23	طرحت أسئلة حول قضايا تخص الأحداث السياسية
69.56	16	أنثى			
25	2	ذكر	3.98	8	كونت شبكة من المعارف والأصدقاء لها اهتمام سياسي
75	6	أنثى			
48.48	32	ذكر	32.83	66	زرت مواقع إخبارية سياسية
51.51	34	أنثى			
50	9	ذكر	8.95	18	أخرى
50	9	أنثى			

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (41): طبيعة تفاعل عينة البحث مع القضايا السياسية المنشورة على شبكة الفايسبوك حسب متغير الجنس.

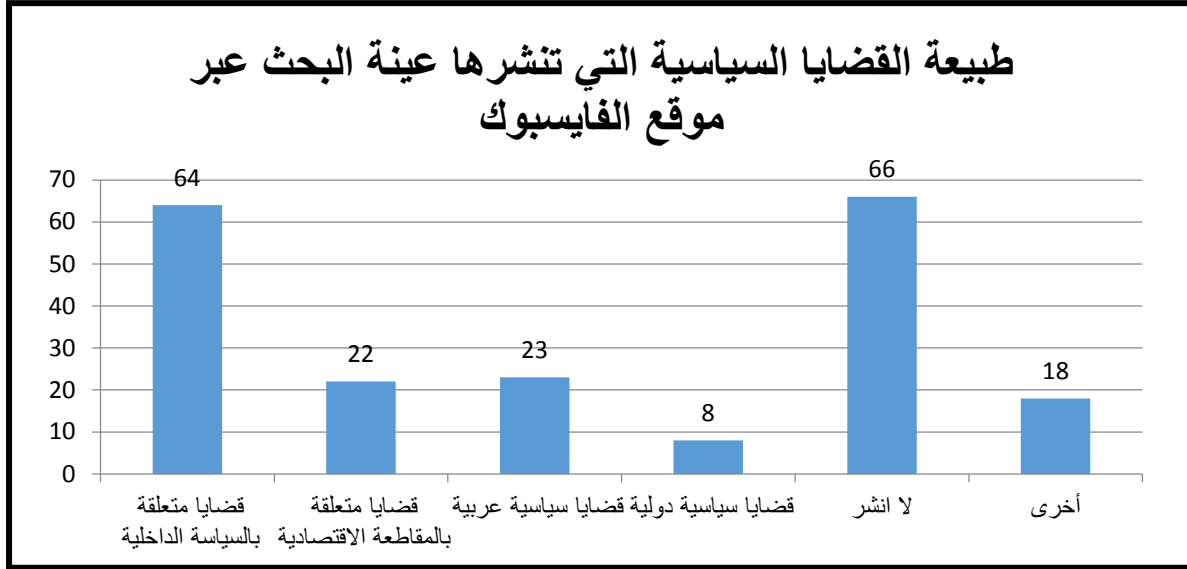
نلاحظ من خلال الجدول رقم (40) والشكل رقم (40) أن الإناث تفوقوا في طبيعة التفاعل بنسب مرتفعة مع القضايا السياسية المنشورة على شبكة الفايسبوك في (قمت بالتعليق على بعض الأنشطة السياسية، طرحت أسئلة حول قضايا تخص الأحداث السياسية، كونت شبكة من المعارف والأصدقاء لها اهتمام سياسي، زرت مواقع إخبارية سياسية) وقد جاءت نسبة الذكور مع الإناث في (قمت بنشر صور وروابط وفيديوهات خاصة بالمواضيع السياسية، أخرى)، وهذا يدل على أن التفاعل مع القضايا السياسية للوطن لم تعد حكرا على الشباب فقط، فالإناث لهم رغبة في التعرف عليها خاصة ما وفره لها الفضاء الرقمي في التعبير والمناقشة والحوار ونشر الصور والفيديوهات، فالمرأة أصبح لها دور في جميع المجالات باعتبارها فئة الشباب مثقفة منها الطيبة والمعلمة و خاصة الأم المربية لأطفالها لها مستوى تعليمي يمكنها من فهم ما يحيط بها، لذا خرجت المرأة للحراك الشعبي وضمت صوتها للتعبير ورفض الفضاء السياسي.

هناك أيضا فئة من فئة الاناث والذكور من لم يتفاعل مع القضايا السياسية عبر منصة الفيسبوك واكتفى بالمتابعة فقط.

جدول رقم(42) يبين القضايا السياسية التي تنشرها عينة البحث عبر شبكة الفايسبوك.

دلالة كا <sup>2</sup>			النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
قيمة Sig	درجة الحرية (df)	قيمة كا <sup>2</sup>			
0.000	5	121.76	44.06	89	قضايا متعلقة بالسياسة الداخلية للجزائر
			13.37	27	قضايا متعلقة بالمقاطعة الاقتصادية
			18.81	38	قضايا سياسية عربية
			8.91	18	قضايا سياسية دولية
			9.40	19	لا انشر
			5.44	11	أخرى
			100	202	المجموع

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



الشكل رقم (42) القضايا السياسية التي تنشرها عينة البحث عبر شبكة الفيسبوك.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (41) والشكل رقم (41) أن القضايا السياسية التي تنشرها عينة البحث عبر شبكة الفيسبوك تباينت بين جميع الاختيارات، فجاءت (قضايا متعلقة بالسياسة الداخلية للجزائر) بنسبة 44.06 %، و(قضايا سياسية عربية) بنسبة 44.06 %، تليها (قضايا متعلقة بالمقاطعة الاقتصادية) بنسبة 44.06 %، في حين كانت ما نسبته 8.91 % تنشر قضايا سياسية دولية، و5.44 % تنشر قضايا أخرى و9.40 % لا تقوم بالنشر، فمن خلال هذه النسب نجد أن الشباب يقوم بنشر قضايا متعلقة بالسياسة الداخلية للجزائر موازية مع نسب القضايا العربية وهذا ما صاحب الحراك الشعبي وتم نشره عبر فضاء الفيسبوك فيما آلت إليه البلاد من تدهور في الأوضاع السياسية، والتي رافقتها احتجاجات شعبية على ترشح الرئيس "بوتفليقة" الذي جعل البلاد أضحوكة أما العالم عبر شاشات الفيسبوك بسبب حكم رئيس معاق لدولة عظيمة، ولا ننسى تطوع الشباب للقضايا العربية التي أولى لها اهتمام خاصة بعد ما شهدته من عدم استقرار سياسي مشابه للوضع السياسي الداخلي، وتمكن شعوب الوطن العربي من التغيير السياسي واسقاط أنظمة حاكمة مستبدة في نظره، كان حافزا للشباب في نشر كل ما يتعلق بالقضايا السياسية الداخلية.

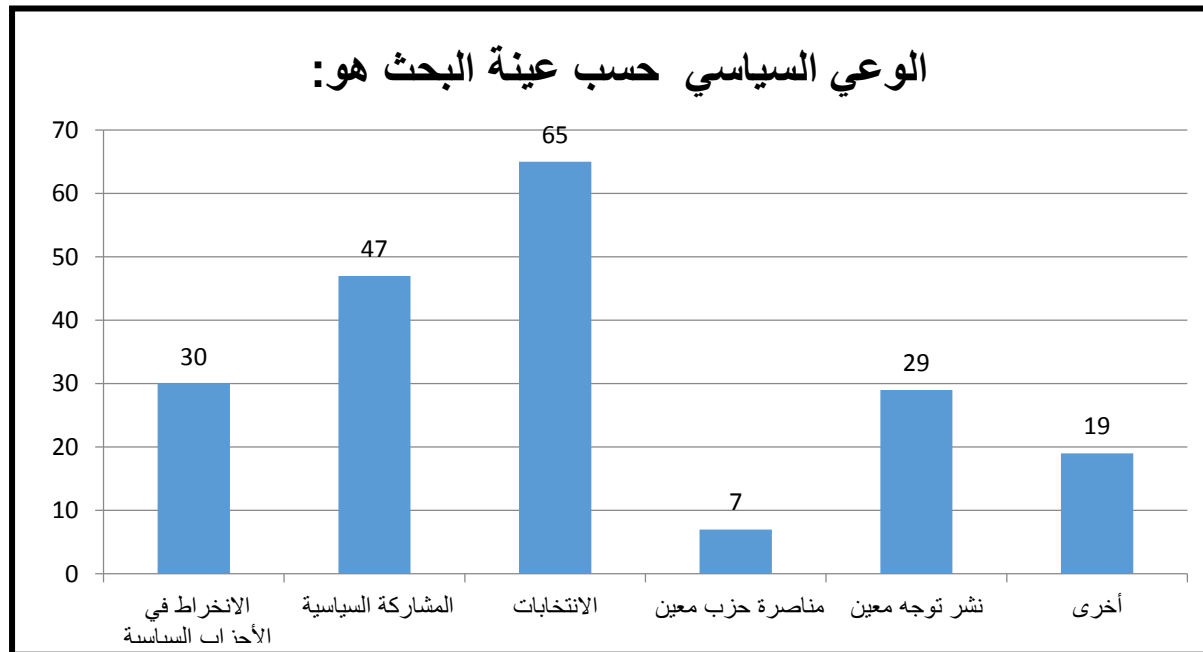
كما أن هناك فئة من عينة البحث لا تنشر قضايا سياسية وتكتفي بالمتابعة فقط وهذا لرغبتها الحيادية في المواضيع السياسية.

في حين لو نظرنا إلى قيمة  $\chi^2$  لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.

## جدول رقم (43) يبين رأي عينة البحث في الوعي السياسي:

دلالة كا <sup>2</sup>			النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
قيمة Sig	درجة الحرية (df)	قيمة كا <sup>2</sup>			
0.000	5	64.4 7	15.23	30	الانخراط في الأحزاب السياسية
			23.86	47	المشاركة السياسية
			33	65	الانتخابات
			3.55	7	مناصرة حزب معين
			14.72	29	نشر توجه معين
			9.64	19	أخرى
			100	197	المجموع

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (43): يمثل رأي عينة البحث في الوعي السياسي

نلاحظ من خلال الجدول رقم (42) والشكل رقم (42) أن عينة البحث ترى أن الوعي السياسي هو المشاركة في الانتخابات بنسبة 33 % والمشاركة السياسية بنسبة 23.86 % والانخراط في الأحزاب السياسية بنسبة 15.23 %، بالإضافة إلى نشر توجه معين بنسبة 14.72 %، في حين نسب قليلة مناصرة حزب معين بنسبة 3.55 %، وتوزعت البقية في أخرى بنسبة 9.64 %، عينة البحث ترى أن الوعي السياسي هو المشاركة في الانتخابات وهذا راجع للعزوف الانتخابي والاعترا ب السياسي للشباب الجزائري من قبل السلطة وتقويض التواصل مع المجال السياسي لمنعها من فهم الوضع الحقيقي، وتمثل في وضع رؤساء مسننين واستبعاد الشباب الذي يعد فعال في ممارسة انشطته، بالإضافة كون الشباب عاش حالة فشل مجتمعي انعكست على مشاركته السياسية في جميع المجالات، ولكن وجود فضاء رقمي آخر موازي للفضاء العام يتسم بالمرونة وعدم السيطرة عليه جعل الشباب يغير نظرتة التي ألفتها قبل حراك فيفري 2019، في حين باقي عينة البحث ترى الوعي السياسي هو نشر توجه معين لكون النظام السابق من موالاة ومعارضة له اتجاهاته السياسية التي يسعى لطرحها عبر اللقاءات والتجمعات والخطابات، في حين نجد من يرى أن الوعي السياسي هو الإنخراط في الأحزاب السياسية بنسبة قليلة جدا قد يعود لكون بعض من شباب العينة منخرط في هذه الأحزاب كما قد يعود إلى تمركز فكرة الأحزاب السياسية هي الممثلة للعمل السياسي باعتبار تربط بين المواطن والنظام الحاكم.

في حين نجد نسبة أخرى تقدر ب: 9.64 % حيث ترى البعض من عينة البحث أن الوعي السياسي هو القدرة على فهم القضايا السياسية والحرية التعبيرية عن المواقف السياسية وهذا يدل على وعيه بالشأن السياسي، في حين هناك من يرى أن السياسة هي الكذب على الشعب وهذا راجع للفترة التي عاشها الشباب في ظل النظام السابق الذي لم يكن يملك أرضية سياسية واقعية يبني بها الوطن وأغرق الشباب في حالة اغتراب سياسي عن وطنه.

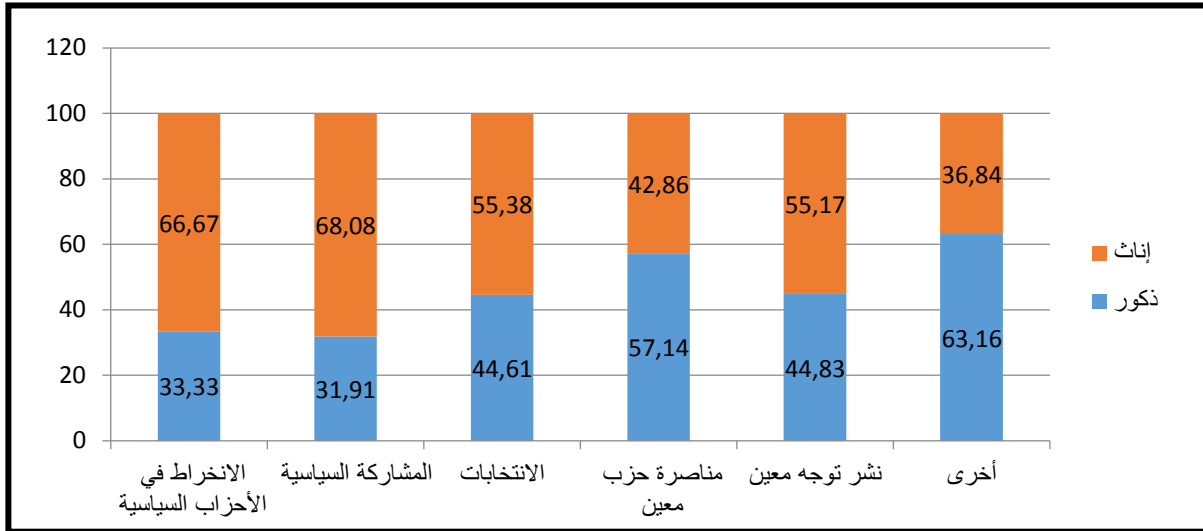
في حين لو نظرنا إلى قيمة كا<sup>2</sup> لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.



جدول رقم (44): رأي عينة البحث في الوعي السياسي حسب الجنس.

النسبة المئوية (%)	التكرار	حسب الجنس	النسبة المئوية %	التكرار	الاختيارات
33.33	10	ذكور	15.23	30	الانخراط في الأحزاب السياسية
66.67	20	إناث			
31.91	15	ذكور	23.86	47	المشاركة السياسية
68.08	32	إناث			
44.61	29	ذكور	33	65	الانتخابات
55.38	36	إناث			
57.14	4	ذكور	3.55	7	مناصرة حزب معين
42.86	3	إناث			
44.83	13	ذكور	14.72	29	نشرتوجه معين
55.17	16	إناث			
63.16	12	ذكور	9.64	19	أخرى
36.84	7	إناث			

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



الشكل رقم (44): رأي عينة البحث في الوعي السياسي حسب الجنس

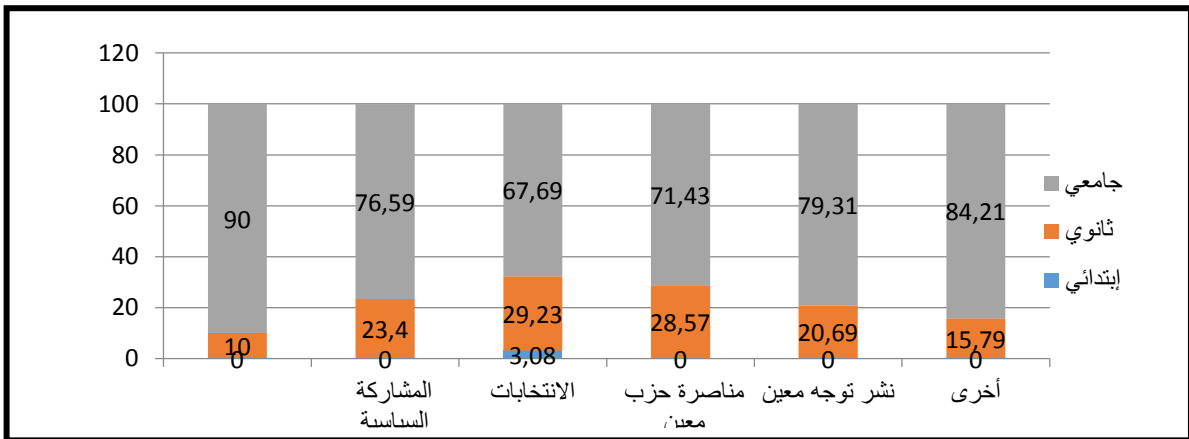
نلاحظ من خلال الجدول رقم (43) والشكل رقم (43) أن الإناث كانت نسبتهم مرتفعة في تعريفهم للوعي السياسي في الانتخابات، المشاركة السياسية، الإنخراط في الأحزاب السياسية، نشر توجه معين، وهذا يعني كما سبق ذكره أن مجال التفكير في القضايا السياسية ومناقشتها لم يبقى محتكراً على الشباب فقط، بالإضافة إلى وجود المرأة في المنابر السياسية والخطابات ومشاركتها في الانتخابات وهذا يعني الوعي بكل القضايا السياسية باعتبار المرأة ترى أن الوعي السياسي هو

الانتخابات والمشاركة السياسية ومناصرة الأحزاب السياسية أما الذكور فكانت نسبهم مرتفعة في مناصرة حزب معين، وأخرى كون الشباب خاصة فئة الجامعيين ينخرطون في الأحزاب أولديهم من عائلاتهم من هو منخرط فيها.

**جدول رقم (45) يبين رأي عينة البحث في الوعي السياسي حسب متغير المستوى الدراسي**

الاختيارات	التكرار	النسبة (المئوية) (%)	حسب المستوى الدراسي	التكرار	النسبة (المئوية) (%)
الانخراط في الأحزاب السياسية	30	15.23	إبتدائي	0	00
			ثانوي	3	10
			جامعي	27	90
المشاركة السياسية	47	23.86	إبتدائي	0	00
			ثانوي	11	23.40
			جامعي	36	76.59
الانتخابات	65	33	إبتدائي	2	3.08
			ثانوي	19	29.23
			جامعي	44	67.69
مناصرة حزب معين	7	3.55	إبتدائي	0	00
			ثانوي	2	28.57
			جامعي	5	71.43
نشر توجه معين	29	14.72	إبتدائي	0	00
			ثانوي	6	20.69
			جامعي	23	79.31
أخرى	19	9.64	إبتدائي	0	00
			ثانوي	3	15.79
			جامعي	16	84.21

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



**شكل رقم (45): مفهوم الوعي السياسي بالنسبة لعينة البحث حسب المستوى الدراسي.**

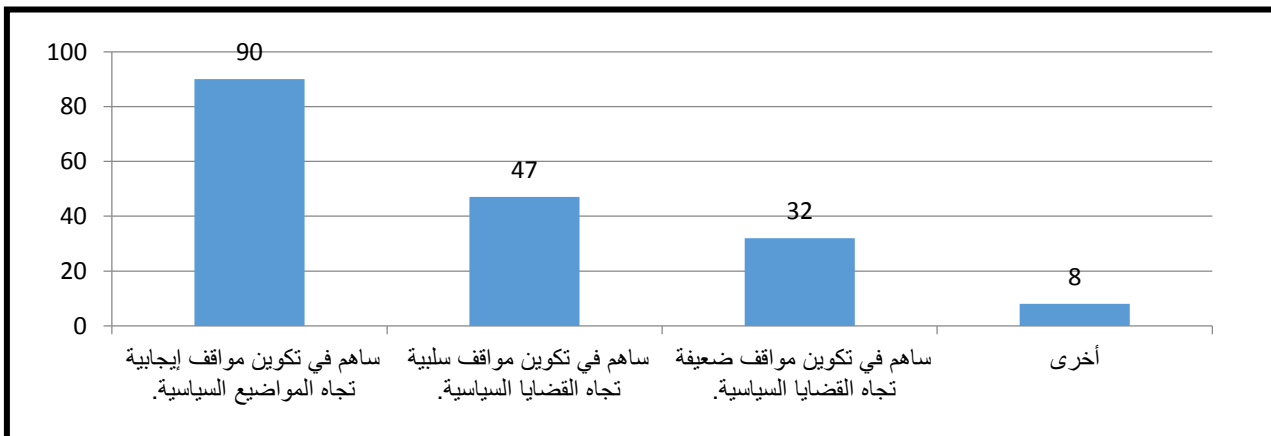
نلاحظ من خلال الجدول رقم (44) والشكل رقم (44) أن الجامعيين كانت نسبتهم مرتفعة في تعريفهم للوعي السياسي في جميع الاختيارات المقترحة، تليهم الثانويين بنسب متوسطة، أما المستوى الابتدائي فجاءت بنسب منعدمة ماعدا في الانتخابات بنسبة 3.08%، وهذا راجع لكونهم فئة الجامعيين فئة مثقفة مقبلة على فهم واقعها لها تفكيرها واتجاهاتها ومواقفها السياسية خاصة مع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خاصة منصة الفيسبوك واستخداماته في الحراك الشعبي الذي ساهم في صياغة رأيها وهذا يعكس اهتمامها على متابعة الشأن السياسي، بالإضافة إلى أن وعي الطلبة الجامعيين هو وعي مشارك يساعد في تشكيل الاتجاهات تجاه المواضيع السياسية.

### جدول رقم (46) يبين مساهمة موقع الفيسبوك في نشر الوعي السياسي لعينة

#### البحث اتجاه القضايا والأحداث السياسية.

دلالة كا <sup>-2</sup>			النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
قيمة Sig	درجة الحرية (df)	قيمة كا <sup>2</sup>			
0.000	3	80.56	50.85	90	ساهم في تكوين مواقف إيجابية تجاه المواضيع السياسية.
			26.55	47	ساهم في تكوين مواقف سلبية تجاه القضايا السياسية.
			18.08	32	ساهم في تكوين مواقف ضعيفة تجاه القضايا السياسية.
			4.52	8	أخرى
			100	177	المجموع

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (46): مدى مساهمة موقع الفيسبوك في نشر الوعي السياسي لدى عينة البحث تجاه القضايا والأحداث السياسية.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (45) والشكل رقم (45) أن عينة البحث ترى بأن موقع الفيسبوك ساهم في نشر الوعي السياسي لديهم تجاه القضايا والأحداث السياسية بتكوين مواقف إيجابية تجاه المواضيع السياسية وذلك بنسبة 50.85%، وفي رأي نسبة قدرها 26.55% أنها كونت مواقف سلبية تجاه القضايا والأحداث السياسية، في حين يرى ما نسبته 18.08% أنها كونت مواقف ضعيفة تجاه القضايا والأحداث السياسية، فلو جمع نسبة المواقف السلبية + المواقف الضعيفة نجدها 44.63%، وبالتالي انقسمت آراء عينة البحث بين من يرى أن الفيسبوك ساهب بإيجابية ومن يرى بأنه ساهم بسلبية أو مواقف ضعيفة، في حين نسبة ضئيلة قدرها 4.52% كانت لها آراء أخرى.

من خلال هذه النسب نجد تباين في مدى مساهمة الفيسبوك في تكوين المواقف اتجاه الأحداث والقضايا السياسية، فهذا يعكس تناول شبكات التواصل الاجتماعي للمجال السياسي وهذا ما توافق مع دراسة "طراد طارق" التي مفادها أن شبكات التواصل الاجتماعي تحولت من فضاء ترفيهي إلى فضاء متعدد الاستخدامات على غرار التواصل السياسي، وهذا من خلال فسخ المجال للحرية النسبية التي جعلت من الشباب أكثر تواصلًا واتصالًا بالأحداث السياسية وقضاياها، إذ يمكن إرجاع نسبة 50.85% من الشباب الذي يعتبر أن الفيسبوك ساهم في تكوين مواقف إيجابية كون هذا موقع وما يتميز به من سمات السهولة في الاستعمال والشمولية وغيرها سمح له بحرية التعبير دون رقابة وعلى نطاق واسع محليا ودوليا، أما نسبة 44.63% لعينة البحث التي ترى أن موقع الفيسبوك ساهم في تكوين مواقف سلبية تجاه المواضيع السياسية فهذا يعود للاختراقات التي تتعرض لها شبكات التواصل الاجتماعي والتزيف الذي يطال هذا المواقع من إمكانية نشر معلومات خاطئة ومظلمة خاصة أن الفضاء الرقمي دون رقابة وبالتالي عدم معرفة صاحب المعلومة والخبر المنشور بالإضافة إلى الصفحات والمواقع المزيفة.

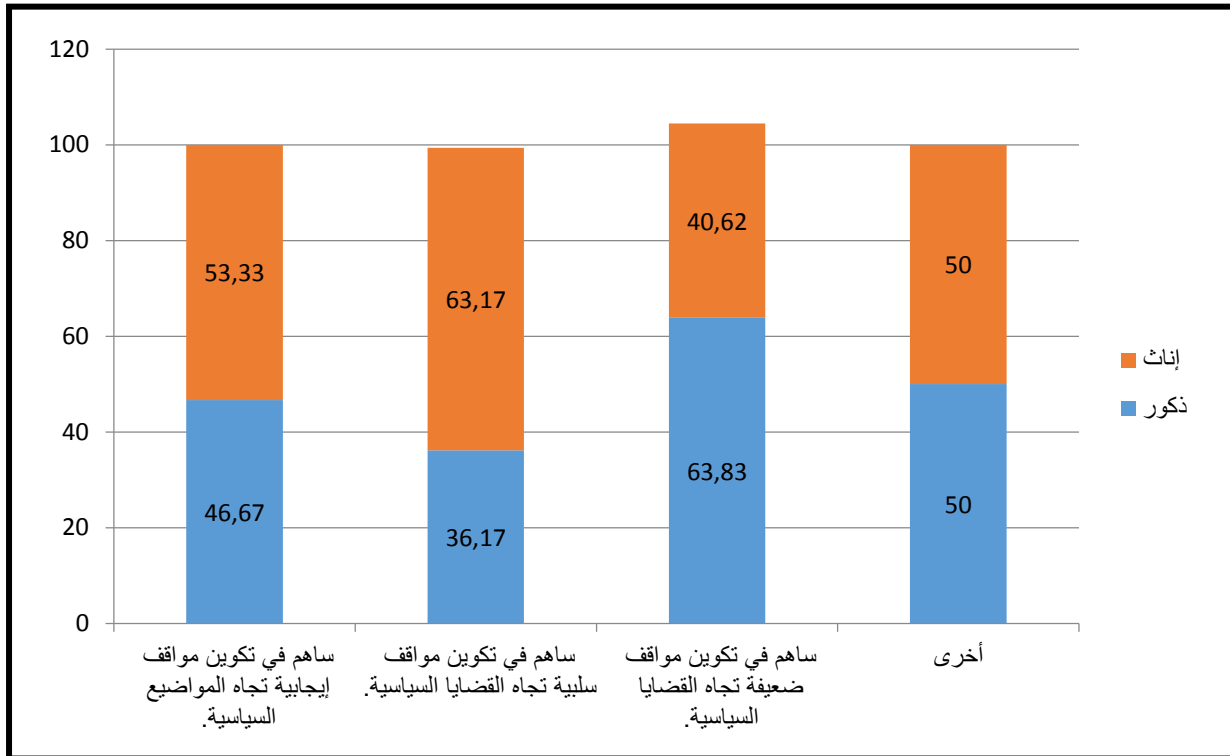
في حين نجد أيضا هناك نسبة ضئيلة قدرها 4.52% كانت لها آراء أخريفي الحيادية واكتفائها بالمتابعة فقط.

في حين لو نظرنا إلى قيمة كا<sup>2</sup> لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.

جدول رقم (47) يبين مساهمة موقع الفايسبوك في نشر الوعي السياسي لدى عينة البحث تجاه القضايا والأحداث السياسية حسب الجنس:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	حسب الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ساهم في تكوين مواقف إيجابية تجاه المواضيع السياسية.	90	50.85	ذكور	42	46.67
			إناث	48	53.33
ساهم في تكوين مواقف سلبية تجاه القضايا السياسية.	47	26.55	ذكور	17	36.17
			إناث	30	63.83
ساهم في تكوين مواقف ضعيفة تجاه القضايا السياسية.	32	18.08	ذكور	13	40.62
			إناث	19	59.37
أخرى	8	4.52	ذكور	4	50
			إناث	4	50

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (47): يمثل مساهمة موقع الفايسبوك في نشر الوعي السياسي لدى عينة البحث تجاه القضايا والأحداث السياسية حسب الجنس

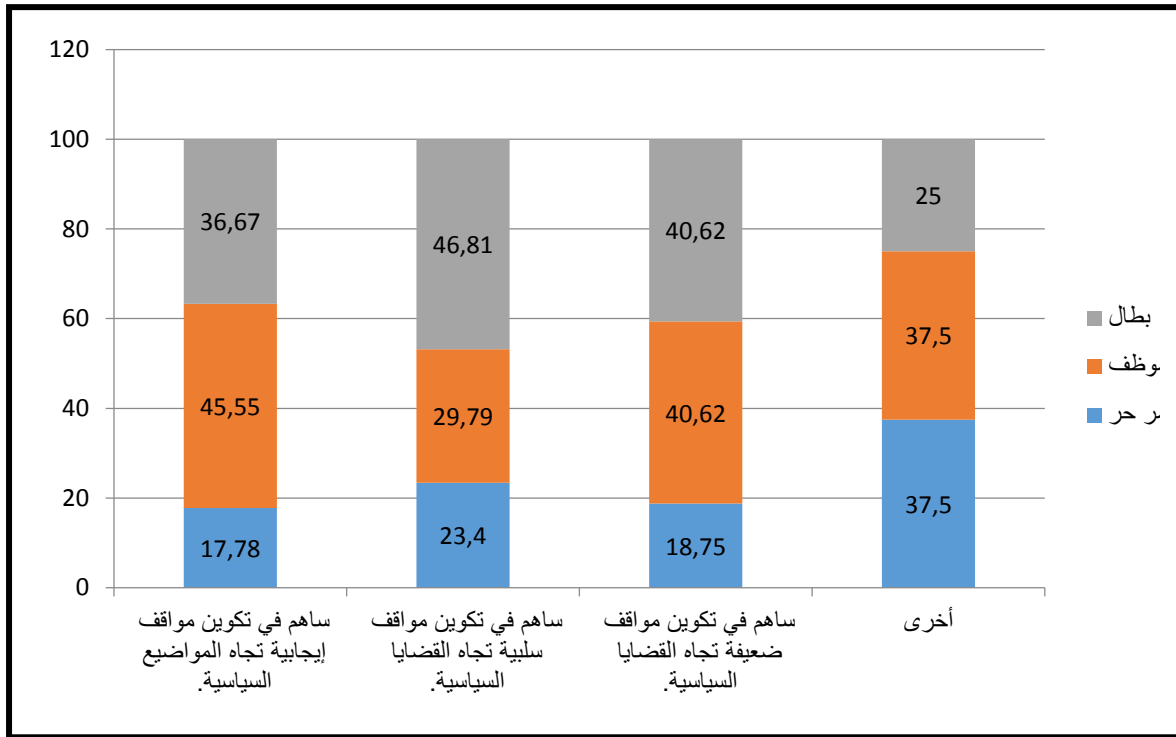
نلاحظ من خلال الجدول رقم (46) والشكل رقم (46) أن الإناث كانت نسبتهم مرتفعة عن الذكور في رؤيتهم في مدى المساهمة في نشر الوعي السياسي لديهم تجاه القضايا والأحداث السياسية ماعدا تساويهم في أخرى بنسبة 50% ، فئة الإناث تعبر على فئة الجامعيات وقد تعود رؤيتهم الإيجابية لموقع الفيسبوك في تكوين مواقف إلى كونهن أكثر استخداما لهذا الموقع في أي وقت ليل نهار، عكس الذكور الذين تربطهم ساعات العمل والارتباطات كما أنهن أكثر تطلعا وتصفحا للقضايا السياسية، وهذا يعكس الرغبة الشديدة في لهن في معرفة كل ما يتمشى وتطلعاتهم في البحث عن المعلومات ومناقشة مختلف القضايا السياسية عبر شبكة الفيسبوك، في حين تعرض هذه المواقع للاختراقات والتزييف ونشر معلومات خاطئة يجعل عينة البحث الإناث ترى مساهمة الفيسبوك في تكوين مواقف سلبية.

هناك فئة من عينة البحث من ترى عدم مساهمة الفيسبوك في تكوين مواقف لا إيجابية ولا سلبية وهذا راجع لكون هذا الموقع معرض للتزييف والاختراق وفيه تناقضات ومنها من هو حيادي راجع لرغبته في المتابعة فقط.

**جدول رقم (48) مساهمة موقع الفيسبوك في نشر الوعي السياسي لدى عينة البحث تجاه القضايا والأحداث السياسية حسب المهنة.**

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	حسب المهنة	التكرار	النسبة المئوية (%)
ساهم في تكوين مواقف إيجابية تجاه المواضيع السياسية.	90	50.85	عامل حر	16	17.78
			موظف	41	45.55
			بطل	33	36.67
ساهم في تكوين مواقف سلبية تجاه القضايا السياسية.	47	26.55	عامل حر	11	23.40
			موظف	14	29.79
			بطل	22	46.81
ساهم في تكوين مواقف ضعيفة تجاه القضايا السياسية.	32	18.08	عامل حر	6	18.75
			موظف	13	40.62
			بطل	13	40.62
أخرى	8	4.52	عامل حر	3	37.5
			موظف	3	37.5
			بطل	2	25

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (48): مساهمة موقع الفايسبوك في نشر الوعي السياسي لدى عينة البحث تجاه القضايا والأحداث السياسية حسب المهنة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (47) والشكل رقم (47) أن الموظفين كانت نسبتهم مرتفعة عن البطالين في رؤيتهم بأن الفيسبوك قد ساهم في تكوين مواقف إيجابية تجاه المواضيع السياسية، في حين كانت نسبة البطالين مرتفعة في رؤيتهم بأن الفيسبوك قد ساهم في تكوين مواقف سلبية تجاه المواضيع السياسية، مع تساوي الموظفين والبطالين في رؤيتهم في مساهمة الفيسبوك في تكوين مواقف ضعيفة تجاه القضايا السياسية، وتساويهم في أخرى مثل عدم مساهمة الفيسبوك في تكوين المواقف لقابلية تعرضه للاختراق والتزييف في حين ذوي الأعمال الحرة بنسب ضعيفة، وهذا التباين يعود لنظرة الفرد حول استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، ففئة الموظفون يرون أن الفايسبوك ساهم في تكوين مواقف إيجابية كون هذه الفئة لها مستوى تعليمي ممتاز مكنها من طرح ونقاش القضايا عبر المجموعات الافتراضية من تفاعل واتصال وتعليق ونشر فيديوهات أكسبها معرفة واضحة ومناقشة حرة فيما يخص الأحداث السياسية، فيما يرى البطالين أن الفايسبوك قام بتكوين مواقف سلبية كون هذه المواقع معرضة للاختراقات والتزييف للأخبار والمعلومات.

## جدول رقم (49): يوضح تعيين الاتجاه حسب مقياس لكرت.

الاتجاه العام أو المستوى	المقياس	مجال المتوسط الحسابي
بدرجة منخفضة جدا	غير موافق بشدة	من 1 إلى 1.80 درجة
بدرجة منخفضة	غير موافق	من 1.81 إلى 2.60 درجة
بدرجة متوسطة	محايد	من 2.61 إلى 3.40 درجة
بدرجة عالية	موافق	من 3.41 إلى 4.20 درجة
بدرجة عالية جدا	موافق بشدة	من 4.21 إلى 5 درجة

## - تحليل نتائج بيانات الفرضية الأولى من المقياس:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة (One Sample Ttes) لتحليل فقرات الاستبيان، وتكون الفقرة إيجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية، أو كان الوزن النسبي أكبر من 60 %، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة t المحسوبة أصغر من قيمة t الجدولية أو الوزن النسبي أقل من 60 %.

لإعداد دليل الموافقة لتحليل استجابات عينة الدراسة على عبارات المقياس، فقد تم الاعتماد على

الأدوات الإحصائية التالية: المدى، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، حيث:

المدى = أعلى درجة في المقياس - أدنى درجة في المقياس = 5 - 1 = 4، وللحصول على طول

الفئة للتنقل بين المجالات نقوم بقسمة المدى على عدد درجات الموافقة كما يلي:

طول الفئة = المدى ÷ عدد درجات المقياس، وعليه طول الفئة =  $4 \div 5 = 0.8$ ، وبإضافة هذه

القيمة في كل مرة للحد الأدنى لدرجة الموافقة نحصل على الحد الأعلى لكل مجال، مثل

1.80 = 0.8 + 1، والجدول رقم (48) يبين ذلك، حيث تفيد هذه العملية في التعرف على موقف الفرد

لإجمالي أفراد العينة، على كل عبارة وعلى كل محور، وعليه نحصل على المجالات التالية:



جدول رقم (50): يبين الإحصاء الوصفي وتحليل فقرات المحور الثاني للاستبيان.

الدرجة أو المستوى	الرتبة	دلالة t		الوزن النسبي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات	الرقم
		Sig	t											
عالية	7	0.000	11.44	76.4	0.93	3.82	167	6	6	35	85	35	موقع الفاييسبوك ساهم في نشر الوعي السياسي	01
							100	3.6	3.6	21	50.9	21		
متوسطة	13	0.111	1.60-	57.4	1.06	2.87	167	20	38	61	40	8	شاركت في النقاشات السياسية عبر موقع الفاييسبوك	02
							100	12	22.8	36.5	24	4.8		
عالية	10	0.000	7.35	72.8	1.13	3.64	167	10	19	29	72	37	موقع الفاييسبوك قام بدور فعال في المجتمع وفي الحياة السياسية ببلدك	03
							100	6	11.4	17.4	43.1	22.2		
عالية	5	0.000	11.94	77.8	0.96	3.89	167	3	15	24	81	44	موقع الفاييسبوك يؤثر في حياة المجتمع السياسية	04
							100	1.8	9	14.4	48.5	26.3		
عالية	3	0.000	14.52	80.2	0.89	4.01	167	5	6	18	92	46	يؤدي استخدام موقع الفاييسبوك إلى معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع الداخلي والخارجي	05
							100	3	3.6	10.8	55.1	27.5		
عالية	6	0.000	10.57	77.8	1.08	3.89	167	6	18	18	72	53	مكنك الفاييسبوك ك من مواكبة الأحداث السياسية والمستجدات	06
							100	3.6	10.8	10.8	43.1	31.7		
منخفضة	14	0.003	3.07-	54.8	1.11	2.74	167	24	46	59	26	12	ساهم الفاييسبوك على انخراطك في العمل السياسي	07
							100	14.4	27.5	35.3	15.6	7.2		
عالية	11	0.000	7.38	72.4	1.08	3.62	167	10	15	36	74	32	ساعدك الفاييسبوك على	08

							100	6	9	21.6	44.3	19.2	التعبير عن رأيك وموقفك بكل حرية	
عالية	1	0.000	13.60	81.4	1.01	4.07	167	6	10	14	74	63	ساعدك الفايبيوك في التعرف على الأوضاع الداخلية والشؤون العامة في فترة الحراك الشعبي في الجزائر	09
							100	3.6	6	8.4	44.3	37.7		
عالية	8	0.000	9.48.98	76	1.09	3.80	167	4	23	26	63	51	قدم لكالفايبيوكمعلومات سياسية غير متوفرة في وسائل الاعلام التقليدية	10
							100	2.4	13.8	15.6	37.7	30.5		
عالية	2	0.000	12.98	81.4	1.07	4.07	167	9	9	8	76	65	ساعدك الفايبيوكفى التعرف على الأحداث المستجدة في فترة الحراك الشعبي في الجزائر	11
							100	5.4	5.4	4.8	45.5	38.9		
عالية	12	0.000	5.17	69	1.12	3.45	167	9	25	47	54	32	أتاح الفايبيوك لك الفرصة لطرح ونشر قضايا سياسية في فترة الحراك الشعبي في الجزائر	12
							100	5.4	15	28.1	32.3	19.2		
عالية	4	0.000	11.92	78.2	0.99	3.91	167	4	15	20	81	47	ساهم الفايبيوك في عرض آراء متعددة ومتباينة حيال القضايا المطروحة في فترة الحراك الشعبي في الجزائر	13
							100	2.4	9	12	48.5	28.1		
عالية	9	0.000	9.06	75.4	1.10	3.77	167	8	15	31	66	47	ساهم الفايبيوك في تعزيز المشاركة السياسية خلال فترة الحراك الشعبي في الجزائر	14
							100	4.8	9	18.6	39.5	28.1		

**يبين الجدول رقم (49) أن أعلى فقرات في المجال هي:**

الفقرة رقم (9) ساعد الفايسبوك في التعرف على الأوضاع الداخلية والشؤون العامة في فترة الحراك الشعبي في الجزائر، احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره 81.4%، وتعزو "الباحثة" إلى كون شبكة الفايسبوك فرضت فضاء افتراضي سمح بإمكانية مشاركة المضامين المنشورة والآراء المطروحة من خلال التفاعل والنقاش بين أطراف الفاعلين، فهذه الفضاءات اتسمت بالتفاعلية والتشاركية وهذا ما سمح للشباب بالتعرف على الأوضاع الداخلية للشؤون العامة في الحراك، فقبل الحراك وبدايته بأشهر شهدت منصة الفايسبوك منشورات احتجاجية تعبر عن سخطهم وعدم الرضا عن الأوضاع السياسية وانعكاساتها على الأوضاع المعيشية، منها السخرية السياسية على التصريحات الاعتبارية للمسؤولين، منشورات حول الفساد خاصة السياسي الذي عم المؤسسات وسيطرت رجال الأعمال عليه، بالإضافة إلى منشورات السخط على جودة الخدمات الاجتماعية التي وثقت بصور وفيديوهات وغيرها من المنشورات التي تعبر عن وعي الشباب بما يحدث في الشأن العام والتعبير عنها عبر منصة الفايسبوك، ليأتي الحراك الشعبي 22 فيفري 2019 حيث قام الشعب بالتحرك للشوارع رفضاً لترشح الرئيس "بوتفليقة" لعهدة خامسة ثم تطورت مطالبه من خلال النقاشات والحوارات عبر منصة الفايسبوك للتغيير الجذري للنظام والإصلاحات السياسية والاجتماعية، فكون أن الفايسبوك فضاء دون رقابة تفنن الشباب في طرح مشاغله ومقترحاته السياسية ومتطلباته بصور ومنشورات ومقاطع فيديو، فهذا التحرك في الواقع مصدره ما تم نشره في موقع الفايسبوك وبدل على الاهتمام ومتابعة الأوضاع الداخلية، والتغطية الإخبارية للحراك الشعبي ومسيراته الشعبية بعد انسحاب وسائل الاعلام العمومية والخاصة عن التغطية لهذه المسيرات.

الفقرة رقم (11) ساعدك الفايسبوك في التعرف على الأحداث المستجدة في فترة الحراك الشعبي في الجزائر، احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره 81.4% هي أيضاً، وتعزو "الباحثة" إلى كون أن منصة الفايسبوك اخترقت المجال السياسي من خلال التعبير والحرية والنقاشات حول كل ما يحدث في الحراك، فخلال الحراك الشعبي تم توظيف شبكة الفايسبوك في الدعوة للحراك من خلال حشد المحتجين وتنظيم الصفوف والمسيرات التي تم تقسيمها حسب نوع المحتجين فكان يوم الثلاثاء للطلبة الجامعيين والاسرة الجامعية والأحد للمحامين والقضاة والجمعة جميع أطياف المجتمع، فمن خلال التطلع على منصة الفايسبوك يتم التعرف على مستجدات الحراك الشعبي وما يطرحه من اشعارات ترد على السنة المحتجين ومن لاقطات يتم فيها كتابة المطالب، وما يتم طرحه كذلك من حملات وهاشتاغات (الحدث الأكثر انتشاراً) تنادي بما تقتضيه الحاجة.

الفقرة رقم (5) يؤدي استخدام موقع الفايسبوك إلى معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع الداخلي والخارجي، احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره 80.2%، وتعزو "الباحثة" ذلك إلى أن الشباب

يستخدم منصة الفايسبوك في تعرفه على الأوضاع السياسية الداخلية والخارجية كونه يعتبره مصدرا يستسقي منه الأخبار والمعلومات خاصة ما حدث في الدول العربية وتعرفه على أحداث الحركات الشعبية العربية وتطوراتها من خلال متابعتها عبر منصات شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك الذي كان محرك لهذه الاحتجاجات العربية، فتوجه الشباب إلى منصة الفايسبوك يعد فضاء لمعرفة ما يحدث على الساحة الوطنية والعربية والعالمية، ففي دراسة قام بها الجزائري "عادل خالدي" حول دور الفايسبوك في الحراك الشعبي الجزائري كشف فيها حضور الفايسبوك في أوساط الشباب خاصة الطلاب في ظل وجود مواقع تواصل أخرى كالتويتر والانستغرام، إلا أنه يبقى الوسيلة الأكثر استخداما في الحراك بحكم انتشاره جماهيريا حيث يكفل وصول المعلومات لأكبر قدر ممكن من الجماهير، ما يجعله المنصة الأولى لتوثيق الاخبار وبعث النقاشات فيه.

### أما أدنى فقرات في المجال هي:

الفقرة رقم (07) {سأهم الفايسبوك على انخراطك في العمل السياسي}، احتلت المرتبة الرابعة عشر بوزن نسبي قدره 54.8%، أي ساهمت بدرجة منخفضة حيث جاءت اتجاهات عينة البحث المعارضة بنسبة 27% فيما قدرت نسبة معارض بشدة قدرت ب 14,4% بينما قدرت نسبة محايد ب 35,3% وتعزو الباحثة ذلك إلى تراجع مصداقية وأداء العمل السياسي خاصة في فترة الاغتراب السياسي التي عاشها الشباب، حيث عمل النظام الحاكم على تميع الفضاء السياسي، فانتسمت فضائه بالهشاشة والممارسات للأخلاقية فترسخت في وعي الشباب رافض فكرة الانخراط في العمل السياسي وأصبح النفور منه واقعا معيشيا جعلت فئة الشباب تصرف النظر عن مناقشة العمل السياسي لاعتقادهم في عدم الجدوى في فحوى النقاشات والمشاركات السياسية، ولكن هذا لا ينفي أبدا رغبة الشباب في عدم الانخراط نهائيا فيها فلو يجد شباب اليوم أحزاب سياسية جادة ومسؤولة تحمل برنامج سياسي يلبي احتياجاتهم ومشكلاتهم فلا مانع من الانخراط فيها مستقبلا.

في حين نجد اتجاهات عينة البحث موافقة لمساهمة الفايسبوك في العمل السياسي بنسبة 7.2% بموافق بشدة بنسبة 15.6% وتعزو الباحثة ذلك لكون فئة من الشباب يشاركون في النقاشات السياسية عبر منصة الفايسبوك التي توفر لهم فضاء عمومي سياسي افتراضي يسمح لهم النقاش الحوار وتداول القضايا والمواضيع السياسية التي تهمهم، وهذا يعني أن الشباب أصبح يعي ما يحدث في مجتمعه وأهمية دوره فيه، وهذا ما أثبتته الحراك الشعبي في استبعاد كل الأحزاب السياسية الموالية للسلطة من المشهد الحراكي وتصدر الشباب بوعيه السياسي منصة الفايسبوك في المطالبة بالإصلاحات السياسية والاجتماعية عبر فتح النقاشات والحوارات للتفاعل السياسي نظرا للحرية المتاحة فيه بغياب الرقابة عليه.

الفقرة رقم (02) {شاركت في النقاشات السياسية عبر موقع الفايسبوك}، احتلت المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبي قدره 57.4 %، وتعزو الباحثة ذلك إلى كون فئة من الشباب من يرى أن النقاشات السياسية عبر الفايسبوك هي الفضاء الذي سمح لهم بإبداء الرأي والحوار والنقاش حول القضايا السياسية خاصة في فترة الحراك الشعبيين تم كسر حاجز الصمت والخوف وإتاحة التواصل بين المتظاهرون عبر المجموعات الافتراضية للنقاشات السياسية والتعبئة والتنظيم والتنسيق، وتعد المواضيع السياسية هي المواضيع المحببة لديهم لأن فيها الاختلاف في الآراء والتعصب للأفكار خاصة إذا ما تم طرحها عبر منصة الفايسبوك في ظل غياب الرقابة فيه عكس المجال العام الذي قوضت فيه الآراء والأفكار السياسية من قبل السلطة مما عزل الشباب عن العمل السياسي، فالشباب أكثر أفراد المجتمع مجاهرة برأيه ومطالبه ونقاشاته أتاحت له المطالبة بالتغيير، في حين نجد من الشباب من لم يشارك في النقاشات السياسية بسبب نظرتهم إلى كون هذا الفضاء قابل للاختراق ومعرض للتزييف وفيه صعوبة في معرفة صاحب الصفحات والفيديوهات والهدف من ورائها خاصة الذباب الإلكتروني الذي ظهر في فضاءات الفايسبوك للتضليل خلال فترة الحراك الشعبي، بالإضافة إلى كون فقد الثقة في محتوى النقاشات وتحقيقها الهدف ففي اعتقادهم أن النقاشات تبق كلام في الواقع الافتراضي لا جدوى منه.

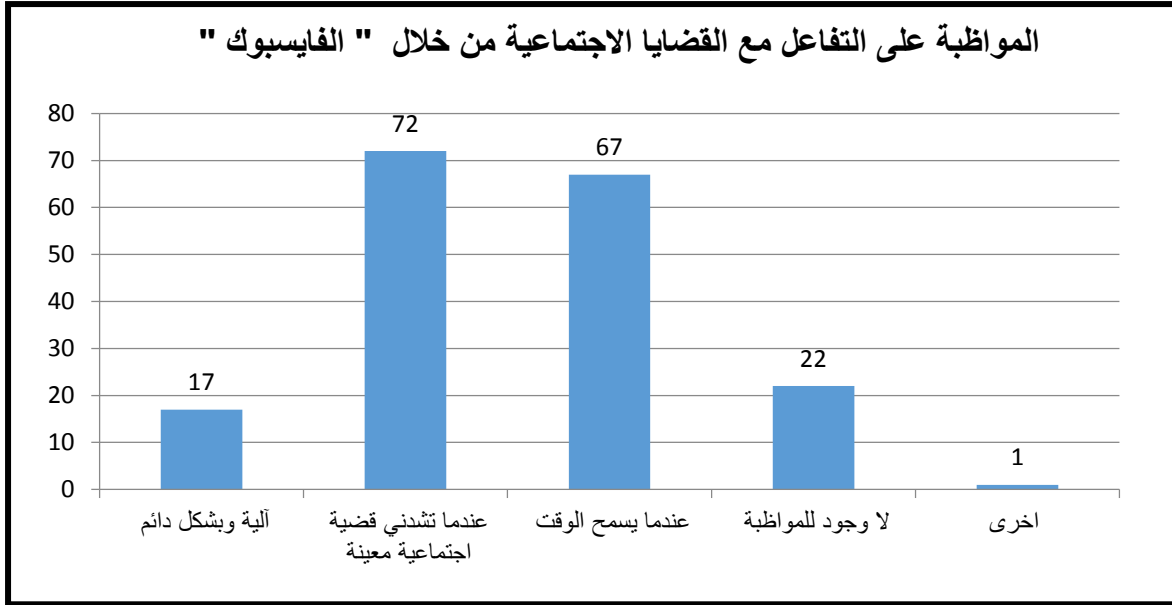
### 3- عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية:

نص الفرضية: ساهم الفايسبوك إيجابيا في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجزائري.

جدول رقم (51) يبين مواظبة عينة الشباب على التفاعل مع القضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك.

دلالة كا <sup>2</sup>			النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
قيمة Sig	درجة الحرية (df)	قيمة كا <sup>2</sup>			
0.000 دالة	4	112.82	9.50	17	آلية وبشكل دائم
			40.22	72	عندما تشدني قضية اجتماعية معينة
			37.43	67	عندما يسمح الوقت
			12.29	22	لا وجود للمواظبة
			0.56	1	أخرى
			100	179	المجموع

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



**شكل رقم (49): يمثل مواظبة عينة البحث على التفاعل مع القضايا الاجتماعية عبر الفيسبوك**

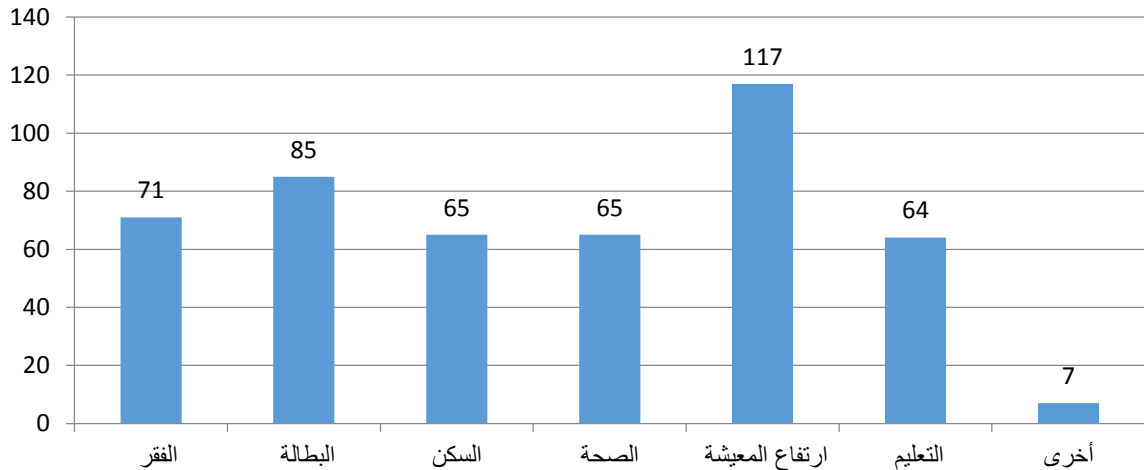
نلاحظ من خلال الجدول رقم (50) والشكل رقم (48) أن المواظبة على التفاعل مع القضايا الاجتماعية من خلال شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" كانت على الترتيب التالي: {عندما تشدني قضية اجتماعية معينة} جاءت بنسبة (40.22%)، تليها {عندما يسمح الوقت} بنسبة (37.43%)، ثم {لا وجود للمواظبة} بنسبة (12.29%)، و{آلية وبشكل دائم} بنسبة منخفضة (9.50%)، وفي الأخير {أخرى} بنسبة منخفضة جدا قدرها (0.56%)، من خلال القراءة الإحصائية لهذه النسب نرى أن تفاعل الشباب مع القضايا الاجتماعية ومواظبته على التفاعل حسب نوع القضية هو مؤشر على وعيه وإدراكه لما يحيط به في بيئته الاجتماعية ومشاركة طرحها في الفضاء الافتراضي مع من يشاطروهم الاهتمام بهذه القضايا الاجتماعية، فتركيزه على نوع القضية التي تشده وتلفت انتباهه يعني تركيزه على ما يخدم ويفيد ذاته ومجتمعه باعتبار نفسه فرد من مجتمعه، فما تم نشره من قضايا اجتماعية عبر الفيسبوك تمثلت في قضايا مهمة له والتي يوليها اهتمام كبير، فالحراك الشعبي 22 فيفري 2019 سبقت احتجاجات على الوضع الاجتماعي لفئات شبابية تتدد بتدني الوضع الراهن، وفترة الحراك الشعبي انبثقت من تغيير للنظام السياسي ثم توالى طلبات اجتماعية طالب فيها بالإصلاح وبعد الحراك أصبح الشباب ينز قضايا اجتماعية إذا ما كانت مهمة ويسمح له الوقت. وفي الأخير {أخرى} بنسبة منخفضة جدا قدرها (0.56%) وهذا راجع لكون فئة قليلة جدا من عينة البحث لا تتفاعل مع القضايا الاجتماعية وتكتفي بالمتابعة الأحداث فقط. في حين لو نظرنا إلى قيمة كا2 لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.

## جدول رقم (52) يبين المواضيع الاجتماعية التي تم طرحها في فضاء الفيسبوك:

دلالة كا <sup>2</sup>			النسبة المئوية (%)	التكرار	الإختيارات
قيمة Sig	درجة الحرية (df)	قيمة كا <sup>2</sup>			
0.000	5	120.94	14.98	71	الفقر
			17.93	85	البطالة
			13.71	65	السكن
			13.71	65	الصحة
			24.68	117	ارتفاع المعيشة
			13.50	64	التعليم
			1.48	7	أخرى
			100	474	المجموع

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة

## المواضيع الاجتماعية التي تم نشرها في فضاء الفيسبوك



## شكل رقم (50): يمثل المواضيع الاجتماعية التي تم نشرها في فضاء الفيسبوك.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (51) والشكل رقم (49) أن ترتيب المواضيع الاجتماعية التي تم طرحها في فضاء الفيسبوك جاءت على النحو التالي: {ارتفاع المعيشة} بنسبة (24.68%)، تليها {البطالة} بنسبة (17.93%)، ثم {الفقر} بنسبة (14.98%)، ثم {السكن} بنسبة (13.71%) مع نفس النسبة لـ: {الصحة} بنسبة (13.71%)، تليها {التعليم} بنسبة (13.50%)، وأخيرا {أخرى} بنسبة منخفضة (1.48%) وتعزو "الباحثة" هذه النسب الإحصائية بالنسبة لإجابة الباحثين حول تفاعلهم مع موضوع ارتفاع المعيشة وغلاء الأسعار الموضوع الذي يمس القدرة الشرائية للأسرة والذي

ينعكس على جميع متطلبات حياتها التعليمية والصحية والسكنية، فالمواطن البسيط ذو الدخل المتوسط لا يستطيع أن يعيش بأبسط الطرق، ونشر مثل هذه المواضيع عبر منصة الفايسبوك جاءت كردة فعل على ارتفاع الأسعار في ظل وجود بطالة مرتفعة خاصة في صفوف الشباب، ففي آخر تقرير للديوان الوطني للإحصاء الرسمي لسنة 2019 بلغت نسبة البطالة في الجزائر 11.4 بالمائة وهذا حسب ما جاء في دراسة "عادل خالدي"، بالإضافة لانتشار الفقر والعنوسة، وتعسف وفساد إداري وانتشار البيروقراطية التي منعت من توظيف الشباب لتحقيق حياة كريمة، فكان الفايسبوك فضاء تواصل ي طرح فيها الشباب آلامه وطموحاته من أجل مناقشتها والمطالبة بحقوقه للعيش بالحرية والكرامة فيعامل كمواطن له كامل الحقوق، فكل ما هو اجتماعي ناتج عن سياسية الدولة، فاهتمام الشباب بالجانب الاقتصادي له تأثير على الوضع الاجتماعي، فمناقشة موضوع البطالة تعد من المواضيع التي تهتمه في ظل ارتفاع عدد العاطلين عن العمل بسبب الفساد الإداري، أما مناقشة مواضيع الفقر فهي في استمرار امتزجت بين البطالة وارتفاع الأسعار أحبطت الشباب، أما السكن والصحة كان لها نصيب من اهتمامات الشباب والتي بدورها تتأثر وتؤثر بما يباقي المواضيع خاصة فترة وباء كورونا الذي حل بالوطن وتداعياته على الشأن الاجتماعي.

وأخيرا {أخرى} بنسبة منخفضة (1.48 %) من خلال نشر بعض القضايا الاجتماعية التي تهم عينة البحث والمتمثلة في قضايا أخطار التكنولوجيا، قضايا المضاربة والقدرة الشرائية، قضايا الانحلال الخلقي وتناول قضايا المؤثرين عبر منصات التواصل الاجتماعي وغيرها من المشكلات الاجتماعية وهذا يدل على أن عينة البحث لها رغبة في معرفة المحيط الاجتماعي وما يطاله من مشكلات مجتمعية.

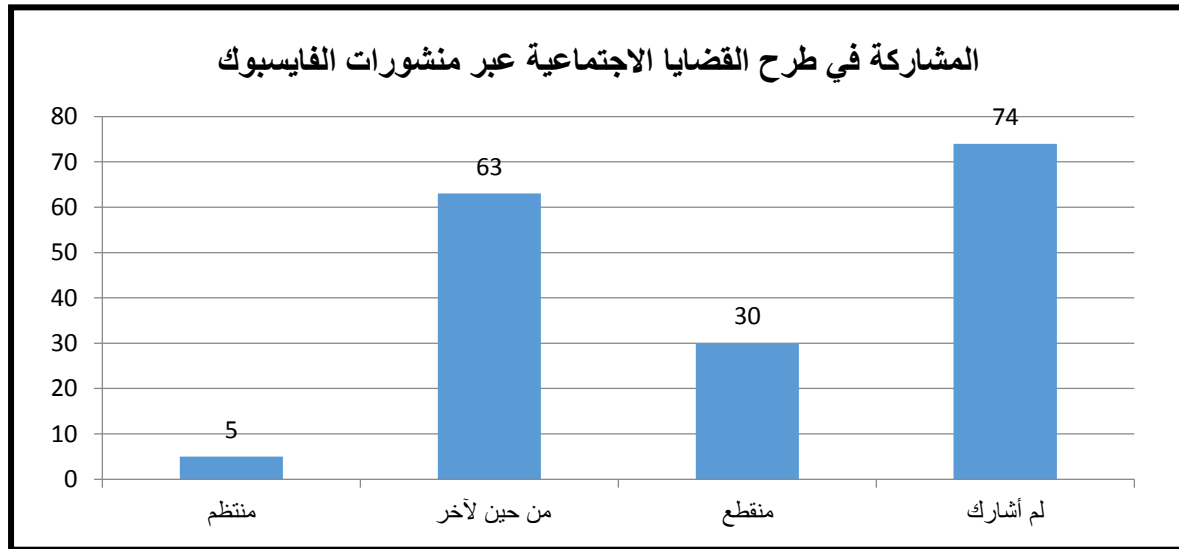
في حين لو نظرنا إلى قيمة كا<sup>2</sup> لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.



جدول رقم (53) يبين مشاركة عينة البحث في طرح القضايا الاجتماعية عبر منشورات الفايسبوك.

دلالة كا <sup>2</sup>			النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
قيمة Sig	درجة الحرية (df)	قيمة كا <sup>2</sup>			
0.000	3	69.16	2.91	5	منتظم
			36.63	63	من حين لآخر
			17.44	30	منقطع
			43.02	74	لم أشارك
			100	172	المجموع

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (51): يمثل المشاركة في نشر القضايا الاجتماعية عبر منشورات الفايسبوك.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (52) والشكل رقم (50) أن نسبة {لم أشارك} بنسبة (43.02%) من عينة البحث لم يشاركوا في نشر القضايا الاجتماعية عبر منشورات الفايسبوك وقد جاءت أعلى النسب، تليها {من حين لآخر} بنسبة (36.63%)، ثم بشكل {منقطع} بنسبة (17.44%)، ثم

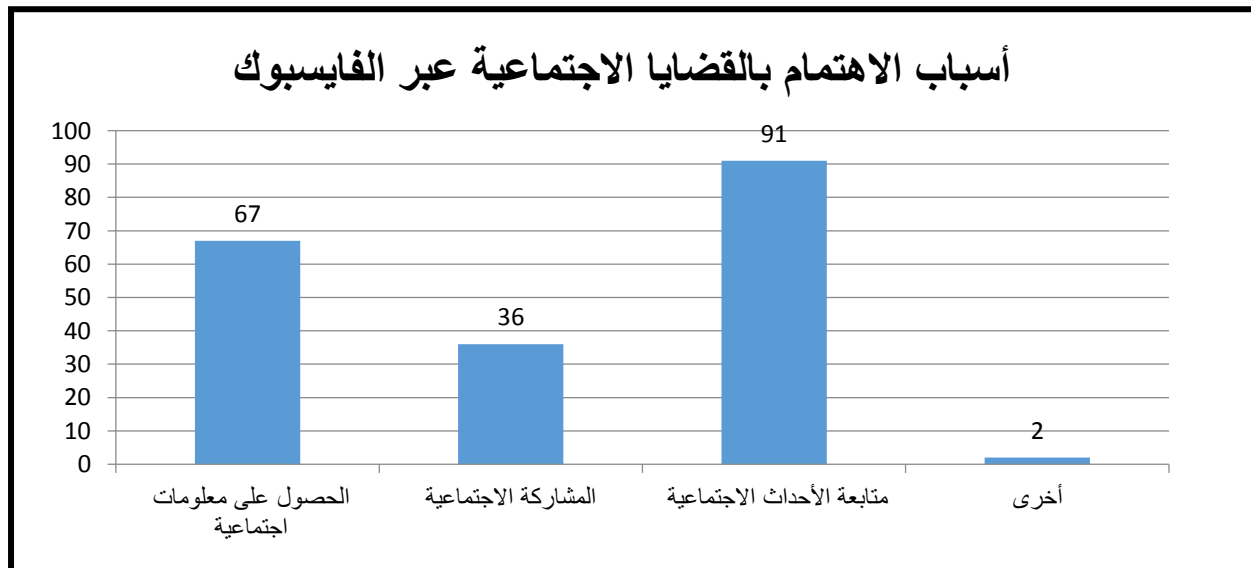
بشكل {منتظم} بنسبة ضعيفة قدرها (2.91%)، وتعزو "الباحثة" عدم مشاركة نشر القضايا الاجتماعية عبر منشورات الفايسبوك من قبل عينة البحث لكونها تكتفي بالمتابعة فقط للأحداث دون المساهمة في النشر، في حين وجود مشاركة لفئة من الشباب للقضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك من حين لآخر هي فئة لها رغبة بمشاركة قضايا مجتمعها نابعة من الشعور بالمسؤولية في مناقشة قضايا اجتماعية مثل وجود صفحات افتراضية تضم مجتمعات افتراضية تشارك نشر المواضيع في ظل مناقشتها من تعليقات أو صور وغيرها.

في حين لو نظرنا إلى قيمة كا2 لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.

**جدول رقم (54) يبين أسباب اهتمام عينة البحث بالقضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك.**

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	دلالة كا <sup>2</sup>	
			قيمة كا <sup>2</sup>	درجة الحرية (df)
الحصول على معلومات اجتماعية	67	34.18	91.14	3
المشاركة الاجتماعية	36	18.37		
متابعة الأحداث الاجتماعية	91	46.43		
أخرى	2	1.02		
المجموع	196	100		

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



**شكل رقم (52): يمثل أسباب اهتمام عينة البحث بالقضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك.**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (53) والشكل رقم (51) أنه من بين أسباب اهتمام عينة البحث بالقضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك جاءت بسبب {متابعة الأحداث الاجتماعية} بنسبة مرتفعة قدرها (46.43%)، تليها بسبب {الحصول على معلومات اجتماعية} بنسبة (34.18%)، ثم بسبب {المشاركة الاجتماعية} بنسبة (18.37%) والأسباب {أخرى} بنسبة ضعيفة قدرها (1.02%)، من خلال هذه النسب الإحصائية والتي كانت نسبتها مرتفعة في أسباب اهتمام الشباب بالقضايا الاجتماعية رغبة منه في متابعة الأحداث الاجتماعية باعتباره فرد من مجتمعه يتأثر بما هو اجتماعي وهذا يدل على المستوى الفكري للشباب حول القضايا الاجتماعي، فالوعي موجود قبل الفايسبوك ولكنه في ظل وجود سياسية مبنية على عزل الشباب عن الشأن الاجتماعي والسياسي جعلته يهجر واقعه الحقيقي واستقالته من الشأن الاجتماعي بنظرته بعدم جدوى ممارسة أو مناقشة أي عمل في ظل وجود سيطرة سياسية وفساد اداري، ولكن بعد إزالة حاجز الصمت والخوف بوجود فضاءات افتراضية زاد الوعي الاجتماعي بالقضايا بزيادة عدد أطرافه وبروزه للواقع وانعكاسه على مجتمعه، كذا الحصول على المعلومات الاجتماعية في توفير منصة الفايسبوك بما يتميز به من سمات تمكن الشباب من نشر ومناقشة مضامين القضايا بالصورة والصوت والنص والفيديوهات، مما جعلهم يتابعون كل ما يتعلق بالمعلومات الاجتماعية فهي تعد مصدر يستسقي منه معلومات إخبارية اجتماعية باعتباره فضاء تناول العديد من المشاكل ورصد واقع الشباب المر مطالباً بطرق العيش الكريمة وحقوقهم.

والأسباب {أخرى} بنسبة ضعيفة قدرها (1.02%) التي أدت بعينة البحث بالاهتمام بالقضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك هو حب الوطن والرغبة في التغيير والإصلاح ومعرفة أوضاع المجتمع بالإضافة إلى السرعة في النشر، وهذا يعني أن شباب اليوم مدرك وله وعي بالمشكلات المجتمعية التي يواجهها الشباب الجزائري وهذا يساهم في مشاركة فعالة لتحديد موقفه منها وإيجاد حلول للمشكلات.

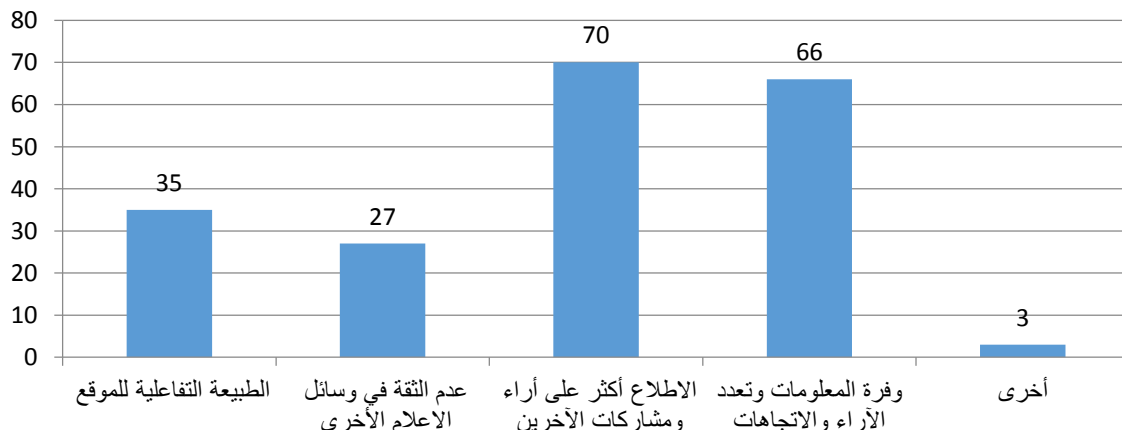
في حين لو نظرنا إلى قيمة  $\chi^2$  لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.

جدول رقم (55) يبين أسباب اعتماد عينة البحث على موقع الفايسبوك في متابعة المواقف والأحداث الاجتماعية.

دلالة كا <sup>2</sup>			النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
قيمة Sig	درجة الحرية (df)	قيمة كا <sup>2</sup>			
0.000	4	78.08	17.41	35	الطبيعة التفاعلية للموقع
			13.43	27	عدم الثقة في وسائل الاعلام الأخرى
			34.82	70	الاطلاع أكثر على آراء ومشاركات الآخرين
			32.83	66	وفرة المعلومات وتعدد الآراء والاتجاهات
			1.49	3	أخرى
			100	201	المجموع

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة

أسباب الاعتماد على موقع الفايسبوك في متابعة المواقف والأحداث الاجتماعية.



شكل رقم (53): أسباب اعتماد عينة البحث على موقع الفايسبوك في متابعة المواقف والأحداث الاجتماعية.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (54) والشكل رقم (52) أن أسباب اعتماد عينة البحث على موقع الفايسبوك في متابعة المواقف والأحداث الاجتماعية كان بسبب {الاطلاع أكثر على آراء

ومشاركات الآخرين} بنسبة (34.82 %)، تليها لسبب {وفرة المعلومات وتعدد الآراء والاتجاهات} بنسبة (32.83 %)، ثم بسبب {الطبيعة التفاعلية للموقع} بنسبة (17.41 %)، أما أسباب {عدم الثقة في وسائل الإعلام الأخرى} فجاءت بنسبة (13.43 %)، ثم لأسباب {أخرى} بنسبة (1.49 %) تعزو "الباحثة" أسباب اعتماد عينة البحث على موقع الفايسبوك في متابعة الأحداث والمواقف الاجتماعية لكون هذه المنصة يستسقي منها الاخبار والمعلومات والاتجاهات في الظروف التي تمر بها البلاد، فهو يعتبرها مصدر معلوماته بفعل ما يتميز به من سمات التفاعل حول القضايا لتكوين مواقفه وآراءه، وكذا الاطلاع على آراء ومشاركات الآخرين ومشاركتها عبر المجموعات الافتراضية التي تشاطره نفس الاهتمام لتكوين وجهات نظر تساهم في بناء وعي اجتماعي له باعتبار الشباب فاعل نشط في مجتمعه وهذا يعبر عن وعيه وإدراكه بقضايا مجتمعة، بالإضافة لكونه لا يثق في وسائل الاعلام الأخرى، فهذه المنصة دون رقابة وغير موالية للإعلام التقليدي المرتبط بأجندات النظام الحاكم، فالفايسبوك فضاء بديل لمناقشة مختلف القضايا ووجهات النظر لا يمكن طرحها في الاعلام العمومي والخاص.

وفي الأخير تأتي أسباب {أخرى} بنسبة (1.49 %) حيث تعزو "الباحثة" هذه النسبة لعدم رغبة عينة البحث في الاعتماد على موقع الفايسبوك في متابعة الأحداث والمواقف الاجتماعية لكونها تكتفي بالمتابعة فقط دون نشر أو تعليق أو إبداء أي تفاعل مع القضايا عبر المنصة الرقمية. في حين لو نظرنا إلى قيمة كا<sup>2</sup> لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.

#### تحليل نتائج بيانات الفرضية الثانية من المقياس:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة (One Sample Ttes) لتحليل فقرات الاستبيان، وتكون الفقرة إيجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية، أو كان الوزن النسبي أكبر من 60 %، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة t المحسوبة أصغر من قيمة t الجدولية أو الوزن النسبي أقل من 60 % . لإعداد دليل الموافقة لتحليل استجابات عينة الدراسة على عبارات المقياس، فقد تم الاعتماد على الأدوات الإحصائية التالية: المدى، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، حيث:

المدى = أعلى درجة في المقياس - أدنى درجة في المقياس = 5-1=4، وللحصول على طول الفئة للتنقل بين المجالاتم نقوم بقسمة المدى على عدد درجات الموافقة كما يلي:

0.8=5÷4، وبإضافة هذه القيمة في كل مرة للحد الأدنى لدرجة الموافقة نحصل على الحد الأعلى لكل مجال، مثل 1.80=0.8+1، والجدول رقم (48) يبين ذلك، حيث تفيد هذه العملية في التعرف على موقف الفرد لإجمالي أفراد العينة، على كل عبارة وعلى كل محور.

جدول رقم (56): يبين الإحصاء الوصفي وتحليل نتائج فقرات الفرضية الثانية للاستبيان.

الدرجة أو المستوى	الرتبة	دلالة t		الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات	الرقم
		Sig	t											
عالية جدا	1	.000	25.71	85	0.62	4.24	167	00	2	11	99	55	أتاح لك الفايسبوك طرح قضايا اجتماعية	01
							100	00	1.2	6.6	59.3	32.9		
عالية	4	.000	14.26	78	0.84	3.92	167	3	7	26	95	36	انت مهتم بمتابعة القضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك	02
							100	1.8	4.2	15.6	56.9	21.6		
عالية	5	.000	11.15	75	0.87	3.75	167	2	11	44	79	31	هناك اتصال وتفاعل قوي إزاء طرح القضايا الاجتماعية	03
							100	1.2	6.6	26.3	47.3	18.6		
عالية	2	.000	15.32	81	0.88	4.05	167	2	9	22	80	54	منشورات الفايسبوك عبرت عن المشكلات الاجتماعية	04
							100	1.2	5.4	13.2	47.9	32.3		
عالية	3	.000	13.90	80	0.92	3.99	167	2	12	23	79	51	الفايسبوك ساهم في نشر قيم التكافل والتضامن بين المواطنين	05
							100	1.2	7.2	13.8	47.3	30.5		
متوسطة	10	.000	-3.59-	52	1.18	2.67	167	33	40	57	23	14	ساهم الفايسبوك عبر المنشورات في التخلي عن فكرة الهجرة الشرعية	06
							100	19.8	24	34.1	13.8	8.4		
عالية	7	.000	6.71	71	1.08	3.56	167	7	22	42	62	34	ساهمت منشورات الفايسبوك في إحداث تغيرات سلوكية لدى الشباب	07
							100	4.2	13.2	25.1	37.1	20.4		

عالية	8	.000	6.04	69	0.99	3.46	167	5	25	45	72	20	تم توظيف القدرات الفكرية والتكنولوجية للشباب الجزائري في فضاء الفايسبوك في كل ما يخص القضايا الاجتماعية	08
							100	3	15	26.9	43.1	12		
متوسطة	9	.144	1.47	63	1.21	3.14	167	20	30	46	49	22	ساهمت منشورات الفايسبوك في تراجع بعض الآفات الاجتماعية كالهجرة والعنف والانحراف	09
							100	12	18	27.5	29.3	13.2		
عالية	6	.000	7.32	71	0.93	3.53	167	3	22	46	76	20	درجة اهتمامك بالقضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك كبيرة	10
							100	1.8	13.2	27.5	45.5	12		

**يبين الجدول رقم (55) أن أعلى ثلاث فقرات في المجال هي:**

الفقرة رقم (1) {أتاح الفايسبوك طرح قضايا اجتماعية}، احتلت المرتبة الأولى (1) بوزن نسبي قدره 85%، وهذا يعني أن أفراد العينة يوافقون بدرجة عالية جدا على محتوى هذه العبارة وتعزو "الباحثة" ذلك إلى كون الفايسبوك ساهم في بدرجة عالية في رفع مستوى الوعي الاجتماعي حيث جعلهم أكثر وعيا ودراية بما يحيط بهم من مشكلات وقضايا اجتماعية، في حين غياب فضاء عمومي يسمح بطرح هذه المواضيع ويعالجها على أوسع نطاق.

الفقرة رقم (4) {منشورات الفايسبوك عبرت عن المشكلات الاجتماعية}، احتلت المرتبة الثانية (2) بوزن نسبي قدره 81% هي أيضا، ويعني أن أفراد العينة يوافقون بدرجة عالية على محتوى هذه العبارة وتعزو "الباحثة" إلى كون المبحوثين تولدت لديهم ضغوطات نفسية وتوتر نتيجة الواقع المعاش في ظل غياب فضاء يحتوي مشاكلهم ومطالبهم، فوجود منصة الفايسبوك اتاحت لهم فرصة التنفيس والتعبير عن المطالبة بحقوقهم والإصلاحات السياسية والاجتماعية.

الفقرة رقم (5) {الفايسبوك ساهم في نشر قيم التكافل والتضامن بين المواطنين}، احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره 80%، ويعني أن أفراد العينة يوافقون بدرجة عالية على محتوى هذه العبارة، وتعزو "الباحثة" ذلك إلى الدور الكبير لمنصة الفايسبوك الذي قام عبر صفحاته في توعية عينة البحث بالقضايا المجتمعية التي أعادت نشر قيم التكافل والتضامن بين المواطنين وقد تجلي ذلك في الحراك الشعبي في سلوكياتها تمثلت في مظاهر حملات النظافة وتنظيم المسيرات دون عنف أو فوضى، وهذا يدل زيادة الوعي الاجتماعي لبناء دولة ديموقراطية.

**أما أدنى فقرات في المجال هي:**

الفقرة رقم (06) {ساهم الفايسبوك عبر المنشورات في التخلي عن فكرة الهجرة الشرعية}، احتلت المرتبة العاشرة بوزن نسبي قدره 52%، ويعني أن أفراد العينة يوافقون بدرجة متوسطة على محتوى هذه العبارة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الشباب يطمح لحياة كريمة في دولة توفر كل سبل الحياة الاجتماعية والسياسية والتعليمية والصحية، ففكرة الهجرة غير الشرعية كانت قبل وجود الفايسبوك فكر فيها الشباب نتيجة تدهور الأوضاع الاجتماعية في وطنه ورغبة منه في تحسين مستواه المعيشي، وبعد مجيء الفايسبوك زادت فكرة الهجرة غير الشرعية بسبب رؤية الشباب عبر الصور والفيديوهات تحقيق العدل والمساواة والمستوى المعيشي الجيد في البلدان الغربية والعربية تضمن لشبابها حياة كريمة، عكس ما يعيشه في وطنه من حالة تهيش وفقر وبطالة وأكثرهم الجامعيين رغم نسبة الوعي الفكري التي يمتلكونها إلا أن عدم توفر فضاء ملائم يحتويهم يجعل فكرة الهجرة غير الشرعية في مخططاتها.



الفقرة رقم (09) {سأهت منشورات الفاييبوك في تراجع بعض الآفات الاجتماعية كالهجرة والعنف والانحراف}، احتلت المرتبة التاسعة بوزن نسبي قدره 63%، ويعني أن أفراد العينة يوافقون بدرجة متوسطة على محتوى هذه العبارة، وتعزو الباحثة ذلك إلى ما ترتب عن الحراك الشعبي وسلميته التي أدهشت العالم، فكون الاحتجاجات كانت بمسيراته شعبية كبيرة شاركت فيها كل أطراف المجتمع الأطباء والطلاب والأساتذة والمحامون ، إلا أنه اتسم بالسلمية التامة التي لم يعهدها من قبل فقد كانت سمة العنف والفوضى والتخريب من صفات الشباب الجزائري وهذا بالعودة إلى خلفيات ما حدث في احتجاجات أكتوبر 1988 أو العشرية السوداء التي مر بها الشعب الجزائري، فهذه الخلفية التاريخية التي مر بها المجتمع الجزائري مع توفر منصة الفاييبوك التي تم من خلالها الدعوة للحراك والتعبئة السياسية له وشعارات تدعو للسلمية، نزل الشباب من الفضاء الافتراضي بلافتات وشعارات إلى أرضية الشارع تدعو بمطالبها وتغيير النظام دون استعمال عنف أو فوضى، وبالتالي تناقصت الفئات الاجتماعية من خلال اكتساب سلوكيات تمثلت في مظاهر اللاعنف وعدم الفوضى، إلا أن فكرة الهجرة غير الشرعية لا زالت في ذهنيات بعض شبابنا رغبة في حياة أفضل يرى في الطرف الآخر من البلاد الأخرى العدل والمساواة والحياة الكريمة.

#### أما أوسط فقرات في المجال:

الفقرة رقم (02) {أنت مهتم بمتابعة القضايا الاجتماعية عبر الفاييبوك}، احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره 78%، والفقرة رقم (10) درجة اهتمامك بالقضايا الاجتماعية عبر الفاييبوك كبيرة" احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره 71%، ويعني أن أفراد العينة يوافقون بدرجة عالية على محتوى هذه العبارة رقم 02 والعبارة رقم 10، والتي تعنيان باهتمام عينة البحث بالقضايا الاجتماعية وتعزو الباحثة ذلك إلى منسوب الوعي الذي يحمله الشباب بضرورة النظر في القضايا الاجتماعية وأهم مظاهرها انتشار البطالة في أوساط الشباب، عدم وجود مشاريع تنموية حقيقية، نقص سوق العمل لاسيما الأيدي العاملة، تراجع في أداء وجودة الخدمة الاجتماعية كالصحة وما شهده من احتجاجات الأطباء، وتدني الاتصالات والنقل، بالإضافة لارتفاع الأسعار، كل هذه القضايا كانت محل اهتمام الشباب التي طرأها عبر منصات الفاييبوك وخرج بها للشارع للمطالبة بالإصلاحات.

الفقرة رقم (03) {هناك اتصال وتفاعل قوي إزاء طرح القضايا الاجتماعية}، احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره 75%، والفقرة رقم (08) {تم توظيف القدرات الفكرية والتكنولوجية للشباب الجزائري في فضاء الفاييبوك في كل ما يخص القضايا الاجتماعية}، احتلت المرتبة الثامنة بوزن نسبي قدره 69%، ويعني أن أفراد العينة يوافقون بدرجة عالية على محتوى هذه العبارة رقم (03) والعبارة رقم (08)، وتعزو الباحثة ذلك إلى كون شباب اليوم اكتسب ثقافة ممارسة تقنية تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهذا ما ساعده في التحرر من قوقعة الإغتراب التي فرضها النظام

السياسي بغية استبعاده عن المشاركة في السياسة للوطن، وخرج من حالة الركود واليأس والاستقالة بفضل منصة الفايسبوك وما تميزت به من سمات التفاعل الافتراضي بطرق شتى تمثلت في استخدام صيغ التفاعل كالنشر والصور والفيديوهات والنص وغيرها من أساليب التعبير والحوار التي استخدمها في طرح ومشاركة قضايا اجتماعية مستعينا بقدراته الفكرية وطاقتة الشبابية وهذا ما تمظهر في شعاراته (رانا صحينا وباصيتو بينا ) التي تعبر عن مساهمة الفايسبوك في صحوه الشباب بعد خيبة أمل مست شأنه الاجتماعي بالدرجة الأولى.

☞ الفقرة رقم (07) {سأهمت منشورات الفايسبوك في إحداث تغييرات سلوكية لدى الشباب}، احتلت المرتبة السابعة بوزن نسبي قدره 71%، ويعني أن أفراد العينة يوافقون بدرجة عالية على محتوى هذه العبارة، وتعزو الباحثة ذلك كما تم ذكره سابقا إلى المشاركة الواسعة لجميع فئات المجتمع في الحراك الشعبي بمشاركة واعية بعيدة عن العنف والفوضى للمطالبة بالقضاء على الفساد والرشوة وكل الآفات الاجتماعية وبالتالي نتج عن مشاركة الشباب عبر الفايسبوك تغيير في سلوكيات الشباب الذي أصبح اليوم يطالب بالتغيير والإصلاحات وهذا حسب ما يقوله "فاروق طيفور" في كتابه الحراك الشعبي الجزائري أن "اليوم أصبح الشباب لديه القدرة على المساهمة في تنظيم المجتمع، فالتحول في سلوك الشعب هو فرصة للشباب الذين يريدون الانخراط في خدمة ثوابت ومبادئ وقيم وتطلعات الشعب نفسه".

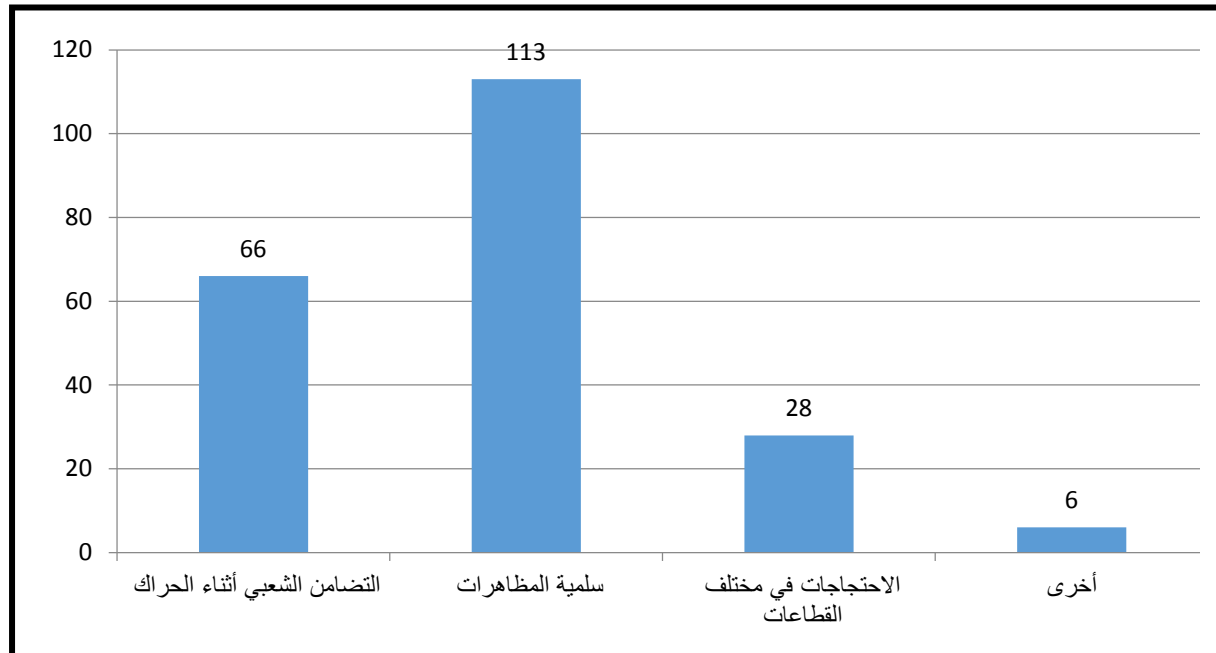
## 4. عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: ساهمت منشورات الفيسبوك إيجابيا في إقبال الشباب الجزائري على الاهتمام بالشأن السياسي والاجتماعي.

جدول رقم (57) يبين أهم النشاطات التي نشرتها عينة البحث عبر منشورات الفيسبوك خلال فترة الحراك الشعبي.

دلالة كا <sup>2</sup>			النسبة المئوية (%)	التكرار	الإختيارات
قيمة كا <sup>2</sup>	درجة الحرية (df)	قيمة Sig			
0.000 دالة	3	123.99	30.98	66	التضامن الشعبي أثناء الحراك
			53.05	113	سلمية المظاهرات
			13.14	28	الاحتجاجات في مختلف القطاعات
			2.82	6	أخرى
			100	213	المجموع

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (54): أهم النشاطات التي نشرتها عينة البحث عبر منشورات الفيسبوك خلال فترة الحراك الشعبي

نلاحظ من خلال الجدول رقم (56) والشكل رقم (53) أن النشاطات التي تم نشرتها عينة

البحث عبر منشورات الفايسبوك خلال فترة الحراك الشعبي جاءت على الترتيب التالي: {سلمية المظاهرات} بنسبة (53.05%)، تليها {التضامن الشعبي أثناء الحراك} بنسبة (30.98%)، في حين جاءت {الاحتجاجات في مختلف القطاعات} بنسبة (13.14%) و{أخرى} بنسبة (2.82%) وتعزو الباحثة ذلك إلى الصورة الجمالية التي رسمها الشعب عامة والشباب خاصة عن الحراك الشعبي الذي أدهش العالم وهذا يدل على مدى إدراك الشباب ووعيه بالقضايا والأوضاع السياسية والاجتماعية للبلاد، هذا الوعي الذي ظهر بقوة من خلال رفع رايات وشعارات التغيير والإصلاحات، والحراك الشعبي الذي تميز بالسلمية عبر فيه الشباب عن نوع جديد من النضال التقليدي الذي يتطلب العنف والفوضى وهو النضال السلمي الذي دع إليه الشباب عبر منصات الفيسبوك والذي برزت منه شعارات السلم وعدم استعمال القوة والعنف والتكسير وأساليب التغيير والحرص على سلميته على أرض الواقع كل يوم جمعة، رغبة من الشباب، فمنصة الفايسبوك سمحت للشباب أن يكون فاعلا ومؤثرا في الساحة الإعلامية والسياسية ومصدر للمعلومات التي يبتها في الموقع معتمدا على آليات التواصل في الفضاء الافتراضي.

كما يدل طرح منشورات عبر الفايسبوك خاصة بالتضامن الشعبي خلال فترة الحراك على تغير سلوكيات الشباب والتي تظهت في السلمية والهدوء وعدم استعمال العنف والنظافة واحترام رجال الأمن وعدم الدخول في صراع معهم، أما متابعة الاحتجاجات في باقي القطاعات مثل احتجاجات يوم الثلاثاء التي كانت من طرف السلك التعليمي بجميع أطواره، ويوم الثلاثاء للمحاميين، غير أن اهتمام الشباب بنشر النشاطات عبر الفايسبوك كان مرتكز في يوم الجمعة لانتقاء جميع الشاب.

وجاءت {أخرى} بنسبة (2.82%) حيث أدلت عينة البحث أهم النشاطات التي نشرتها عبر منصة الفايسبوك مثل كشف الفساد، المطالبة بتغيير النظام، منشورات توعي بالوعي وهذا راجع للوعي والرغبة في الإصلاح والتغيير لما يخدم مصالح المجتمع على جميع مستوياته المحلية والوطنية والدولية، في حين نجد فئة من عينة البحث تكفي بالمتابعة فقط.

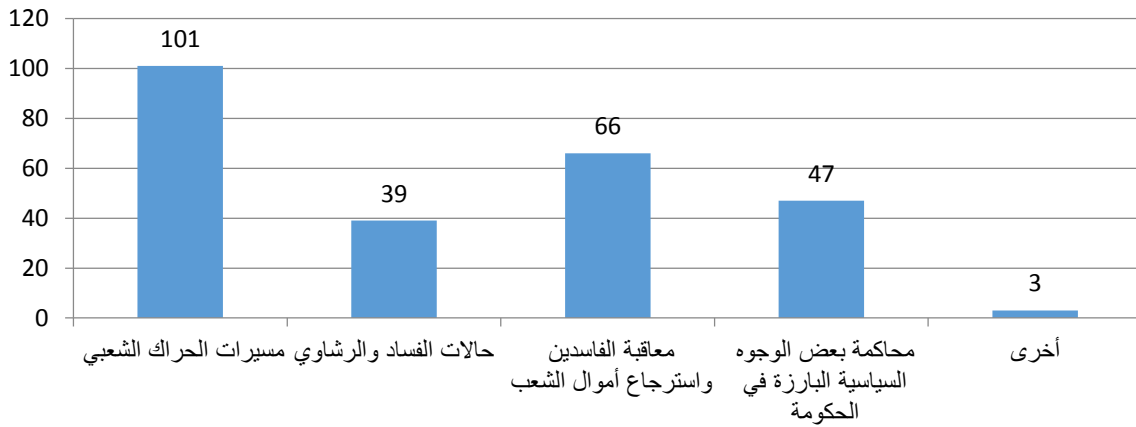
في حين لو نظرنا إلى قيمة كا<sup>2</sup> لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في أراء العينة في هذا السؤال.

جدول رقم (58) يبين أهم المواضيع التي تابعتها عينة البحث عبر صفحات الفيسبوك خلال فترة الحراك الشعبي.

دلالة كا <sup>2</sup>			النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
قيمة Sig	درجة الحرية (df)	قيمة كا <sup>2</sup>			
0.000	4	101.34	39.45	101	مسيرات الحراك الشعبي
			15.23	39	حالات الفساد والرشاوي
			25.78	66	معاينة الفاسدين واسترجاع أموال الشعب
			18.36	47	محاكمة بعض الوجوه السياسية البارزة في الحكومة
			1.17	3	أخرى
			100	256	المجموع

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة

### المواضيع الاجتماعية التي تم متابعتها في فضاء الفيسبوك



شكل رقم (55): يمثل أهم المواضيع التي تابعتها عينة البحث عبر صفحات الفيسبوك

نلاحظ من خلال الجدول رقم (57) والشكل رقم (54) أن المواضيع التي تابعتها عينة البحث عبر صفحات الفيسبوك خلال فترة الحراك الشعبي جاءت على الترتيب التالي: {مسيرات الحراك الشعبي بنسبة (39.45%)، تليها {معاينة الفاسدين واسترجاع أموال الشعب} بنسبة (25.78%)، ثم {محاكمة بعض الوجوه السياسية البارزة في الحكومة} بنسبة (18.36%)،

في حين سجلت {حالات الفساد والرشاوي} نسبة (15.23 %) و{أخرى} جاءت بنسبة ضعيفة قدرها بنسبة (1.17 %)، حيث تعود متابعة مسيرات الحراك الشعبي عبر الفايسبوك بالدرجة الأولى إلى أهمية سلمية المظاهرات التي كان بطلها شباب ثائر عبر عن واحتياجاته بطريقة سلمية أعادت الاعتبار للوطنهم بعد ما عرف عنه شباب متعصب وثنائ متسم بالعدوانية والعنف له خلفيات فترة التسعينات التي عرفت بالعشرية السوداء، كما يدل على نضج الوعي من خلال استعماله آليات تفاعل افتراضية ساهمت جعله فاعل في سياقه الاجتماعي والافتراضي، كما لا ننسى أن الشباب قام بدور ناقل للأخبار والأحداث بالحراك كون التعظيم عليه من قبل الإعلام التقليدي الموالي للنظام الحاكم.

ثم تليها متابعة المنشورات المتعلقة بمعاقبة الفاسدين واسترجاع أموال الشعب التي كانت سبب خروج الشاب للشارع مطالبته بإسقاط النظام الذي عبث في أموال الشعب، كما لا ننسى الفساد الذي تفشى في الإدارات وحالات التزوير التي كانت على المكشوف وساهم الشباب في نشرها عبر الفايسبوك مما زاد في درجة الاحتقان، أما ما يخص معاقبة بعض الوجوه السياسية البارزة في الحكومة فهذا ما طالب به الشباب خاصة فيما نعلق ببعض الوجوه السياسية التي صرحت بكلام جارح للشعب مثل رئيس الوزراء "أحمد أويحيى" وكلمته المشهور "الشعب ما لا زمش ياكل الياغورت" خلال فترة حكمه فهذه العبارة أثرت في شبابنا وكانت من بين الأسباب التي ولدت الرغبة في التغيير.

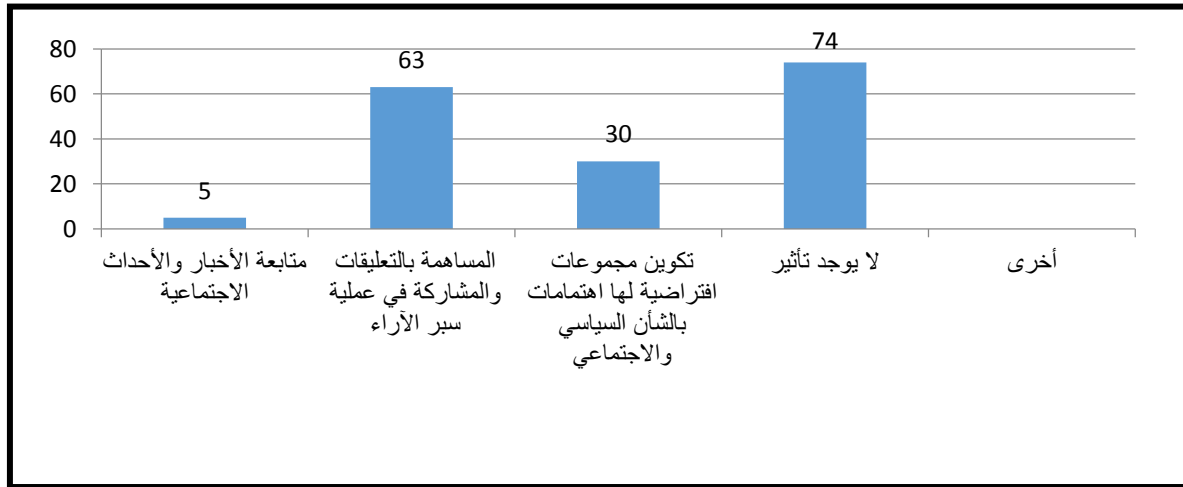
و{أخرى} جاءت بنسبة ضعيفة قدرها بنسبة (1.17 %) من بين المواضيع التي تابعتها عينة البحث خلال فترة الحراك الشعبي هي التصريحات والخطابات التي كان يدلي بها رئيس الأركان وهذا يعني تطلع الشباب لمعرفة ما يحدث للبلاد خاصة وأنها الوطن كان في فترة بلا رئيس.

في حين لو نظرنا إلى قيمة كاس<sup>2</sup> لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.

جدول رقم (59) يبين درجة تأثير موقع الفيسبوك على اهتمامك بالأحداث والقضايا في الحراك الشعبي.

دلالة كا <sup>2</sup>			النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
قيمة Sig	درجة الحرية (df)	قيمة كا <sup>2</sup>			
0.000	3	141	61.75	113	متابعة الأخبار والأحداث الاجتماعية
			12.57	23	المساهمة بالتعليقات والمشاركة في عملية سبر الآراء
			4.92	9	تكوين مجموعات افتراضية لها اهتمامات بالشأن السياسي والاجتماعي
			20.76	38	لا يوجد تأثير
			00	00	أخرى
			100	183	المجموع

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (56): يمثل درجة تأثير موقع الفيسبوك على اهتمام عينة البحث بالأحداث والقضايا في الحراك الشعبي.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (58) والشكل رقم (55) أن درجة تأثير موقع الفيسبوك على اهتمام عينة البحث بالأحداث والقضايا في الحراك الشعبي جاءت وفق الترتيب التالي: {متابعة الأخبار والأحداث الاجتماعية} بنسبة (61.75%)، ثم {لا يوجد تأثير بنسبة} (20.76%)، تليها {المساهمة بالتعليقات والمشاركة في عملية سبر الآراء} بنسبة (12.57%)، أما {تكوين مجموعات

افتراضية لها اهتمامات بالشأن السياسي والاجتماعي} فجاءت بنسبة ضعيفة نوعا ما (4.92 %)، وتعزو "الباحثة" ذلك إلى تأثير منصة الفايسبوك على الشباب في التطلع على الأخبار والاحداث الاجتماعية التي تهمة باعتباره واعي لما يدور بمجتمعه من أحداث وتطورات وله الرغبة في المعرفة وهذا يدل على مستوى وعي شباب اليوم الذي وفرت له منصة الفايسبوك فضاء البحث، كما أن هذا الأخير يتعرض لمنصة الفايسبوك باعتبارها منصة إخبارية تواصلية إعلامية لمعرفة حقائق لا يمكن تجاهلها في ميدان السياسية والحياة الاجتماعية خاصة مجال حرية التعبير التي قيدها النظام السابق على وسائل الإعلام التقليدية، فاستمرارية تلقي متابعة الأخبار والاحداث الاجتماعية يساهم في اكتساب ثقافة اجتماعية.

وفي المقابل نجد من يرى أن الفايسبوك لم يؤثر عليه في الاهتمام بالقضايا والأحداث الاجتماعية وقد يعود ذلك لكون الشباب يرى أن هذه المتابعة تبقى افتراضية فقط، وهناك من يساهم بالتعليقات والمشاركة في عملية سير الآراء دون تكوين مجموعات افتراضية لها اهتمامات بالشأن السياسي والاجتماعي حيث تكتفي بدور المتابع فقط.

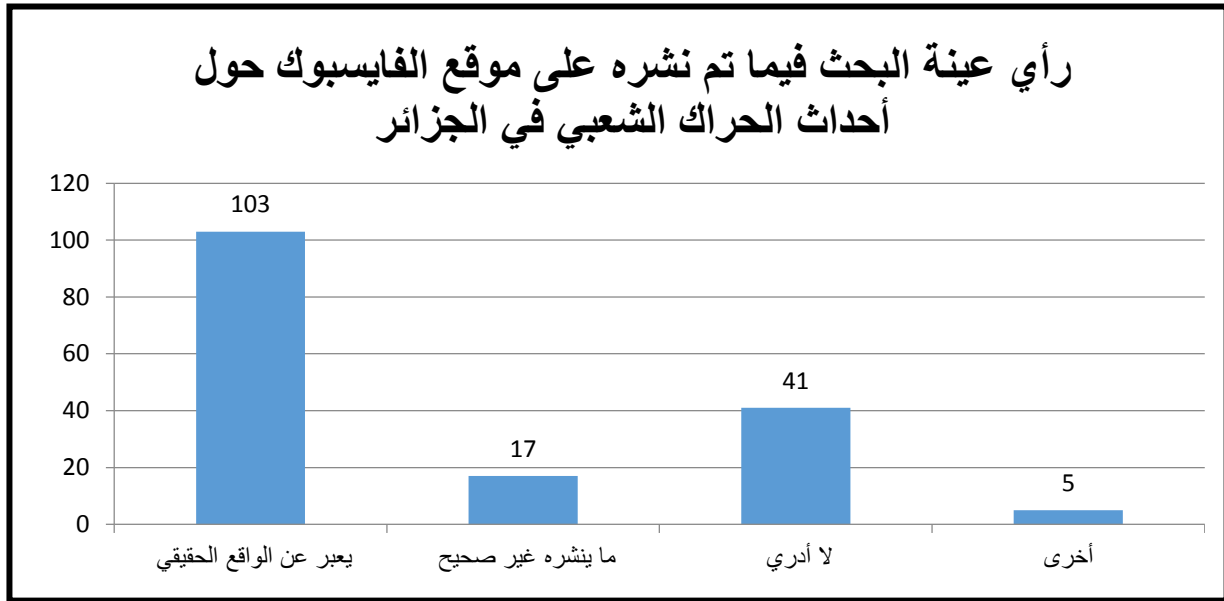
في حين لو نظرنا إلى قيمة كا<sup>2</sup> لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.

**جدول رقم (60) يبين رأي عينة البحث فيما تم نشره على موقع الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر.**

دلالة كا <sup>2</sup>			النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
قيمة Sig	درجة الحرية (df)	قيمة كا <sup>2</sup>			
0.000	3	137.71	62.05	103	يعبر عن الواقع الحقيقي
			10.24	17	ما ينشره غير صحيح
			24.70	41	لا أدري
			3.01	5	أخرى
			100	166	المجموع

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة





**شكل رقم (57): رأي عينة البحث فيما تم نشره على موقع الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (59) والشكل رقم (56) أن رأي عينة البحث فيما تم نشره على موقع الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر جاء على النحو التالي: {يعبر عن الواقع الحقيقي} بنسبة مرتفعة (62.05%)، ثم {لا أدري} بنسبة (24.70%)، تليها {ما ينشره غير صحيح} بنسبة (10.24%)، و{أخرى} بنسبة (3.01%)، وتعزو "الباحثة" ذلك إلى كون منصة الفايسبوك كشفت حقائق سياسية واجتماعية عبر عليها الشباب ونشرها على المنصة موثقة بالصور والفيديوهات وغيرها من صيغ البث والنشر التي توفرها الشبكة الرقمية في ظل تعتم الاعلام التقليدي الموالي للنظام الحاكم عليها، وبالتالي كانت منصة الفايسبوك منبر للنقاشات السياسية والاجتماعية بدرجة كبيرة، فيما يرى بعض من الشباب أن الفايسبوك لا يمثل الواقع كون هذه الفئة ترى أن الفايسبوك معرض للتزييف والاختراقات.

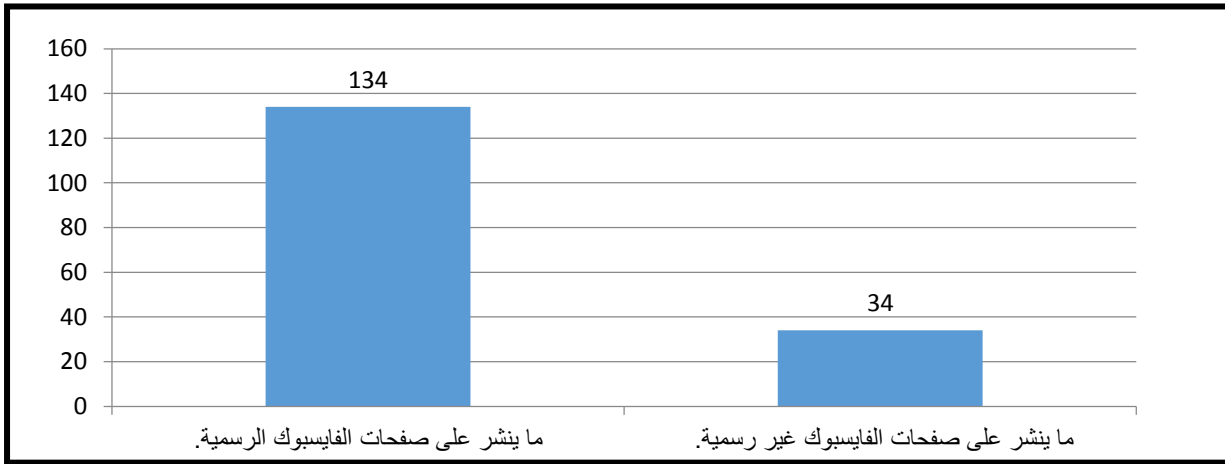
وجاءت {أخرى} بنسبة (3.01%) حيث ترى عينة البحث أن ما ينشر عبر منصة الفايسبوك الرقمية صحيح بنسبة معينة أي منها ما هو صحيح وعبر عم يحدث خلال الحراك الشعبي ومنها ما هو معرض للتزييف والتظليل للرأي العام وهذا يدل على أن عينة الشباب واعية لما ينشر ولما تتابعه عبر الفايسبوك من أحداث سياسية واجتماعية، في حين نجد من عينة البحث من هو حيادي يكتفي بالمتابعة فقط.

في حين لو نظرنا إلى قيمة كاس<sup>2</sup> لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.

جدول رقم (61) يبين الصفحات التي تجد فيها عينة البحث مصداقية النشر عبر موقع الفايسبوك في أحداث الحراك الشعبي في الجزائر.

دلالة كا <sup>2</sup>			النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
قيمة Sig	درجة الحرية (df)	قيمة كا <sup>2</sup>			
0.000	1	59.52	79.77	134	ما ينشر على صفحات الفايسبوك الرسمية.
			20.24	34	ما ينشر على صفحات الفايسبوك غير رسمية.
			100	168	المجموع

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (58): الصفحات التي تجد فيها عينة البحث مصداقية النشر عبر موقع الفايسبوك في أحداث الحراك الشعبي في الجزائر

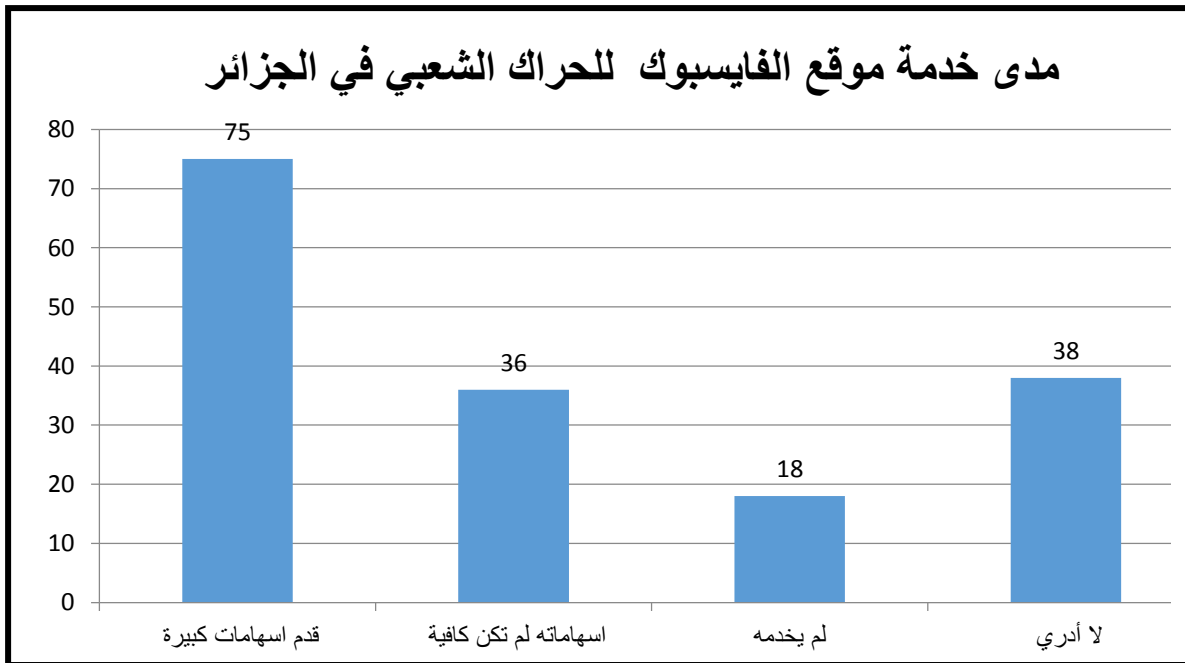
مصداقية النشر عبر موقع الفايسبوك في أحداث الحراك الشعبي في الجزائر هي إما ينشر على صفحات الفايسبوك الرسمية { بنسبة (79.77 %) } ثم { ما ينشر على صفحات الفايسبوك غير رسمية } بنسبة (20.24 %)، كانت إجابات المبحوثين مرتفعة في ما يخص متابعة صفحات الفايسبوك الرسمية وهذا راجع لكون هذه الصفحات معروفة من قبل شخصياتها وصادقة في معلوماتها السياسية عبر تأكيد مصدر المعلومات ونقل الأحداث الاجتماعية، مثل صفحات شخصيات سياسية، أساتذة، محللون سياسيون، شخصيات واقعية من الشعب وغيرها من يحمل صفحة رسمية معروفة باسمه في ظل استعمال منصة الفايسبوك على نطاق واسع في حياة الشباب والتواصل مع عدد كبير من الافراد دوليا ووطنيا مما يكسبها سمة المصداقية، مثل صفحة "أنس تينا" و"دي زاد جوكو" التي كانت تحظى بشعبية كبيرة في الفضاء الافتراضي قبل الحراك.

فيما ترى فئة أن ما ينشر على صفحات الفايسبوك الغير رسمية لا تعبر عن مصداقية النشر وهذا راجع إلى إمكانية تزييف المضامين في ظل صعوبة مراقبة منصة الفايسبوك وعدم جديتها و سطحيتها في تناول المواضيع السياسية والاجتماعية.

في حين لو نظرنا إلى قيمة  $\chi^2$  لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.

جدول رقم (62) يبين مدى خدمة منشوراتموقع الفايسبوك للحراك الشعبي في الجزائر:

دلالة $\chi^2$			النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
قيمة Sig	درجة الحرية (df)	قيمة $\chi^2$			
0.000	3	41.12	44.91	75	قدم اسهامات كبيرة
			21.56	36	اسهاماته لم تكن كافية
			10.78	18	لم يخدمه
			22.75	38	لا أدري
			100	167	المجموع



شكل رقم (59): مدى خدمة منشورات شبكة الفايسبوك للحراك الشعبي في الجزائر.

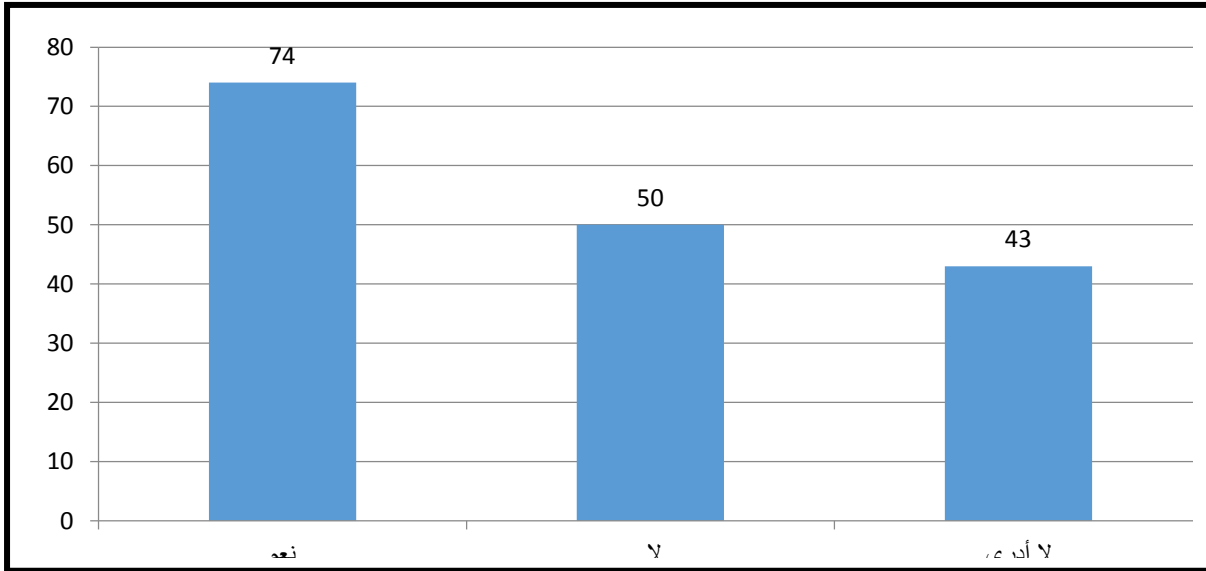
نلاحظ من خلال الجدول رقم (61) والشكل رقم (58) أن مدى خدمة موقع الفاييسبوك للحراك الشعبي في الجزائر حسب وجهة نظر عينة البحث جاءت وفق الآراء والنسب التالية: تقدم إسهامات كبيرة} بنسبة (44.91%)، ثم {لا أدري} بنسبة (22.75%)، تليها {إسهاماته لم تكن كافية} بنسبة (21.56%)، و{لم يخدمه} بنسبة (10.78%)، وتعزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى الخصائص التي يتسم بها الفاييسبوك من خلال نقل ما حدث في الحراك الشعبي واستخدام آليات التواصل والتفاعل الافتراضي المتمثلة في تقنيات البث المباشر، المشاركة، المنشورات والصور الرقمية التي نقلت كل الأحداث التي تهمهم، تليها فئة من المبحوثين كانت إجابتها لا أدري والتي توازت مع نسبة من يرون أن الفاييسبوك لم يقدم إسهامات كافية، ويمكن إرجاع ذلك لاستخدامات الشباب للمنصة أكثر في الدردشة وتكوين الصداقات التي تغلب على موقع الفاييسبوك وتعتبره فضاء للتواصل الاجتماعي أكثر منه سياسي، في حين من يرى أن منشورات الفاييسبوك لم تخدم الحراك الشعبي والأغلب أنها الفئة التي تعزف عن المشاركة السياسية والعمل السياسي والاجتماعي وتكتفي بالحيادية والمتابعة فقط.

في حين لو نظرنا إلى قيمة كا<sup>2</sup> لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.

جدول رقم (63) مدى انعكاس النقاشات عبر شبكة الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر على أرض الواقع.

دلالة كا <sup>2</sup>			النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
قيمة Sig	درجة الحرية (df)	قيمة كا <sup>2</sup>			
0.009	2	9.50	44.3	74	نعم
			29.9	50	لا
			25.7	43	لا أدري
			100	167	المجموع

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (60): يمثل مدى انعكاس النقاشات عبر شبكة الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر على أرض الواقع.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (62) والشكل رقم (59) أن مدى انعكاس النقاشات عبر موقع الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر على أرض الواقع من وجهة نظر عينة البحث تراوحت بين {نعم} بنسبة مرتفعة (44.3%)، ثم {لا} بنسبة متوسطة (29.9%)، تليها {لا أدري} بنسبة (25.7%)، وتغزو "الطالبة الباحثة" ذلك إلى كون أغلب هذه الفئات طلبة عمال موظفين بطلين يستخدمون منصة الفايسبوك حيث تم فيها مناقشة ومعالجة قضايا تم طرحها ومناقشتها، وهذا تبعا لما تم نشره يوميا من وقوع للأحداث وبنها في صفحات للنقاشات والحوارات الفعالة أين كان سابقا النقاش فيها بعيدا ومجرد أحاديث لا تتعدى ما يقرأ أو يشاهد في التلفاز عكس منصة الفايسبوك التي أتاحت ميزة التفاعل والنقاش الآني حولها من الفضاء الافتراضي إلى الفضاء الواقعي على اعتبار هذه

النقاشات محرك للنزول للشارع، في حين نجد من ترى عدم إنعكاس النقاشات على أرض الواقع قد يعود لاعتبارها تبقى مجرد نقاشات على الفايسبوك.

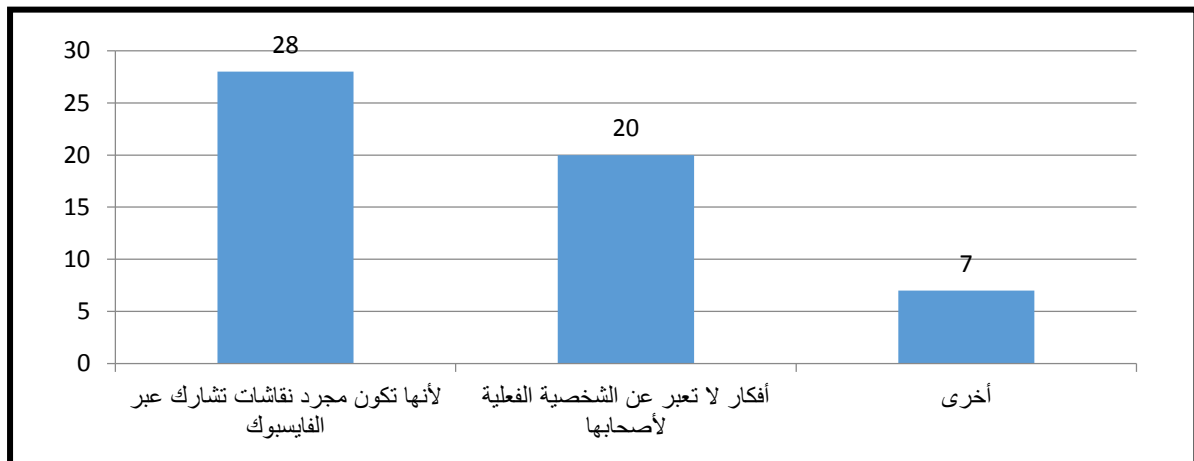
وفئة المبحوثين في الإجابة ب: لا أدري راجع كونهم ممن عزفوا عن العمل السياسي والمشاركة المجتمعية مقتصرين على استعمال الفايسبوك في الترفيه والتسلية والتعارف.

في حين لو نظرنا إلى قيمة كا<sup>2</sup> لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.009 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.

جدول رقم (64) يبين عدم انعكاس النقاشات عبر شبكة الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر على أرض الواقع.

دلالة كا <sup>2</sup>			النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
قيمة Sig	درجة الحرية (df)	قيمة كا <sup>2</sup>			
0.002	2	12.25	50.91	28	لأنها تكون مجرد نقاشات تشارك عبر الفايسبوك
			36.36	20	أفكار لا تعبر عن الشخصية الفعلية لأصحابها
			12.73	7	أخرى
			100	55	المجموع

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (61): يمثل عدم انعكاس النقاشات عبر شبكة الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر على أرض الواقع.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (63) والشكل رقم (60غ) أن في حالة كانت الإجابة على السؤال: {26- هل النقاشات عبر موقع الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر تعكس النقاشات على أرض الواقع؟} "لا" .... فلماذا؟، فقد جاءت نسب المستجيبين ب (لا) كما يلي: {لأنها تكون مجرد نقاشات تشارك عبر الفايسبوك} بنسبة مرتفعة قدرها (50.91 %)، ثم {أفكار لا تعبر عن الشخصية الفعلية لأصحابها} بنسبة (36.36 %)، تليها {أخرى} بنسبة (12.73 %) وهذا راجع لكون عينة البحث ليس لها إطلاع كافي حول أحداث الحراك واكتفت بالمشاهدة فقط دون الدخول في نقاشات وحوارات لاعتزالها المشاركة السياسية والعمل الاجتماعي مكثفة باستعمال الفايسبوك في التسلية والترفيه، في حين نجد من يرى عدم انعكاس النقاشات على أرض الواقع كون شخصياتها غير حقيقية وهذا لما يتميز به الفيسبوك من تزييف فهو منصة افتراضية معرضة للاختراق ومستخدميه منهم الحقيقي والافتراضي، بالإضافة إلى أن ما ينشر على الفايسبوك لا يعبر على ما يحدث على أرض الواقع.

وجاءت {أخرى} بنسبة (12.73 %) حول أن النقاشات عبر الفايسبوك لم تعكس على أرض الواقع خلال فترة الحراك الشعبي وهذا لكونها ترى أن هناك جهات مختصة في التظليل والتزييف للواقع وزرع الفتنة والتشتت والمغالطات وقد يعود ذلك لما أطلق على تسميته بالذباب الالكتروني الذي كانت مهمته تزييف الحقيقة، كما يرى البعض أن المنشورات التي كان يطلقها أصحاب الآراء عبر الفايسبوك أدت بهم الاعتقالات ما سمح للبعض بالإنسحاب.

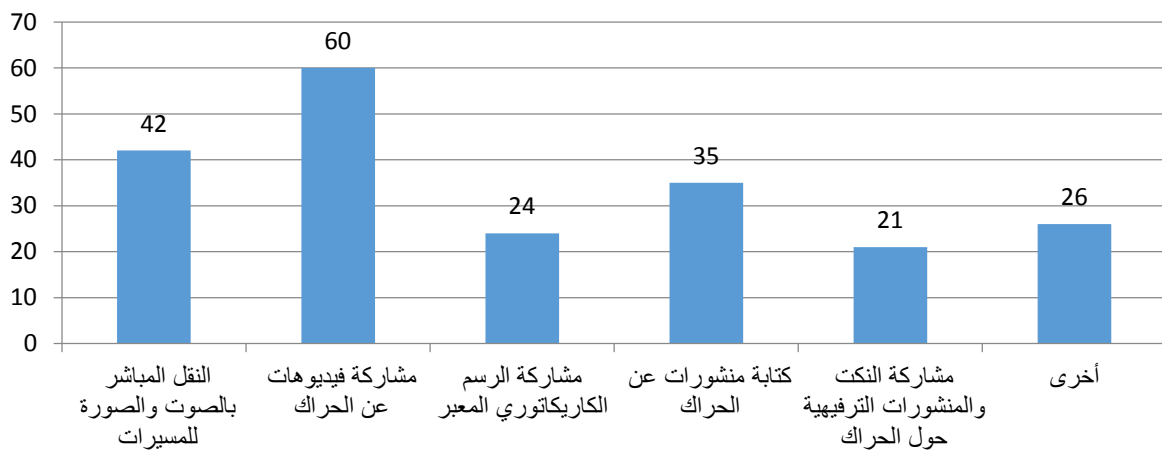
في حين لو نظرنا إلى قيمة كاس<sup>2</sup> لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.002 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.

جدول رقم (65) يبين الأساليب التي استخدمتها عينة البحث لمساندة الحراك الشعبي عبر الفايسبوك.

دلالة كا <sup>2</sup>			النسبة المئوية (%)	التكرار	الاختيارات
قيمة Sig	درجة الحرية (df)	قيمة كا <sup>2</sup>			
0.000	5	30.90	20.19	42	النقل المباشر بالصوت والصورة للمسيرات
			28.65	60	مشاركة فيديوهات عن الحراك
			11.54	24	مشاركة الرسم الكاريكاتوري المعبر
			16.83	35	كتابة منشورات عن الحراك
			10.10	21	مشاركة النكت والمنشورات الترفيهية حول الحراك
			12.5	26	أخرى
			100	208	المجموع

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة

### الأساليب التي استخدمتها عينة البحث لمساندة الحراك الشعبي عبر الفايسبوك



شكل رقم (62): يبين الأساليب التي استخدمتها عينة البحث لمساندة الحراك الشعبي عبر الفايسبوك.



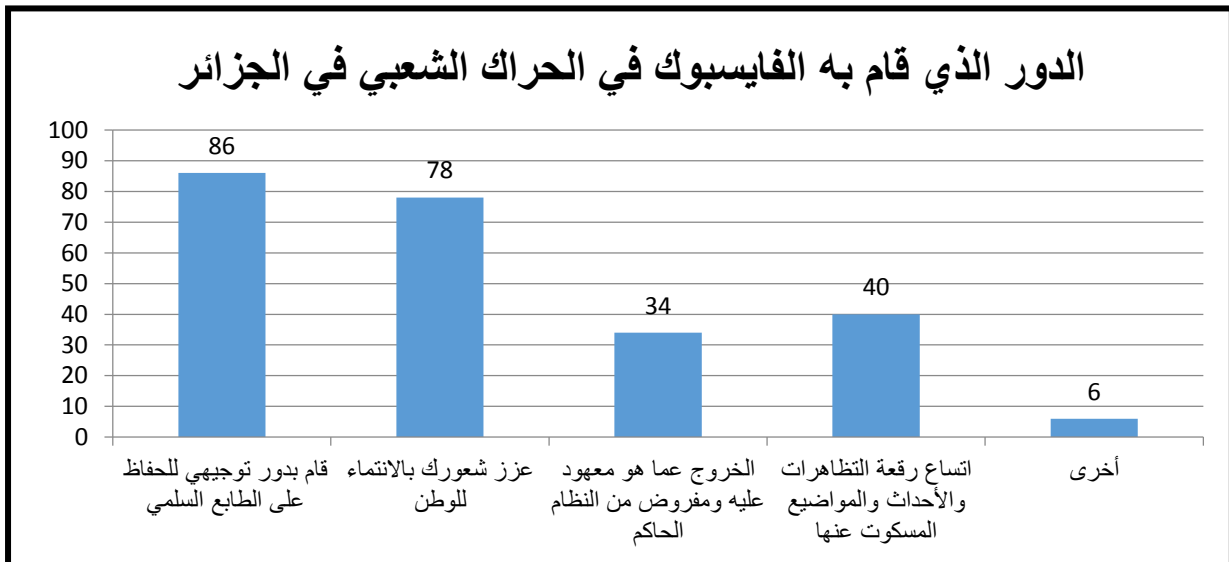
نلاحظ من خلال الجدول رقم (64) والشكل رقم (61) أن الأساليب التي استخدمتها عينة البحث لمساندة الحراك الشعبي عبر الفايسبوك تباينت وفق الترتيب والنسب التالية: {مشاركة فيديوهات عن الحراك} بنسبة (28.65%)، ثم {النقل المباشر بالصوت والصورة للمسيرات} بنسبة (20.19%)، تليها {كتابة منشورات عن الحراك} بنسبة (16.83%)، ثم {أخرى بنسبة (12.5%)، في حين سجلت {مشاركة الرسم الكاريكاتوري المعبر} بنسبة (11.54%)، و{مشاركة النكت والمنشورات الترفيهية حول الحراك} بنسبة (10.10%)، من خلال هذه النسب الاحصائية نجد الحراك الشعبي تم توظيف منصة الفايسبوك من قبل الشباب باستعمال آليات التفاعل الافتراضي البث المباشر ونقله صورة وصوت بغرض تغطية ما لم تقم بنشر وتعاطي له وسائل الاعلام التقليدية، وهذا ما ذهب إليه "هابرماس" في أن الفضاء العام يحقق الحرية والتعبير (تواتي فاطمة الزهراء، ص 53)، وهذا ما وفره الفايسبوك في خلق فضاء تفاعلي بفعل تطبيقاته وآليات التفاعل الافتراضي من صور تعليقاتو فيديوهات، كما أن تعدد الأساليب المستخدمة في مساندة الحراك هي مؤشر على الاهتمام بالشأن السياسي والاجتماعي، ومنه نرى أن تمرس الشباب في استخدام منصة الفايسبوك وتمكنه من فنون التأثير ساهم في مساندة الحراك الشعبي من خلال تحسين الاتصال واشراك القضايا الاجتماعية والسياسية.

وجاءت {أخرى بنسبة (12.5%) حيث ترى عينة البحث أنها لم تستخدم أي أسلوب في مساندة الحراك الشعبي واكتفت بالمتابعة فقط. في حين لو نظرنا إلى قيمة كا<sup>2</sup> لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.

جدول رقم (66) يبين رأي عينة البحث في الدور الذي قام به الفايسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية (%)	دلالة كا <sup>2</sup>	
			قيمة كا <sup>2</sup>	درجة الحرية (df)
قام بدور توجيهي للحفاظ على الطابع السلمي	86	49.71	89.4	4
عزز شعورك بالانتماء للوطن	78	45.09		
الخروج عما هو معهود عليه ومفروض من النظام الحاكم	34	19.65		
اتساع رقعة التظاهرات والأحداث والمواضيع المسكوت عنها	40	23.12		
أخرى	6	3.47		
المجموع	173	100		

في هذا السؤال كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من إجابة واحدة



شكل رقم (63): يمثل الدور الذي قام به الفايسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (65) والشكل رقم (62) أن الدور الذي قام به الفايسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر من وجهة نظر عينة البحث جاء كما يلي: قام بدور توجيهي للحفاظ على

الطابع السلمي} بنسبة كبيرة قدرها (49.71%)، ثم {عزز شعورك بالانتماء للوطن} بنسبة أيضا كبيرة (45.09%)، تليها {اتساع رقعة التظاهرات والأحداث والمواضيع المسكوت عنها} بنسبة متوسطة (23.12%)، و{الخروج عما هو معهود عليه ومفروض من النظام الحاكم} بنسبة (19.65%)، ثم {أخرى} بنسبة منخفضة قدرها (3.47%) وتغزو الباحثة ذلك إلى الدور الذي قام به الفايبيوك في الحراك من خلال التعبئة والحشد والتنظيم والتنسيق للنزول للشارع فهذا يعني أنه قام بدور توجيهي للتنسيق وتحديد أماكن التجمع وفي نفس الوقت للحفاظ على الطابع السلمي للحراك من خلال تنظيف الأماكن وعدم رفع شعارات دينية، عرقية، جهوية، وعدم الاحتكاك بالشرطة، عدم استعمال العنف، وإثارة الفوضى، بالإضافة إلى تسليم المشاغبين ومن لهم رغبة في افساد الحراك للشرطة مما جعل الحراك يجمل طابع حضاري أدهش العالم في سلميته.

وجاءت {أخرى} بنسبة منخفضة قدرها (3.47%) حيث هناك فئة من عينة البحث أكتفت بحيادتها في رأيها حول دور الفايبيوك في الحراك الشعبي واكتفت بالمتابعة فقط. في حين لو نظرنا إلى قيمة كا<sup>2</sup> لوجدناها دالة، حيث جاءت قيمة Sig = 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يبين وجود فروق معنوية في آراء العينة في هذا السؤال.

#### 5- عرض، تحليل وتفسير بيانات الفرضية الرابعة:

**نص الفرضية:** كانت اتجاهات الشباب الجزائري إيجابية نحو مساهمة الفايبيوك في الحراك الشعبي في الجزائر.

#### تحليل نتائج فقرات الفرضية الرابعة من المقياس:

تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة (One Sample Ttest) لتحليل فقرات الاستبيان، وتكون الفقرة إيجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية، أو كان الوزن النسبي أكبر من 60%، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة t المحسوبة أصغر من قيمة t الجدولية أو الوزن النسبي أقل من 60%.

لإعداد دليل الموافقة لتحليل استجابات عينة الدراسة على عبارات المقياس، فقد تم الاعتماد على الأدوات الإحصائية التالية: المدى، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، حيث:

المدى = أعلى درجة في المقياس - أدنى درجة في المقياس = 5-1=4، وللحصول على طول

الفئة للتنقل بين المجالات نقوم بقسمة المدى على عدد درجات الموافقة كما يلي:

طول الفئة = المدى ÷ عدد درجات المقياس، وعليه طول الفئة = 4 ÷ 5 = 0.8، وبإضافة هذه

القيمة في كل مرة للحد الأدنى لدرجة الموافقة نحصل على الحد الأعلى لكل مجال، مثل

1.80 = 0.8 + 1، والجدول رقم (48) يبين ذلك، حيث تفيد هذه العملية في التعرف على موقف الفرد

لإجمالي أفراد العينة، على كل عبارة وعلى كل محور.

جدول رقم (67): يبين الإحصاء الوصفي وتحليل فقرات المحور الرابع للمقياس.

الدرجة أو المستوى	الرتبة	دلالة t		الوزن النسبي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات	الرقم
		Sig	t											
عالية	3	0.000	14.26	80	0.88	3.98	167	1	11	28	78	49	ساعد الفايستوك على التعبئة والحشد والتنظيم للجماهير الشعبية	01
							100	0.6	6.6	16.8	46.7	29.3		
عالية	9	0.000	7.67	71	0.95	3.56	167	4	18	49	72	24	ساعد الفايستوك في حل قضايا مجتمعية مشتركة	02
							100	2.4	10.8	29.3	43.1	14.4		
عالية	10	0.000	7.13	71	1.01	3.56	167	5	21	45	68	28	ساهم الفايستوك في تعميق الشعور بالمسؤولية المجتمعية	03
							100	3	12.6	26.9	40.7	16.8		
عالية	6	0.000	10.06	75	0.98	3.76	167	5	16	26	87	33	ساهم الفايستوك" في نقل انشغالات الشباب للمطالبة بحقوقهم	04
							100	3	9.6	15.6	52.1	19.8		
عالية	13	0.000	6.24	70	1.03	3.50	167	10	13	52	68	24	مكن الفايستوك الشباب من الانخراط في الحياة السياسية	05
							100	6	7.8	31.1	40.7	14.4		
عالية	5	0.000	10.98	76.8	0.99	3.84	167	7	8	31	79	42	قام الفايستوك بدور هام في إزالة حاجز الصمت حول القضايا العامة	06
							100	4.2	4.8	18.6	47.3	25.1		
عالية	12	0.000	6.32	70.2	1.04	3.51	167	8	18	49	65	27	ساعد الفايستوك في إيجاد لغة للتفاهم بين المجتمع والنخبة السياسية	07
							100	4.8	10.8	29.3	38.9	16.2		
عالية	7	0.000	9.43	74	0.96	3.70	167	4	16	37	79	31	ساهم موقع الفايستوك في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي تجاه الأحداث	08
							100	2.4	9.6	22.2	47.3	18.6		

													والقضايا في فترة الحراك الشعبي في الجزائر	
عالية	2	0.000	16.44	80.6	0.81	4.03	167	1	9	19	93	45	ساهم موقع الفايسبوك في اكتسابك للمعلومات حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر	09
							100	0.6	5.4	11.4	55.7	26.9		
عالية	4	0.000	11.64	76.8	0.94	3.84	167	3	13	31	80	40	كل ما نشر عبر صفحات الفايسبوك فيما يخص أحداث الحراك الشعبي تمت مشاركته عبر باقي صفحات الفايسبوك بفعالية كبيرة	10
							100	1.8	7.8	18.6	47.9	24		
عالية جدا	1	0.000	21.47	85.4	0.76	4.27	167	2	4	8	86	67	ساهم موقع الفايسبوك في تزويدك بمعلومات حول الحراك الشعبي	11
							100	1.2	2.4	4.8	51.5	40.1		
عالية	11	0.000	6.47	70.2	1.03	3.51	167	6	17	61	51	32	ساهم موقع الفايسبوك خلال فترة الحراك الشعبي في تغيير مواقفك السياسية والاجتماعية	12
							100	3.6	10.2	36.5	30.5	19.2		
عالية	14	0.000	5.25	68.8	1.09	3.44	167	6	28	51	50	32	غيرت متابعتك لأحداث الحراك الشعبي عبر الفايسبوك مواقفك السابقة نحو الأوضاع السياسية والاجتماعية	13
							100	3.6	16.8	30.5	29.9	19.2		
عالية	8	0.000	7.86	72.6	1.04	3.63	167	9	10	48	66	34	شكل لك موقع الفايسبوك منبرا للنقاشات حول القضايا والأحداث الراهنة في فترة الحراك الشعبي في الجزائر	14
							100	5.4	6	28.7	39.5	20.4		

يبين الجدول رقم (66) أن جميع الفقرات جاءت مرتفعة في حين الفقرة رقم (11) جاءت مرتفعة جدا.

أعلى ثلاث فقرات في المجال هي:

الفقرة رقم (11) ورقم (9) حول مساهمة موقع الفاييبوك في تزويدهم بمعلومات حول الحراك الشعبي احتلتا المراتب الأولى وتعزو "الباحثة" ذلك إلى ما قام به الفاييبوك بتغطية أحداث الحراك في ظل الصمت الرهيب من قبل الاعلام التقليدي على مجريات الحركات الشعبية إلى أن الفاييبوك زودهم بمعلومات حول تحقيق مطالبهم وتزويدهم بمعارف سياسية واجتماعية مثل التعرف على أحكام الدستور خاصة المادة رقم 102 و07، 08، مع معرفة التشكيلة الحكومية الحالية وأخبار الوجوه السياسية السابقة والحالية، وهذا ما يتوافق مع نظرية الفيلسوف الكندي "مارشال ماكلوهان" في قوله الرسالة هي الوسيلة لنقل المسيرات عبره هذا الموقع وتغطية القضايا المطروحة عبره كانت بمثابة ربط حلقة التواصل بين شباب الحراك في نقل المعلومات والأفكار والتوجيهات والنقاشات التي ساعدت على الطابع السلمي للحراك، بالإضافة إلى عرض ما تم نشره من الصور والأغان والشعارات والنكت وأشعار على أسر الشباب والأصدقاء من لا يمتلكون وسيلة الهاتف الذكي أو شبكة انترنت.

الفقرة رقم (1) { ساعد الفاييبوك على التعبئة والحشد والتنظيم للجماهير الشعبية. } احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره 80 %، وتعزو "الباحثة" ذلك إلى أن جميع التظاهرات والمسيرات التي انطلقت منذ بداية الحراك الشعبي في 22 فيفري 2022 تميزت بمستوى عالي من الدقة والتنظيم خاصة من خلال التوقيت الانتقاء والأماكن المحددة ووقت الانتهاء والعودة للبيوت مع تنظيف مكان التجمعات، بالإضافة إلى ما قامت به صفحات الفاييبوك في التنظيم والحشد والتعبئة ونشر الوعي بين المواطنين خاصة في الحفاظ على سلمية الحراك أخذ الاحتياطات كعدم الاصطدام مع أجهزة الأمن وتجنب العنف والشغب.

الفقرة رقم (10) { كل ما نشر عبر صفحات الفاييبوك فيما يخص أحداث الحراك الشعبي تمت مشاركته عبر باقي صفحات الفاييبوك بفعالية كبيرة. } احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره 76.8 %، وتعزو "الباحثة" ذلك إلى الفضاء الذي أتاحه العالم الافتراضي للتعبير عن الرأي فإتساع رقعة المظاهرات سمح بتشكيل رأي عام عزز من شعور الشباب بالانتماء الى وطنهم، كما أن تأثير الفيديوهات والصور الحية أفضل وسيلة في توصيل مضمون المنشور بشكل أسرع يلبي رغبة الشباب في التطلع لمعرفة ما يخص أحداث الحراك الشعبي.

أما أدنى ثلاث فقرات في المجال فقد جاء مستواها عالي أيضا مما يبين قبول جميع الفقرات من طرف عينة البحث وهي:

الفقرة رقم (07) {ساعدك الفايسبوك} في إيجاد لغة للتفاهم بين المجتمع والنخبة السياسية}.

احتلت المرتبة الثانية عشر بوزن نسبي قدره 63%، وتعزو "الباحثة" ذلك إلى معالجة القضايا السياسية والاجتماعية عبر منصة الفايسبوك وقدرته على توصيل الرسالة إلى الجهات المعنية بتحقيق مطالبه، فكان حلقة تواصل بين مستخدميه والنخبة السياسية مما يعيد النظر في طلباتهم، وهذا ما يسمح بطرح قضايا أخرى وإثارة ردود أفعال حولها والمساهمة في حلها مثل أزمة غلاء الأسعار، محاكمة وجوه سياسية، حالات الفساد والرشاوي، معاقبة الفاسدين، وغيرها من القضايا التي تهم الشباب.

الفقرة رقم (05) {مكن الفايسبوك الشباب من الانخراط في الحياة السياسية}:

احتلت الثالثة عشر بوزن نسبي قدره 52%، بوزن نسبي قدره 52%، وتعزو "الباحثة" ذلك إلى ما قام به في تزويدهم بمعارف سياسية وفضاء يعبر فيه عن آرائه، ففضية الحراك الشعبي أصبح أحدث القضايا الراهنة لها تداعيات على مصيرهم في الوقت الحالي وفي المستقبل.

الفقرة رقم (13) {غيرت متابعتك لأحداث الحراك الشعبي عبر الفايسبوك مواقفك السابقة نحو الأوضاع السياسية والاجتماعية}:

احتلت المرتبة الرابعة عشر (الاخيرة ضمن البعد) بوزن نسبي قدره 69%، وتعزو الباحثة ذلك إلى العودة للحياة السياسية والاجتماعية بعد حالة الاغتراب الذي عاشها الشباب في فترة ما قبل الفضاء الافتراضي الذي أحدث طفرة في المجتمع الجزائري فصار الشعب متضامنا وواعيا بما يحدث للبلاد من تجاوزات واعمال غير قانونية، فمتابعة الاحداث وعرض وجهات النظر ومناقشتها يعبر عن مستوى الوعي والادراك لما يحدث في الحراك وبعد الحراك.

وللتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب المتوسطات والانحرافات كما يوضحها الجدولين رقم

(68) و(69)، من خلال العلاقة الخاصة بالوسط الفرضي كما يلي:

أ- باستخدام البعد الرابع الخاص بالفرضية الرابعة: المتعلق باتجاهات الشباب الجزائري نحو مساهمة الفايسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر. ب (14) عبارة. (14) هو عدد عبارات الاستبيان الخاصة بالفرضية الرابعة)

$$(\text{عدد البنود} \times \text{اعلى درجة}) + (\text{عدد البنود} \times \text{أدنى درجة}) / 2$$

$$2 / (1 \times 14) + (5 \times 14) = 2 / 14 + 70 = 42 \text{ درجة}$$

حيث تمثل المتوسطات الحسابية التي تزيد عن الدرجة (42 درجة) درجات اتجاهات ايجابية، بينما تمثل المتوسطات الحسابية التي تقل عن (42 درجة) في البعد درجات اتجاهات سلبية. وفيما يلي جدول يعرض نتائج الفرضية الرابعة:

جدول رقم (68): يعرض المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي لاتجاهات عينة البحث نحو مساهمة الفيسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر باستخدام البعد الرابع.

الاتجاه	القيمة المرجعية للمتوسط الفرضي	العينة N	مجموع الدرجات	أعلى قيمة	أدنى قيمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد الرابع الخاص بالفرضية الرابعة
إيجابي	42	167	8708	70	30	7.88	52.14	الاتجاه نحو مساهمة الفيسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر

من خلال النتائج المعروض في الجدول السابق نلاحظ أن هناك اتجاهات ايجابية من عينة الدراسة نحو مساهمة الفيسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر، بحيث المتوسط الحسابي (52.14) وهي أكبر من القيمة المرجعية للمتوسط الفرضي (42).

ب- باستخدام البعد الكلي للاستبيان الخاص بالفرضيات (1-2-4): لاتجاهات الشباب الجزائري نحو مساهمة الفيسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر. ب (38) عبارة (38) عبارة هي مجموع العبارات الكلية الموجودة في الاستبيان في الفرضية الأولى والثانية والرابعة (عدد البنود × أعلى درجة) + (عدد البنود × أدنى درجة) / 2

$$114 = 2 / 38 + 190 = 2 / (1 \times 38) + (5 \times 38)$$

حيث تمثل المتوسطات الحسابية التي تزيد عن الدرجة (114 درجة) درجات اتجاهات ايجابية، بينما تمثل المتوسطات الحسابية التي تقل عن (114 درجة) في البعد درجات اتجاهات سلبية. وفيما يلي جدول يعرض نتائج الفرضية الرابعة:



جدول رقم (69): يعرض المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي لاتجاهات عينة البحث نحو مساهمة الفيسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر باستخدام البعد الكلي.

الاتجاه	القيمة المرجعية للمتوسط الفرضي	العينة N	مجموع الدرجات	أعلى قيمة	أدنى قيمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد الكلي الخاص بالفرضيات (4-2-1)
إيجابي	114	167	23378	176	77	17.43	139.99	الاتجاه نحو مساهمة الفيسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر

من خلال النتائج المعروض في الجدول السابق نلاحظ أن هناك اتجاهات إيجابية من عينة الدراسة نحو مساهمة الفيسبوك في الحراك الشعبي في الجزائر، بحيث المتوسط الحسابي (139.99) وهي أكبر من القيمة المرجعية للمتوسط الفرضي (114).

من خلال النتائج الإحصائية للجدول السابقة نجد أن هناك اتجاهات إيجابية نحو مساهمة الفيسبوك في الحراك الشعبي وتعزو "الباحثة" ذلك إلى إمكانية المنصة الافتراضية الفيسبوك الكبيرة في التزويد بالمعلومات والأخبار خاصة فيما تعلق بالمعارف السياسية، حيث انعكست نقاشاته على أرض الواقع باعتباره فضاء عمومي افتراضي سياسي تجسيد للديمقراطية من خلال احتضان النقاش والحوار العقلاني في قضايا الشأن العام ، فحسب ما جاء به "يورغن هابرماس" (تواتي فاطمة الزهراء، ص53) أن المصلحة العامة تحقق داخل الفضاء الأزرق بسبب دور المواطنين في الحوارات والنقاشات، كما أن الفضاء سمح بالتواصل اللحظي والتفاعل كممارسة اجتماعية اتصالية ساهم في إعطاء أهمية كبيرة للقضايا السياسية والاجتماعية التي غاب عنها الشباب واغترابه عنها وتطبيق الحياة السياسية بالإضافة إلى متابعة القضايا العربية لأحداث الربيع العربي سنة 2011 والتي ساهمت في إسقاط الأنظمة الديكتاتورية أعطت للشباب رؤية واضحة لممارسة اتصالاته الافتراضية في المطالبة بتغيير النظام السياسي الحاكم.

## ثالثا عرض نتائج البحث والاقتراحات:

## 1- عرض مناقشة نتائج البحث في ضوء الفرضيات:

بعد المعالجة الإحصائية للفرضيات وتحليلها وتفسيرها سنعرض خلاصة النتائج التي جاءت بها هذه الدراسة الموسومة ب: شبكات التواصل الاجتماعي ونشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر

## 1-1- عرض ومناقشة بيانات الفرضية الفرعية الأولى:

تمثلت الفرضية الفرعية الأولى في "ساهم الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري"

بعد عملية التحليل والتفسير لبعد الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى عينة من الشباب الجزائري مستخدم الفيسبوك بمدينة برج بوعرييج الذي كان عدد أفرادها موزعة على مجتمع الدراسة الذي شمل 167 شاب وباستعمال البرنامج الإحصائي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط توصلت الباحثة إلى:

▪ منصة الفيسبوك خلقت جمهور شبابي قادر على فهم واقعه الاجتماعي والسياسي والديني والاقتصادي والصحي والترابي من خلال التفاعل والتداول للموضوعات الجديدة، فالحركات الشعبية التي شهدتها الوطن العربي انطلقت من عباءة الوضع الاجتماعي للوطن للمطالبة بالإصلاحات السياسية..

▪ المواضيع الرياضية أعلى نسبة من الإناث كون الذكور أكثر ميولا للجانب الرياضي، ولا ننسى أن الملاعب الرياضية أين يتواجد الشباب يتم رفع عدة أنواع من اللافتات والشعارات والتيفو التي تعبر عن الوضع السياسي والاقتصادي للبلاد خاصة الأناشيد التي أصبح يرددها الشباب خارج الملاعب وطرحها في الفيسبوك.

▪ اختلاف متابعة المواضيع بين الجنسين هو مؤشر يدل على الاهتمام بالشأن العام والحرية في تداول المعلومات الهامة في الحياة عبر الفضاء الافتراضي الذي سمح بتناول مواضيع المجتمع فاسحا المجال لجميع الفئات.

▪ فئة الشباب الجامعي أكثر متابعي للمواضيع السياسية التي طرحها ونشرها عبر منصات الفيسبوك، فكلما زاد سنه زاد اهتمامه ومشاركته في الحياة السياسية.

▪ فئة البطالين نالت التفوق في المواضيع الاقتصادية وهم فئة الشباب العاطل عن العمل الذي عاش حالة التهميش والاعتراب السياسي من قبل النظام، فسمحت منصات الفيسبوك بإثارة مطالبه لتحسين وضعيته، وحدث ذلك يعني هناك وعي شبابي بضرورة التغيير في سياسات السلطة وتحقيق العدالة الاجتماعية للفئات الشبابية التي تعاني التهميش، الإقصاء، الفقر.

- الإطلاع على المواضيع والقضايا السياسية على الصعيد المحلي والعربي والعالمى عبر شبكة الفاييسبوك سمح بالتعرف على الأحداث والقضايا السياسية من خلال مد جسور التواصل بين أقطاب العالم وإلغاء الحواجز المكانية والزمانية.
- المؤسسات الجامعية لها دور في تشكيل الوعي السياسي، ففئة الشباب الجامعي تمتلك وعي سياسي من خلال الإحاطة بالمواضيع السياسية فهم فئة مثقفة أبت إلا أن تشارك وطنها قضاياها لأنهم شهدوا تدهور وتغيير سياسي.
- أهم القضايا السياسية على الصعيد المحلي أو الداخلي التي أثارت اهتمام عينة البحث عبر موقع الفاييسبوك جاء حراك (22 فيفري 2019) وهذا يفسر اهتمام الشباب بالعودة للحياة السياسية.
- الشباب يرى أن النقاشات السياسية عبر الفاييسبوك هي الفضاء الذي سمح لهم بإبداء الرأي والحوار والنقاش حول القضايا السياسية خاصة في فترة الحراك الشعبي أين تم كسر حاجز الصمت والخوف وإتاحة التواصل بين المتظاهرون عبر المجموعات الافتراضية للنقاشات السياسية والتعبئة والتنظيم والتنسيق.
- ساهم الفاييسبوك في التعرف على الأحداث المستجدة في فترة الحراك الشعبي في الجزائر باختراق المجال السياسي من خلال التعبير والحرية والنقاشات حول كل ما يحدث في الحراك.
- المرأة أصبح لها دور في جميع المجالات باعتبارها فئة الشباب مثقفة منها الطيبية والمعلمة وخاصة الام المربية لأطفالها لها مستوى تعليمي يمكنها من فهم ما يحيط بها، لذا خرجت المرأة للحراك الشعبي وضمت صوتها للتعبير ورفض الفضاء السياسي.
- ساعد الفاييسبوك في التعرف على الأوضاع الداخلية والشؤون العامة في فترة الحراك الشعبي في الجزائر، شبكة الفاييسبوك فرضت فضاء افتراضي سمح بإمكانية مشاركة المضامين المنشورة والآراء المطروحة من خلال التفاعل والنقاش بين أطراف الفاعلين، فهذه الفضاءات اتسمت بالتفاعلية والتشاركية وهذا ما سمح للشباب بالتعرف على الأوضاع الداخلية للشؤون العامة في الحراك.

### الفرضية الفرعية الأولى:

- بناء على ما تقدم من عرض وتحليل ومناقشة للفرضية الفرعية الأولى الموسومة بـ: "ساهم الفاييسبوك إيجابيا في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري"
- نستنتج أن الفرضية الفرعية الأولى قد تحققت وأن الفاييسبوك ساهم إيجابيا في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري بمدينة برج بوعريريج.

### 1-2- عرض ومناقشة بيانات الفرضية الفرعية الثانية

- تمثلت الفرضية الفرعية الثانية في "ساهم الفاييسبوك إيجابيا في تشكيل الوعي الاجتماعي للشباب الجزائري".

بعد التحليل الإحصائي لبعد الفايسبوك في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى عينة من الشباب الجزائري مستخدم الفايسبوك بمدينة برج بوعرييج وباستخدام نفس الأساليب توصلت "الباحثة" إلى ما يلي:

- ✓ تفاعل الشباب مع القضايا الاجتماعية ومواظبته على التفاعل حسب نوع القضية هو مؤشر على وعيه وإدراكه لما يحيط به في بيئته الاجتماعية ومشاركة طرحها في الفضاء الافتراضي مع من يشاطروهم الاهتمام بهذه القضايا الاجتماعية.
- ✓ اهتمام الشباب بالجانب الاقتصادي له تأثير على الوضع الاجتماعي فمناقشة موضوع البطالة تعد من المواضيع التي تهتمه في ظل ارتفاع عدد العاطلون عن العمل بسبب الفساد الإداري.
- ✓ أما مناقشة مواضيع الفقر فهي في استمرار امتزجت بين البطالة وارتفاع الأسعار أحبطت الشباب.
- ✓ اهتمام الشباب بالقضايا الاجتماعية رغبة منه في متابعة الأحداث الاجتماعية باعتباره فرد من مجتمعه يتأثر بما هو اجتماعي وهذا يدل على المستوى الفكري للشباب حول القضايا الاجتماعية.
- ✓ أسباب اعتماد الشباب على موقع الفايسبوك في متابعة الأحداث والمواقف الاجتماعية لكون هذه المنصة يستسقي منها الاخبار والمعلومات والاتجاهات في الظروف التي تمر بها البلاد.
- ✓ أتاح الفايسبوك طرح قضايا اجتماعية كونه ساهم في بدرجة عالية في رفع مستوى الوعي الاجتماعي حيث جعلهم أكثر وعيا ودراية بما يحيط بهم من مشكلات وقضايا اجتماعية، في حين غياب فضاء عمومي يسمح بطرح هذه المواضيع ويعالجها على أوسع نطاق.
- ✓ منشورات الفايسبوك عبرت عن المشكلات الاجتماعية كون المبحوثين تولدت لديهم ضغوطات نفسية وتوتر نتيجة الواقع المعاش في ظل غياب فضاء يحتوي مشاكلهم ومطالبهم، فوجود منصة الفايسبوك أتاحت لهم فرصة التنفيس والتعبير عن المطالبة بحقوقهم والإصلاحات السياسية والاجتماعية.
- ✓ الاهتمام بمتابعة القضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك يعود لمنسوب الوعي الذي يحمله الشباب بضرورة النظر في القضايا الاجتماعية وأهم مظاهرها انتشار البطالة في أوساطهم وعدم وجود مشاريع تنموية حقيقية، نقص سوق العمل لاستعاب الأيدي العاملة.
- ✓ تم توظيف القدرات الفكرية والتكنولوجية للشباب الجزائري في فضاء الفايسبوك في كل ما يخص القضايا الاجتماعية كون شباب اليوم اكتسب ثقافة ممارسة تقنية تكنولوجيا الاتصال

- الحديثة وهذا ما ساعده في التحرر من قوقعة الاغتراب التي فرضها النظام السياسي بغية استبعاد عن المشاركة في السياسية للوطن.
- ✓ استخدام صيغ التفاعل كالنشر والصور والفيديوهات والنص وغيرها من أساليب التعبير والحوار التي استخدمها في طرح ومشاركة قضايا اجتماعية مستعينا بقدراته الفكرية وطاقاته الشبابية.
- ✓ مساهمة منشورات الفايسبوك في إحداث تغيرات سلوكية لدى الشباب من خلال مظاهر المشاركة الواسعة لجميع فئات المجتمع في الحراك الجزائري بمشاركة واعية بعيدة عن العنف والفوضى للمطالبة بالقضاء على الفساد والرشوة وكل الآفات الاجتماعية.
- ✓ عدم مساهمة الفايسبوك عبر المنشورات في التخلي عن فكرة الهجرة الشرعية فرغم نسبة الوعي الفكري التي يمتلكونها إلا أن عدم توفر فضاء ملائم يحتويهم لازالت فكرة الهجرة الغير شرعية في مخططاتها.
- ✓ مساهمة منشورات الفايسبوك في تراجع بعض الآفات الاجتماعية والعنف والانحراف من خلال نزول الشباب من الفضاء الافتراضي بلافتات وشعارات إلى أرضية الشارع تدعوا بمطالب وتغيير النظام دون استعمال عنف أو فوضى.

### الفرضية الفرعية الثانية:

بناء على ما تقدم من عرض وتحليل ومناقشة للفرضية الفرعية الأولى الموسومة بـ: ساهم الفايسبوك إيجابيا في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجزائري"

نستنتج أن الفرضية الفرعية الثانية قد تحققت وأن الفايسبوك ساهم إيجابيا في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجزائري بمدينة برج بوعريريج.

### 1-3- عرض ومناقشة بيانات الفرضية الفرعية الثالثة

تمثلت الفرضية الفرعية الثالثة في " ساهمت منشورات الفايسبوك إيجابيا في إقبال للشباب الجزائري على الاهتمام بالشأن السياسي والاجتماعي"

بعد التحليل الاحصائي لبعد مساهمة منشورات الفايسبوك في اقبال الشباب الجزائري على الاهتمام بالشأن السياسي والاجتماعي وباستخدام أساليب التحليل الإحصائية السابقة توصلت الباحثة إلى ما يلي:

- منشورات الفايسبوك أظهرت الصورة الجمالية التي رسمها الشعب عامة والشباب خاصة عن سلمية الحراك الشعبي الذي أدهش العالم وهذا يدل على مدى إدراك الشباب ووعيه بالقضايا والأوضاع السياسية والاجتماعية للبلاد.

- منشورات منصة الفايسبوك سمحت للشباب أن يكون فاعلا ومؤثرا في الساحة الإعلامية والسياسية ومصدر للمعلومات التي يبيثها في الموقع معتمدا على آليات التواصل في الفضاء الافتراضي.
- طرح منشورات عبر الفايسبوك خاصة بالتضامن الشعبي خلال فترة الحراك على تغيير سلوكيات الشباب والتي تمظهرت في السلمية والهدوء وعدم استعمال العنف والنظافة واحترام رجال الامن وعدم الدخول في صراع معهم.
- الشباب قام بدور ناقل للأخبار والاحداث بالحراك كون التعظيم عليه من قبل الاعلام التقليدي الموالي للنظام الحاكم.
- الشباب يتعرض لمنشورات الفايسبوك باعتباره منصة إخبارية تواصلية إعلامية لمعرفة حقائق لا يمكن تجاهلها في ميدان السياسة والحياة الاجتماعي.
- منشورات الفايسبوك كشفت حقائق سياسية واجتماعية عبر بها الشباب ونشرها على المنصة موثقة بالصور والفيديوهات وغيرها من صيغ البث والنشر.
- مصداقية النشر تعود لمنشورات صفحات معروفة من قبل شخصياتها وصادقة في معلوماتها السياسية عبر تأكيد مصدر المعلومات ونقل الأحداث الاجتماعية، مثل صفحات شخصيات سياسية، أساتذة، محللون سياسيون، شخصيات واقعية من الشعب.
- منصة الفايسبوك اتاحت ميزة التفاعل والنقاش باستخدام آليات التواصل والتفاعل الافتراضي المتمثلة في تقنيات البث المباشر، المشاركة، المنشورات والصور الرقمية سمحت بتغطية ما لم تقم بنشره والتعاطي له وسائل الاعلام التقليدية.
- قام الفايسبوك بدور هام في الحراك من خلال التعبئة والحشد والتنظيم والتنسيق للنزول للشارع فهذا يعني أنه قام بدور توجيهي للتنسيق وتحديد أماكن التجمع.
- منشورات الفيسبوك ساهمت في الحفاظ على الطابع السلمي للحراك من خلال تنظيف الأماكن وعدم رفع شعارات دينية، عرقية، جهوية، وعدم الاحتكاك بالشرطة، عدم استعمال العنف، وإثارة الفوضى، بالإضافة إلى تسليم المشاغبين ومن لهم رغبة في افساد الحراك للشرطة مما جعل الحراك يجمع طابع حضاري.
- الفضاء العام حسب "نظرية هابرماس" يحقق الحرية والتعبير وهذا ما وفره الفايسبوك في خلق فضاء تفاعلي بفعل تطبيقاته وآليات التفاعل الافتراضي من صور تعليقات وفيديوهات.
- الأساليب المستخدمة في مساندة الحراك هي مؤشر على الاهتمام بالشأن السياسي والاجتماعي.
- تمرس الشباب في استخدام منشورات منصة الفايسبوك وتمكنه من فنون التأثير ساهم في مساندة الحراك الشعبي من خلال تحسين الاتصال واثراء القضايا الاجتماعية والسياسية.

### ■ الفرضية الفرعية الثالثة:

بناء على ما تقدم من عرض وتحليل ومناقشة للفرضية الفرعية الثالثة الموسومة بـ "ساهمت منشورات الفايسبوك إيجابيا في إقبال للشباب الجزائري على الاهتمام بالشأن السياسي والاجتماعي".  
 ✓ نستنتج أن الفرضية الفرعية الثالثة قد تحققت وأن منشورات الفيسبوك ساهمت في إقبال الشباب الجزائري على الإهتمام بالشأن السياسي والاجتماعي بمدينة برج بوعريريج.

### 4.1 عرض ومناقشة بيانات الفرضية الفرعية الرابعة

تمثلت الفرضية الفرعية الرابعة في " اتجاهات الشباب مستخدمي الفايسبوك إيجابية نحو مساهمة الفايسبوك الحراك الشعبي في الجزائر"  
 بعد التحليل الاحصائي لبعده مساهمة منشورات الفايسبوك في اقبال الشباب الجزائري على الاهتمام بالشأن السياسي والاجتماعي وباستخدام أساليب التحليل الإحصائية توصلت الباحثة إلى ما يلي:

- إمكانية المنصة الافتراضية الفايسبوك الكبيرة في التزويد بالمعلومات والأخبار خاصة فيما تعلق بالمعارف السياسية، حيث انعكست نقاشاته على ارض الواقع.
- الفايسبوك فضاء عمومي افتراضي سياسي وهو مجال لتجسيد للديمقراطية من خلال احتضانه النقاش والحوار العقلاني في قضايا الشأن العام، فعلى حد ما جاء به "هابرماس" أن المصلحة العامة تحقق داخل الفضاء الأزرق.
- الفضاء سمح بالتواصل اللحظي والتفاعل كممارسة اجتماعية اتصالية ساهم في إعطاء أهمية كبيرة للقضايا السياسية والاجتماعية التي غاب عنها الشباب واغترابه عنها وتطبيق الحياة السياسية.
- متابعة القضايا العربية لأحداث الربيع العربي سنة 2011 والتي ساهمت في إسقاط الأنظمة الديكتاتورية أعطت للشباب رؤية واضحة لممارسة اتصالاته الافتراضية في المطالبة بتغيير النظام السياسي الحاكم.
- الفايسبوك قام بتغطية أحداث الحراك في ظل الصمت الرهيب من قبل الإعلام التقليدي على مجريات الحركات الشعبية.
- الفايسبوك زود الشباب بمعلومات حول تحقيق مطالبهم وتزويدهم بمعارف سياسية واجتماعية مثل التعرف على أحكام الدستور خاصة المادة رقم 102 و07، 08، مع معرفة التشكيلة الحكومية الحالية وأخبار الوجوه السياسية السابقة والحالية.

- التظاهرات والمسيرات التي انطلقت منذ بداية الحراك الشعبي في 22 فيفري 2022 تميزت بمستوى عالي من الدقة والتنظيم خاصة من خلال التوقيت الالتقاء والأماكن المحددة ووقت الانتهاء والعودة للبيوت مع تنظيف مكان التجمعات.
- صفحات الفايسبوك في التنظيم والحشد والتعبئة ونشر الوعي بين المواطنين خاصة في الحفاظ على سلمية الحراك أخذ الاحتياطات كعدم الاصطدام مع أجهزة الامن وتجنب العنف والشغب.
- ما نشر عبر صفحات الفايسبوك فيما يخص أحداث الحراك الشعبي تمت مشاركته عبر باقي صفحات الفايسبوك بفعالية كبيرة.
- الرسالة هي الوسيلة فنقل المسيرات عبره هذا الموقع وتغطية القضايا المطروحة عبره كانت بمثابة ربط حلقة التواصل بين شباب الحراك في نقل المعلومات والأفكار والتوجيهات والنقاشات التي ساعدت على الطابع السلمي للحراك.
- عرض ما تم نشره من الصور والاغان والشعارات والنكت واشعار عبر الفايسبوك علناسر الشباب والأصدقاء من لا يمتلكون وسيلة الهاتف الذكي او شبكة انترنت.
- مكن الفايسبوك الشباب من الإنخراط في الحياة السياسية من خلال ما قام به في تزويدهم بمعارف سياسية وفضاء يعبر فيه عن آرائه، ففضية الحراك الشعبي أصبح أحدث القضايا الراهنة لها تداعيات على مصيرهم في الوقت الحالي وفي المستقبل.

#### الفرضية الفرعية الرابعة:

- بناء على ما تقدم من عرض وتحليل ومناقشة للفرضية الفرعية الأولى الموسومة بـ: اتجاهات الشباب مستخدمي الفايسبوك إيجابية نحو مساهمة الفايسبوك الحراك الشعبي في الجزائر"
- نستنتج أن الفرضية الفرعية الرابعة قد تحققت وأن اتجاهات الشباب مستخدمي الفايسبوك إيجابية نحو مساهمة الفايسبوك الحراك الشعبي في الجزائر بمدينة برج بوعرييج.

#### 5.1 عرض ومناقشة الفرضية العامة:

تم اختبار الفرضية العامة للدراسة والمتمثلة في ساهم الفايسبوك في نشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر بمدينة برج بوعرييج، أين تم فحص الفرضيات الفرعية المقترحة والتي حاولت تحديد مساهمة شبكة الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي للشباب الجزائري بمدينة برج بوعرييج، وتم تحقيق هدف البحث من خلال استخدام الأساليب والبرامج الإحصائية للتحليل الإحصائي والمدعم بالجانب النظري أين تم التوصل إلى مساهمة الفايسبوك الإيجابية في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي من خلال العودة للحياة السياسية والاجتماعية بعد حالة الاغتراب الذي عاشها الشباب في فترة ما قبل الفضاء الافتراضي الذي أحدث طفرة في المجتمع الجزائري فصار الشعب متضامنا وواعيا بما يحدث للبلاد من تجاوزات واعمال غير قانونية، فمتابعة الأحداث وعرض الأفكار والنقاش الحر، والاطلاع على المضامين السياسية والاجتماعية يعبر عن مستوى الوعي



والادراك لما يحدث في الحراك وبعد الحراك ففضية الحراك الشعبي أصبح أحدث القضايا الراهنة لها تداعيات على مصير الشباب في الوقت الحالي وفي المستقبل.

وعليه تم قبول الفرضية الرئيسية للدراسة التي تنص على مساهمة الفايسبوك في نشر ثقافة الحراك الشعبي لدى الشباب الجزائري بمدينة برج بوعريريج.

**الفرضية الرئيسية:** بناء على ما تم التوصل إليه من الدراسة التطبيقية والتحليلية والسوسيولوجيا في دراستنا:

**نستنتج أن الفرضية الرئيسية قد تحققت حيث ساهم الفايسبوك إيجابيا في نشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر.**

## 2- عرض مناقشة نتائج البحث في ضوء الأهداف

من خلال النتائج المتبوعة بالعرض والتحليل نجد أن أهداف الدراسة قد تحققت وذلك من خلال:

### ■ الهدف الأول:

معالجة موضوع جديد حول الحراك الشعبي في الجزائر بصيغة إعلامية اتصالية حديثة عبر شبكة الفيسبوك كونها آلية جديدة في التواصل باستخدام آليات التواصل والتفاعل الافتراضي المتمثلة في تقنيات البث المباشر، المشاركة، المنشورات والصور الرقمية سمحت بتغطية ما لم تقم بنشره والتعاطي له وسائل الاعلام التقليدية.

### ■ الهدف الثاني:

سعت الباحثة إلى معرفة أهم مطالب التغيير والإصلاح التي طرحها وطالب بها الشباب الجزائري في العديد من المجالات فتوجد منصة الفايسبوك اتاحت لهم فرصة التنفيس والتعبير عن المطالبة بحقوقهم والإصلاحات السياسية والاجتماعية واهمها اسقاط الأنظمة الحاكمة برفض ترشح الرئيس بوتفليقة للعهد الخامسة واستبعاد جذور الموالين له، معاقبة الفاسدين من الوزراء، طرح قضايا اجتماعية واقتصادية مثل انتشار البطالة في أوساطهم وعدم وجود مشاريع تنمية حقيقية، نقص سوق العمل لا استعاب الايادي العاملة.

### ■ الهدف الثالث:

سعت الباحثة إلى معرفة كيفية قيادة التجاذبات الفكرية والثقافية للحراك الشعبي عبر منصة الفضاء الأزرق من فعلى حد تعبير "مارشال ماكلوهان" الرسالة هي الوسيلة فنقل المسيرات عبره هذا الموقع وتغطية القضايا المطروحة عبره كانت بمثابة ربط حلقة التواصل بين شباب الحراك على

اختلاف أطيافها وفئاتها الاجتماعية نخب طلبة موظفين بطالين باستخدام آليات التواصل الافتراضي في نقل المعلومات والأفكار والتوجيهات والنقاشات التي ساعدت على الطابع السلمي للحراك.

#### ▪ الهدف الرابع:

سعت هذه الدراسة إلى معرفة مدى قدرة الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي من خلال العودة للحياة السياسية والاجتماعية بعد حالة الاغتراب الذي عاشها الشباب في فترة ما قبل الفضاء الافتراضي الذي أحدث طفرة في المجتمع الجزائري فصار الشعب متضامنا وواعيا بما يحدث للبلاد من تجاوزات وأعمال غير قانونية، فمتابعة الأحداث وعرض الأفكار والنقاش الحر، والاطلاع على المضامين السياسية والاجتماعية يعبر عن مستوى الوعي والادراك لما يحدث في الحراك وبعد الحراك فقضية الحراك الشعبي أصبح أحدث القضايا الراهنة لها تداعيات على مصير الشباب في الوقت الحالي وفي المستقبل.

#### ▪ الهدف الخامس:

الكشف عن طريقة الانتقال بالمطالب المشتركة من الفضاء العام إلى الفضاء الافتراضي فمنصة الفيسبوك اتاحت ميزة التفاعل والنقاش باستخدام آليات التواصل والتفاعل الافتراضي المتمثلة في تقنيات البث المباشر، المشاركة، المنشورات والصور الرقمية سمحت بتغطية ما لم تقم بنشره والتعاطي له وسائل الاعلام التقليدية.

#### ▪ الهدف السادس:

معرفة مدى اسهام موقع الفيسبوك في قيادة الحراك الشعبي والتأطير له فصفحات الفيسبوك قامت بدور توجيهي في التنظيم والحشد والتعبئة ونشر الوعي بين المواطنين خاصة في الحفاظ على سلمية الحراك أخذ الاحتياطات كعدم الاصطدام مع أجهزة الأمن وتجنب العنف والشغب التظاهرات فالمسيرات التي انطلقت منذ بداية الحراك الشعبي في 22 فيفري 2022 تميزت بمستوى عالي من الدقة والتنظيم خاصة من خلال التوقيت الالتقاء والأماكن المحددة ووقت الانتهاء والعودة للبيوت مع تنظيف مكان التجمعات.

### 3- عرض مناقشة نتائج البحث في ضوء الدراسات السابقة:

تعد دراسة الباحثة تراكما معرفيا في جانبها النظري والمنهجي حيث انطلقت من الفجوة العلمية للدراسات السابقة التي تم الطرق إليها في فصل الدراسات السابقة، كما تطرقت إلى أبعاد ومؤشرات داخل الفضاء الرقمي وعليه توافقت بعض الدراسات مع دراستنا بشكل كبير كالآتي:

- دراسة "بن صغير فريدة عباس" الموسومة بتفاعل الشباب مع القضايا السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي - دراسة ميدانية على عينة من الشباب مستخدمي الفايستوك \_ بمدينة عين الدفلى.

حيث جاءت هذه الدراسة كمحاولة لفهم واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خاصة منصة الفايستوك في التفاعل مع القضايا السياسية من خلال مؤشرات اهتمام الشباب بالقضايا السياسية عبر الفايستوك والمظاهر التي تطبع حضوره داخل الفضاء الافتراضي، وهذا ما توافق في دراستنا من خلال تناول بعد الفايستوك في تشكيل الوعي السياسي عبر مناقشة القضايا السياسية، فنتائج الدراسة جاءت متوافقة تماما مع نتائج دراستنا الحالية حيث توصلت أن لشبكات التواصل الاجتماعي فاعلية في تعديل أو تغيير أو تثبيت الموقف السياسي وهذا ما يتوافق مع نتائج دراستنا في العودة للحياة السياسية والاجتماعية من قبل الشباب بعد حالة الاغتراب الذي عاشها الشباب في فترة ما قبل الفضاء الافتراضي الذي أحدث طفرة في المجتمع الجزائري فصار الشباب متضامنا وواعيا يساهم في تعديل أو تثبيت أو تغيير مواقفه السياسية.

- دراسة "جيدور حاج بشير" الموسومة بأثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية.

تم التطرق في هذه الدراسة حول حراك الربيع العربي الذي أصاب الدول العربية والتي تأثرت بشبكات التواصل الاجتماعي فكان لها أثر بالغ في انطلاق ثورات الربيع فيها، حيث امتدت هذه الثورات إلى بعض البلدان منها الجزائر التي شهدت إصلاحات لم ترتقي إلى الثورات، وهذا ما توافق مع دراستنا في التطرق للحراك الشعبي في الجزائر الذي تأثر بحراك الشباب في الدول العربية مستخدما نفس الوسيلة الفايستوك للتعبير عن احتجاجاته.

توافقت النتائج في كون هذه الحركات الشعبية انطلقت من عباءة الواقع الافتراضي.

- دراسة رأفت مهند عبد الرزاق الموسومة بتداعيات الحراك الشعبي العربي على الحراك الشعبي في منصات التواصل الاجتماعي.

هذه الدراسة قريبة جدا من دراسة "الباحثة" في طرح إشكالية دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى مستخدميها خلال فترة الحراك العربي حيث تقاطعت مع الدراسة الحالية في تناولها لمتغيرين هما منصات التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي، غير أن الاختلاف معها يكون في العينة التي اعتمدها الدراسة وعينة الطلبة الجامعيين هم ذو وعي ثقافي يمكنهم من إدراك الواقع السياسي في حين لم تتطرق للوعي السياسي لفهم الواقع الاجتماعي، في حين أن دراستنا تناولت الشباب بكافة فئاته الاجتماعية يختلفون في مستوع الوعي والادراك، غير أن نتائجها توافقت مع نتائج الدراسة في كون منصات التواصل الاجتماعي تساهم في تشكيل الاتجاهات السياسية للطلبة

الجامعيين باعتبار أنها جزء من عينة بحثنا.

- دراسة "عبد الله بن صالح بن عبد الرحمان العظيمين" الموسومة ب: "أحكام وسائل الاحتجاجات الشعبية - دراسة مقارنة-

سعت هذه الدراسة إلى معرفة الوسائل المسلوكة للتعبير عن الاحتجاج والاعتراض على قرارات الإدارة والأنظمة السعودية والأنظمة الدستورية الدولية، خاصة وأن بداية 2011 تزامنت بظهور حركات الربيع العربي حيث شهد فيه الوطن العربي احتجاجات وانتفاضات حول قرارات الأنظمة العربية، والتي تم فيها استخدام وسائل عديدة للتعبير عن الاحتجاج والرفض، خاصة وأن عدوى الاحتجاجات انتقلت بسرعة بين الدول العربية، حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الباحثة في التطرق للوسائل المستخدمة في الاحتجاجات في الفضاء العام، غير أن دراستنا تناولت استخدام وسائل الاحتجاجات في الفضاء الافتراضي والتي تعبر عن آليات التواصل الافتراضي باستخدام تطبيقات صيغ النشر والتفاعل عبر المجموعات.

كانت نتائج الدراسة متوافقة في أن وسائل الاحتجاجات الشعبية هي الطرق الشعبية المنظمة والمعبرة عن غضب أو ظلم للحق أو تأييد قرار في الفضاء العام والفضاء الافتراضي.

- دراسة Katarina Borsig الموسومة ب: **Analysis of Brotests in Nigeria Using Social Media Date** تحليل الاحتجاجات في نيجيريا باستخدام بيانات وسائل التواصل الاجتماعي.

قامت "الباحثة" في دراستها بدراسة علاقة الحركات الاجتماعية عبر الانترنت والعمل الجماعي غير المتصل بالانترنت بنيجيريا، محاولة معرفة دور التويتر في المشهد السياسي النيجيري وعلاقته بالاحتجاجات الجماهيرية، غير أن دراستنا توافقت معها حول العمل الجماعي في ضوء وجود الانترنت، فقد عالجت موضوع العمل الجماعي عبر منصة الفيسبوك من خلال المجموعات الافتراضية أي الانتقال من العمل الجماعي الافتراضي إلى العمل الجماعي في الشارع، واختلفت معها، وكانت النتائج متوافقة في أن الاحتجاج وذروة استخدام منصات التواصل الاجتماعي تتعلق بطبيعة الاحداث التي تؤدي إلى اتجاه معين عبر الفضاء الرقمي والذي يدل على وعي الشباب بالأوضاع والقضايا السياسية والاجتماعية .

- دراسة HenrietaAbeley Abbe الموسومة ب: **Social Networking as Motivator for Gathering**: الشبكات الاجتماعية كمحفز للتجمع الاجتماعي.

تشابهت مع دراستنا في مساهمة منصات التواصل الاجتماعي المختلفة على المجتمع قبل الاحتجاجات وبعدها، خاصة وأن منصات التواصل الاجتماعي تفنقر إلى الرقابة التي تمنع انتشار أي محتوى أو معلومات خاطئة أو معلومات تحريضية، وهذا ما قد يسهل جذب الجمهور للمشاركة في الاحتجاجات، كما تناولت هذه الدراسة استكشاف الدور الاجتماعي لمنصات التواصل الاجتماعي في

النشاط السياسي والمتمثلة في الفايسبوك وتويتر والبريد الإلكتروني، فتوافقت نتائجها في أن الفايسبوك ساعد في اتخاذ قرارات أكثر وعياً عبر الفضاء الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية التي تشكلت بغية تغطية القضايا المطروحة فكانت بمثابة ربط حلقة التواصل بين شباب في نقل المعلومات والأفكار والتوجيهات والنقاشات السياسية والاجتماعية.

#### 4- عرض مناقشة نتائج البحث في ضوء المقاربة النظرية:

##### نظرية المجال العام:

ساهمت هذه النظرية في فهم المجال العام الذي عرفه "يورغن هابرماس" بأنه فضاء للتداول والنقاشات لقضايا الرأي العام في الصالونات والمقاهي والنوادي حول التغيير السياسي والديمقراطية مع أن هذا المجال قوضت الدولة فيه النقاشات وضيقت السبل المؤدية إلى النقاش الحر والحرية التامة في التداول لقضايا المجتمع، وتتطابق هذه النظرية مع دراستنا الحالية في كون الوسائط الإعلامية الاتصالية الجديدة أنشأت فضاءات افتراضية غيرت من مسار التفاعل والعلاقات في الفضاء العام (المجال الواقعي) إلى تفاعلات افتراضية في الفضاء العمومي الافتراضي الذي كونته شبكات التواصل الاجتماعي من مدونات ومنتديات وصفحات الفايسبوك وغيرها من الشبكات الرقمية والتي كونت مجتمعا افتراضيا تمارس فيه جميع الممارسات الحياتية والتفاعلات اليومية كالنقاش الحر وتبادل المعلومات.

وهذا المجال الافتراضي في المجتمع الجزائري ترجم رغبات ومتطلبات أفراد من صفحات شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك إلى الشارع الجزائري والذي تميز بحراك شعبي سلمي قدمه الشعب الجزائري للمطالبة بالتغيير والإصلاح المجتمعي، حيث سمح الفضاء الافتراضي لفئات الشعب الجزائري بالنقاش في قضايا سياسية واجتماعية كانت ممنوعة من النقاش في فترة سابقة سيطر فيها النظام الحاكم على وسائل الاعلام التقليدية، مما ساعد الشباب على العودة للحياة السياسية والاجتماعية.

## 5- الاستنتاج العام:

- ☞ المواضيع السياسية لم تعد حكرًا على صنف الذكور فقط فهناك تنامي في الوعي السياسي والاجتماعي بين الجنسين.
- ☞ المستوى التعليمي الجيد لعينة الدراسة تؤكد اهتمامهم بمختلف التطورات التكنولوجية والاتصالية الحادثة في المجتمع.
- ☞ الاستعمال الكبير لأجهزة الكمبيوتر والهواتف النقالة والألواح الإلكترونية خاصة في وقتنا الراهن يسهل على الشباب الاندماج في وسائل التواصل الاجتماعي والتعبير عن آرائهم السياسية والاجتماعية ومختلف القضايا الراهنة التي يعيشونها، خاصة ما تعلق ببلدهم.
- ☞ استعمال الهواتف النقالة بشكل كبير في عمليات التواصل الاجتماعي يساهم في كسب المعارف والمعلومات، وهذا بسبب سهولة استخدامه وانتشاره الهواتف الذكية بسرعة بين أوساط المجتمع، خاصة أن الشرائح تتوفر بها سرعة تدفق جيدة للإنترنت مما يسهل على الفرد التواصل واستعمال وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك.
- ☞ تباين في متابعة المواضيع التي غلب عليها الطابع الاجتماعي والتي تعود إلى استعمال الشباب لموقع الفيسبوك وطرحه ومناقشته ومتابعته لكل ما هو اجتماعي وطرح قضايا ومواضيع عصرية التي تعبر عن نضج اجتماعي.
- ☞ ساهم الفيسبوك في فهم مجريات الراهن الاجتماعي من خلال فرض جمهور شبابي قادر على فهم واقعه الاجتماعي والسياسي والديني والاقتصادي والصحي والتربوي عبر التفاعل والتداول للموضوعات الجديدة فالحركات الشعبية التي شهدها الوطن العربي انطلقت من عباءة الوضع الاجتماعي للوطن للمطالبة بالإصلاحات السياسية.
- ☞ علاقة المرأة بالقضايا المجتمعية أضحت أكثر تناولا لديهن، ومتابعتهن عبر الفيسبوك ما يستجد منها والبحث عن المعلومات ومتابعة الأخبار، فقد رأينا مشاركة المرأة في الحراك الشعبي وحضورها أعطى دعما قويا، فكانت موجود الأم والمعلمة والممرضة والطبيبة والعاملة والطالبة في آخر الصفوف بعد الرجال للمطالبة بالإصلاحات ووجودها ساهم في توسيع فئات المحتجين.
- ☞ الفيسبوك فتح مساحات للنقاش مع من يشاركون اهتماماتهم السياسية حول قضايا الحراك الشعبي عبر الحوار والتفاعل وتبادل الأفكار.
- ☞ متابعة الشباب للمواضيع والقضايا المجتمعية يعبر عن وعيهم بما يحدث في الساحة السياسية والاجتماعية من خلال رفض الواقع المعاش من فقر وحالة التهميش وحالة الاغتراب السياسي الذي كان غارقا فيها بترك الحياة السياسية وتطبيق الفعل السياسي.

- ☞ بوجود منصة الفايسبوك وجد النظام نفسه أمام انفجار هائل بطله شباب متذمر يرفض كل أشكال السلطة ويبحث عن الاستقرار من أجل إثبات وجوده ووعيه بما يحيطه به مما يسمح له بتكوين أسرة يضمن لها توفير كل المتطلبات.
- ☞ رغم مستوى الوعي والاهتمام للشباب حول القضايا السياسية والاجتماعية إلا أنه غير مهتم بالعمل السياسي والمشاركة السياسية مما رسخ فكرة غياب الديمقراطية في العمل السياسي.
- ☞ الاطلاع على المواضيع والقضايا السياسية والاجتماعية على الصعيد المحلي والعربي والعالم عبر المنصات الافتراضية خاصة الفايسبوك سمح بمد جسور التواصل بين أقطاب العالم وإلغاء الحواجز المكانية والزمانية.
- ☞ ساهم الفايسبوك في فرض فضاء عمومي افتراضي كونته شبكة الانترنت والتي تمكن من النقاش الحر والحوار حول القضايا السياسية التي كانت حكرًا على وسائل الاعلام التقليدية بخلفيات إيديولوجية.
- ☞ بوجود منصة الفايسبوك زاد الاهتمام بحراك فيفري 2019 لما آلت إليه البلاد بعد اعلان ترشح "بونفليقة" للرئاسة الخامسة وحضور الشباب المشهد الحراكي الشعبي لأول مرة في حياته ومساهمته في مناقشة قضايا سياسية رغبة منه في التغيير السياسي والاجتماعي.
- ☞ الفايسبوك سمح بمتابعة قضايا الفساد فهذا راجع إلى وجود حالات موثقة بالصور والفيديوهات من الفساد في جميع مؤسسات الدولة من سرقة ونهب للثروات الوطن والفساد الاخلاقي في حين يعاني الشعب التهميش والفقر والبطالة.
- ☞ مساهمة الفايسبوك في تكوين المواقف اتجاه الأحداث والقضايا السياسية، وهذا يعكس تناول المنصة الافتراضية للمجال السياسي.
- ☞ الفايسبوك يساهم في تكوين مواقف سلبية تجاه المواضيع السياسية والاجتماعية فهذا يعود للاختراقات التي تتعرض لها شبكات التواصل الاجتماعي والتزييف الذي يطال هذا المواقع من إمكانية نشر معلومات خاطئة ومضللة خاصة أن الفضاء الرقمي دون رقابة وبالتالي عدم معرفة صاحب المعلومة والخبر المنشور بالإضافة إلى الصفحات والمواقع المزيفة.
- ☞ منصة الفايسبوك اخترقت المجال السياسي من خلال التعبير والحرية والنقاشات حول كل ما يحدث في الحراك.
- ☞ عمل النظام الحاكم على تمييع الفضاء السياسي، فانتسمت فضائه بالهشاشة والممارسات اللاأخلاقية فترسخت في وعي الشباب رافض فكرة الانخراط في العمل السياسي وأصبح النفور منه واقعا معيشيا جعلت فئة الشباب.
- ☞ النقاشات السياسية والاجتماعية عبر موقع الفايسبوك سمح للشباب بإبداء الرأي والحوار والنقاش في فترة الحراك الشعبي أين تم كسر حاجز الصمت والخوف وإتاحة التواصل بين المتظاهرون عبر المجموعات الافتراضية للنقاشات السياسية والتعبئة والتنظيم والتنسيق.

## خلاصة:

على ضوء النتائج المتحصل عليها في هذا الفصل حيث تم إجراء الدراسة الميدانية باستخدام الاستبيان على عينة من شباب مستخدمي الفايسبوك بمدينة برج بوعريريج بهدف الإجابة عن إشكالية البحث " كيف ساهم الفايسبوك في نشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر" حيث أظهرت نتائج الدراسة أن المبحوثين اتفقوا على مساهمة الفايسبوك الإيجابية في نشر الوعي السياسي والاجتماعي، فمن خلال تحليل فرضيات الدراس وتحليل اتجاهات المبحوثين اتضح وجود موافقة إيجابية على مساهمة الفايسبوك في نشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر من خلال العودة للحياة السياسية والاجتماعية فصار الشباب متضامنا وواعيا بما يحدث للبلاد ومتابعته الاحداث وعرض الأفكار والنقاش الحر، والاطلاع على المضامين السياسية والاجتماعية يعبر عن مستوى الوعي والادراك لما يحدث في الحراك وبعد الحراك فقضية الحراك الشعبي أصبح أحدث القضايا الراهنة لها تداعيات على مصير الشباب في الوقت الحالي وفي المستقبل.

كما جاءت نتائج هذه الدراسة تدعم نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع في مجالات أخرى، ولتؤكد على أهمية منصات التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفايسبوك في نشر الوعي السياسي.

وهذه الدراسة الحالية على حد علم الباحثة هي أول دراسة قامت بتناول مساهمة منصة الفايسبوك في تشكيل الوعي الاجتماعي والوعي السياسي في الحراك الشعبي في الجزائر سوسيولوجيا وفي تخصص علم الاجتماع والاتصال، بحيث تم الحصول على دراسات تناولت الوعي السياسي بكثرة في تخصصات علوم الاعلام والاتصال وفي تخصصات الحقوق، في حين انعدام دراسة الوعي الاجتماعي في هذه الدراسات.





# الخاتمة



## الخاتمة:

شبكة الانترنت فرضت فضاء افتراضي موازي للفضاء العام فغيرت وسائطها الاتصالية في صياغة الرسالة حسب الظاهرة الاتصالية، ومن بين وسائطها الإعلامية الاتصالية نجد شبكة الفيسبوك التي شكلت فضاء عام منبر النقاشات والحوارات والتفاعلات منتجا بذلك معرفة اتجاه القضايا السياسية والاجتماعية، فهذه الدراسة تعالج أحد أهم الانعكاسات التي أفرزها الحراك الشعبي في الجزائر وهي تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي عبر الفضاء الرقمي، حيث تم التوصل إلى مساهمة الفيسبوك الإيجابية في تشكيلهما من خلال العودة للحياة السياسية والاجتماعية بعد حالة الاغتراب الذي عاشها الشباب في فترة ما قبل الفضاء الافتراضي الذي أحدث طفرة في المجتمع الجزائري فصار الشباب متضامنا وواعيا بما يحدث للبلاد، فمتابعة الأحداث وعرض الأفكار والنقاش الحر، والاطلاع على المضامين السياسية والاجتماعية يعبر عن مستوى الوعي والإدراك لما يحدث فقضية الحراك الشعبي في الجزائر أصبح أحدث القضايا الراهنة لها تداعيات على مصير الشباب في الوقت الحالي وفي المستقبل.

وقدمت هذه الأطروحة في ظل غياب دراسات تتناول الوعي السياسي والوعي الاجتماعي في إطار تخصص علم اجتماع الاتصال الذي يعني بدراسات الوسائط الاتصالية وتداعياتها على المجتمع، حيث قدمت الدراسة نظرة عامة حول فضاء الفيسبوك وتشكل الفضاءات العمومية الافتراضية باعتبارها فضاءات افتراضية تقام فيها ممارسات الحياة للواقع الحقيقي، أين سعت الباحثة إلى إبراز أهمية فضاء الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي من خلال تعرض الشباب لمضامين سياسية واجتماعية واكتساب معارف عجز الحصول عليها ومناقشتها في الفضاء العام هذا الأخير الذي قوضته السلطة الحاكمة وقيدت نقاشاته عكس فضاء الفيسبوك الذي تغيب فيه الرقابة، وكمحصلة لما تم التوصل إليه عبر هذه الدراسة في جانبها النظري والميداني للموضوع (نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة والأهداف) تم التوصل إلى مجموعة من الاقتراحات التوصيات تمثلت في:

- الاهتمام أكثر بشبكات التواصل الاجتماعي من خلال توظيفها السياسي والاجتماعي الذي يساهم في خدمة الوطن في ظل انتشار واسع لهذه المنصات الافتراضية.
- مساعدة الشباب واشراكهم في العمل السياسي من خلال القيام بدورات ومحاضرات تستهدف تشكيل لهم الوعي السياسي والاجتماعي فهم رغم اهتمامهم بالقضايا السياسية إلا أن ليست لهم رغبة في الدخول في الحياة والممارسة السياسية.
- ضرورة تحسين اللغة الأجنبية لضمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على أوسع نطاق واكتساب وعي سياسي واجتماعي أكثر إماما وإدراكا.

لجوب تنظيم صفحات رسمية من قبل مجتمع المدني والأحزاب واستثمارها في قضايا اجتماعية وسياسية تساعد الشباب في التحليل الواقعي للظروف المجتمعية مع نقادي تتبع الأخبار المزيفة باعتبار الفضاء الافتراضي قابل للاختراق وتزييف الوعي.



# قائمة المصادر والمراجع



## 1- قائمة المصادر والمراجع

### أولاً- المراجع باللغة العربية:

#### أ- القواميس:

- 1- ابن منظور الافريقي: لسان العرب، ج4، دار صادر، بيروت، 1988.
  - 2- ابن منظور جمال الدين الأنصاري: لسان العرب، ح2، ط1، الدار المصرية، القاهرة، د.س.
  - 3- مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، 2008، القاهرة، مصر.
  - 4- معجم اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، 2004.
- ب- الكتب :**
- 1- أوليدوف: الوعي الاجتماعي، ترجمة: ميشيل كيلو، دار بن خلدون، بيروت، لبنان، د، سنة.
  - 2- أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، بن عكنون، الجزائر 2007.
  - 3- إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر، عمان، 2010.
  - 4- إسلام حجازي: الثقافة الافتراضية وتحولات المحال العام السياسي - ظاهرة الفايستوك أنموذجاً، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية مصر، 2009.
  - 5- اسلام نزيه سعيد أبو عون: تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية للوطن أطروحة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تنمية سياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2017.
  - 6- أسماء بني يونس: ثقافة العولمة بين التفاعل والمعاصرة، دار النشر نور، 2017، ص13.
  - 7- أميرة محمد سيد أحمد، الاعلام الرقمي والحراك السياسي، دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الامارات العربية، ط1، 2015.
  - 8- أنا هاريس: الوعي، ترجمة: أحمد هنداي، مؤسسة هنداي للنشر، ط1، 2022
  - 9- أينااس السعيد: السوشيال ميديا وآثارها على المجتمع، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2019.
  - 10- إيهاب خليفة: حروب مواقع التواصل الاجتماعي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
  - 11- برغوث الطيب: محورية البعد الثقافي في استراتيجية التجديد الحضاري عند مالك بن نبي، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر 2012.

- 12- بشرى حسين الحمداني: الاعلام وثقافة التغيير في ظل الثورات العربية، دار العالم العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2015.
- 13- بن بلعباس بدر الدين: مقاربات اجتماعية للإعلام الرقمي، - الشبكات الاجتماعية ومسألة الهوية، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر، 2019.
- 14- تشارلز تيلى: الحركات الاجتماعية 1768-2003، ترجمة: ربيع وهبة، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 2005.
- 15- جلول أحمد وآخرون: محاضرات في المدارس والمناهج، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، 2019، الجزائر.
- 16- لمياء مرتضى نفوسي: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2016.
- 17- حارث عبود، مظهر العاني: الاعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2015، عمان، الأردن.
- 18- حسن السوداني، محمد المنصور: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، عمان، الأردن، 2016.
- 19- حسن محمد الزين: الربيع العربي- آخر عمليات الشق الأوسط، دار القلم الحديد، ط1، 2013، بيروت، لبنان.
- 20- خليل بن الدين: رياح الحراك، العقبية، بئر خادم، للنشر، 2019.
- 21- دوناتيل ديبلا بورتا، ماريو دياني: الحركات الاجتماعية، ترجمة: شيماء طه الريدي، مؤسسة هنداوي سي أي سي، المملكة المتحدة 2018.
- 22- رأفت مهني عبد الرزاق: تداعيات الربيع العربي على الحراك الشعبي في منصات التواصل الاجتماعي، الابتكار للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2020.
- 23- راندة عاشور عبد العزيز: قضايا إعلامية في الميادين العربية، المكتب العربي للمعارف، ط1 القاهرة مصر، 2017.
- 24- رشا السيد أحمد حمودة: شبكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة الآداب، المجلد 70، العدد 70، جامعة المنصورة القاهرة، مصر، جانفي 2022.
- 25- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية الإنسانية، زاعياش للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر العاصمة، ط4، 2012.
- 26- ريكاردو رينيه لا ريمونت، يوسف محمد الصواني: الربيع العربي - الانتفاضة والإصلاح الثوري- ترجمة لطفي زكراوي، منتدى المعارف، ط1، بيروت، 2013.

- 27- زرواتي رشيد: إشكالية الثقافة في التنمية بالبلدان المتخلفة، زاعياش للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر، 2011.
- 28- زهير الخويلدي: الثورة العربية وإرادة الحياة - مقارنة فلسفية- الدار التونسية للكتاب، ط1، تونس، 2011.
- 29- زينب الاشوح: طرق وأساليب البحث العلمي وأهم ركائزه، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط2، 2016.
- 30- سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي: مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2020.
- 31- سعود بن سهل القوس: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 1، العدد 10، 2018، مصر.
- 32- سامي محمد، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2000، عمان.
- 33- السعيد بومعزة، خالد زعموم: التفاعلية في الإذاعة أشكالها ووسائلها، اتحاد الإذاعات العربية، تونس، 2007.
- 34- سعيد سبعون: الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبه للنشر، ط2، 2012، الجزائر.
- 35- سلامة عبد الحافظ: علم النفس الاجتماعي، دار البازودي، الأردن، 2007.
- 36- سوزان بلا كمور: الوعي، ترجمة مصطفى فواد، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط1، مصر 2016.
- 37- صالي محمد: أثر استخدام الفايسبوك في التغيرات الاجتماعية للقيم داخل الأسرة الجزائرية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد 07، العدد 02، مركز الحكمة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2019.
- 38- صبري بديع عبد المطلب الحسيني: الوعي السياسي في الريف، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2017.
- 39- صلاح عبد الحميد: الاعلام والثورات العربية، أطفالنا للنشر والتوزيع، ط1، 2015، الجزائر.
- 40- طيفور فاروق: الحراك الشعبي الجزائري: منشورات السائحي، الجزائر، 2019.
- 41- عادل خالدي: دور الفايسبوك في الحراك الشعبي الجزائري، معهد الجزيرة للإعلام، قطر، 2020.

- 42- عادل عبد الصادق: الفضاء الإلكتروني والرأي العام، المركز العربي للأبحاث الفضاء الإلكتروني، 2010.
- 43- عبد الحميد صلاح: الاعلام الجديد، أطفالنا للنشر والتوزيع، الخرايسية، الجزائر، ط1، 2015.
- 44- عبد الله زيد الكيلاني، دليل الرسائل والأطروحات الجامعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
- 45- عبد الحميد صلاح: الاعلام والثورات العربية، أطفالنا للنشر، خرايسية، الجزائر، 2015.
- 46- عبد الرحيم العطري: الحركات الاحتجاجية بالمغرب، دفاتر وجهة نظر، الرباط، المغرب 2008.
- 47- عبد الرزاق رأفت مهندي، تداعيات الربيع العربي على الحراك الشعبي في منصات التواصل الاجتماعي، الابتكار للنشر والتوزيع، عمان، 2020.
- 48- عبد العالي عبلة: من الحراك الشعبي إلى الجزائر الحديدة وقضايا سوسيولوجيا، راهنة، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر 2020.
- 49- عبد العلي حامي الدين: الثورة الشعبية في تونس - مدى قابلية النموذج للتعميم - المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، 2011.
- 50- عبد الغني أحمد علي الحاوري: العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، المركز الديمقراطي العربي، ط1، برلين ألمانيا، 2021.
- 51- عبد الغني عماد: سوسيولوجيا الثقافة - المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة، بيروت، 2006.
- 52- عبير شفيق الرحباني: الاستعمار الإلكتروني والاعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2015.
- 53- عزمي بشارة: ثورة مصر - من جمهورية يوليو إلى ثورة يناير - المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، 2016.
- 54- علاء الحسنون: تنمية الوعي، دار الغدير، ط1، إيران، 2003.
- 55- عمار حمادة: الوعي والتحليل السياسي، دار الهادي، ط1، بيروت، لبنان، 2005.
- 56- عمر يوسف العسوفي: الشعبي العربي - دراسة تحليلية - دار مأمون للنشر، ط1، الأردن، 2015.
- 57- العيد عبد القادر أحمد: فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجه الرأي العام، دار البداية للنشر والتوزيع، 2017.



- 58- عيشة علة، أحمد بلول: تنمية الوعي الاجتماعي المحقق من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للطالب الجامعي، مجلة سوسولوجيا، المجلد 1، العدد 1، 2017، جامعة زيان عاشور، الجلفة.
- 59- فاروق طيفور: الحراك الشعبي الجزائري في موجته الثالثة، منشورات السائحي، ط1، الجزائر، 2019.
- 60- فريد زهران: الحركات الاجتماعية الجديدة، ركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، ط1، القاهرة، مصر، 2008.
- 61- فضيل دليو وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة المنتوري، 1999.
- 62- فضيل دليو: مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة.
- 63- فهد بن محمد عبد العزيز الطفيلي: الاعلام الرقمي، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط1، الرياض، السعودية، 2018.
- 64- فؤاد البستاني: منجد الطلاب، دار المشرق، ط9، دار المشرق، بيروت، لبنان، د. س.
- 65- قمر عصام توفيق: الاتجاهات العالمية في ممارسة الأنشطة المدرسية البيئية في اليابان والولايات المتحدة، المكتب الجامعي، الإسكندرية، 2007.
- 66- كريستوف كوتش: البحث عن الوعي، ترجمة: عبد المقصود عبد الكريم، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، مصر، 2013.
- 67- كريمة صافر: مقدمة في علم الاجتماع، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر، 2017.
- 68- ليندة لطاد وآخرون: منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019.
- 69- مجموعة من المؤلفين: الحركات الاجتماعية وسباق التحول في منظومة قيم الولاء والانتماء في المنطقة العربية، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر، 2020.
- 70- مجموعة مؤلفين: الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي (مصر، المغرب، لبنان، البحرين، الجزائر، سورية، الأردن)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، لبنان، 2014.
- 71- مجموعة مؤلفين: الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 2014.
- 72- محمد الأمين احمد عبد مرزوك: مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي: الاعتماد المتبادل-، المركز العربي الديمقراطي، ط1، برلين، ألمانيا، 2020.

- 73- محمد العقاب: الحصاد المدمر للربيع العربي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2018.
- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- 74- محمد بوعزارة : من الصلعة السياسية إلى الحراك الشعبي، امتداد للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2019.
- 75- محمد سيد ريان: الفايسبوك والثورة المصرية، دار الجمهورية للصحافة، رمسيس، مصر، 2013.
- 76- محمد صلاح الدين و آخرون: خطوات البحث العلمي، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر، 2010، 48
- 77- محمد طارق هارون : الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في المعرفة البشرية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017.
- 78- مسعودة: أساسيات البحث العلمي الاجتماعي، دار الامام مالك للنشر، ط1، 2019، الجزائر.
- 79- ممدوح الشيخ، عمرو مجدي وآخرون: يوميات الثورة المصرية- يناير 2011، مركز الجزيرة للدراسات، ط1، الدوحة، قطر.
- 80- المولى عزالدين: العرب والديمقراطية والفضاء العام في عصر الشاشات، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2015.
- 81- مؤيد ناصيف جاسم السعدي: الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، ألفادوك للنشر ALPHADOC، قسنطينة، الجزائر.
- 82- نبيل عبد الهادي، المدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
- 83- نورالدين بكيس: الحركات الاحتجاجية في الجزائر من المواجهة إلى الاحتواء، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، 2011.
- 84- نور الدين بكيس الحراك الشعبي الجزائري، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر، 2020.
- 85- نورالدين بكيس: الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي، مجلة دراسات اجتماعية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، العدد 7، 2011، الجزائر.
- 86- نورهان، منير حسين: القيم الاجتماعية والشباب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر 2008.
- 87- ياسر خضير البياتي: الاتصال الرقمي، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، الأردن.

أ- الأطروحات:

- 1- بلعباس الهواري: الحركات الاحتجاجية في العالم العربي وإشكالية الدولة، أطروحة لنيل الدكتوراة في علم الاجتماع، تخصص سياسي، كلية العلوم الاجتماعية، إشراف مرضي مصطفى، جامعة وهران 2 وهران، 2019.
- 2- تواتي فاطمة الزهراء: الفضاء العمومي ضمن الجرائد الالكترونية، أطروحة دكتوراة في علوم الاعلام والاتصال، إشراف مالفى عبد القادر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018.
- 3- صافية قاسمي: أثر التفاعل الاجتماعي على اتجاهات مستخدمي فايسبوك نحو تشكيل الفضاء العمومي، أطروحة نيل الدكتوراة في علوم الاعلام والاتصال، إشراف: السعيد بومعزة، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2016.
- 4- العمري عيسات: سياسة الرعاية الاجتماعية للمعاقين حركيا في الجزائر، أطروحة نيل الدكتوراة في العلوم في علم الاجتماع التنظيم والعمل، إشراف عبد العالي دبله، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2015.
- 5- فريدة عباس صغير: تفاعل الشباب مع القضايا السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي - أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال سياسي واجتماعي، إشراف الأستاذ أحمد فلاق، جامعة الجزائر 3، 2020.
- 6- نبيح أمينة: اتجاهات مستخدمي الاتصال الرقمي - دراسة ميدانية لمستخدمي الفاييسبوك في الجزائر، أطروحة لنيل الدكتوراة تخصص مجتمع معلومات، كلية علوم الاعلام والاتصال، إشراف السعيد بومعزة، جامعة الجزائر، 2012.
- 7- نوال بركات: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، أطروحة نيل دكتوراة علوم في علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، إشراف الأزهر عقبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016.
- 8- يحي حسين، الاعلام التفاعلي ودوره في تعزيز الوعي السياسي بدارفور، أطروحة نيل الدكتوراة فلسفة في علوم الاعلام والاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2017.

ب-المجلات والدوريات:

- 1- أمل جريان سعود جريان: دور الجامعة المصرية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب الكويتيين، محلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية المجلد 01، العدد 09، جامعة السادات، مصر، 2020، ص 18.

- 2- ايمان بلعاتي: رمزية لافتات التيفو في الحراك الجزائري، مجلة الاتصال والصحافة، العدد 1، المجلد 9، المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام، الجزائر، 2022.
- 3- ايناس زغيس: الاتصال العمومي وإدارة الفضاء العام، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد 02، جامعة سطيف 02، 2019.
- 4- العابد هواري: الاعلام الجديد والحراك السياسي في الجزائر، مجلة القانون والمجتمع، المجلد 11، العدد 01، جوان 2023، جامعة أحمد درارية، أدرار، الجزائر،
- 5- بلحاج الهواري: ثورات الربيع العربي - أسبابها ونتائجها- مجلة الدراسات الحقوقية، المجلد 09، العدد 02، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، ديسمبر 2022.
- 6- بن عيسى قواسم: رهانات الفضاء العمومي الافتراضي، مجلة مقدمات، المجلد 2، العدد 4، جامعة محمد بن احمد، وهران، 2020.
- 7- بوزيد فائزة: شبكات التواصل الاجتماعي وتشكل الفضاء العمومي الافتراضي الجزائري، مجلة الفكر للدراسات القانونية والسياسية، 2018، المجلد 01، العدد 03، جامعة خميس مليانة، الجزائر.
- 8- بوهلال الطيب : الاتجاهات الحديثة في الحركات الاجتماعية، مقاربة تحليلية، مجلة الباحث، المجلد 04، العدد 02، 2019، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.
- 9- بوخبزة نبيلة: الحراك الشعبي والشباب العربي- أية مشاركة وبأية وسيلة، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2019.
- 10- جرادي سكيينة، نورية سولمية: دور الفضاء العمومي في تشكيل التواصل الاجتماعي، مجلة الحوار الثقافي المجلد 10، العدد 02، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم..
- 11- حسام سلمان: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي السياسي للمواطنين، مجلة دراسات استراتيجية، المجلد 11، العدد 27، 2015، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر.
- 12- حمزة خليفة، سمير بارة: الحركات الاحتجاجية وأثرها على تعزيز سياقات التحول الديمقراطي في الوطن العربي، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 13، العدد 02، جامعة الوادي ، 2022.
- 13- حمزة هواري: مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة الباحث العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 7، العدد 20، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015، ص 226.
- 14- خالد حماد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جسور للنشر و التوزيع، ط1، المحمدية، الجزائر، 2008 .
- 15- خالد منصر: الفضاء العمومي في ظل الثورة الرقمية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 11، العدد 04، 2019، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

- 16- رباب بن عياش: رمزية الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص سيمولوجيا الاتصال، كلية الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
- 17- رجاء زهاني، زمام نور الدين: دور الفيسبوك في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 8، العدد 4، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019.
- 18- رمضان صوراية: الحركات الاجتماعية مقارنة سوسيولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 8، العدد 24، جوان 2016، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة .
- 19- سامح إبراهيم عوض الله عبد الخالق: فاعلية الرحلات المعرفية في تنمية الوعي الاجتماعي بقضايا المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة الدولية للتعليم بالانترنت، المجلد 1، العدد 16، 2017، مصر.
- 20- عيسى مراح : التنديد والاحتجاج عبر شبكات التواصل الاجتماعي - نحو تجديد أشكال المشاركة السياسية في الجزائر، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية، المجلد 7 ، العدد 27، المركز العربي للأبحاث ، معهد الدوحة للدراسات العليا، قطر، جانفي 2019.
- 21- سامية بوكجيل: الفعل الاحتجاجي في الجزائر بين جدلية العفوية والتنظيم، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 10، العدد 20، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 2020.
- 22- سايح فطيمة: دور الفساد المالي والإداري في انبثاق الحراك الشعبي في الجزائر، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 07، العدد 03، 2019، جامعة احمد درارية، ادرار.
- 23- سهيلية سماح، محي الدين فرحات: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك الشعبي في الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 04، العدد 02، جامعة العربي تيسي، تبسة.
- 24- سهيلة لغرس: أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية، مجلة الاعلام والمجتمع، مجلد 5، العدد 1، 2021، جامعة الوادي، الوادي، الجزائر.
- 25- شربال مصطفى، بلعور الطاهر: الوعي الاجتماعي: المفاهيم والاختلاف بين علم النفس وعلم الاجتماع، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، المجلد 9، العدد 3، جوان 2018، جامعة محمد الصديق .
- 26- شلابي يوسف عبد العظيم: المنهج الانثروبولوجي في دراسة المجتمعات الافتراضية، مجلة الحوار الثقافي ، المجلد 11، العدد 03، 2023، جامعة بن باديس، مستغانم.
- 27- شيرين عباس عراقي: فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي لدى أطفال مرحلة الرياض، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد 41، العدد 41، سبتمبر 2013.

- 28- الطيب بوهلال: الاتجاهات الجديدة في الحركات الاجتماعية، المجلد 4، العدد 2، مجلة أبحاث، جامعة زيان عاشور، الجلفة.
- 29- عاطف محمد شحاته: الوعي الاجتماعي والأمان الصحي للفئات الفقيرة، المجلة العلمية، بكلية الآداب المجلد 2003، العدد 16، مصر، 2003، ص
- 30- عمراني كربوسة: المجتمع المدني في ظل الحراك العربي الراهن، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6 العدد 16، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة.
- 31- العمري عيسات، أنور مقراني: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 5، العدد 2، جامعة العربي بن مهيدي، 2018، أم البواقي.
- 32- فريدة صغير عباس، رضوان رباح: التفاعل الافتراضي نحو مقاربة مفاهيمية في ظل المجتمعات الافتراضية، مجلة الصورة والاتصال، المجلد 7، العدد 2، جانفي 2019، جامعة وهران 2 أحمد بن بلة، وهران، الجزائر.
- 33- فاطمة بن يحي: دور الحركات الاحتجاجية في الجزائر مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي.
- 34- فؤاد بداني، عبو فوزية: الحراك الشعبي الجزائري والوعي الاجتماعي في منصات التواصل الاجتماعي تظهر الرسالة وتفاعل الوسيلة، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية مجلد 11، العدد 02، جامعة بسكرة 2021.
- 35- قبلان المجالي: الحركات الاجتماعية وأهميتها السياسية والاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 13، العدد 01، جامعة العربي تبسي، مسيلة الجزائر
- 36- قدور حورية: التواصل الثقافي ومرحلة الانتقال من الفضاء العمومي إلى الفضاء العمومي الافتراضي، مجلة سلسلة الأنوار، المجلد 04، العدد 14، جامعة وهران 2، وهران، 2020.
- 37- قندوز عبد القادر، مبطوش الحاج: واقع المشاركة السياسية في الجزائر بعد الحراك الشعبي ل 22 فيفري 2022، محلة الرائد في الدراسات السياسية، المجلد 03، العدد 01، جامعة بن خلدون، تيارت، 2021.
- 38- مبارك زودة: بناء الرأي العام في المجتمعات الافتراضية عبر موقع التواصل الاجتماعي، أطروحة نيل الدكتوراة في الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، اشراف: كمال بوقرة، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2021.
- 39- مشيرة أحمد صالح: دور مواقع الصحافة الالكترونية كمصدر للمعلومات في تشكيل الوعي السياسي للشباب المصري، مجلة مركز بحوث ونظم وخدمات المعلومات، المجلد 9، العدد 9، كلية الآداب، جامعة القاهرة سبتمبر 2012.

- 40- نادية فرحات: الشباب ومواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 07، العدد 01، جامعة غليزان، غليزان، الجزائر، 2021، ص 300.
- 41- نادية بن ورقلة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، مجلة دراسات وابحاث، المجلد 5، العدد 11، 2013، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.
- 42- نرمين محمد السيد رمضان: المجتمعات الافتراضية، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، المجلد 02، العدد 02، جامعة أسوان، 2019.
- 43- نعيمة قذيفة، حورية علي الشريف: دور الوعي الاجتماعي في ترسيخ القيم الديمقراطية لدى الناشئة، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 8، العدد 01، 2022، جامعة غليزان.
- 44- نوال بركات: انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الافتراضية، أطروحة دكتوراة تخص علم اجتماع الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016.
- 45- هند محمد الشهري: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 5 العدد 20، 2019، جامعة عين الشمس، مصر.
- 46- وازن سليمة، يخلف فايزة: دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل الوعي السياسي خلال الحملات الانتخابية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 10، العدد 01، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم 2023، ص 192.
- ت-المواقع الإلكترونية:**
- 1- حسني رفعت حسني: المجتمعات الافتراضية وجيل الانترنت، مقال منشور في مجلة المتمدن بتاريخ 2019/20/02 رابط المقال عبر موقع الانترنت هو: حسني رفعت حسني - المجتمعات الافتراضية وجيل الإنترنت: المفهوم، السمات، الأنواع (ahewar.org)
- 2- عبد الله لبايبيدي: أخلاقنا بين الواقع الافتراضي والواقع الحقيقي، رابط المقال للاطلاع: أخلاقنا بين الواقع الافتراضي والواقع الحقيقي | الجزيرة نت (aljazeera.net)
- 3- الموقع الإلكتروني: ملخص كتاب الاحتجاجات العالمية من الموقع: <https://library.fes.de/pdf-files/bueros/usa/20049.pdf> بتاريخ: 2022/07/20
- 4- وليد زكي رشاد: المجتمع الافتراضي نحو مقاربة للمفهوم، رابط المقال عبر الانترنت هو: <https://socio.yoo7.com/t3897-topic>

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Baptiste Brossard : La conscience social, sociologie, N2, vol 7
2. EricChenoweth&others: WhoProtests, WhatDOTheyProtestsand Why! IZA, instute of Labor Economic, Germany,2022, p1.
3. Henrieta Abeley Abbey: Social Network as a Motivator for Social Gathering, thesis docto of philosophy, Walden University, american, 2021.
4. Ibukan Emmanuel Asianbi: Affordzncesof Social Media Usage Aactivismand Social Movement, faculty of education, master media education; university of Labland, Finland,2019.
5. Isabel Ortiz &Otcher: World Protests a Stady of Key Protests Issues in the 21st Century; Palgravemacmillan; New–York, Américain, p100.
6. James M. Jasper: Social Movement Theory Today, Sociology Compass,04, 11, NewYourk, Amerian,2010, p 965.
7. Katarina Borsig: Analysis of Brotests in Nigeria Using Social Media Date; Master's Thesis; Swiss;2022
8. Marina Ottaway, Amr Hamzawy: ProtestMouvmentPolitical Change in Arab World, Carnegie Endowment for international Peace, American, 2011
9. MiguelHernando:Decade–of–Demonstrations–and–ProtestMovements–in–the–Arab–World, Europeaninstute of the Mediterranean,Sapin ,2022 ,p17.
10. Stiene Praet :Political beheior in the social media age: a date mining approach; thesis submitted for the degree of Doctorar of applied economics; university of Antwerp; Belgique,2021
11. Rachid Sidi Boumediane : Aux sources du Hairak, ChihabEddition, Alegerie,2019.
12. Omar BenderraetAutre : HIRAK en Algerie, la fabrique editions, Paris,2020.





# الملاحق



## ملحق رقم (01) قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان الموجه للشباب.

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	مؤسسة الانتماء	المكان
01	أ.د. رشيد زرواتي	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد البشير الابراهيمي	برج بوعريرج
02	أ.د. ميهوبي اسماعيل	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد البشير الابراهيمي	برج بوعريرج
03	د. كاف موسى	أستاذ محاضر أ	جامعة أمحمد بوقرة	بومرداس
04	د. جحيط حمزة	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد البشير الابراهيمي	برج بوعريرج
06	د. مفتاح نادية	أستاذة محاضر أ	جامعة محمد البشير الابراهيمي	باتنة
07	د. هلال راشيدي	أستاذ مساعد	جامعة السلطان قابوس	عمان
08	د.نشأت إدوارد ناشد	أستاذ مساعد	معهد العبور	مصر

ملحق رقم (2) الاستبيان الموجه لعينة البحث

جامعة محمد البشير الابراهيمي – برج بوعريريج-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع: تخصص علم اجتماع الاتصال

استبيان أطروحة دكتوراة

تحية طيبة وبعد:

هذه استمارة استبيان معدة وموجهة لغرض دراسة بحثية علمية متممة لإعداد أطروحة الدكتوراة في علم الاجتماع الاتصال والموسومة ب: شبكات التواصل الاجتماعي ونشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر- دراسة ميدانية على عينة من الشباب مستخدمي الفايسبوك بمدينة برج بوعريريج – وفيها نتقدم إليكم بمجموعة من الأسئلة نرجو منكم الإجابة عنها بصدق وموضوعية، وذلك من خلال وضع علامة (x) في الخانة المناسبة، ونؤكد لكم استخدام البيانات لغرض البحث العلمي فقط.

نشكركم على تعاونكم معنا

طالبة

المشرفة: د.مفتاح نادية

الدكتوراة: مريم برغوث

البريد الإلكتروني: meriem.berghout@univ-bba.dz

مصطلحات الدراسة:

الوعي السياسي: معرفة سياسية للقضايا العامة تستطيع من خلالها اتخاذ موقف اتجاه القضايا

السياسية.

الوعي الاجتماعي: معرفة للقضايا الاجتماعية يمكنك من اتخاذ موقف للمطالبة بالإصلاح والتغيير وحل

مشكلات اجتماعية.

فيما يلي مجموعة من الأسئلة والعبارة الرجاء منكم الإجابة بتمعن بوضع (x) أمام ما يتوافق مع رأيك.

2023/2022

المحور الأول: بيانات شخصية متعلقة بالشباب المستخدم لموقع الفايسبوك

1- الجنس:

ذكر:  أنثى:

2- السن:

25 - 21  30 - 26  35-31  40\_36

3- المستوى التعليمي: ابتدائي:  ثانوي:  جامعي:

4- الحالة العائلية: أعزب/عزباء  تزوج(ة):  طلق(ة):

أرمل(ة):

5- المهنة: عامل(ة) حر(ة):  موظف(ة):  بطال(ة)

6- نوعية الجهاز المستخدم: الحاسوب  هاتف ذكي

7- القدرة في التحكم في استخدامات الاعلام الآلي : نعم  لا

المحور الثاني: مساهمة الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب

الجزائري.

تنويه : الوعي السياسي : معرفة ز؟ للقضايا العامة نستطيع من خلالها اتخاذ موقف اتجاه القضايا

السياسية.

8- ماهي أهم المواضيع التي تطلع عليها في مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك":

- مواضيع اجتماعية
- مواضيع سياسية
- مواضيع تربوية
- مواضيع صحية
- مواضيع دينية
- مواضيع اقتصادية

- أخرى تهتم بنشرها : .....

9- هل تهتم بمتابعة المواضيع السياسية عبر الفايسبوك عل الصعيد:

- المحلي  العربي  العالمي  الكل  لا أهتم

10- ماهي أهم القضايا السياسية على الصعيد المحلي أو الداخلي التي أثارت اهتمامك عبر موقع

الفايسبوك ؟

- حراك 22 فيفري 2019

- رئاسيات 2019
- العلاقة بين المعارضة و الموالاة
- قضايا الفساد
- أخرى: .....
- 11- ما هي طبيعة تفاعلك مع القضايا السياسية المنشورة على مواقع شبكات تواصل الاجتماعي " الفايسبوك "

- قمت بالتعليق على بعض الأنشطة السياسية
- قمت بنشر صور و روابط وفيديوهات خاصة بالمواضيع السياسية
- طرحت أسئلة حول قضايا تخص الأحداث السياسية
- كونت شبكة من المعارف والأصدقاء لها اهتمام سياسي
- زرت مواقع إخبارية سياسية
- أخرى: .....
- 12- ما هي القضايا السياسية التي تنشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي " موقع الفايسبوك "

- قضايا متعلقة بالسياسة الداخلية للجزائر
- قضايا متعلقة بالمقاطعة الاقتصادية
- قضايا سياسية عربية
- قضايا سياسية دولية
- أخرى: .....

- 13- حسب رأيك الوعي السياسي هو :
- الانخراط في الأحزاب السياسية
- المشاركة السياسية
- الانتخابات
- مناصرة حزب معين
- نشر توجه معين
- أخرى: .....
- 14- حسب رأيك كيف ساهم موقع الفايسبوك في نشر الوعي السياسي لديك تجاه القضايا والأحداث السياسية؟

- ساهم في تكوين مواقف إيجابية تجاه المواضيع السياسية.
- ساهم في تكوين مواقف سلبية تجاه القضايا السياسية.
- ساهم في تكوين مواقف ضعيفة تجاه القضايا السياسية.
- أخرى : .....

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات
					1- موقع الفاييسبوك ساهم في نشر الوعي السياسي.
					2- شاركت في النقاشات السياسية عبر موقع الفاييسبوك.
					3- موقع الفاييسبوك قام بدور فعال في المجتمع وفي الحياة السياسية ببلدك.
					4- موقع الفاييسبوك يؤثر في حياة المجتمع السياسية.
					5- يؤدي استخدام موقع الفاييسبوك إلى معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع الداخلي والخارجي.
					6- مكنك الفاييسبوك من مواكبة الأحداث السياسية والمستجدات.
					7- ساهم "الفايسبوك" على انخراطك في العمل السياسي
					8- ساعدك الفاييسبوك" على التعبير عن رأيك وموقفك بكل حرية.
					9- ساعد الفاييسبوك" في التعرف على الأوضاع الداخلية والشؤون العامة في فترة الحراك الشعبي في الجزائر.
					10- قدمت لك " الفاييسبوك" معلومات سياسية غير متوفرة في وسائل الاعلام التقليدية.
					11- ساعدك " الفاييسبوك" في التعرف على الأحداث المستجدة في فترة الحراك الشعبي في الجزائر.
					12- أتاح الفاييسبوك لك الفرصة لطرح ونشر قضايا سياسية في فترة الحراك الشعبي في الجزائر.
					13- ساهم الفاييسبوك في عرض آراء متعددة ومتباينة حيال القضايا المطروحة في فترة الحراك الشعبي في الجزائر.
					14- ساهم الفاييسبوك في تعزيز المشاركة السياسية خلال فترة الحراك الشعبي في الجزائر.

المحور الثالث: مساهمة الفاييسبوك في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجزائري:

تنويه: الوعي الاجتماعي: معرفة للقضايا الاجتماعية يمكنك من اتخاذ موقف للمطالبة بالإصلاح والتغيير وحل مشكلات المجتمع.

15- هل كنت مواظبا على التفاعل مع القضايا الاجتماعية من خلال شبكة التواصل الاجتماعي "

الفايسبوك "

- آلية وبشكل دائم

- عندما تشدني قضية اجتماعية معينة

- عندما يسمح الوقت

- لا وجود للمواظبة

..... أخرى:

16- ما أهم المواضيع الاجتماعية التي تم طرحها في فضاء الفايسبوك:

- الفقر

- البطالة

- السكن

- الصحة

- ارتفاع المعيشة

- التعليم

..... أخرى:

17- هل شاركت في طرح القضايا الاجتماعية عبر منشورات الفايسبوك بشكل:

- منتظم

- من حين لآخر

- منقطع

- لم أشرك

18- ما هي أسباب اهتمامك بالقضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك؟

- الحصول على معلومات اجتماعية

- المشاركة الاجتماعية

- متابعة الأحداث الاجتماعية

..... أخرى:

19- ما هي أسباب اعتمادك على موقع الفايسبوك في متابعة المواقف والأحداث الاجتماعية؟

- الطبيعة التفاعلية للموقع

- عدم الثقة في وسائل الاعلام الأخرى

- الاطلاع أكثر على آراء ومشاركات الآخرين

- وفرة المعلومات وتعدد الآراء والاتجاهات

..... أخرى:

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات
					1- أتاح لك "الفايسبوك" طرح قضايا اجتماعية.
					2- انت مهتم بمتابعة القضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك.
					3- هناك اتصال وتفاعل قوي إزاء طرح القضايا الاجتماعية.
					4- منشورات الفايسبوك عبرت عن المشكلات الاجتماعية.
					5- الفايسبوك ساهم في نشر قيم التكافل والتضامن بين المواطنين.
					6- ساهم الفايسبوك عبر المنشورات في التخلي عن فكرة الهجرة الشرعية.
					7- ساهمت منشورات الفايسبوك في إحداث تغيرات سلوكية لدى الشباب.
					8- تم توظيف القدرات الفكرية والتكنولوجية للشباب الجزائري في فضاء الفايسبوك في كل ما يخص القضايا الاجتماعية.
					9- ساهمت منشورات الفايسبوك في تراجع بعض الآفات الاجتماعية كالهجرة والعنف والانحراف.
					10- درجة اهتمامك بالقضايا الاجتماعية عبر الفايسبوك كبيرة.

### المحور الرابع: مساهمة منشورات الفايسبوك في إقبال الشباب على الاهتمام بالشأن

#### السياسي والاجتماعي.

ما هي أهم النشاطات التي تم طرحها عبر منشورات الفايسبوك خلال فترة الحراك الشعبي؟

- التضامن الشعبي أثناء الحراك
- سلمية المظاهرات
- الاحتجاجات في مختلف القطاعات
- أخرى: .....

20- بين أهم المواضيع التي تابعتها عبر صفحات الفايسبوك خلال فترة الحراك الشعبي؟

- مسيرات الحراك الشعبي
- حالات الفساد والرشاوي
- معاقبة الفاسدين واسترجاع أموال الشعب
- محاكمة بعض الوجوه السياسية البارزة في الحكومة
- أخرى: .....



- 21- ما درجة تأثير موقع الفايسبوك على اهتمامك بالأحداث والقضايا في الحراك الشعبي
- متابعة الأخبار والأحداث الاجتماعية
  - المساهمة بالتعليقات والمشاركة في عملية سير الآراء
  - تكوين مجموعات افتراضية لها اهتمامات بالشأن السياسي والاجتماعي
  - لا يوجد تأثير
  - أخرى: .....
- 22- ما رأيك فيما تم نشره على موقع الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر؟
- يعبر عن الواقع الحقيقي
  - ما ينشره غير صحيح
  - لا أدري
  - أخرى: .....
- 23- ما هي الصفحات التي تجد فيها مصداقية النشر عبر موقع الفايسبوك في أحداث الحراك الشعبي في الجزائر؟
- ما ينشر على صفحات الفايسبوك الرسمية.
  - ما ينشر على صفحات الفايسبوك الغير رسمية.
- 24- هل ما نشر ضمن موقع الفايسبوك خدم الحراك الشعبي في الجزائر:
- قدم اسهامات كبيرة
  - اسهاماته لم تكن كافية
  - لم يخدمه
  - لا أدري
- 25- هل النقاشات عبر موقع الفايسبوك حول أحداث الحراك الشعبي في الجزائر تعكس النقاشات على أرض الواقع؟
- نعم
  - لا
  - لا أدري
- إذا كانت " لا " لماذا
- لأنها تكون مجرد نقاشات تشارك عبر الفايسبوك
  - أفكار لا تعبر عن الشخصية الفعلية لأصحابها
  - أخرى: .....
- 26- ما هي الأساليب التي استخدمتها لمساندة الحراك الشعبي عبر الفايسبوك؟
- النقل المباشر بالصوت والصورة للمسيرات

- مشاركة فيديوهات عن الحراك
- مشاركة الرسم الكاريكاتوري المعبر
- كتابة منشورات عن الحراك
- مشاركة النكت والمنشورات الترفيهية حول الحراك
- أخرى: .....

27- حسب رأيك ما هو الدور الذي قام به الفايسبوك فيالحراك الشعبي في الجزائر؟

- قام بدور توجيبي للحفاظ على الطابع السلمي
- عزز شعورك بالانتماء للوطن
- الخروج عما هو معهود عليه ومفروض من النظام الحاكم
- اتساع رقعة التظاهرات والأحداث والمواضيع المسكوت عنها
- أخرى: .....

المحور الخامس: اتجاهات الشباب الجزائري نحو مساهمة الفايسبوكفي الحراك الشعبي

في الجزائر.

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارة
					1- ساعد الفايسبوك على التعبئة والحشد والتنظيم للجماهير الشعبية.
					2- ساعد الفايسبوك في حل قضايا مجتمعية مشتركة.
					3- ساهمالفايسبوك" في تعميق الشعور بالمسؤولية المجتمعية.
					4- ساهم الفايسبوك" في نقل انشغالات الشباب للمطالبة بحقوقهم السياسية والاجتماعية.
					5- تمكن الفايسبوك" الشباب من الانخراط في الحياة السياسية.
					قام الفايسبوك بدور هام في إزالة حاجز الصمت حول القضايا الاجتماعية والسياسية.
					6- ساعداالفايسبوكفي إيجاد لغة للتفاهم بين المجتمع والنخبة السياسية.
					7- ساهم موقع الفايسبوك في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي تجاه الأحداث والقضايا في فترة الحراك الشعبي في الجزائر.
					8- ساهم موقع الفايسبوك في اكتسابك للمعلومات حول

					أحداث الحراك الشعبي في الجزائر.
					9- كل ما نشر عبر صفحات الفايسبوك فيما يخص أحداث الحراك الشعبي تمت مشاركته عبر باقي صفحات الفايسبوك بفعالية كبيرة.
					10- ساهم موقع الفايسبوك في تزويدك بمعلومات حول الحراك الشعبي.
					11- ساهم موقع الفايسبوك خلال فترة الحراك الشعبي في تغيير مواقفك السياسية والاجتماعية.
					12- غيرت متابعتك لأحداث الحراك الشعبي عبر الفايسبوك مواقفك السابقة نحو الأوضاع السياسية والاجتماعية.
					13- شكل لك موقع الفايسبوك منبرا للنقاشات حول القضايا والأحداث الراهنة في فترة الحراك الشعبي في الجزائر.

## الملخص:

أنت هذه الدراسة العلمية السوسولوجية للكشف عن كيفية مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي والمتمثلة في موقعها الفايسبوك في نشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر، وهي دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري مستخدم الفايسبوك بالمجتمع المحلي بمدينة برج بوعريريج، حاولنا من خلالها معرفة كيفية مساهمة شبكة الفايسبوك في نشر ثقافة الحراك الشعبي في الجزائر والتي نقصد بها الوعي السياسي والوعي الاجتماعي للشباب للمطالبة بالتغيير والإصلاحات السياسية والاجتماعية، وبغية لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتصميم استبيان يخدم الموضوع البحثي موزعة على عينة البحث المتكونة من 167 شاب وشابة مقيمين بمدينة برج بوعريريج استخدم أداة الملاحظة البسيطة، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات خرجت هذه الدراسة البحثية بنتائج نذكر أهمها:

- شبكة الفايسبوك ساهمت في تشكيل الوعي السياسي والاجتماعي للشباب الجزائري مما يدل على عودته للحياة السياسية والاجتماعية.
  - بوجود منصة الفايسبوك زاد الاهتمام من قبل الشباب بتناول القضايا والأحداث السياسية والاجتماعية خاصة بعد حراك 22 فيفري 2019.
  - اهتمام المرأة بالمواضيع السياسية لم يعد محتكرا على صنف الرجال فقط.
  - شبكة الفايسبوك اخترقت المجال السياسي والاجتماعي من خلال ممارسة التعبير والحرية والنقاشات.
- الكلمات المفتاحية:** شبكات التواصل الاجتماعي - ثقافة الحراك الشعبي - الشباب.

## Abstract:

This Sociological scientific study has come to reveal social media networks represented by Facebook contribute to spreading the culture of the popular movement in Algeria, it is the field of study as a sample of Algerian youth Facebook users in the local community in the city of Bordj Bou Arreridj. It tried to show how the Facebook network contributes in spreading the culture of popular movement in Algeria.

By the latter, we mean "the political awareness and social awareness" of the youth demand changes and political and social reforms. To achieve the objectives of study, we designed a questionnaire that serves the research topic and distributed it to a sample of young men and women residing in the city of Bordj Bou Arreridj as well as the use of a simple observation, and concluded the following results:

- The Facebook has contributed in shaping the social and political awareness of Algerian youth which expresses their return to social and political life.
- In trend in addressing social and political issues increased after the movement of February 22 rd, 2019.
- Women's interest in political issues means that they are not monopolized by men only.
- The Facebook network has penetrated the political domain through the practice of expression, freedom and debate.

**Key Word :** Social Network - The culture of the public movement - The youth.